

كتاب

الثقفة السنية

في

تاريخ القسطنطينية

وهو محنوي على ثلاثة اجزاء الاول مشتمل على تاريخ القسطنطينية واصل
الأتراك والثاني يشتمل على جدول سلاطين آل عثمان العظام
والسلالة الطاهرة العثمانية من عهد نوح حتى عهد المرحوم
السلطان عثمان الغازي ابن ارطغرل والثالث
يشتمل على فوائد تاريخية او مختصر قاموس
تاريخي على ترتيب الحروف
الهجائية

ليس بانسان ولا عالم من لم يع التاريخ في صدره
ومن درى اخبار من قبله اضاف اعماراً الى عمره

طبع بنفقة ابراهيم صادر واولاده
اصحاب المكتبة العمومية في بيروت سنة ١٨٨٢



جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الاولى : 1887

الطبعة الثانية : 1995

COPYRIGHT © 1995

DAR SADER Publishers
P.O.Box 10 - BEIRUT

All rights reserved. No part of this book may be reproduced or transmitted in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording, or any information storage and retrieval system, without written permission from the publisher.

جميع الحقوق محفوظة . لا يسمح بإعادة إصدار الكتاب أو تخزينه في نطاق إستعادة المعلومات أو نقله بأي شكل كان أو بواسطة وسائل إلكترونية أو كهرومستاتية . أو أشرطة مسجلة . أو وسائل ميكانيكية . أو الاستساخ الفوتوغرافي . أو التسجيل وغيره دون إذن خطي من الناشر .



دار صادر للطباعة والنشر ، ص.ب. 10 بيروت لبنان
هاتف وفاكس 022714 / 028271 / 020978 4 961 Tel & Fax



الفاحة

بسم الله الازلي السرمدي

الحمد لله الازلي القديم الذي بيده الملك وهو بكل شيء عليم سبحانه لا اله غيره عدم الابتداء والانتها فسيجانه من اله جعل الاولين عبدة للآخرين واساله العون في ما قصدت وهو المعين . واحترس بنور هدي من الخطا المبين اما بعد فان اجل ما يقتنيه المرء من درر اللطائف ويستودعه من غرر الاعمال يفيض الصحائف هو النور بحمد اله الازلي تنزه عن ان يكون له اول فيؤرخ او اخر يمر مع كرور الدهور وينسخ . ومنتهى نوسلي اليه عز وجل ان يحفظ قطب دائرة العدل والانصاف من تتفخر به الاخر على الاوائل ويعجز اللسان والقلم عن ان يترجما عظم اهتمامه العالي الهامي بتكثير الفوائد والمعارف خضرة مولانا الاعظم عبد الحميد خان ايده الحميد الرحمن . من ثبت له الفخر والمجد وسمت ايامه بطوالع السعود والاقبال فلا زال يرفل في حلل المفاخر والاجلال ويسمو الافلاك واسنى المحال . فلا تلت له الايام عرشاً ولا زالت لسطوته الانام تخشي ما ضاء النيران وتعاقب الجديدان امين اللهم امين



المقدمة

يقول العبد الفقير الى مولاه الغني سليمان بن خليل بن بطرس جاويش من مدينة دير القمر انني طالما صوبت الى الاطلاع على تاريخ القسطنطينية المهروسة واصل الدولة العلية التي هي في بسطة العدالة والمرحمة مغروسة . وشاقتني ادراك تواريخ الاقدمين من فتوحات واختراعات وفنون وفوائد تاريخية نثرية ومسائل استطرادية كيف وان جاذب ومجد هذه الدولة قد جد بتوقياتي وهبامي فيها فطفت استعين بها ألف بهذا الشأن في العربية والتركية والفرنساوية والانكليزية للتوصل الى المقصود من طريق مختصة فانهج بمشروعي هذا فيها بالايجاز فجمعت هذا الكتاب وسميته التحفة السنية في تاريخ القسطنطينية وقسمته الى ثلاثة اجزاء الاول يشتمل على تاريخ القسطنطينية واصل الاتراك . والثاني يشتمل على جدول السلاطين آل عثمان العظام والسلاطة الطاهرة العثمانية من عهد نوح حتى عهد المرحوم السلطان عثمان الغازي بن ارطغرل . والثالث يشتمل على فوائد تاريخية نثرية ومسائل استطرادية وفلكية وحوادث وفنون اختراعية . فجاء بعون الله كتاباً في افادته كبيراً وان كان في حجمه صغيراً ولا اقول مع ذلك انه خلي من الخل او عري من الزل فان ذلك لا يتبرأ منه انسان وهو محل الخطا والنسيان واطلب ممن اطلع عليه ان يتجاوز عما طغى به القلم وزلت به القدم كما قال الشاعر

ان نجد عيباً فسد الخللا جل من لا عيب فيه وعلا

فان العصمة والكمال لله وحده وهو الكرم الغفار

المحمد لله

اننا لما رأينا ما عند أبناء الوطن من الالتفات والرغبة لمطالعة الروايات
 الغرامية والكتب الادبية وما اشبه ذلك من الكتب التاريخية اردنا نشر هذا
 الكتاب الجزيل الفائدة لانه حارٍ على تاريخ سلاطين آل عثمان العظام وشجرة
 سلالته الطاهرة مع ذكر ما أثرهم المبرورة وبعض وقائعهم المشهورة . وخصوصاً لما
 فيه من الفوائد التاريخية التي تفيد المطالعين وتذكرهم بما جرى من الحوادث في ممر
 السنين وذلك تحفة لابناء الوطن الاخيار . ووسيلة لاكتساب المعارف والاخبار
 فبادرنا لطبعه مرة ثانية . بيد اننا اضفنا اليه بعض زيادات لا تخلو من نعيم الفائدة
 فجاء بحوله كتاباً نضيداً ومجموعاً فريداً . وقد استعنا على ذلك بالله . جلّ شأنه
 وعلاه . وان ما هو من المأمول ان يجوز من مطالعيه محل القبول فانه خير دليل .
 وهو حسبنا ونعم الوكيل

اصحاب المكتبة العمومية

ابراهيم صادر

واولاده

تاريخ القسطنطينية واصل الاتراك

او

تاريخ بني عثمان

الجزء الاول

في تاريخ القسطنطينية واصل الاتراك

ان مدينة القسطنطينية كانت في ما غير من الاعصار القرية الاولى بين قرى
طراشيا اي طراسية التي هي الان قسم من بلاد الروملي في اوربا وكانت تسمى ليغوس
وهي قاعدة بلاد الترك في اوربا وكل المملكة العثمانية اسمها بيزانس وكانت تدعى قديماً
البيزنطيوم او بيزانس باسم موسمها وذلك سنة ٦٥٦ ق م ويسمى الاتراك استنبول
والتي تعرف في التاريخ وهو الاشهر ان اول من اسس هذه المدينة بيزنس رئيس الماغربين
فقبل لها بزنطية وذلك قبل التاريخ المسيحي بالف ومائتي سنة وكانت القسطنطينية
مخصصة بالملك داريوس همناسبوس احد ملوك الفرس المعروف بداريوس الاول ابن
الامير همناسب من سلالة تمشيد من عائلة وجية في مدينة باسراكاد الكائنة في قارة
اسيا القديمة وهي كانت محل اعراض الملوك الاقدمين وقد بنى باسراكاد الملك شبروس
من ملوك الفرس فداريوس المشار اليه تولى تيمت الملك سنة ٥٢١ ومات سنة ٤٨٥ وذلك
قبل المسيح ثم استولى على القسطنطينية اهل يوناناس الذين هم احد الاقسام الاربعة في
شعب هالان وهو جنس يوناني قديم من احد عشر الى خمسة عشر جيلاً قبل المسيح
وبعد ذلك استولى على القسطنطينية الملك اكسرخوس الاول وهو الخامس من ملوك
الفرس قبل المسيح من اربعمائة وخمس وثمانين سنة الى اربعمائة واثنين وسبعين سنة ثم
خلفه في الملك على القسطنطينية اهالي مدينة سبارط وهي مدينة من بلاد المورة وقاعدة
بلاد لاكونيا وكان تاسيس هذه المدينة في سنة ١٨٨٠ ق م والسلطان محمد الثاني
استولى على سبارط المذكورة سنة ١٤٦٠ م وخربت في الجيل الثالث والثلاثين من

تاسعها بعد ان كانت مقر حكومة بلاد المورة والى الان لم يزل لها آثار قديمة ثم بعد استيلاء اهالي مدينة سبارط على القسطنطينية كما مرّ خلفهم في الاستيلاء على القسطنطينية اهالي مدينة اثينا فهذه المدينة والتي ذكرناها اي سبارط قد وقع النزاع والفرع سابقاً بينها على تلك القسطنطينية وبقي ذلك الحال زماناً طويلاً اما اثينا المذكورة فهي قاعدة قديمة لبلاد اتيكا واتيكا هي بلاد اليونان قديماً وقيل ان اثينا تاسست سنة ١٦٤٢ ق م وان مؤسسها نغما هو شيكروب الذي ضمنه اليها قبيلة مهاجرة من قبائل مصر واصل شيكروب من بلد (صا) في مصر واما القسطنطينية فقد استقلت حينئذ وصارت معدودة ذات قوة بين القوات البحرية وهي تعدّ من المدن سمع لها وقع كبير وعرف لها شأن خطير في القدم وتاريخها يستدعي النظر والاعتبار ثم بعد هذا الاستقلال حصرها فيليب ملك مكدونيا ولم يملكه امتلاكها وهو ابواسكندر الكبير المدعو الملك فيليب الثاني الكبير ملك مكدونيا الذي هو ابن اميتاس ثامن ملوك مكدونيا المدعو ايضاً اميتاس الثالث ولد سنة ٢٨٢ ق م ومات مذبحاً من بوصانياس سنة ٢٢٦ ق م وخلفه ابنه الاكبر المنتصب باسكندر الكبير وكان حصار فيليب المشار اليه للقسطنطينية على غير طائل البتة ثم اتحدت القسطنطينية مع الرومانيين وساعدتهم في منة حرب ميربادنس ملك البنطس المنتصب بالكبير وكان عدواً للرومانيين شديد الإحنة والحقد عليهم فكان جزاؤها على اتحادها ان أفضت بالاستقلال التام وذلك تحت ظل حكومتهم وفي الجبل الاول عادت مثل طراشيا مرتبطة ومتعلقة في المملكة وفي سنة ١٩٢ ب م اشتهرت القسطنطينية تحت أمرة الجنرال الروماني المدعو بسينيوس نيجاروفي عهد حصرها مدة ثلاث سنوات الملك سبتيم سافار وهو احد ملوك الرومانيين اصله من مدينة لبتيس من اعمال افريقيا فامكن له ان يستولي عليها فعاجلها بالدمار ثم تجدد بناؤها بعناية الملك كاراكلا احد ملوك الرومانيين الذي ولد في مدينة ليون سنة ١٨٨ ب م وهو ابن الملك سبتيم سافاروس المتقدم ذكره وقد أقيم ملكاً سنة ٢١١ ب م وفي سنة ١٩٦ ب م كانت القسطنطينية تحت تسلط الملك غالبا و خلفائه الذي هو احد ملوك الرومانيين ابن الملك فالاريان ولقد تولى غالبا سنة ٢٥٣ ب م وقتل نجاه مدينة ميلان من ايطاليا سنة ٢٦٨ ب م وابوه الملك فالاريان المذكور قد ولد سنة ١٩٠ ب م ولم تحصل القسطنطينية على رونتها الا في زمن الملك قسطنطين الذي أكمل ترميمها في الجبل الرابع

سنة ٢٢٠ م أي بعد أن نبأت اليونان أرضها وهي كانت مبنية على سبع تلال وسميت قسطنطينية نسبة إلى الملك قسطنطين الكبير المشار إليه المدعو قسطنطين الباليولوجوس وهو قسطنطين الأول الملقب بالكبير ابن الملك قسطنطين من زوجته الملكة هيلانة الذي مات سنة ٢٠٦ م بعد ما خلف قسطنطين الكبير المذكور سنة ٢٧٤ م مات قسطنطين الكبير هذا سنة ٢٢٧ م وكان له ثلاثة أولاد وهم قسطنطين وقسطنطس وقسطان ولقبها قسطنطين لأن فيها تفرقت النياض غرباً وشرقاً فاقام هو في هذه المدينة وتملك على الرومانيين في المشرق وجعل هذه المدينة تحت قبصريته وقاعدة مملكة الرومانيين فصارت كرسياً لملوك الشرق وما لبثت ان فاقمت على مدينة رومية التي كانت وقتئذ ام المدن بعظيم بنائها وكثرة شعبها وغناها وانماح تجارتها حتى انها بارتها وفاضلتها ايضاً بقدمة الآثار المشهورة . وفي سنة ٤١٢ م حدث فيها زلزاله فدكمتها وصيرتها قاعاً صافاً واستمرت حتى بناها الملك تاودوسيوس الثاني مرة اخرى وفي سنة ٥٥٧ م حدثت فيها ايضاً زلزلة عظيمة فخربت ثانية بمدة الملك جوستنيان احد ملوك الشرق الذي تولى فيها ومات سنة ٥٦٥ م ثم جدد بناءها واعادها احسن مما كانت سنة ٦٥٨ م قبيلة من مدينة اركوس واركوس هي مدينة من بلاد اليونان القديمة كانت اسكلة بحرية للمورة ولما انتصر البرابغ وتسلطوا على المملكة الغرية فجزمت المملكة الرومانية سنة ٢٩٥ م وكانت هذه المدينة قاعدت للمملكة الشرقية اي ان ابتداء مملكة بزنطيا كان سنة ٢٩٥ م كما ذكرنا وانتهائها سنة ١٤٥٣ م والبرابغ في العصر الخوالي كانوا قبائل غرية مختلفة في اوربا تدعى الامم ذات الخشونة وهم الهونيون والغوطيون والونداليون والبورجيون الذين كانوا يسكنون الاقاليم الواسعة في شمالي اوربا والنورمانديون والغاليون نسبة إلى غالة فرنسا القديمة واللومبارديون ومن شمالي جرمانيا ومن اقاليم مختلفة من المانيا ومن الشمال الغربي من ولايات اسيا وغيرها فهؤلاء جميعهم كانوا اقل تمدناً من اليونان والرومانيين وكانوا يشنون الغارات على كل اقسام المملكة الرومانية ويتناطرون من اقاليم مختلفة لينتقموا من الرومانيين جزئاً لم على سوء علمهم مع الناس ولم تدخل اصلاً في حوزة الرومانيين بل كانت مشتتة في تلك الاقاليم الواسعة الواقعة في شمالي اوربا وفي الشمال الغربي من ولايات اسيا وهي الان مأهولة بالدانييرقية والاسوجية واللاهت والروسية والتتر

الذين لم يعرف لهم تاريخ قبل هذه الغزوة في المملكة الرومانية ومنتهى ما نعرف بخصوصهم انما هو ما روي عن الرومانيين ومن حيث ان الرومانيين لم يتوغلوا داخل تلك البلاد العقيمة التي لا ينبت فيها زرع فلم يوردوا لنا عنها الا تفاصيل ناقصة جدا تتعلق باحوال تلك الامم القديمة التي كانت تنظنها وكانت هذه الامم سالكة طريق التوحش والبربرية لا تعلم شيئا من الفنون والكتب . ولم يكن لها زمن ولا رغبة في البحث على الوقائع الماضية وربما كان لها الامام بذلك في كونها تذكر بعض وقائع حادثة واما الازمنة الخالية فاغفلت عندهم نسياً وربما مؤهوا عنهم بحكايات وخزعبلات باطلة وزيفوا تواريحها باليساس والترهات وكثر عدد هؤلاء الامم الخشنة الذين تغلبوا بالعاقب على المملكة الرومانية من ابتداء القرن الرابع الى وقت سقوط مملكة الرومانيين وكانت اليونان والرومانيون بذلك الوقت يحسبون في عداد الشعوب الاولى في العالم وكانوا يدعون القبائل التي لا تعرف لغاتهم ولا شرايعهم وقوانينهم وادابهم برابرة ولقد توارثت على مدينة القسطنطينية دهات الملوك فحل بها الخراب مراراً وتتابعت عليها الحروب فاغار عليها الدول من التبر والاعجام واهل البلغار والصليبية وغيرهم ولقد كابدت شدة الحصار مراراً وقامت غزوات هائلة فتملأها النهب والسلب والخراب المزمع بعد الاخرى . ثم لم تطل المدة حتى حُصرت القسطنطينية ولم تؤخذ فاؤل من حاصرها هم القبائل غير المتحقة وهم من التبر وخلافهم وذلك سنة ٥٩٣ م ولم يتمكن اخذها ثم حاصرتها القبائل المتحقة مع النرس سنة ٦٢٥ م وهذه القبائل من متخالفة وغير متخالفة من قبيلتان اصلها من التبر ظهرنا في غربي شاطي نهر الدون من بلاد الروس سنة ٥٥٧ م وكفى بما اسلفناه من القول في اصل جميع هذه القبائل ثم حاصر العرب القسطنطينية من سنة ٦٧١ الى سنة ٦٧٨ م وهم الذين اغاروا على اسبانيا سنة ٧١٢ م ثم حاصرها البلغار سنة ٧٥٥ م والبلغار هم شعوب قديمة كانت على شطوط نهر فولكا في بلاد الروس وفي الجبل الثامن م فشا في القسطنطينية علة الوباء واشتدت فكان عدد من ماتوا فيها ثلاثمائة الف نفس ثم حاصرها شعب يدعى فارليك سنة ٨٦٦ م وهو شعب نورماندي اتى من بلاد ناروج ثم عقبه الصليبيون واستولوا على القسطنطينية سنة ١٢٠٤ واقاموا عليها ملكا الملك الكسيس الرابع ابن اسحق الملاك الملقب بالكسيس الصغير وكان عمه

الكسيس الملاك قد طرد اياه اسحق الملاك واودعه السجن سنة ١١٩٥ ب م فانجاه من السجن واده الكسيس الرابع المذكور وجعل لايه اسحق الملاك حظا في الملك فالكسيس الملاك ملك القسطنطينة تعاضى على اخيه اسحق الملاك المرقوم وانتزع من يده الملك سنة ١١٩٥ ب م ودام له الملك حتى خلعه منه ابن اخيه الكسيس الصغير المار ذكره سنة ١٢٠٣ ب م كما تقدم فتولى الكسيس الموما اليه مدة ستة اشهر فقط ثم قلبه عن تخت الملك وخلفه ديكاي مرتزفل المدعو الكسيس الخامس ثم عاد الصليبيون ثانية واخذوا القسطنطينية في السنة الثانية تحت راية الملك ديكاي مرتزفل المذكور واذ ذاك استقر الصليبيون وافروا القسطنطينية على حال واحدة واسموا فيها المملكة اللاتينية وكان جاكس ديكاي مرتزفل على كرسي الملك سنة ١٢٠٤ ب م اي في السنة الثانية بعد خلع الملك الكسيس الرابع الصغير وكانت مدة حكم ديكاي المشار اليه اشهرًا قليلة حيث قلبه الصليبيون عن منصب الحكم وولوا عوضه بودوان امير مقاطعة قديمة في فرنسا تدعى فلاندر وهذا الامير كان قائد جيش الصليبيين وفي سنة ١٢٦١ ب م حضر الملك مينائيل بالولوغوس الثامن ملك مدينة نيس (من اعمال ايطاليا) واستولى على القسطنطينية بغتة وصعد عرش المملكة الشرقية واستوى وهذا الملك هو من اوجه الهائلات في الشرق تولى اولًا مدينة نيسا (مدينة من بلاد الاناضول) وهو سلطان مملكة البالولوغوس والبالولوغ في عائلة شريفة خرج منها عدة ملوك وتولوا القسطنطينية فمات الملك مينائيل سنة ١٢٨٢ ب م اذ كان يجهز عماكره على طراشبا التي يدعونها الان روملي فالصليبيون هم الذين اكتشفوا البوصلة اي بيت الابره التي صارت بها حالة الملاحين الى الامن والطمانية وسهلت المعاملات بين الامم البعيدة فكانها قربت الناس بعضهم من بعض وبعد ذلك كثر هجر على القسطنطينية مرارًا عديدًا السلطان اورخان سنة ١٢٢٧ ب م والسلطان بايزيد والسلطان مراد الاول اما السلطان اورخان فقد اخذ عدة مدن عنوة في جملتها مدينة نيسا التي عقد فيها مجلسان آنفًا (وهي من بلاد الاناضول) اما استيلائه على هذه المدن فانه كان سنة ١٢٢٣ ب م وقد ساب ما في ضواحي الاسفانة سنة ١٢٢٧ ب م وسن شرائع المملكة ورتب القوانين اما السلطان مراد الاول فقد اتم تحصيل المملكة سنة ١٢٦٢ ب م باحدث طريقة الانكشارية المعروفة بالوجاق (وسباني يان وقت ولادتهم وجلوسهم على نخوت الملك الى

غير ذلك في الجدول المدرج في هذا الكتاب (واخيراً اخذتها الدولة العلية من يد الدولة الرومانية وكان ذلك الفتح المبين في التاسع والعشرين من شهر ايار سنة ١٤٥٣ م الموافق للعشرين من جمادى الاول سنة ٨٥٧ تحت راية السلطان محمد الثاني الملقب بالفاتح ويكنى بالاكبر ولد في مدينة ادرنة سنة ١٤٣٠ م وخلف اياه السلطان مراد الثاني الذي توفي في مونيزيا سنة ١٤٥١ م وقد حاصر ايضاً السلطان محمد باقراد واستولى على قورثنة وضرب اداء الجزية على بلاد مورة وفتح مدينة طرابزون سنة ١٤٦٢ م التي فيها كانت نهاية دولة الروم وفتح غيرها من المدن واغار سنة ١٤٧٠ م على جزيرة اغربوزة التي يقال لها في بعض الكتب العربية نقر بنت واستولى على قاعدة مدنها وبعد ذلك بعشر سنوات ارسل اسطولاً من البوارج الكبيرة الى جزيرة رودس ففرقت من سطوته بلاد ايطاليا وبلاد اوربا واسيا ولم ينقذها منه الا موته فانه كان يضا في اسكندر الكبير وكانت وفاته سنة ١٤٨١ م ومعه ملكه احدى وثلاثين سنة وعمره احدى وخمسين سنة وهذا السلطان المشار اليه هو من خلفاء السلطان عثمان الغازي بن ارطغرل اول سلطان في المملكة التركية واليه تنسب سلاطين آل عثمان ودولتهم العثمانية المعظمة الذي استولى على جانب عظيم من اسيا الصغرى سنة ١٢٠٥ م وجعلها تحت السلطنة ولقد افصح المؤرخون بقولهم انه من حين بنى القسطنطينية الملك قسطنطين الاكبر الى ذلك الوقت اي حين فتحها الاخير كما ذكر قد حُصرت تسعاً وعشرين مرة وأُخذت سبع مرات وفي المرة الاخيرة اخذها حضرة السلطان المشار اليه وضماها الى المملكة وتقررت هذه المدينة حينئذ على وجه قطعي وصارت قصبة المملكة فالقسطنطينية لما وقع عظيم في التاريخ الكتابي وليست هي الان من موضوع كلامنا اما المراد بالانكشارية على ما مر من ذكر هذه اللفظة قبلاً فهو ان لفظ انكشارية تركي معناه العساكر الجديدة وهو وجاق جعله السلطان مراد الاول سنة ١٢٦٢ م وهو السلطان الثالث في الدولة العثمانية وقد اكمل ترتيب هذا الوجاق السلطان بايزيد الاول سنة ١٢٨٩ م فانشاء هذا الوجاق اولاً على الوجه الاتي فان السلطان مراد الاول اراد ان يحدث وجاق من العساكر لخدمة نفسه ليكون حرساً له وخفراً فامر ضباطه بان ياتوا اليه كل سنة بخمسة من الشبان الذين يؤخذون اسرى في الحرب توصلاً

تمام مراده اذ ان ذلك آبل لمصلحة الدولة فجرت العادة منذ ذاك الحين بان تقدم له الاولاد الاسارى فيريهم ويدربهم على اصول دين الاسلام حتى تعهدوا من صغرهم الطاعة والضبط والربط والتدريب على الطريقة العسكرية وكان لهم جانب عظيم من الشجاعة ثم جعل منهم طائفة سميت الانكشارية سرت فيها الغيرة الدينية والمحبة الاسلامية فخصصها السلطان باسمي علامات الشرف التي بنعم بها الملوك على من شملوهم بالثقاتهم الخاص فكان هذا سبباً في تقوية هذه الطائفة في اصول الجندية واغرائها بحب الفخار والقتال فعلا شأنها وارتفع مقامها وصارت في عاجل الحين اعظم العساكر العثمانية وكان ذلك مدعاة لنجاحهم وانتصارهم فاشتهروا بالبسالة والامتيار عن جميع الوجاقات التي كانت معنة لخنارة ذات السلطان وعادوا يبدلون جهدهم في خدمة السلاطين حتى صار السلاطين يراعون وجانهم ويعاملونهم احسن معاملة وكان وجاق القابوكلي يعني خضر باب السلطان هو المهيب في الدولة الذي يخشى بأمره السلطان ووزراؤه وحينما عبا السلطان مراد الاول المشار اليه فرقة من هؤلاء العساكر بعثها الى الحاج بكتاش وكان من الاولياء واشتهر بالمكرمات والانبياء بالغيب وارسل اليه راجياً منه ان يسمي هذا الجيش الجديد باسم خاص وينشر عليه لواء وبسال الله تعالى نصرته في الغزوات فلما مثلت تلك العساكر بين يديه وضع كفه على راس احد روسائهم وقال فليدعوا بالانكشارية واخذ في الدعاء لم فقال اللهم اجعل لهم الشوكة دائماً ابداً وكلهم بالظفر سرمداً واجعل نصالهم قاطعة وسنانهم على هامات اعدائهم لامة واجعلهم في كل جهة مسرورين وردهم آمين فرحين فكان عددهم في الاصل سنة الاف عسكري وهذا العسكر مؤلف من عسكر يياده وكان ينظم في سلكه اشد الرجال واخيراً زاد عددهم فبلغ في ايام السلطان اثني عشر الفا وذلك سنة ٥٢١ هـ ثم اخذوا في الكثرة من ذلك الوقت وكانوا يشتهرون بالبراعة العسكرية ويتصرفون في الحرب حتى صاروا اقوياء فتعاضوا على السلاطين وكانوا قبل تعاضيتهم مخوفين بانون اعمالاً متكررة ففعلوا في القسطنطينية افعال العساكر البيطورية في مدينة رومية فانحط وجانهم عن درجته لمساوئهم وفعاثلهم المستعينة فتحصنوا في القسطنطينية في شهر حزيران سنة ١٨٢٦ للميلاد وكان اول من ابطل وجانهم السلطان محمد الثاني الملقب بالفاتح بعد ان تأتى عليهم خطب عظيم وذبحوا في القسطنطينية حتى في نفس آت ميدان وما بقي منهم جند في اثارهم

فأدركوا في الولايات وباقي حدود المملكة ثم ان اول من سنّ احكام العسكرية في الدولة العثمانية المرحوم السلطان سليمان الملقب بالسلطان الفاخر وبُعرف عند الترك بالقانوني وهو الذي رسم يجعل الخزائن على مثال منتظم هذا ما قرره المورخون وان الدولة العثمانية العلية كانت لها في زمن شرككان ارتباط وعلاقة مع دول اوربا وانها كانت تتداخل غالباً تداخلاً جامعاً بين السطوة والبأس . اما منشأ الاتراك فهو من تركمانا التي هي قسم من بلاد التتر في نواحي بحر الخزر وهنا محل لان تبسط الكلام في اصل الاتراك واصل الدولة العثمانية الطاهر وفقاً لاقوال المورخين فقد قيل ان الاقاليم الجنوبية التي هي اخصب بلاد اسيا لا بد ان يفتحها عدة مرات الامم اهل القوة والشجاعة الذين كانوا يسكنون بلاد تارستان الفسيحة فمن هؤلاء الامم طائفة تسمى بالترك وبقال لها ايضاً امة التركمان جاءت مع روسائها مراراً عديدة وفتحت البلاد بالتتابع من سواحل بحر الخزر الى بوغاز الدردانيل (وهو بوغاز اسلابول) وفي اثناء القرن الخامس عشر فتح هؤلاء الشجعان ذور السطوة والحماة مدينة القسطنطينية وغلبوا على الروم وهم اليونان وعلى الافلاق والبغدان وغيرها من بلاد الرومي وعلى مقدونيا وعلى قسم من بلاد الجرو بلاد البارستان انما هي بلاد التترو كانت في القرن الثاني عشر ارحب الممالك واعظمها شوكة وذلك لان الامبراطور جنكيزخان جمع قبائل التترو جعلها عصبة واحدة فنويت بذلك شوكتها وتغلب على بلاد الصين وبلاد الهند وجميع بلاد اسيا من بحر الاسود الى بحر الهند ثم تغلب خلفه على بلاد الموسفو وبلاد بولونيا وجزء من بلاد المانيا ولولم يدرك الفشل هذه القبائل لاستدركت على بلاد اوربا قاطبة ومن رواية بعض المورخين ان التركمان في الاصل تتر جاءوا من بلاد التترو شمالي بحر الخزر وقال اخرون ان التتر اسم لعدة قبائل مختلفة كل قبيلة منها تسمى باسم يخصها دون غيرها الا انها متفقة بالاخلاق والعادات ولم مهارة في ركوب الخيل ولما انقضت الدولة الرومانية غادروا صحاريهم وانتشروا كالجراد في الاقطار فمنهم من تغلب على بلاد اوربا وهم الهونيون ومنهم من استولى على بلاد الهند ثم على معظم اناطولي وبعد ذلك تغلب على مدينة القسطنطينية التركمان كما ذكر اما التترو منهم فهم قوم رحل وقيل انهم نزلوا في خراسان وتزوجوا من نساء تلك البلاد فانج من ذلك جنس يسمى عند الفرس تركمان اي شبيه بالاتراك مع ان الهجري قال في تفسيره عدد ٢ ص ١٠ من سفر التكوين

ان من توغرما بن يافث بن نوح قد تناسل الاتراك الذين يسمون تركمانا ايضا ولذلك
يسمي اليهود الان ملك الاتراك توغاروما جاء ايضا بالتاريخ عن التتر واصلمهم انهم من
مدينة شيتوبولي مدينة في فلسطين وقد سماها النوم الشينيون باسمهم لما هاجموا فلسطين
في عهد يوسف بن اموص ملك يهوذا والشينيون هم من التتر الذين سمو هكذا من
بقعة نهر تتر على الاصح وسكانها سمو سومغلي اي المغل المائين وكان اسم المغول علما
عاما يتناول كل قبيلة كانت مؤلفة من طوائف شتى كقول انون راس ١٦ في التتر .
واليونان قد دعوا جميع القبائل التي كانت تسكن فوق جبل قوقاف داخل جبل ايماء
وخارجا عنه حتى الى الاوقيانوس الشمالي شينيين بلا فارق . وتقسّم شينيا الى ما داخل
جبل ايماء الى ما خارج عنه وقد قام ملوك من هذه القبائل تولوا لاعلى هذين القسمين
فقط بل على الصين والهند والفرس وماديه وبين النهرين وسورية وارمينيا والبطوس
والاناضول وغيرها من الاماكن في اسيا واوربا ايضا وكانت التتر قديما مذعنين
لسلطة ماوك قطا اي الصين الشمالية التي مجدها غربا تركستان وجنوبا الصين وشرقا
ارض ومجر ايسون المعروف بدي باسو وشمالا بلاد التتر الحقيقية وهي قسم من ساريكا
القديمة اعني ما وراء الجبال الايمودية حيث تبتدي تلك الاسوار الشهيرة التي تفصل
بين التتر واهل الصين وهم من نسل ماجوج بن يافث بن نوح واول من اسس
ملكوتهم في بلاد التتر الشرقية جنكيزخان سنة ١٢٠٣ ب م وكان يسمي تيمورشين ومعناه
في لغتهم حداد ولم يكن عندهم قبلا احرف للكتابة فاخذوها عن اليعورين بامر
ملكهم جنكيزخان المشار اليه كقول ابن العربي في تاريخه السرياني وغيره من
المؤرخين . واليعوريون طائفة من المغول سمو كذلك من بلدهم بوغرا في شينيا
الشمالية التي انجلوا عنها وحلوا في اصقاع عديّة منها اونغارية اي المجر التي اخذت
الاسم عنهم . واما جنكيزخان فمات سنة ١٢٢٨ ب م وخلفه في الملك اوخناي الذي
يسمونه قآن ومات سنة ١٢٤٦ ب م وخلفه ابنه كويوك وكان مسيحيا ومات سنة
١٢٥١ ب م وخلفه منغوخان بن توت بن جنكيز وتنصر ومات سنة ١٢٦٠ ب م
وخلفه قوبلاي وتوفي سنة ١٣٠٢ ب م فهؤلاء الذين تملكو على بلاد التتر الشرقية واما
في بلاد التتر الغربية فولي هولاكو اخو منغو وقوبلاي المذكوران وكان هذا مسيحيا
واستتب له الملك فيها وفي المجر وبين النهرين وسورية سنة ١٢٥٦ ب م ثم في بغداد

سنة ١٢٥٨ ب م ومات سنة ١٢٩٥ ب م وعقبه ابنه ابغا الذي توفي سنة ١٢٨٢ ب م في مدينة همدان الكائنة في بلاد الجبل المسمى بالعراق العجمي ايضا وخلفه اخوه تاخودار الذي مات سنة ١٢٨٤ ب م فقبلاً من ارغون ابن ابغا اخيه واول من دخل في دين الاسلام من التتر تاخودار فسُمي احمد وخلفه ارغون ابن اخيه ابغا ومات سنة ١٢٩١ ب م وقام عوضه اخوه كهقان وتوفي سنة ١٢٩٥ ب م وخلفه باباد ابن ترغات بن هولاكو وقتل سنة ١٢٩٥ ب م وخلفه قازان بن ارغون ومات من السم بقرب همدان سنة ١٣٠٢ ب م وتلك بعده اخوه خريندا ومنهم من يسميه خدابنده اي عبدالله بالفارسية وكان مسيحيًا اسمه نيقولاوس ثم اسلم وسمي محمداً وغياث الدين ومات سنة ١٣١٧ ب م وملك بعده ابنه ابو سعيد فاظهر السنة ومات سنة ١٣٢٥ ب م وخلفه ابنه حسن سنة ١٣٢٦ ومات سنة ١٣٥٦ ب م وهو الذي أسس دولة التتر التي يسميها العرب الثانية وبقيت بعده الى سنة ١٤١٠ ب م . وكان من املاكها العراق وماديا ومركزها مدينة بغداد لان بعد موت اي سعيد قد انقسمت بلاد التتر الغربية الى دول عديدة فاويس بن حسن تولى ملكة بغداد وازريجان من سنة ١٣٥٦ الى سنة ١٣٧٤ ب م وخلفه ابنه حسين واستمر الى سنة ١٣٨١ وخلف احمد لحسين اخيه وسنة ١٣٩٢ ب م طرده من ملكه تيمورخان المسمى تمرلك اي تيمور الاعرج وهو ملك التتر اي المغول الذي اشتهرت وقائعه سنة ١٤٠٠ ب م في العجم والفرس والديلم والعراقين وطبرستان وارمنيا والموصل والجزيرة وبر الشام وغيرها في عهد الملك الناصر زين الدين فرج بن برقوق على الديار المصرية وكان نائبه سودون في دمشق فهرب احمد الى مصر واقام فيها الى سنة ١٤٠٤ ب م وفيها توفي تمرلك وقال بعضهم سنة ١٤٠٥ فعاد احمد الى ملكه بغداد وبقي فيه الى سنة ١٤١٠ ب م وفيها قتله ولولاده الترابوسف ملك التركان وابتدأت مذ ذاك دولة التركان بين النهرين والعراق وماديا والعجم . وتنقسم الى دولتين احدهما تسمى دولة السود من راية كانت لم وعليها تمثال ابل اسود وكان اول هذه الدولة الترابوسف المذكور ابن محمد سنة ١٤١٠ ب م واستمرت الى سنة ١٤٦٨ ب م وفيها قُتل حسن بك المسمى الازن قازان اي حسن الطويل حسن علي بن اسكندر بن يوسف المار ذكره والاخري كانت تسمى دولة البيض من صورة ابل ايض مرسومة على

زائنها وقد ابتدأت بحسن الطويل المذكور سنة ١٤٦٩ ب م وبقيت الى سنة ١٥١٤
 ب م وفيها قتل مراد بك احد ملوكها من صوفي اسمعيل مجدد مملكة العجم الذي
 تولي خلفاؤه مملكة التركمان من سنة ١٥٢٢ ب م الى سنة ١٦٢٨ ب م التي فيها
 اخذ مراد الرابع سلطان الاتراك مملكتهم وضماها الى المملكة التركية التي هي اقدم من
 دولة التركمان المذكورة لان اولها السلطان عثمان بن ارطغرل تملك سنة ١٢٩٨ ب م
 كما قلنا انفاً واليه تعزى سلاطين آل عثمان ودولتهم العثمانية المعظمة ويكنى بالغازي
 وتوفي سنة ١٣٢٦ ب م فخلفه ابنه اورخان ونقل كرسيه الى مدينة برسا ومات سنة
 ١٣٥٧ ب م وخلفه ابنه مراد الاول ومات سنة ١٣٩٠ ب م وخلفه ابنه بيازيد الاول
 ومات سنة ١٤٠٢ ب م وخلفه ابنه عيسى وبعد سنة من ملكه تغلب على اخيه سليمان الاول
 ابن بيازيد سنة ١٤٠٤ ب م وقتل سنة ١٤١٢ ب م وخلفه اخوه موسى فتغلب عليه
 اخوه محمد الاول وقتله سنة ١٤١٥ ب م ونقل كرسية الى مدينة ادرنه وهي ادرينوبولي
 التي هي طراسه ومات سنة ١٤٢٢ ب م وخلفه ابنه مراد الثاني ومات سنة ١٤٥١ ب م
 وخلفه ابنه محمد الثاني واخذ القسطنطينية من الملك قسطنطين البابلوغوس سنة
 ١٤٥٣ ب م ودرانزون سنة ١٤٦٢ ب م التي فيها كان انقراض دولة الروم كما ذكر
 ومات سنة ١٤٨١ ب م وعنه ابنه بايزيد الثاني الذي حدث بهدو زلزلة في القسطنطينية
 سنة ١٥٠٩ ب م في ١٤ ايلول لم يحدث مثلاً من قديم الزمان دكت النفا وسبعين
 بيتاً ومائة وتسعة جوامع وجانب عظيم من السرايا المملوكية واسوار المدينة وعطلت
 مجاري المياه وغشى البحر البر وكانت امواجه تدفق الى فوق الاسوار وبنت هذه
 الزلزلة تتكرر من خمسة واربعين يوماً واقام السلطان بايزيد المشار اليها بما في خيمة
 ضربت له داخل الجنيينة ثم توجه لادرنه وبعد ان انتطعت الزلازل جمع خمسة عشر
 الفا من المعلمين والفعلة لاعادة ما هدم واصلاحه وفي سنة ١٦١١ ب م مات من الوبا
 مائتا الف نفس ثم اعتزل الملك ومات سنة ١٥١٢ ب م فنام ابنه سليم الاول مكانه
 ومات سنة ١٥٢٠ ب م وخلفه ابنه سليمان الثاني وتوفي سنة ١٥٦٦ ب م وخلفه ابنه سليم
 الثاني ومات سنة ١٥٧٤ ب م وخلفه ابنه مراد الثالث وتوفي سنة ١٥٩٥ ب م وخلفه
 ابنه محمد الثالث ومات سنة ١٦٠٢ ب م وخلفه ابنه احمد الاول ومات سنة ١٦١٧
 ب م وخلفه اخوه مصطفى الاول وبعد مضي شهرين من ملكه خلع ومنع من الحرية

المطلقة وأقيم مكانه عثمان ابن اخيه ثم خلع من الملك وأرجع اليه مصطفى فقتل عثمان ابن اخيه سنة ١٦٣٢ ب م ثم خلع مصطفى من الحكم وحجز عليه ثانياً وتنصب مكانه مراد الرابع اخو عثمان بن احمد الثاني ومات سنة ١٦٤٠ ب م وخلفه اخوه ابراهيم وقتل سنة ١٦٤٩ ب م وخلفه ابنه محمد الرابع سنة ١٦٨٧ ب م نزع من الملك وحجز عليه ومات سنة ١٦٩٣ بعد ان كان تنصب مكانه اخوه سليمان الثالث سنة ١٦٨٧ ب م ومات سليمان الثالث سنة ١٦٩١ ب م وخلفه اخوه احمد الثاني ومات سنة ١٦٩٥ ب م وخلفه مصطفى الثاني ابن محمد الرابع وخلع من الملك سنة ١٧٠٣ ب م وفيها حجز عليه ومات وخلفه اخوه احمد الثالث سنة ١٧٠٣ وخلع وجعل مكانه محمود الاول ابن مصطفى الثاني سنة ١٧٣١ ب م ومات سنة ١٧٥٤ ب م وخلفه عثمان الثالث اخوه ومات سنة ١٧٥٧ وفيها عقبه مصطفى الثالث ابن احمد الثالث ومات سنة ١٧٧٤ ب م وخلفه عبد الحميد اخوه ومات سنة ١٧٨٨ وخلفه سليم الثالث ابن مصطفى الثالث فقلبه الانكليزية عن كرسي الملك واجلسوا مكانه مصطفى الرابع ابن عبد الحميد سنة ١٨٠٧ ب م ثم خلع وتنصب عوضه محمود اخوه سنة ١٨٠٨ ب م ومات سنة ١٨٣٨ ب م وخلفه ابنه عبد الحميد خان ثم توفي السلطان عبد الحميد سنة ١٨٦١ ب م وخلفه بعد ايام قليلة اخوه السلطان عبد العزيز خان وتوفي سنة ١٨٧٦ وخلفه السلطان مراد الخامس وخلع بعد ثلاثة اشهر وثلاثة ايام وخلفه حضرة السلطان المعظم والخائفان الاعظم امير المؤمنين وخليفة المسلمين سيدنا ومولانا السلطان ابن السلطان السلطان عبد الحميد خان الثاني ولد سنة ١٨٤٢ وجلس سنة ١٨٧٦ . وهو المستوي الان على عرش الملك ابد الله سرير ساطع بالعرش والاقبال ماثلت الايام الليال ولقد قرّر التاريخ معنى الاتراك والعثمانيين كما سيأتي موضحاً بالتفصيل فقال ان الاتراك هم عائلة عظيمة من اجناس تدعى هند وجارماني قد استوطنت زماناً طويلاً في تركستان المستقلة وفي الاماكن الواقعة على شمالي بلاد الصين واختلطت بمجنس يدعى عند العامة نتراً والنتر هم شعب اصالة من بلاد تركستان المستقلة والظاهر انهم اختلطوا مع الاتراك وكذا يطلق لفظ النتر على اولئك الذين استوطنوا وسط بلاد اسيا وكان ظهور النتر سنة ١٢١٨ ب م ونكسهم في المسلمين وملكوا اكثر بلدانهم من العراق وما يليه الى خراسان وبعض فارس ومنذ القدم لم يكن النتر كما ذكرنا آغفاً قبيلة واحدة

بل عدة قبائل قسمها ايون في تاريخ التتار كتاب ١٦ الى سبع لما تملك وانتصر عليهم
 جنكيز خان ملك المغول في الجيل الثامن عشر وادخلهم في عسكره وقد يطلق اسم تتار
 على المغول انفسهم ثم ان الملك جنكيز خان المار ذكره غزوات شتى لا حاجة الى ذكرها
 هنا ومعنى جنكيز خان اي السلطان القادر ولد سنة ١١٦٤ ب م ومات سنة ١٢٢٧
 ب م ثم في سنة ١٢٩٦ ب م امكن للتتار ان يستولوا على دمشق وغزة والقدس وبلاد
 الكرك وسائر الديار الشامية وكان ملكهم حينئذ قازان بن ارغون بن ابغا بن هولاكو
 المسيحي صاحب المغول كما ذكرنا قبلاً ثم ترحلوا عنها الى بلدانهم ولترجع الان الى ما
 نحن بصدده فنقول بعد اختلاط العائلة التركية بالتتار كما مر ذهبت في الجيل العاشر
 وسكنت بلاد الفرس واسيا الصغرى التي يدعونها بر الاناضول وقد لحق بهذه العائلة
 قبائل متحقة وكانت تختلط غالباً مع هذه القبائل التي كانت خاضعة لسلطوتها اما الاتراك
 فانهم كانوا يعملون في البلدان المغلوبة المضروبة عليها الذلة والاستكانة ولايات او
 دولا عديدة اشرها دولة تدعى دولة الغزنوية وهي دولة اسلامية تولى سنة ٢١٤ ب م على
 قسم عظيم من بلاد العجم وهندستان ودولة الغزنوية المذكورة منسوبة لمدينة غزنا
 قاعة مملكة هذه الدولة (كذا في الاصل) ويمكن القول ان مدينة غزنا داخلية في
 بلاد القابول اي افغانستان واخر ملوك هذه الدولة الذين لا يحل تعدادهم ما هما
 خوسرو شاه وخوسرو ملك اما خوسرو ملك قانغلب ومات سنة ١١٨٩ ب م وهو خاتمة
 هذه الدولة وفي جملة من اشتهر في هذه الدول على ما مر دولة تدعى السلجوقيين ودولة
 تدعى العثمانيين اما السلجوقيين فهم دولة شرقية مشهورة ولول من ملك عليها السلطان
 طوغرول بك وهو اصغر اولاد السلجوق الذي قدم من فيافي اسيا الواصلة من بلاد
 تركستان وذلك في بدء الجيل الحادي عشر وهو الذي اسس دولة السلجوقيين وكانت
 له الرئاسة على هذه الدولة والمراد بقولنا اصغر اولاد السلجوق الذي اتى من سهول
 تركستان ان السلجوق اتى من تلك الصحاري وهو اصغر اولاده اي خليفته . فالسلجوق
 حينما اتى من هناك في اول الجيل الحادي عشر استولى على مدينة نينجاور مدينة في ايران
 يسمونها خراسان وكان رئيس عشيرة وقبيلة من التركمان وذلك في سنة ١٠٢٧ ب م
 وفتح المملكة الغزنوية ومدينة بلخ من تركستان المستقلة ومدينة خوارزمي من تركستان
 الغربية ومدينة طابريستان وهي ابالة في بلاد ايران ثم تولى شعوب البوييد من اصفهان

العجم والبويد هي دولة اسلامية استولت على العجم والعراق في الجيل العاشر والحادي عشر ثم تآتى له ان يكون سلطاناً على بغداد وامير الامراء ومصاهراً للخليفة ثم توفي طوغرول بك سنة ١٠٦٣ م وكان له من العمر سبعين سنة وخلفه سنة ١٠٦٤ م ب م ابن اخيه السلطان المدعو قلب ارسلان اي قلب الاسد الشجاع الذي اخضع لحكومته بلاد كرجستان وبلاد ارمينيا وجزاً من اسيا الصغرى وكل مملكة العجم ثم خلفه ابنه ملك شاه المدعو جلال الدين الذي رتب بما سبقت من الشرائع اكثر اقطار سورية وبعض اماكن في وسط اسيا وذلك من سنة ١٠٧٢ الى سنة ١٠٩٢ م ب م ولكن في سنة ١٠٧٤ م ب م انشأ ابن عمه السلطان سليمان ابن قوطوليش دولة او مملكة ثانية للسلجوقيين في مدينة قونية وهك المملكة في التي صارت بلاد نيسا قاعدة لها مشتملة على اسيا الصغرى وسيليشيا وارمينيا المسماة بلاد الروم وعلى حلب والشام وانطاكية والموصل ثم بعد وفاة الملك شاه المشار اليه ترتب للسلجوقيين ولايات او مقاطعات لكن دولتها او سلطنتها هي اصغر واحقر جداً من المملكتين المار ذكرهما . اما انقراض سلاجقة الفرس فانه كان في سنة ١١٩٤ م واخرهم كان طوغرول الثاني الذي هو اخر امير من امراء سلاجقة العجم وهو الذي هزمه بعد ذلك سلاطين الخوارزمي وفي رواية التاريخ ايضاً مزيد ايضاح عن ميخائيل بن السلجوق بانه قد اتى بعشيرة من التتر الى بلاد فارس وخراسان التي تأويلها بلغتهم بلاد الشمس وان طوغرول بك المذكور آنفاً هو اول امراءهم تسي سلطاناً على بغداد سنة ١٥٠٦ م ب م وتلكها خلفاؤه وامتد ملكهم من حدود الصين شرقاً الى اناضولي غرباً وانصل الى سورية ومصر ايضاً وفيها انقضت الدولة الغزنوية ثم انقسم ملكهم الى مملكة ايران وقرامان التي هي الان قسم من مملكة ايران بين فارس غرباً وبلوخستان وافغانستان شرقاً وسورية وقونية في اسيا الصغرى وهي اعظمها . وكانت مدينة قونية سابقاً محل اقامة سلاطين الدولة السلجوقية وانه قبل ميخائيل ابن السلجوق كانت انطاكية وسورية والقدس في حوزة الاسلام الى ان دهمها الافرنج الصليبيون واستولوا عليها ودام استيلاؤهم عليها اي على الديار الشامية حتى سنة ١٠٩٨ م ب م وفيها تملك انطاكية وما يليها وكانت انطاكية حينئذ خاضعة لسلطان بغداد برختياروق بن مالك شاه السلجوقي وهو الثالث من ملوكهم في العجم سنة ١٠٧٣ م وصاحب العراق وبلاد العجم الذي توفي سنة ١١٠٤ م ب م بعد ان

عهد الملك الى ابنه جلال الدولة ولما كان ابنه غير بالغ اشدّه جعل وصيًا عليه اباد المملوك في تدبير المملكة فساء ذلك اخاه السلطان محمد الذي كان قد اخنبا من وجه اخيه الى بلاد ارمينيا ورجع فقتل اباد المملوك ودخل بغداد واستقام له الملك وخلع عليه المستظهر بالله الخلع السلطانية وتلقب بغيث الدين ومات سنة ١١٩٩ ب م في مدينة اصفهان من بلاد فارس الغربية وملك بعده ابنه ابو قاسم محمود وهو منسوب الى ميخائيل بن السلجوق كما مرّ ومن قول المؤرخين بعد انقراض الدولة السلجوقية في خلال سنة ١٢٠٠ ب م استظهر الاتراك العثمانيون حتى سادوا جميع اسيا الصغرى سنة ١٤٨٦ ب م وان الدولة الغزنوية منسوبة الى غزنة احدى مدن بلاد فارس الشرقية وهي على ضفة نهر وحوها سور من حجر لان هذه البلاد كانت تابعة لخلفاء بغداد الى الجبل العاشر حينما عصى والي مدينة هراة الكائنة في الشمال الغربي منها وانتقل الى غزنة وجعلها قسبة ولاية صغيرة وبعد وفاته خلفه احد مماليكه وكان اسمه سبكتكين وقويت شوكة مملكة غزنة في ايامه وخلفه ابنه محمود سنة ٩٩٧ ب م وهو اعظم ملوكها وضم الى ملكه خراسان الحاصلة على الحدود القديمة التي كانت لبكتريا وما يليها وتركستان هي التي كانت تحت ولاية الدولة الزمغانية التي ذكرها ثم انقرضت الدولة الغزنوية في سنة ١١٥٢ ب م وعقبها الدولة السلجوقية وتملك غزنة محمد ملك خوارزم الكائنة في شمالي خراسان وشرقي بحر الخزر وغربي ما وراء النهر ثم انقرضت دولة خوارزم حين اغارت عليها التتر تحت اواء جنكيزخان اما خوارزم فهي الان من بلاد التتر المستقلة والنسبة اليها خوارزمي ويحد بلاد التتر هذه المسماة تركستان ايضا شمالا سيبيريا وشرقا بعض سيبيريا والصين وجنوبا بعض الصين والافغانستان وهراة وايران وغربا بحر الخزر ونهر اورال وينقسمونها الى ثلاثة اقسام الاول تركستان الجنوبية اي الواقعة في جنوبي النهر المسى عند العرب جيحون وهو اكسوس المنجس من جبال البلور ومصبه في بحيرة ارال التي يصب فيها نهر اخر خارج من جبال البلور ايضا ويسى نهر سير ونهر سيجون وهو يكسوت وهذا القسم من تركستان يقسمه العرب الى طغارستان وبزحشان الواقعة شرقي بلاد بلخ وبعض خوارزم والثاني تركستان الوسطى وهي الاراضي الواقعة في شمالي جيحون وفي وادي نهر سير المعروف ببلاد فرغانة ويسمى العرب بلاد ما وراء النهر (اي نهر اكسوس) الواقعة شمالي بلاد

بلغ ومن مدنها بخارا وكانت خاصة لعدّة دول منها الصفارية والزمكانية والغزنوية
والسلجوقية والخوارزمية والثالث تركستان الشمالية المأهولة من قبائل رُحل من التتر
والتركان وخانات تركستان المشهور منهم الان ثلاثة وهم خان خيوى وخان بخارى وخان
فرغانة والجنس الساكن في هذه البلاد الان يقال له يوزبك كما سياتي بسط الكلام
عليه بالتفصيل ان شاء الله ثم ان العائلة التركية قد تسلسل منها اجناس عظيمة وافرن
مما تفرقت واكثرها بات قيد الانقراض فلم يظهر له اثر البتة وبقي منها بعض اجناس وهي
جنس يدعى الغازار وهو امة او شعب من الاتراك في اوربا اقامت على شطى نهر
فولكا في روسيا في الجيل الخامس وتقدموا لجهة الغرب عند ثورات الشعوب
العظيمة وقاتلوا القبائل ذات الخشونة وغلّبهم ولم تاربح تقتصر عن ابراده
هنا حيا بالاختصار وقد تنصروا في سنة ٨٥٨ م ومعنى القبائل ذات الخشونة قد
سبق بيانه قبلاً على وجه الاسهاب وجنس اخر يدعى ويچور وهم شعب تترى من عائلة
اوراليانية كانت تسكن جبال اورال الفاصلة اوربا عن اسيا وهم اكثر شهراً بالهناكارين
او الهونوكور قد ترحلوا من اسيا في اوربا في الجيل الخامس من عصرنا ومن هذا الجنس
ذاتواى جنس الويچور خرج الهونكروا وهم شعب في بلاد من النساطم جنس اخر تفرّع
من العائلة التركية يدعى الهوبك وبين الاجناس التركية الموجودة الان تميز الاجناس
الاتي بيانها الاول هم العثمانيون الاكثر تقدماً من سواهم وقد تولوا بلاد الترك في اوربا
وببلاد الترك في اسيا والثاني التركمان في العجم والكابول . والكابول في مملكة في
وسط اسيا واسعة يحدّها شمالاً مملكة هيرات او خراسان الشرقية وتركستان وشرقاً
سافس وجنوباً بلوخستان وغرباً ابران والثالث التتر من سيبيريا والرابع بنو يوزبك
الذين تولوا وحلوا في تركستان وهم فريق من عايلة تركية كان يقطن في اسيا شرقي البحر
القرمى منسوب الى احد ملوك المشهورين الذين استولوا على اكثر بلاد التركستان
المستغلة وكثير من بني يوزبك انتصروا في غربي بحر قزوين والباقيون منهم سكنوا بلاد
الروس وطوبولسك مدينة في بلاد سيبيريا والخامس الكرج المنقسمون الى بورونس
والى الفزق والكرج هم شعب من تركستان له استقلالية خاضع لسلطة روسيا والبورونس
يتناول الكرج والفزق معاً والسادس الباقوتيون والشوقاش فالشوقاش هم قبيلة او
طائفة من بلاد روسيا من جنس الهون او الفاني واصالهم من بلاد روسيا يحسبون من

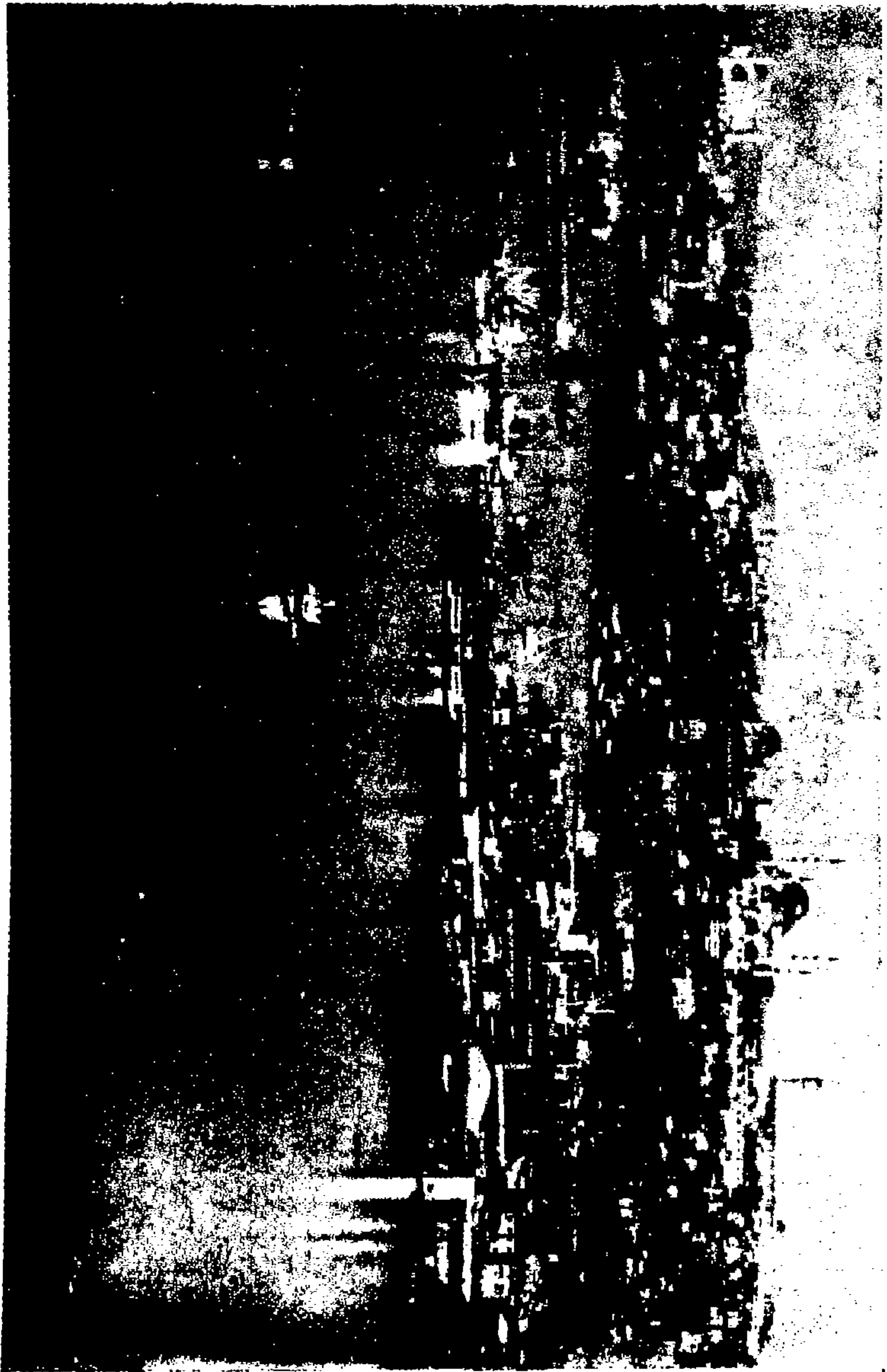
الامم الجافية في القديم وسكنهم كانت على شطوط نهر فولكا في روسيا ومن دنيهم
النصرانية في الجبل الثامن عشر وكانوا يتعشون من حرث الارض والقمص هذا ما
جاء في التاريخ عن الاتراك انتهى . واما العثمانيون فهم فرع من قبيلة التركان ينتمي الى
السلطان عثمان الاول مؤسس مملكة الترك . والتركمان هم من اصل عظيم من عائلة
تركية انتشرت في بلاد الفرس ومملكة هيرات . وهيرات مدينة في افغانستان وهي قاعدة
بلاد خراسان الشرقية موقعها في شمال غربي مدينة كابول البعيدة عنها على مسافة
اربعة وستين الف متر وانتشرت ايضا هذه العائلة في مدينة كابول المذكورة وكابول هي
قاعدة بلاد افغانستان وفي بلاد تركستان المستقلة وفي جبل قوقاسيا الفاصل بين
اوربا واسيا لجهة الجنوب الشرقي ويمتد بين بحر قزوين والبحر الاسود وفي اسيا العثمانية
على انها لم تستول فقط على هذه البلدان بل ادخلت في حوزتها ايضا البلدان الثمانية
المذكورة وهذا الفرع اي آل عثمان هو جنس ذو سلطة وشان ومن هذه العائلة خرج
فروع ذات عدد عديد . اما السلطان عثمان الاول المشار اليه فانه يُلقب بالغازي
ومولده كان في مدينة تدعى (صوقوط) من اعمال بلاد بينانيا سنة ١٢٥٩ ب م
وبينانيا هي قسم واقع في جهة الشمال الغربي من بلاد الاناضول والاناضول هي بلاد
من اسيا الصغرى واسيا الصغرى بسمونها ايضا بر الاناضول ويحد بينانيا من الشمال
بونطوس ايكسين اي البحر الاسود ومن الجنوب غلاطية . وغلاطية بلاد قديمة من اسيا
الصغرى . وفريجيا وهي ايضا بلاد قديمة من اسيا الصغرى ومن الغرب البر بونتيد اي بحر
مرمر ومن الشرق بافالاكونيا وهي بلاد قديمة من اسيا الصغرى ثم ان السلطان عثمان
استوطن مدينة قونية في اسيا الصغرى وذلك سنة ١٢٩٩ ب م وقد وسع المملكة بان
جعل فيها ايلات صغيرة متدانية بناها على آثار ورسوم المملكة القديمة وبين تلك الايلات
والالوية السلجوقيون المار ذكرهم الذين انقرضت دولتهم سنة ١٢٤٩ ب م وعادت هذه
البلاد بعد ذلك تدعى قراحصار وهي قرامانيا وامقدت الى البحر الاسود وفي سنة ١٢٣٦
ب م توفي السلطان عثمان المشار اليه ثم من اخبار المورخين ايضا ما مفاده ثبت صحة
ما اوردناه هنا ما ذكر بهذا الصدد من ان اسيا الصغرى وسائر ما وراء الفرات مع
جميع هذه البلدان قد انقسمت الى عدة ممالك صغيرة استولى عليها ملوك من اهلها ثم
ضمها قوروش ملك مادي وفارس الى مملكته مما زال حتى تملك اسكندر بن فيليبس

المكدوني وبعد وفاته صارت جزءا من مملكة سورية تحت سلطة الدولة السلفودية ثم
 ادخلت في ملك قياصر رومية والنسططينية الى الجبل الحادي عشر م حين
 استولت الدولة السلجوقية على الاجزاء الجنوبية الشرقية وعند انقراض هذه الدولة عقب
 وفاة السلطان علاء الدين السلجوقي في اثناء سنة ١٢٠٠ م سطت الاتراك على جانب
 عظيم منها تحت راية السلطان عثمان الغازي الذي توفي سنة ١٢٢٦ م كما مر آنفا
 وكان مفره قونية وخلفه ابنه اورخان الذي توفي سنة ١٢٢٦ م بعد ان افتتح برصة وجعلها
 مقر تحت السلاطين العثمانية في الاناضول وقال المؤرخون ان في سنة ١٢٠٠ م
 كانت بداية دولة آل عثمان وتأسيسها ببر الاناضول وفي سنة ١٤٨٦ م عاد كل
 ذلك خاضعا لسلاطين آل عثمان واما ملخص ترجمة اسكندر المكدوني ومكدونية كما
 ذكرنا فهو ما يلي من ان اسكندر المدعو بالكبير هو ملك مكدونية وتولى ست سنوات
 باعتبار كونه ملكا وست سنوات باعتبار كونه ملك اليونان الاعظم وذلك بعد ظفره
 بداريوس كودمانوس وتوفي قبل مجيء المسيح بثلاثمائة واربع وعشرين سنة في عمر اثنين
 وثلاثين سنة وانقسمت مملكة اسكندر الى اربعة اقسام وهي سورية وبابل ومملكة اسيا
 الصغرى ومملكة مصر ومملكة مكدونية . اما مكدونية فهي اقليم مشهور في بلاد اوربا
 يحدها من جهة الجنوب اقليم تساليا وجزائر الارخيل ومن جهة الشرق اقليم تراسه ومن
 جهتي الشمال والغرب سلسلة جبال فاصلة بينها وبين اقليم البلغار وهو جزء من بلاد
 الرومي ويسمى عند الاتراك فيليب ولايتي اي ولاية فيليب لانه وطن فيليب ابي اسكندر
 الرومي المشهور . وقد جاء في اقوال المؤرخين انه يوجد ايضا دولة تدعى دولة الاتراك
 الجركسية كان ابتداءها سنة ١٢٨١ م وانقراضها سنة ١٥١٧ م ونسبها الى بلاد
 الجركس التي هي في قارة اسيا على الجهة الشمالية من جبل قوه قاف اوقوقاس بين بحر
 الخزر والبحر الاسود ومن رواياتهم ان ابتداء الدولة التركية كان في سنة ١٢٥٢ م
 بالمعز عز الدين ايلك التركاني الصالح وملكها يعرفون بممالك الدولة الكردية
 وبالممالك الجربية وانقراضها سنة ١٢٨١ م وابتدأت حينئذ دولة الاتراك الجركسية
 كما ذكر وان ابتداء دولة الاتراك الجركسية كان بالظاهر برقوق بن عبدالله بن انس
 بن برديك واسمه الطنبغا فسماه استاذة بلغا الكبير . اما اسيا الصغرى كما مر آنفا
 فيسميها العرب ارض روم والاتراك بر الاناضول وهي في الحقيقة اسم جزء من مجدها

شمالاً بمرمر أو البحر الأبيض والبحر الأسود . وغرباً بوغاز القسطنطينية وبحر مرمر
وبحر الروم والبوغاز الواصل بينهما . وجنوباً بحر الروم شرقاً خط ممتد من رأس خليج
اسكندرون الى جهة الشمال الشرقي حتى ملقى جبل اللكام وجبل كورين المعروف
عند القدماء بجبل طوروس او جبل الثور ومن هنالك من قم هذه الجبال حتى نهر
انوشروان بقرب نهر الفرات ومن ثم تتصل بالجبال التي تلي غربي الفرات حتى تخوم
بلاد ارمينيا الغربية وينتهي الحد الشرقي الى البحر الأسود . ثم ان اكثر المؤرخين قد
اختلفوا في اصل آل عثمان لقنادم عهدهم ولان نشأتهم في بلاد قاصية فبعضهم ينسب
هذه العائلة الخطيرة الى سلالة عيس بن اسحق الذي خرج منه اوغوزخان المتسلسل منه
سليمان شاه ابوارطغرل واخرون ينسبونهم الى طائفة اتت من الحجاز بسبب القحط ونزلت
في النerman وهو بنو قطوره وكل فريق من المؤرخين يورد ادلة وبراهين في اثبات
مذهبهم ومنتهى ما عرفوه ان سلالة آل عثمان منشعبة من بني فطوره ومن العيس بن
اسحق وقصارى الكلام في هذا الشأن ان هذا آل الشريف له المقام الاول بين العشائر
الاسلامية وجد آل عثمان الذي هو سليمان شاه اتى بجماعيه سنة ١٢٠٠ هـ بموافقة
لسنة ٦٢١ هجرية ونزل في صحاري بلاد ارمينية الكبرى ومكث هناك نحو سبع سنوات
وبعد وفاة جنكيزخان انتشبت الحرب بين الخوارزمي وعلاء الدين سلطان قونية اكبر
السلطنة فتودد الى علاء الدين وساق اليه عدة امدادات حتى انصر على اعدائه
بواسطته وبعد ان قضى هناك مدة من الزمان نحو سنة ٦٢٨ هجرية عزم على ان يجاز
بأهله نهر الفرات ويدخل الى عربستان ففرق في ذلك النهر ودفن في ذلك المكان
وهو الى الان يعرف بهزار الاتراك وكان له اربعة اولاد وهم سنقورتكين وكونطوغدي
وارطغرل ودوندر فانقلب سنقورتكين وكونطوغدي الى ناحية الشرق وبقي ارطغرل
ودوندر عند السلطان علاء الدين وشهدا معه حروباً كثيرة ثم توفي ارطغرل تاركاً ولده
عثمان الغازي وبعد انقراض الدولة السلجوقية تولى على تخت السلطنة السلاطين
العظام الاتي ذكرهم في الجدول كل في محله بهرست متصل اصل هذه السلالة الطاهرة
من اولها حتى آخرها وعن اسمائهم وسني ولادتهم وجلوسهم وانتقالهم ومدة سلطنتهم مع بيان
مدة اعمارهم ولقد اوجزنا هنا لضيق المقام فلم نذكر ترجمة حيوة هؤلاء السلاطين العظام
التي هي من الامور التي تستحق الذكر والوقائع التي جرت في ايامهم والفتوحات المنيّة

التي باشروها وما ذكره مورخو الافرنج في هذا الصدد وعلى الخصوص ما ذكره المؤرخ
جواين الفرنساوي وغيره من المؤرخين وان كلام من هؤلاء الملوك فعل افعالا باهرة وغزا
غزوات قاهرة خليفة بان تودع بطون الاسفار ولا جرم ان اعمال هؤلاء الابطال
جديرة ان تُقدّم على اعمال الاكاسرة والانياسة وسائر الملوك والسلاطين الذين نُقِشت
اسماؤهم في صدور التواريخ وفي مطالعة تواريخ هذه العائلة الشريفة ما يدل على عظمة
افعالهم وبطشهم وشجاعتهم ما قاوموا بها جميع الدول المحيطة بهم فكانوا يفتحون المدن
العظيمة والحصون المنيعه وبذلكون الجبابرة العظام ويتسلطون على الممالك برّا وبحرا الى
ابعد مكان فكانت ترعد من سطوتهم فرائص رجال الدول الافرنجية قاطبة وتؤدي
لهم الطاعة والخضوع وكان يحدث في اكثر السنين ان جميع الشعوب المحدثه بهم تقوم
عاجهم بالحروب فكانت الاعجام من جهة اسيا تحاربهم والعرب والروس ايضا ومن
جهة اوربا دولة النمسا والمجر ومشيخة البندقية واليونان مع مساعدة الدول الاخر لم
كالانكليز وفرنسا واسبانيا وايطاليا وغيرهم ومع كل هذا كانوا يتغلبون على جميع هذه
الدول ويهزمونهم ويكرهونها على اداء الطاعة ودفع الخراج والجزية فكانت سطوتهم تزداد
يوما بعد اخر واعلامهم ترتفع فوق جميع الاعلام الملوكية ولا ريب ان يد القادر كما يقول
المؤرخون كانت ترافقهم دائما في كل هذه النصرات التي تقصر دونها طاقة البشر (اه)
وانرجع الان الى كلامنا الاول في القسطنطينية فنقول ومن بعد سنة ١٤٥٢ م كما مر
لم يبق من المملكة الرومانية الا ما دخل في حوزة الغالبين . اما حدود القسطنطينية
فيجدها شمالا بحر الاسود الممتد طولاً سبعمائة وستين ميلاً ومن الجنوب برّ الاناضول
وبحر مرمرا وطوله مائة وخمسون ميلاً وبوغاز الدردانيل ومن الشرق اسكودار القائمة
قبالة القسطنطينية وجزء من برّ الاناضول ومن الغرب بلاد الترك في اوربا ومحيط
هذه المدينة اثني عشر ميلاً او ستة عشر الف متر وقد قال مؤرخو الانكليز المعول
على قولهم ايضا ان اسلامبول القديمة كان محيطها احد عشر ميلاً وهي من باريس على
بعد ستائة وستين ميلاً . وعن فينا على مسافة مائتين وخمسة وثمانون ميلاً وتبعد عن
بطرسبرغ نحو اربعماية وخمسة وسبعين ميلاً . اما عدد اهاليها فهو مليون ونصف فاكثروا
وثلاثهم من ملة الاسلام وسائرهم نصارى على مذاهب مختلفة ومنهم يهود . اما الاسلام
المكاثرون غيرهم عدداً فهم ثلاثة اقسام . الاول رجال الدولة والمتوظفون اي اصحاب

المأموريات . والثاني اصحاب التجارة والاملاك . والثالث اصحاب الصنایع والحرف ونحو ذلك . اما النصارى فالروم منهم اصحاب تجارة وبعضهم مخترفون واما الارمن فهم يتكلمون باللسان التركي ويكتبون به ولكن باحرف ارمنية ولم اماكن شهيرة يسكنونها واكثرها يدنو من اماكن الاسلام وهم في النصارى اكثر سعة في المال والصنایع ففهم الصيارفة الموسرون والجوهریون واصحاب معامل القطن والتطائف وعملة الساعات ومنهم قوم داخلون في خدمة الدولة العلية حيث تضرب المسكوكات السلطانية وهذه المدينة هي ثالث مدينة في وقر ساكنيها في اوربا . اما موقعها فانه اجمل مكان في الدنيا فهي كائنة على خليج البحر الاسود بين البحر المذكور وبحر مرمر واقعة بين اوربا واسيا او على المضيق او البوغاز الذي يصل بحر مرمر بالبحر الاسود وارضها اخذت بالارتفاع شيئا فشيئا من الخليج المذكور الى الداخل . واما بحر مرمر فان بوغاز الدردانيل يصله بحر جزائر الروم والبحر المتوسط ولكن ينصلها عن اسيا مضيق من البحر عرضه نحو ميل او ميل ونصف وهو معروف بالبوغاز المذكور وهي قائمة على سبعة نلال من اطراف اوربا كائنة على لسان في البحر وهذا اللسان على شكل مثلث الزوايا موقعه على الطرف او الشاطي الغربي من مدخل البوغاز الجنوبي المذكور الذي يقال له البوسفور وكان ينشئ قبلاً بوسفور طراشيا والبوسفور لفظة يونانية معناها ممر او طريق الثور كما كان يزعم قوم انه كان ممر الثور وهذا اللسان هو داخل بين البحر الاسود وبحر جزائر الروم وفي الجانب الشمالي من المدينة جدول او فرع من البوغاز يدعى القرن الذهبي وهو المعروف بالميناء الرائقة المنظر لحسن كيانها وهي تفصل الیبرا اي بك اوغلي عن القسطنطينية او كما قال بعضهم ايضا انها واقعة على مدخل جنوبي الغربي من البوسفور على شبه جزيرة مثلثة الزوايا جاعلة القرن الذهبي اي ميناء القسطنطينية على ممر من البحر وبحر مرمر



هذه صورة الساحة العامة مع بوزار البوسفور

وفي آخرهك للمينا محل من الاماكن الشهيرة في المدينة يقصده الناس للثتره بدعي
كاغذخانه وموقعه من جهة الترسخانه في بقعة خضراء طولها نصف ميل تجري
اليها مياه عذبة في قناة مستوية وعلى طول هذه القناة اشجار كثيرة من الحور
والسرو واليزفون والدلب الى غير ذلك وفي هذه الروضة قصر للانشراح

تخطيطه جنيته بديعة مدبجة بأشكال الزهور وقد بناها السلطان احمد الثالث سنة ١٧٣٤ ب م وفي هذه القناة يجري الماء ويتوسطها حاجز تنجر تلك المياه بالقرب منه وتسقط على ثلاث مجاري مرصوفة بالصدف حتى تنهي الى بركة عليها حوض من النحاس الاصفر وعليه ثلاث حياض تخرج المياه من افواهها وعلى هذا الحاجز ثلاثة كشوك من الرخام الابيض مغطاة بالنحاس المموه بالذهب ومن هناك تنبدي القناة تضيق بالتتابع حتى تصبح مجرى صغيراً فتختلط مع ماء آخر وينحدران معاً فهذا هو القرن الذهبي حسبما ذكر الذي تسير فيه الزوارق حاملة رجالاً ونساءً ولولاداً لقصد التزه والانسراح في ذلك الوادي ولا سيما يوم الجمعة فانهم يتناطرون زمراً وافواجا الى شاطئ الجدول المذكور وعند منزهات اخرى غير هذه منها في غربي المدينة كموضع والي افندي وباقر كوي وآيا استفانوس وشورجي وغيرها ما واقع في الجهة الشرقية ومنها في اسكودار وكلها مزينة بالاشجار والازهار والابنية الجميلة والمناظر الحسنة التي تسر الخواطر وقر النواظر. ثم ان مرسى هذه المينا على ما يرام من الامن والطمأنينة والسعة والموافقة ويفصله مضيق من البحر طوله نحو ميلين وعرضه نحو نصف ميل وهو المينا التي ترسي فيها السفن وهذا المرسى من اعظم واحسن مراسي الدنيا موقعاً وآمناً ولسبب ما كان يحصل فيه من الاخطار على القوارب من جهة الى اخرى في هذا البوغاز قد مد هناك جسران من الخشب تعبر عليهما الناس والخيول والمركبات او الكروسات ولكل جسر باب يفتح عند دخول السفين الى المينا احدهما ينصل بين بواخر الدولة والبواخر التجارية قد بناه السلطان محمود خان والثاني انشئ في ايام السلطان عبد الحميد وبجانب المينا العظمى في الكفة المحلات الخارجة عن القسطنطينية وهي المعروفة بالصوامع الخارجة الكبيرة وهي البيرا وغلطة ومحلة الطوبخانة وقاسم باشا والفنار محلة الاروام اما البيرا المشهورة باسم بك اوغلي وهي محلة الافرنج الواقعة في جهة الشمال الشرقي من القسطنطينية فان محال التجارة الاصلية كائنه فيها ولا يسكنها في الغالب الا الوجوه من الغرباء كسفراء الدول ونحوهم وهي محلة كبيرة تخطها الطرق الواسعة والمنازل الفاخرة والمخازن العظيمة والبارات وسرايات السفراء الموما اليهم ومساكن الافرنج والارمن الكاثوليك وفيه كنائس الافرنج والارمن الكاثوليك ايضاً وفيها اماكن للتهوية ذات جنائن ومطابخ ومخازن ومستشفيات الافرنج ومدارس وثياترات

ومواضع للتوسطة الخ ولوكندات كثيرة بأوي اليها السواح والمسافرون فيؤدي التريل فيها في كل يوم عن اجرة حجرة مفروشة فقط نحو خمسة عشر غرشاً ومع الماكول من الخمسين الى الثمانين غرشاً ريفي ذلك برأى حسن الحجرة وكثرة اشكال الطعام وفي بعض جهات هذا القسم بنايات تشتمل على عدة حجر مفروشة لكراء يدفع الاسان في كل يوم من عشرة غروش الى خمسة عشر غرشاً وله سرير للنوم وقد جرت العمادة عندهم بان تعلق ورقة على المكان يذكر فيها ان هناك مخادع وحجر مفروشة للاجرة وفي وسط هذه المحلة غلطة سراي وهي مدرسة الطب التي احترقت سنة ١٨٤٨ م وامامها محل تياطرو كبير وهو مسرح تشخص فيه الافرنج الاعيب وروايات بحسب اصطلاح بلادهم وفي القسطنطينية عدة مدارس كبرى ومكاتب وقُتل اي معسكرات حسنة فمن المدارس ما هي للعلوم والفنون ومنها طبية واخرى حرية ومكاتب للملاحين وما ينيف على خمسمائة وثلاثين مدرسة او مكتبة ونحوها اربعين مكتبة فيها مؤلفات شتى نفيسة منها مجلدات بخط اليد ثمينة بعضها يختص بالجوامع وعدة مطابع وبعض كراخين لعمل الطرايش والجوخ وخلافها الى غير ذلك من المنافع الحاصلة حديثاً في عصر من بسمت ايامه الحجة منسجة بحال المعارف والفوائد حضن ملكها الاعظم السلطان عبد الحميد خان ابد الله اريكته سلطته . ويطع في هذه المدينة عدة جرنالات بلغات مختلفة وفي القسطنطينية اماكن اخرى لتناول الطعام منتظمة وهم جراً في ما لا حاجة الى ذكره هنا . ثم ان موقع البيرا اي بك اوغلي جميل جداً حتى ان الواقف بها يمكنه ان ينظر كل شواطئ اسيا وسراية الذات الشاهانية وهناك جامع للدرابوش . اما الغلطة فبناها اهالي جينوا ولم تنزل الى اليوم محاطة بالسور المنسوب اليهم ومحيطه مقدار ٨٠٠٠ قدم وموقعها في القسم الجاور للبحر وهي محلة تجار الافرنج لجهة جنوبي البيرا فهي امام السراية المشار اليها وسكانها في الغالب اروام ويهود وفيها عدة كنائس واديرة مخصصة بالروم وفيها سوق للسبك على كثرة اجناسه وانواعه وفي الغلطة ايضاً محل للجدرك ومخازن لشحن القابورات واماكن التجار واللوكندات والبورسات وتري فيها من جميع طوائف الناس الشرقية والغربية وفي الغلطة ايضاً الجوامع الكثيرة وترسمانة الطوبخانة اي خزانة الاسلحة والادوات الحربية سواء كانت برية او بحرية ومعامل اصنع ما يلزم من المهمات للقتال وفيها برج يدعى برج المسيح او

ارج الحرس علوه مائة واربعون قدما بناء اهالي جينوا (مدينة من ايطاليا) وكان
 بناؤه سنة ١٤٤٦ ب م والفرض من بنائه ان يبنه ويعلم سكان القسطنطينية عند
 حدوث الحريق بما يتفقون عليه من العلامات اشارة الى ان الحريق في موضع كذا مثلا
 او في المحلة او الصائح الثلاثي وكانت الفلطة حسبا يذكر المؤرخون في وقت ما تخصص
 باهالي مدينة جينوا المذكورة وقد يصنع بقرب محلة الطوبخانه الثلاثين الاسلامبولية
 الظرفية . اما الترخانة الكبيرة والترسخانة البحرية وحوش البحرية فهذه جميعها كائنة في
 محلة قاسم باشا . ثم قبل الوصول الى القسطنطينية بنحو خمس عشرة ساعة يمر على شفا
 قلعة المعروفة بالدردانيل وهناك المضيق العظيم الذي تجناز فيه السفن الى بحر مرمر
 وعلى كل جانب من هذا المضيق قلعة عظيمة فيها كثير من المدافع . ثم يمر على
 كالبيولي وهي في اول بحر مرمر وبعد قليل من الزمان تظهر مدينة القسطنطينية وعند
 الدنو اليها من البحر يستقبلك منها منظر رائق ويخيل للناظر ما يدهشه فتطلع عليه
 رؤوس المآذن المذهبة وقبب الجوامع المسنمة وشواخ الابنية الجميلة والابرار المزخرفة
 والمناظر العالبة وفي معاليها آكاليل من ورق السرو الأنيث وما شاكل ذلك من
 الاشجار التي تظلل المدافن العظيمة المحنفة في جوانب الاسوار لكنها في الداخل ليست
 كذلك فان طرفها اكثرها حرجة ضيقة معوجة ذات تعارج ومخدرات حتي بتعذر
 على الغريب فيها ان يعرف من اين دخل وكيف يخرج ولكن لسبب تحدر ارض
 المدينة كانت الطرقات جافة نظيفة من الاوحال والارغام على ان اسواقها غير
 مستوية وبعضها ضيق وابنتها اكثرها من الاخشاب والفرمد واللبن وما تهدم من
 اسوارها الباقي منها بعض اطلال ومواقع خالية اما النور والهواء فانها فيها كثيرها
 من المدن الشرقية بحصولها عليها من فجوات البيوت الداخلية وقد قول لم يكن في
 مدينة او محل مثل ما في القسطنطينية من دنو مياه البحر الكثير الى البيوت حتى انه
 لا يكاد يوجد شواطئ ذات زلط ولا حصى ولا شيء مما يكون في الساحل من وطاء
 رملي يمنع او يصد السفن عن الدخول ولا اعماق انهر طينية او دلفانية او مجاري مياه
 مبطنة ومستنقطة ولا سدود ولا حياض ولا تجمع مياه الخ مما يحصل عنه فصل وتقسيم في
 وسط المكان عن المياه العذبة فاذا اراد احد في مجال بندر اسلامبول الراجح
 المعاملات على غيره ان يطوف حول طريق مستوية بين شجر السرو فعليه ان يمر

البوسفور وهو البوغاز الفاصل بين اسيا واوربا ويصل البحر الاسود بالبحر الابيض
ممتداً على مسافة عشرين ميلاً بالطول وبالعرض من ميل الى ميل ونصف يتحد
فيه الماء بشدة وينصب في بحر مرمر المنصل بالبحر الابيض وعلى ساحل البوغاز من
كثما الجهتين اماكن شهيرة كل محل منها بضاهي مدينة صغيرة فيها من السرايات
الانيقة والمنازل الفاخرة والاسواق الرحبة المقيم فيها التجار واصحاب الصنائع وشعب
ذلك وفيها اماكن اخرى للتمتع احياناً وجنات بديعة يتفقدوها الناس افواجا وهذا
البوغاز على جانب عظيم من الحصن والجبال ويوجد ايضا على شاطئ هذا البوغاز
سرايات ودور لاكثر رجال الدولة من الذوات يقيمون فيها مدة الصيف وفي فصل
الشتاء يرجعون الى المدينة حيث يباشرون الاشغال والاحكام واكثر هذه الاماكن
محكمة البناء تعلوها الروابي النضرة النابتة فوقها الاشجار المورقة دائماً والحداثى الانيقة
وفي الجهة الثانية من ناحية اسكودار ترى البر الثاني من قارة اسيا وفيه عدة اماكن
شهيرة ومنظر الرائق مع منظر المياه المنفة في ذلك البوغاز والبواخر والسفن والقوارب
السائقة فيه كالبحر تجعل لما منظرًا مذهلاً لا يكاد يكون له نظير في المسكونة ولذلك
تقصده السواح من افطار الارض لكي تشاهد غريب موقعها واقلبيها المعتدل
وجودة هوائها ورواق ما يحيط بها من الاراضي الجميلة وليرى ما عند اهاليها من
حسن الاخلاق واللفظ والرفقة وفي جهة من البوسفور قرى كثيرة وفي اليمنى منه
ايضاً حوض ماء ضمن قبة يسمونه حوض القديسة صوفيا تزورها ناس من المسلمين
والنصارى ويتبركون بها وفي الجهة الشمالية قصر مبني على الشاطئ وحوله جنبنة لاحقة
باملاك الدولة المصرية والمراد ببنائه هناك ابواء المسافرين من المصريين وفيه قصور
اخرى من الحجر وبعضها من الخشب لمصيف الاكابر من اهالي المدينة ثم اذا اراد احد
ان يذهب من اللوكنة الى الاسواق لابد له ان يمر أولاً في طريق القرن الذهبي
الزرقاء المموجة التي تصلح لسير الف ومائتي بارجة وفيها ترمي البارجة العظيمة ذات
المائة وعشرين مدفعاً وتدعى المحمودية وفي الغالب لا تخلو منها القسطنطينية بين
سفائن كبيرة وصغيرة عن اقل من ثمان وعشرين الف سفينة وهك المراكب تأتي اليها
من كل قبائل الدنيا ومن عوائد هك المينائها تأتي الباب العالي بكنوز العالم وترفع
عمارتها البحرية الحربية حتى تدنو من ابواب حديقته الانيقة اما تجارة القسطنطينية فهي

واسعة وهوائها كثير الاختلاف فان فصل الشتاء فيها طويل غزير الامطار وفي ايام
الخريف تكثر الريح الجنوبية فتعني من تصيبه بامراض شتى واعدل الفصول فيها
الزريع والصيف وجوها عرضة للثعبان والانقلاب الا ان فيه بعض موافقة للصحة وكثيرا
ما كان يحدث فيها من الامل الوبائية حتى عمتها مراحم واحسانات الذات الشاهانية
الخيرية فزال ذلك بوجود المدارس الطبية والمستشفيات والاطباء الماهرين
والتنظيمات والاصلاحات المتواصلة في كل يوم . ثم ان القسطنطينية محاطة بالاسوار
الكبيرة المربعة وبحور عال جدا وبابراج كبيرة مربعة ايضا يبلغ عددها نحو عشرين
برجا وهذه الابراج قد شيدها ملوك اليونان وان يكن كثير من هذه الاسوار المذكورة
كان قد بني منذ الجيل الخامس عشر لكنه لم يزل بعضها الى اليوم متينا اما قلعة
او سراية السبعة ابراج المتصلة بالاسوار فانها عادت الان حبيسا عموما للحكومة مع
انها كانت قديما من حملة ابواب المدينة وبعض هذه الابراج تحول طرقا للبوابات وقد
تمدم اكثرها فالقسطنطينية في الاول كان لها ثلاث واربعون بوابة ثم صارت الى اثنتين
وعشرين والذي منها الى الان سبع بوابات فقط وقرر ايضا مورخو الانكليز انه كان
امور اسلامبول قديما سبع وثلاثون بوابة ثم في القسطنطينية ثلاثمائة حمام من الحمامات
المشهورة وثلاثمائة وستة واربعون جامعا وقرر مورخو الانكليز ايضا ان فيها نحو
اربعمائة وخمسة وثمانين جامعا منها ثلاثة عشر جامعا ملكية وفيها ما ذن كثيرة شاهقة
في الجو ما عدا الحمامات الصغيرة الكثيرة العمومية وكما مع الحمامات المذكورة تنيف
على التي حمام وكل بيت في القسطنطينية مها كان لا بد له من حمام وفي اكثر ضياع
القسطنطينية يوجد حمامات جميلة وقلما يوجد قرية ليس فيها حمام ثم ان اكثر هذه
الجموع والمغتسلات المذكورة هي من الرخام مسقوفة بالرصاص واشهر هذه الجموع جامع
اجيا صوفيا بناه الملك قسطنطين سنة ٢٢٥ ب م وعاد فجدد بناءه الملك جوستنيان
الاول احد ملوك الشرق سنة ٥٢١ ب م وتم في سنة ٥٢٨ ب م واشتغل فيه مدة
سبع سنوات ونصف مائة مهندس مع مائة قلنا اي رئيس البنائين وعشرة آلاف فاعل
مع البنائين طوله مائتان وتسع وستون قدما او مائتان وسبعون قدما وعرضه مائتان
وثلاث واربعون قدما وقال آخرون ان عرضه مائتان واربعون قدما وهذا الجامع
كان كنيسة عظيمة في ايام النصارى تعد من احسن كنائس الدنيا بعد كنيسة رومية

وحصل الاستيلاء عليها حين فتح المدينة سنة ١٤٥٣ ب م كما ذكرنا آنفاً وبوجد سبعة
جوامع ملكية غير هذا الجامع ايضاً وكثرت مآثره من داخلها بالرخام ومن خارجها بالمنابر
ولاكثرها مستشفيات ومكاتب لانغاة الفقراء وسد احتياجاتهم وتعليمهم وقيل انه يوجد في
الاستانة ما ينيف على مائتي مستشفى للمرضى وتسع مدارس وخارج هذا الجامع ساحة
مربعة فيها اربع مآذن وفي وسط الجامع قبة عظيمة وسطها يعلو الارض مائة وثمانين
قدماً وقطرها مائة وخمسة عشر قدماً واسفلها محاط برواقين محمولين بين اثنين وستين
عموداً اوسبعة وستين عموداً من حجر اليشب الجميل قد اخرجتها الزلزلة التي دكت
المدينة فجددوها ثانية غير انها لم ترجع كما كانت في ارتفاعها وحسن استدارتها واستوائها
ولتمكينها وضعت تحتها بين العضائد الكبيرة عتق من الاعلى المصوبة قبلاً في مصر
الموجود منها في هذه الاطراف وعقدوا عليها قناطر تعتمد عليها القبة وابواب هذا
الجامع ايضاً من النحاس الاصفر منقوش عليها تماثيل قديمة من عهد بانيه وسقفه لم
يزل عليه آثار من الصور التي بينها صورة السيد المسيح وصورة الملك قسطنطين ومن
داخله مائة وسبعون عموداً جميلاً من الحجر الساماني والرخام وعلى كل منها تاج قد
زاغ عن اصله الهندسي لكثرة ما حصل فيه من التغيير الكثير ويظن ان هيكله
عظيماً كان هناك فهدم وعلى دائره مبني بضعه عليه بسلر حلزونية عجيبة وفوق المنبر
مرفوع سنخى السلطان محمد الفاتح. اما الان فقد تبدلت هيئتها القديمة ولم يبق منها
الا اثر بعد عين وكانت جدران قباب هذا الجامع مع ما يليها مزدانة بالنقوش المذهبة
ولما نظرها السلطان محمد الفاتح امر بان نقش بالاجبر حتى لا تشاهد ولكن في عهد
حضرة السلطان عبد المجيد خان نزع عنها الكس وترم ما فقد من هذا الجامع حتى عاد
الى رونقه الاول واليوم عاد داخله مزينة حسبما ذكرنا ثم ان كثيراً من المائة والسبعين
عموداً المذكورة قد جلب من هيكل الشمس في بعلبك ومن هيكل الشمس والقمر
في هالي بولي (مدينة قديمة في مصر) ومن هيكل مدينة ديانا المشهور في افسس ومن
اثينا ومن جرائر بحر الروم. اما جامع السلطان سليمان العظيم الملقب بالسليمانية فهو
اجمل ما يكون في القسطنطينية قد بني في اواسط الجيل السادس عشر وتم بناؤه
سنة ١٥٥٦ ب م وهو اعظم من جامع اجيا صوفيا في بنائه. اما الجوامع المشيكة وتحسب
في الطرز الثاني بالظر الى الكبر والعظم فهي جامع السلطان احمد ومحمد الثاني آخر

من فتح مدينة القسطنطينية كما مرّ آنفاً . واحسن الحمامات المذكورة في
القسطنطينية حمام اجيا صوفيا وحمام محمود باشا وحمام بيازيد وحمام تحت القاعة
ومن الساحات في هذه المدينة ساحة تدعى ساحة آت ميدان وهي اكبر ساحة
داخل المدينة مربعة مشهورة عند المتقدمين والمتأخرين في القسطنطينية مع
اسباق الخيل وترويضها ومباراة المركبات او الكروسات طولها تسعمائة قدم وعرضها
اربعمائة وخمسون قدماً وضمن هذه الساحة الان مسلة بناء او عمود هرمي من
حجر الصوان او الحجر المصري وهو مربع بقطعة واحدة وأتي بها قديماً من
مدينة ثيبس وهي مدينة من اعظم واشهر فصبات مصر القديمة قاعدة مملكة
الفرعون ملوك مصر ايام امتداد سطونهم بقاياها بقوت كبرها وعظمتها وصف الواصف
وهذه المسلة المذكورة قد بناها ثاودوسيوس الكبير احد ملوك الرومانيين والمراد
بالمسلة هنا عمود طويل ذو اربعة جوانب يضي او مخروط الشكل مقطوع من راسه
على هيئة هرم مسطح بقطعة واحدة عليه كتابات وارقام وتأثيرات متضاها ما اثر جائلة
وذكر حسن طاهر وهي من تحريرات كهنة مصر القدماء منصوص فيها وصف اشخاص او
اشباح وهم الرجال العظام الذين اشتهروا في غزواتهم وفي الساحة المذكورة العمود
المتعطل لقسطنطين الملك وينسب اليه معرّي ومتروعا عنه ثمالة النحاس المصبوب صب
رمل من عمل الاتراك في اول ما اغتنموا واخذوا المدينة وبين المسلة وعمود قسطنطين
الما ذكرهما عمود اخر من نحاس اصفر سبادري على شكل جبل ملفوف ويسمى عمود
الحبة لان عليه ثلاث حبات عظيمة متشابهة بعضها مع بعض وقيل قد قطعت
رؤوسها لعارض اصابتها وان اليونانيين اقاموا هذا العمود رصداً للتغير الا فاعى كما
جرث العادة عندهم في بعض الخرافات وكانت هذه الحبات الثلاث في اول الامر
حاملة الكرسي المصنوع من ذهب في هيكل مدينة (دلفي) على ثلاث قوائم كان يجلس
عليها في الازمنة القديمة الكاهن واحد العرافين او المنجمين ليهتلقوا الوحي من الوش
او الاله عندهم جواباً على ما يسألونه من امر مهم او عن انباء بالمستقبل او عن فوزهم
في الحرب والقتال او انقلاهم على ما يقتضيه معتقد الوثنيين وكان يجلس على هذه الكرسي
كما كان في عصر الوثنيين القديمة عدد معلوم من النساء وقال بعض المؤرخين انهن
عشر نساء فقط وقيل انهن كن يجيرن بروج النبوة وكن يسكن في عدة اقسام

مختلفة من بلاد العمر واليونان وإيطاليا وانهم كثر من بعض النبتات بالشعر المنظوم على ورق الاشجار . اما دلفي فهي بلد من بلاد اليونان القديمة وفي قسم آت ميدان ايضا من الجهة الشرقية الباب العالي وهناك الديوان حيث يجلس الصدر الاعظم ورجال الدولة المأمورون بادارة مهام المملكة وفيه مكان مخصوص لجلوس الخضر الملكية في بعض الاحيان وبالقرب منه ايضا السراية المعروفة بطوب قبو سراي وهي السراية القديمة التي جردها السلطان محمد الفاتح المنفصلة عن المدينة بسور منين ولها ثمانية ابواب بعضها في جهة المدينة وبعضها من جهة البحر وهي كبلد صغيرة ورسما على شكل له ثلاث زوايا ومحطها او اطرافها ثلاثة اميال وطولها نحو ستة الاف ذراع وهي مبنية على مركز وقاعة اليزتيموم اي القسطنطينية القديمة وفي الجملة انها تعد من السرايات الشهيرة العظيمة يحيطها جنيحة فسيحة فيها الاشجار الباسقة في الجو على اتساق وانتظام وبينها طائفة من الوحش وفي جهة البحر قصر كلكانه الذي نهجت فيه التنظيمات الخيرية وعلى اطرافها الباب العالي الذي يدعى باب هايون المنسوب اليه دار الملك وهذا الباب مدخل للسراية الخارجة المباح للجميع ان يدخلوا اليها وهو رتاج لواباب عظيم عال جدا وفوسه على شكل نصف دائرة تغشاه الكتابات العربية وقائم عليه خمسون بوابا خفية وعلى حد جوانب طريق الباب كان هرم يدعى هرم الجماجر وربما نقل الان من هناك لو هدم وكان عليه جماجر او روهوس اولئك المجرمين في المملكة والمعتدين بمنكراتهم وجرائمهم الفظيعة جهاراً وعلى كل جمجمة عنوان يدل على ماهية الذنب الذي يسببه حكم على صاحبها بالنقل وعلى اطراف هذه السراية ساحة رحبة فيها بناء يشتمل على قبة قديمة بناها الملك قسطنطين الكبير وهناك دار الاسلحة الملكية القديمة حيثما يوجد فيها انواع الاسلحة القديمة والنحف النادرة الوجود هناك وانواع آخر من السلاح معلقة على الترتيب في البيوت من دروع وزردبات وسيوف ورمح والآت اطلاق البارود وما شاكل ذلك من لدوات الحرب القديمة وهناك اربعة اشخاص من الخشب غائصين بالملايس الحديدية التي كانوا يلبسونها قديماً اقدم بزي الشراكسة والثاني بزي اهل الفلاخ والثالث بزي الانكشارية والرابع بزي العسكر العثماني القديم ثم اخرى فيها الديوان الكبير وامامه مقام من شجر السرو على صفيح ينتهي الى قاعة الديوان المشيكة من الرخام المزدان بالنقوش الذهبية وفي ما يليها دار

اخرى فيها محل كرسي الحضرة الشاهانية تحت قبة عالية من حجر الرخام وعلى جانبيها سراية المحرم المحترم وهناك حمام السلطان سليم الثاني فيه اثنان وثلاثون حجرة ومن هناك تنظر الخزانة الملكية ومحل المسكوكات ودار الكتب الكبيرة الهابونية وباب المالية والارفاق . اما الجنات المخصصة بالسراية المذكورة فهي انيقة جداً بحيث لا يمكن للانسان ان يتخيل اجل منها وفيها اشجار متنوعة عليها من كل فاكهة زوجان فكانها جنة تجري من تحتها الانهار ومن مستطيل اغصانها ما يتدلى على جوانب الماشي البديعة ناهيك بما يزيد رونغاً من الينابيع المنجسة من الرخام وكل ذلك واقع موقعاً يشغل الناظر ويغلب لب العاقل على احدى السبعة نلال المبنية عليها القسطنطينية اما زخرفة السراية العثمانية فلا يكاد يفضله شيء في الجمال والحسن لاسيما ما يخص بالذات الشاهانية . اما حجرة او مضجع عظمته فان فيه منتهى التأنيق والتعظيم فهي مغطاة بالقماش الصيني الفاخر وارضها مفروشة بالطنافس الثمينة من حرير وذهب والتخت من فضة والكانوبيا والوسادات والافرشة السفلى وملاآت الخفاف كلها واثاث منسوجة من قماش ذهبي . اما الخدم والحشم المقامين لخدمة ذاته الملكية فانهم جمع وفير جداً منهم من يستمر ليلاً في السراية . اما المأمورون بسياسة الخيل في الاخورات اي الاسطبلات واصلاح الجنات فانهم من اهل الرتبة العالية ما عدا الخفراء والخدام وحشم حضرات حرمه الشريف المحترم وهناك عمود ايضاً يقال له شبرلي طاش اسطواني الشكل وهو من الآثار القديمة وبالقرب من ات ميدان نفق تحت الارض باق من الابنية القديمة يقال له (بيك يرديراك) اعني الف عامود وعمود وهذا من الاشياء الخليفة بالمشاهدة لما فيه من الاعمال العظيمة وهذا المحل قيسارية قديمة بدعوتها ايضاً قيسارية الف عامود وعمود وهي طبةتان مركبة على اعمدة غليظة من الحجر والاث ليس لها اعتبار هناك واكثر اعمدها صارت مطمورة بالتراب وبالقرب من هذه القيسارية ما يحسب في جملة الاشياء والمناظر الاصلية المعبرة القديمة الباقية من القرون الخالية في القسطنطينية وهو العمود المحروق في سوق ادريانوبل وهي السوق الاصلية في المدينة وسمي العمود المحروق لكونه تسود بسبب حرائق البيوت الكبيرة التي كانت تتواتر في القسطنطينية وهو عمود غليظ طويل من الحجر الرملي عليه تماثيل اشخاص وكتابات قديمة قيل ان قوماً من الاسرائيليين اشتروه قديماً من احد الملوك العثمانيين لظنهم انه مصنوع او كما

يقولون مطبوخ من معادن ذهبية نوهماً بكثرة لمعانهم ثم احرقوه ليستخرجوا ما فيه من الذهب فذهب تعبه على غير طائل وتخلل حتى كاد يسقط فنداركته الاثراك باطواق حديدية ولم يزل قائماً حتى الان واذك يقال له العمود المحرق ولعل تسميته الاولى حسبما ذكر في الاصح وعليها المعول . وفي القسطنطينية ايضاً آثار ابنية قديمة باقية من المملكة القديمة اي الشرقية ومدافن عدا التي ذكرناها وباني هذا العمود ومنشئة كان الملك قسطنطين الكبير وكان علوه اولاً مائة وعشرين قدماً وكان فوقه صورة او تمثال ابولو من نحاس سكبرمل وهذا التمثال بمثابة رجل عظيم البنية مثل الجبار او العنريت او احد العمالقة وقيل ان صانعه فيدياس ولما حدثت الزلزلة في القسطنطينية سنة ١١٥٠ ب م تعطل وسقط مع ثلاثة اجسام غيره ثقيلة عظيمة وباقي من علوه الان تسعون قدماً فقط ويستفاد من التاريخ حدوث زلزلة في القسطنطينية سنة ١٠٦٣ ب م بقيت اربعين يوماً . اما تاويل ابولو وفيدياس المذكورين فهو ان ابولو كان اله عند اليونانيين وكان الرومانيون يعبدونه ويدعون او يزعمون انه الشمس التي هي مصدر الحرارة والنور وان هذا اله انما هو الصدر المتولي صنعة الرمي بالنوس وامر النبوة وصناعة الطب وفن الموسيقى وهو رئيس وحامي او حافظ الالهات السبع الاخوات اللات منهن كما يزعمون الرئيسات وهن يتولين الفنون العقلية . واما فيدياس فهو عند اليونان القدماء نقاش او حفار يوناني كان اعظم بشر عندهم في صنعة النش والحفر ورسم التماثيل والصور قد مات سنة ٤٢٣ ق م ثم ان القسطنطينية كثيرة المياه الجارية اليها في قناتين بناها الملك هادريان والملك قسطنطين طولها تسعة او عشرة اميال تأتي فيها مياه المدينة وبالتقريب ان في كل سوق وجامع وبياسا مناهل رائقة تبعد عن المدينة بنحو خمس او ست ساعات متجمة من مياه المطر في واد له حائط في اسفله تنحصر المياه يقال له بنودة وعددها سبع ولها منذ تخرج منه وتجري الى المدينة بواسطة الاتنية المذكورة الى موضع يدعى التقسيم او قاعة الحوض بناه الملك جوستنيان او في في ايامه طولها ثلاثمائة وست وثلاثون قدماً وعرضه مائة واثنان وثمانون قدماً وهذه البناية قائمة على ثلاثمائة وستة وثلاثين عموداً من الرخام ومن ثم تتوزع هذه المياه بقنوات عديدة من الحجر على الجوامع والسرايات والمناهل والبيوت ولها قناطر عظيمة جديدة بالمشاهدة باقية من ايام السلطان سليمان وعلى قول المؤرخين ظناً ان قنوات الماء في

القسطنطينية قد بناها فلاانس وهو احد ملوك الرومانيين وهي تأتي بماء عذب جديد ومن احدى هذه القنوات القناة المدعوة المعوج لكونها على شكل مسند بر اى له تعرجيات قصيرة من شأنها ان تعيق جريان الماء ولها من التناطرات ثلاثة صفوف محكمة البناء وهناك ايضا مياه غزير غير هذه الا انها سافلة عن المدينة لا يمكن جرهما الى القنوات وليس بالترب منها جبال يتأتى نفاذ المياه منها اليها . اما معنى (البيانسا) المذكورة هنا فهو اسطوانة او ساحة مربعة فسحة محاطة بالتناطرات والاعمدة مغطاة بالصور والنقوش والذهب على اسلوب رائق بديع ثم وفي جملة الانشآت او الابنية الأكثر اعتبارا في القسطنطينية الخانات المشاعة الكافية لان يسكن في كل منها من الخمسين الى الالف نفس قد بنتها الحكومة السنية لغاية ان يتزل فيها المسافرون من التجار الذين يقيمون فيها عجائا ما بقوا في المدينة وكان لكل منهم مطلق الحرية في منزله والمراد من هذا العمل الجليل جلب السلع والبضاعة من كل اقسام العالم ولا فرق في المذاهب بهذا الخصوص وبناء الحجر على طبقات عديدة عالية وحولها ساحة فسحة مدخلها من ابواب حديدية واما الفنادق الشهيرة الكبيرة التي فيها مخازن التجارة فهي سنيلي خان ووالدة خان وبلطجي خان وبيوك بالدر خان وسلطان اوضه لروكوشك خان ووزير خان وتحت القلعة وغيرها . ثم ان كل الابنية العمومية في القسطنطينية متوجة وزينة بالقباب والابرار . اما الاماكن المخصصة للعبادة فان فوقها قبابا وماذن في اخرها الملل اى علامة العلم العثماني موهما بالذهب اما الدبار والمحلات الخارجة عن المدينة فهي جميلة جدا وكان يسكن محل المسكوكات ومخزن الاسلحة اى الترسانة والحبس ممالك الذات الشاهانية فالمالك كانت وجاق او دولة من سلاطين مصر اصلهم من الجراكسة والذين اغتصبوا كرسي الملك في مصر سنة ١٢٤٦ م ودامت دولتهم الى سنة ١٥١٦ م يوم تغلب عليهم وفتح البلاد السلطان سليم الاول . اما اسواق القسطنطينية فهي في حكم اسواق الشام ومصر لكنها عظيمة واكبر منها وغالبا تراها غاصة بالخواتين والجواري حتى يتعذر المرور بين موكب حافل اينق جدا كانه في الاويرا . والاويرا هو محل للفناء والرقص مفروش بالمناش الفاخرة . واشهر هذه الاسواق سوق البازستان وهو مبني بالحجارة وله ابواب لا تفتح الا في اوقات معلومة من النهار وفيه اقدم تجار المسلمين واغنام وفيه تباع الاسلحة الثينة والملابس الفاخرة والنفث النفيسة

ويلاصق هذا السوق عدة اسواق شهيرة وهي قلفجي جارشومي اعني سوق القلنجية وهي في غاية ما يكون من الحسن والاتساق تشتمل على نحو مائتي حانوت في الجانبين وفي الوسط مخزن متين جداً قد أعد فيه قبلاً كرسي عظيم للجلوس الحضر الشاهانية في بعض الايام . واوزون جارشو وهو سوق طويلة يباع فيها جميع البضائع والاقمشة الافريقية والشرقية . اما اللغات في القسطنطينية فمختلفة من تركية ورومية وعبرانية وارمنية وعربية وفارسية ومسكوية وبوهية وهنكارية وبولاندازية ونساوية وبروسانية وهولاندازية وفرنسوية وانكليزية وابطالمانية وكلها تسَمع غالباً في سوق واحد اما لبس نساء الاتراك حينما يخرجن من المدينة فغطاؤهنّ خفاف من الراس الى القدم وفسطان او ازار جوخ اخضر واسع محلول واحياناً بخلاف لون وفوق الفسطان خمار وقد يتفاخرن جداً ويرغبن في لبس الحلي كالجواهر والدرر والنرو الثمين الى غير ذلك على ان ملابس الخوانين او السيدات في القسطنطينية من الاتراك ايضاً هي غاية في الظرف والكياسة واعناقهنّ تزدان بالعقود الدر المنظومة من الدر الكبير وفي الجملة ان لبسهنّ يظهر بكثرة المجوهرات كما ذكرنا قبلاً ثم ان اهل القسطنطينية يشربون التمه في كل وقت من النهار ويحسبون دواء لوعكات المزاج وعلاجاً للعوارض في الجسم وافضل المكيفات والثلبيات عندهم انما هو التدخين ولول من ادخله الى القسطنطينية اهالي هولاندا سنة ١٦٠٥ م وحاصل القول ان القسطنطينية من احسن مدن العالم موقعاً كما قال الشاعر المجيد والنائر الفريد الخبر النهامة المرحوم بطرس افندي كرامة مادحاً اياها

مذ جئت اسلامبول شمت محاسناً دعت المحاسن كلن الى ورا
فملوكها خبر الملوك وربعا خير الربوع واهلها خير الوري
واهل هذه المدينة هم في غاية اللطافة والادب والدعة بوانسون الغريب ويكرمون
مثنوي الضيف ولم حذافة في العلوم والصنائع ولم حسي محاضرة ومذاكر ناهيك بها هم
عليه من صون اللسان عن السفاهة والمجون وعندهم التائق في الاطعمة والملابس الفاخرة
والاكثار من اتخاذ المآدب الفاخرة ونساوهم في الغالب حسان ظريفات . ثم ان
المدافن في القسطنطينية كثيرة ولبيدع رونتها تراها مزينة بشجر السرو المتدلي على ماشيها
النسيجة فلذلك ترى احراش شجر السرو حول القسطنطينية بعيداً عنها على مسافة

اربعة اميال اما اغطية أكثر المدافن والحجر فانك تراها متوجة بعمامة هيئتها وشكلها يشبه الى صنعة او صفات المتوفي فهو مدفن حضرة ساكن الجنان المبرور السلطان محمود الكائن بقرب باب هابون وهو حجرة كبيرة ارضها من الخشب المرصع بالعايج وعليه نقش تاريخه وفوقه طربوش عليه نيشان كبير من حجر الماس وهو طربوشه الذي كان يلبسه وعلى جانبيه أجدات لبعض نساؤه وجماعة من آل الملكي وهناك شعايد وقناديل من الفضة الخالصة وارض المكان مفروشة بالطنافس والسقف منقوش بالدهانات الملونة وخارج المدفن جنيئة كبيرة انيقة وفي خارج ذلك المكان يبين للناظر كثير من التصورات المخصوصة والابراج التي تحمل فيها الحضرة الشاهانية ومنها القصر الجديد المبني على شاطئ البوسفور وما يستحق المشاهدة ايضاً مقبرة ساكن الجنان السلطان عبد الحميد ومقبرة المرحوم السلطان بايزيد بالقرب من جامعته ومقابر أخر غير هذه للسلاطين في وسط المدينة ومساجد لاحاجة لذكرها هنا اما محل الزوارق في القسطنطينية فلا يخلو غالباً عن أقل من ثمانين الف زورق تسير في مياه القسطنطينية ومياه الابنية والصوايح الخارجة عن المدينة وفي هذه المدينة سراية طويلة بقية الشهيرة وهي من الاعمال العجيبة دام البناء فيها نحو ست عشرة سنة وصرف عليها نحو ثلثائة الف كيس ثم محلة بشكطاش وهناك چراغان سراي وهي السراية الممايونية المرتبة احسن ترتيب ثم وطرايا ويوكدرا وهذان المحلان يتردد اليها رجال الدواة والسفراف والذوات من الافرنج والنصارى فيمكنشون هناك مدة الصيف وفيها المنازل الفاخرة والمياه العذبة وتعلوها احراش من شجر الكستنا وبالقرب منها اماكن للتنزه ثم مقابل القسطنطينية محل اسكودار وموقعه تجاه شط اسيا ومساحته ميل مربع وفيه مرسى عظيم ايضاً لتجارة الشرق واشغال كبيرة في الحرائر والاقمشة والجلود وخلافها مما يوجد هناك وفيه عدد وافر من الخانات والمخازن وبوسطة الحكومة السنية والسراية الملكية وقبيل الحرس الملكي الخ. وهذا الموقع تعين محطة للمركبات في الطرق المؤدية الى ولايات المملكة الشرقية وهي في ذلك التسم الذي يمتد من بوغاز القسطنطينية والخليج الغربي الى شرقي البحر الباسينيكي وينفصل عن القسطنطينية بالبوغاز اما مكان اسكودار المذكور فيحسب من الابنية الخارجة عن القسطنطينية وان يكن عرض لسان البحر الداخل في وسطه نحو ميل ثم انهم يسمون القسطنطينية باعنيار وضمها الى اربعة اقسام الاول هو المدينة

الكبيرة القديمة وهو يشتمل على الابنية والقصور العظيمة والفنل النسيجة والاسواق
الكبيرة المتينة وله سور عظيم كان من اعظم الاسوار وفيه الجوامع العظيمة الشاهقة ذات
المنابر الشاهقة المموجة اعلاها بالنحاس المذهب والقسم الثاني القلعة والثالث البوغاز
والرابع اسكودار وقد تقدم الكلام قبلاً على كل هذه الاقسام في مواضعها
انتهى الجزء الاول

الجزء الثاني

وفي جدول اسماء السلاطين من آل عثمان العظام والسلالة الطاهرة العثمانية من
عهد نوح الى عهد المرحوم السلطان عثمان الغازي ابن ارطغرل
ان السلاطين السالفين الذين تولوا تخت السلطنة من زمان آدم الى زماننا على
صنفين الاول هو الذين جلسوا على سرير الملك قبل حضرة الرسالة وهم على اربع
طبقات كما تحقق من صحف الرواة الطبقة الاولى هم البشداديون والثانية الكيانيون
والثالثة الاشكانيون والرابعة الساسانيون وعددهم اثنا وسبعون ملكاً كما حققته قلة
الآثار القديمة الثقات وكانت مدة جلوسهم على تخت الملك اربعة آلاف ومائة واحدى
وثمانين سنة وبعض اشهر وجميعهم تسلسلوا من نسل كيوهرث اعني ابتداؤهم من كيوهرث
وانتهاؤهم في يزدجرد اخر ملوك العجم وفيه انقطع النسل اما الصنف الثاني من السلاطين
فهم الذين تكللوا بتاج الملك بعد حضرة الرسالة على عشر طبقات الاولى بنو امية الذين
تولوا السلطنة بعد حضرة الاصفياء المشهورين وعددهم اربعة عشر ملكاً وكانت مدة
سلطنتهم احدى وتسعين سنة والثانية العباسيون الذين تولوا تخت الخلافة بعد بني امية
وعدهم سبعة وثلاثون واستمرت خلافتهم خمسمائة وثلاثاً وعشرين سنة واحد عشر شهراً
ويوماً واحداً والثالثة هم السامانيون وعددهم تسعة ومدة سلطنتهم بقية مائة وست
سنوات والطبقة الرابعة آل بويه وعددهم ستة عشر ومدة سلطنتهم كانت مائتين وستاً
وثلاثين سنة والخامسة السبكتكيين وعددهم احدى عشر ومدة دولتهم مائة واثنان وسبعون
سنة والسادسة الخوارزميون وعددهم تسعة أنفس ومدة ولايتهم مائة واثنان وثلاثون سنة
والسابعة ملاحة الموت وهم اثنا عشر نفساً وقد ضبطوا زمام الملك مدة مائة واربع
وسبعين سنة والثامنة السلجوقيون وعددهم اربعة عشر وسلطنتهم دامت مائة وتسعاً وستين

سنة والباسعة المئتين وعدهم ثمانية والطبقة العاشرة هي آل عثمان فظهر نسلهم الاثني عشر من يافث بن نوح وانصل الى عثمان خان الغازي وهو خان بن خان خلفاً عن سلف وفي مذهب اهل الحساب والكشف ان سلطنتهم اتصلت الى المهدي فوسلمون الامانة ابق الله سلطنتهم ما توالي الملوك فهذا المجموع من طبقات سلاطين الارض وملوك الدنيا الذين بعضهم مرسوم وبعضهم لمحق رسمهم بالحقيقة وسندرج ان شاء الله السلسلة الآتية مرسومة من ابتداء حتى الانتهاء عبرة لاولي الالباب والتبصر لان كلاً من الملوك السالفين بعد ان كان في الافلاك كوكباً ساطعاً وللورى سبباً مدبراً قد عاد لا وجود له البتة ولم يبق له سوى الذكر في بطون الاوراق وذلك دليل على ان هذا الملك الثاني لا بقاء له ولا دوام اما بيان طبقة آل عثمان فهو على ما بالاخبار من ان خبر الفارسيين في الزمان اخراهم الروم فغير الفارسيين هو هؤلاء لانهم مظهر السلطنة ومعدن الخلافة وهذه السلالة الطامحة لآل عثمان هي خان ابن خات من نسل يافث الى نوح وكل فرع كريم من اصل عثمان الغازي حتى اليوم وقد قرأ الراي العام بحسب المعدلة وقد دانت لاحكامهم وتابعتهم ممالك الروم والعرب والعجم وقد خرجت اجداد عثمان خان الغازي آتية من تركستان وضبطت بلاد خراسان والعراق والازاريجان واستولت عليها وقد توقفوا في طرق الاخلاط مائة وسبعين سنة حتى خرج جنكيز خان واتى لولاية الروم ارطغرل مع اربعةائة خان من خدمه وخشيرو وكان في ذلك الزمان في بلاد الروم السلطان علاء الدين ابن كيتباد بن كينغرو بن مسعود السلجوقي فاحترم ارطغرل خان الغازي ووهب له المكان المسمى جبل قرحة الكائن في جبال انكورا وقد حدثت في ذلك الزمان محاربة بين علاء الدين والتمر فساعد ارطغرل خان وانهمزمت التمر فدعا السلطان علاء الدين ارطغرل خان الغازي اخاه وقد حرا ايضاً السلطان علاء الدين اهالي القسطنطينية في بلاد الروم وفعل ارطغرل خان عدة فعائل في ذلك الان حتى انهزم اهالي القسطنطينية فوكل اليوحيثي السلطان علاء الدين تدبير ولاية سكوتلي وارمول وطوماليج وتوابعها ثم تولى السلطان علاء الدين وجلس مكانه السلطان علاء الدين ابن فرامرز في زمن السلجوقيين ايضاً سنة ست مائة وثمانين للهجرة ووافق حينئذ قدم عمائر التمر الى مدينة اركلي فجعل السلطان علاء الدين المذكور عثمان خان الغازي قائماً عوضه وارسله في هزوقه فذهب وبطش

بمسائر التمر وقد باشر أيضاً عثمان الغازي غزوات في تلك الجهة وفتح قلاعاً كثيرة وغنم غنائم وافرة بعث بها الى السلطان علاء الدين مبشراً اياه بالنصر فاعطى السلطان علاء الدين لعثمان الغازي طيلاً وعلماً ففتح في ذاك الوقت قلعة مليجوك واخذها عنوة وسقطت دولة السلجوقيين حينئذ حتى لم يبق منهم احد في الولايات فساد عثمان خان حناكب السلطنة وظهرت طلبة علائم الدولة والعظمة وانقادت اليه اعيان المملكة واستوثق له الملك والسلطنة وما برحت فروع آلو الى الان مترامية في اعراش الملك يوماً بعد اخر ثم ان السلطان عثمان جلس مكان ارطغرل سنة ست مائة وتسع وتسعين سنة هجرية وفتح قلعتي بلاجوك وايناكول سنة ست مائة وخمس وتسعين قبل جلوسه وكانت مدة سلطته سبعاً وعشرين سنة وبلغ من العمر تسعاً وستين سنة وبعضهم يقول بلغ سبعين سنة وتوفي سنة سبع مائة وست وعشرين سنة

✽ هذا ما جاء في بعض الاقوال عن اسماء سلسلة آل عثمان ✽

✽ الطاهرة كما يأتي ✽

السلطان عثمان ابن ارطغرل - بن سليمان شاه - بن قبا الب - بن قزل بوغا - بن بانهور - بن قونلوغ - بن تفاد - بن قينون - بن سافور - بن بولغاي - بن بايسنغور - بن توقتمور - بن باسوق - بن جندور - بن باقي - بن كوك الب - بن ارغو - بن قرق خان - بن قونلق - بن توترق - بن قرق خان - بن بايسوق - بن بلواج - بن تغار - بن سوشج - بن چاربوغا - بن قورنلش - بن قرق جاه خان - بن عمود - بن سليمان شاه - بن قرق خول - بن قولناي - بن بانهور - بن حوسى بن بابلق - بن طورغا - بن طوغش - بن كوچك بك - بن اونوق - بن قوتاق - بن چكتمور - بن طورج - بن قزل - بن ياق - بن باشبوغا - بن قورنلش - بن فورجه - بن بالحق - بن قوماي - بن قرق اوغلان - بن سليمان شاه - بن قولو - بن بولغار - بن بانهور - بن طورمش - بن كوكب الب - بن اوغوز - بن قرق خان - بن قاني خان - بن بولجاي - بن ماجيه - بن ابي الحارث - بن ياقث - بن نوح

(انتهى الجزء الثاني)

✽ الجزء الثالث ✽

في فوائد تاريخية ثرية ومسائل استطرادية وحوادث وفنون اختراعية

وضعت على ترتيب حروف الهجاء سهيلاً للمطالعين

حرف الالف

ابراهيم باشا ✽ قدوم ابراهيم باشا بجيوش ابيه محمد علي عزيز مصر وحصاره لمكنا تسعة اشهر وافتتحها في ٢١ ايار سنة ١٨٢١ ب م الموافق ٢٧ الحجة سنة ١٢٤٦ هجرية وتسلم عبدالله باشا اسيراً وارسله لايه ذليلاً خبيراً وهو ابن محمد علي باشا عزيز مصر ابنة الكبير ولد في مدينة كافال من بلاد الارناووط التي هي في بلاد الروملي بعد زواج ابيه بستينين وذلك سنة ١٧٨٩ ب م وخلف ابيه اذ تولى خديوية مصر سنة ١٨٤٨ ب م وتوفي في العاشر من تشرين الثاني سنة ١٨٤٨ ب م الموافق لسنة ١٢٦٤ هجرية بعد جلوسه بشهرين وخلفه ابن اخيه عباس باشا ابن ترم باشا وكان عمره تسعاً وخمسين سنة وترك ثلاثة اولاد الاكبر احمد بك ولد سنة ١٨٢٥ ب م والثاني اسمعيل بك ولد سنة ١٨٣٠ ب م والثالث مصطفى بك ولد سنة ١٨٢٢ ب م . حضور ابراهيم باشا الى سورية ووقعة قونية سنة ١٨٢٢ ب م . خروج الدولة المصرية من الديار الشامية سنة ١٨٤٠ ب م

ايز ✽ اول اصطناع الابركان في بلاد الانكلز سنة ١٥٤٥ ب م .
ابوقراط المشهور ابن اقليدس صاحب الطب القديم ✽ ميلاده في جزيرة كوس كائنة في جزائر بحر الروم سنة ٤٦٠ ق م وتوفي في مدينة لاريس من اعمال تساليا قال بعضهم هو من المعمرين مات في عمر الثمانين سنة وقال آخرون في سن المائة
ابن سينا ✽ الطبيب العالم الشهير وهو الحسن ابن عبدالله بن الحسين بن علي بن سينا البخاري الذي تدعوه الاطبا الشيخ الرئيس ولد في بخرمين بلدة مشهورة من اعمال بخارا في شهر صفر سنة ٣٧٠ هجرية موافقة الى سنة ٩٨١ ب م وتوفي بالقولنج في هذان يوم الجمعة من شهر رمضان سنة ٤٢٨ هجرية الموافق سنة ١٠٢٨ ب م وهو ابن ثمان وخمسين سنة وله مؤلفات مشهورة .

اتينا ✽ عاصمة اليونان وهي من اشهر المدن القديمة موطن لاكثر الفلاسفة والفصحاء

وأصحاب الصنائع الاقدمين وبها ابنة فاخرة لا يوجد مثلها في غيرها . اساس ملكة اثينا سنة ١٥٥٦ ق م . جلب حروف الكتابة الى هذه البلاد سنة ١٤٩٣ ق م . حرق مردونيوس اياها سنة ٤٧٩ ق م . وفي سنة ٢٨٠ ق م كانت تعليم بلاتون فيها وسنة ٢٢٠ ق م كان ظهور اريستوتاليس وتعليمه فيها ايضا . وفي سنة ١٨٢١ ب م نهضت بلاد اليونان التي عاصمتها هذه المدينة وبعد حروب مستطيلة وسنك دماء كثيرة استقلت بموازة بعض دول الافرنج واقاموا عليها ملكا اوثوا بن ملك بافاريا وذلك في اخر شهر اب سنة ١٨٢٢ ب م وفي سنة ١٨٤١ ب م كان عدد اهلها ١٧٠٠٠ نفس وسنة ١٨٥٢ ب م ٢٠٠٠٠ نفس .

ادرنة * كانت قديما بلد من طراشيا واسمها منسوب الى الملك ادرمان الذي جدد بناءها وفي سنة ١٢٦٠ ب م اخذها السلطان مراد الاول وكانت قاعدة المملكة العثمانية من ذلك الزمان حتى يوم أخذ القسطنطينية سنة ١٤٥٢ ب م وبقيت كرسيا للسلطين حتى ابتداء القرن الثامن عشر . وفي هذه المدينة ابنة فاخرة وجوامع حسنة وقصور قديمة ولها تجارة واسعة وبلغ عدد اهلها في سنة ١٨٥٢ مائة الف نفس اريسطو * فيلسوف يوناني مشهور في اثينا . ميلاده سنة ٢٨٤ ق م وتعليمه في اثينا سنة ٢٣٠ ق م ومات سنة ٢٢٢ ق م .

ارمينيا * اي بلاد الارمن . اهل ارمنيا يزعمون انهم منذ سنة ٢٢٠٠ ق م وانهم من نسل يافث وينسبون الى ارام . استقلالهم كان سنة ٢٢٥ ق م وبقيوا خاضعين الى مكدونية مائة وثلاثين سنة . انقراض هذه المملكة سنة ٤٥٠ ب م يحدها من الشمال البحر الاسود وكرجستان ومن الشرق كرجستان ايضا وجزء من بلاد العجم ومن الجنوب كردستان والجزيرة ومن الغرب اسيا الصغرى وكانت هذه المملكة قديما اكثر اناسا عما من ذلك لكن اضيف جانب منها الى المملكة الرومانية قبل التاريخ المسيحي بمدة وجيزة ثم استقلت بعد ذلك وبقيت على استقلالها حتى تملكها الاتراك فأضيف جزء منها الى بلاد العجم

الاردن * هو نهر مشهور في فلسطين طوله مائتا ميل يجري بين بحيرة الحولة وبحيرة طبريا اما المسافة الكائنة بين بحر الميت وبحيرة طبريا المذكورة فهي سبعون ميلا والمسافة الكائنة بين بحيرة الحولة وبحيرة طبريا هي ثمانية اميال وقد يختلف عرض نهر الاردن

من خمسين الى مائة وخمسين قدماً واما بحيرة الحولة فهي خمسون قدماً فوق سطح بحر الروم والبحر الميت اسفل من بحر الروم بالف وثلاثمائة واثنى عشرة قدماً
 الأرژ * اصله من شرقي بلاد الهند من عهد قديم الايام اذ كانوا يزرعون هناك وكان اول مكان زرع فيه الأرژ اميركا في مدينة تدعى فرجينيا وذلك سنة ١٦٤٧ م
 مسم حيتا زرع اولاً في هذه المدينة على وجه الامتحان مندار نصف كيلة من الحب فاعطت في اول سنة غلة ست عشرة كيلة والذي اخبر بذلك المعلم وليم باركلي
 ارطاميس * هو هيكل في انفس كان طوله اربعماية وخمسين قدماً وعرضه مائتي قدم يشتمل على مائة وستة وعشرين عبوداً من الرخام ارتفاع كل منها سبعون قدماً واستمر بناء هذا الهيكل العظيم مائتين وعشرين سنة واحرقه رجل يسمى ارستراطس بقصد ان يشهر اسمه وحمته في كل العالم

ارض * لاحاجة لتفسير معناها ووضعها الاصلي باسهاب فانا ندع ذلك للكمياوين والطبيين فنقول بوجه الامحازان الارض هي الكرة المركبة من الجوامر الفردة التي نحن عليها نشتمل على ارض وماء وهي على شكل كروي لكنها مسطحة قليلاً من ناحيتي قطبيها ولذلك شكلها يدعى مسطحة ليس كروياً تماماً وثلاثها مغور بالمياه وقال الجغرافيون ايضاً ان مساحة سطحها نحو مائتي مليون ميل مربع الذي يعادل ربعة خمسين مليون ميل مربع وهو من اليابسة وثلاثة الارباع الباقية هي مغطاة بالماء والارض هي احد الكواكب السيارة الاصلية تدور حول الشمس بين الزهرة والمريخ ويحيط دائرتها خمسة وعشرين الف ميل وقطرها ثمانية الاف ميل وبعدها المتوسط عن الشمس نحو خمسة وتسعين مليون ميل ومن دوراتها السنوي تحصل السنة وهي ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً وخمس ساعات وتسع واربعون دقيقة تقريباً والجو أو الفضاء المحيط بها يعلو عنها اربعون او خمسون ميلاً ولو فرض ان رجلاً اراد ان يطوف حول الارض ماشياً بلا انقطاع للزمت مدة احد عشر شهراً وفي سكة الحديد واحد وعشرون يوماً

ازمير * وهي مدينة من بر الترك في اسيا اي في بر الاناضول كائنة على راس خليج ازمير وقد خربت بالزلازل والحروب عشر مرات ومبناها امين في الغاية وهي ذات تجارة واسعة برّاً وبحراً وفيها كثير من الافرنج والاراضي المجاورة لها جيدة مخضبة وفي سنة ١٨٥٢ كان فيها من السكان ١١٤٠٠٠ نفس وسنة ١٨٦٢ مائة وخمسون ألفاً وهذه

المدينة قديمة وتاريخها مفقود بين الفصص والحكايات وكانوا قديماً يدعونها اسمير وانها مدينة وميناً في غربي الاناضول ويظهر ان (ايوليان) من مدينة (سيم) اسمها قبلاً وجعلها اقلية ولكن من بعد ذلك سنة ٦٨٨ ق م استولت حالاً عليها اهالي مدينة كولونيون من اعمال يونيا التي هي جزائر اليونان وبقيت مستقلة نحو مائتين وخمسين سنة وفي القرن السابع ق م صارت ازبهر تعد من الثلاث عشرة مدن يونانية (نسبة الى يونيا في اثينا) وعلى قول سترابو المعلم الجغرافي اليوناني ان هذه المدينة هدمها سادباط واصلة من ليديا بلد في اسيا الصغرى وذلك سنة ٦٢٧ ق م وبقيت خراباً عدة قرون ثم عاد فجدد بناءها ووسعها انتيكونوس وليسيا كيوس من خلفاء اسكندر الكبير وصارت حينئذ معدودة من الطراز الاول بين مدن ذلك العصر وقد حدث فيها زلزلة سنة ١٧٨ ب م دمرتها لكن جدد بناءها ايضاً بعد الزلزلة مرقس اوراليوس ثم نقلت عليها الايام وحسدت على سعادتها وعمرانها. وفي نهاية القرن الحادي عشر ب م اوسنة ١٠٨٤ ب م استولى عليها الاتراك واحد رؤساء السلجوقيين ثم في ذلك الحين اوشكت تخربها العارة البزنطية ثم جدد بناءها الملك كومنينوس سنة ١٢٢٠ ب م واستولى عليها بعده اهل جينوى وبقيت معهم الى سنة ١٢٦٤ ب م وبعده اخذها الاتراك بعد ان حاصرها باطلاً السلطان بايزيد الاول سبع سنين ثم تهورلنك سنة ١٤٠٢ ب م وبعده استرجعها حالاً الاتراك واستولوا عليها وقد حصل في هذه المدينة زلازل ونار شديدة في اوقات مختلفة وفي سنة ١٨٤١ ب م احترق فيها اثنا عشر الف بيت. وفي سنة ١٨٤٦ ب م المّت بها زلزلة اضرّت بها جداً وهلك فيها اناس كثيرون

اسبانيا * يحدها شمالاً بحر ييسكي وجبال البرت او البرن الفاصلة بينها وبين فرنسا وتدعى ايضاً جبال البرانس وشرقاً البحر المتوسط وجنوباً البحر المتوسط ايضاً وبوغاز جبل طارق والاقيانوس الاثلاتيكي وغرباً الاقيانوس المذكور وبرنوكال وطول هذه البلاد ٦٥٠ ميلاً وعرضها ٥٥٠ ميلاً ومساحتها نحو ١٨٠٠٠٠٠ ميلاً مربعاً وفي سنة ١٨٢٧ ب م كان عدد سكانها ١٠٢٥٠٠٠٠٠ نفس وسنة ١٨٥٨ ب م ثلثة عشر مليوناً وسنة ١٨٧١ ١٤٠٠٠٠٠٠٠ نفس وكانت هذه البلاد قديماً مشهورة بمعادنها الفضة التي كان اهل فينيقية يجلبون منها الذهب والفضة وكانت جزءاً من المملكة الرومانية مدة ٤٠٠ سنة وتاريخ استيلائهم عليها كان سنة ١٢٢ ق م ثم استقلت بذاتها وقد يسميها

العرب اندلس نسبة لابالاه اندلسيا التي اول من فتحها طارق بن زياد في زمن الخليفة بن الوليد سنة ٩٢ هجرية الموافق سنة ٧١٠ ب م . دخول طارق اخر ملوكها اليها وتغلبه على الملك رودريك وضم اسبانيا وبورتوغال الى الخلافة من سنة ٧١٢ الى سنة ٧١٣ ب م . دخول العرب الاسلام اليها سنة ٧١٥ ب م . قتل الرهبان فيها سنة ٨٨٢ ب م . غزوات العرب فيها سنة ١١٩٥ ب م . طرد مائة وستين الف يهودي منها سنة ١٤٩٢ ب م . وقوع الثورة فيها وهرب الملكة ايزابلا الى فرنسا سنة ١٨٦٨ ب م اما مساحة السراية الملكية العظيمة المشهورة في مدريد عاصمة هذه المملكة مع جنتاتها ايضا فهي فلاة نحو ثمانين فدان ارض (والفدان في المساحة اربعمائة او ثلاثمائة وثلاثون قصبة مربعة والقصبة هي اربعون ذراعاً وسدس ذراع مربعة وذراع المساحة هي سبع قبضات فوق كل قبضة اصبع قائمة والمربع عند المهندسين ذو اربعة الاضلاع كالبيت وعند المحاسبين الحاصل من ضرب عدد في نفسه) ومحيطها اي دائرتها اربعمائة وسبعون قدماً وعلوها مائة قدم وهي تُحسب من اعظم سرايات الدنيا بناها الملك فيلبس الخامس ملك اسبانيا . ومن مدن اسبانيا مدينة قرطبة قيل كان عدد سكانها في سنة ١٨٥٢ ب م ٥٠٠٠٠٠ نفساً وكانت كرتي الخلافة في ايام حكم الاسلام في الاندلس قيل كان بها يومئذ ١٦٠٠ جامع و ٩٠٠ حمام . ومن الحيوانات ٨٠٤٥٥ ومن البيوت ٢٦٢٢٠٠ ومن السكان ١٢٠٠٠٠٠٠ ولم تنزل بها بقايا دور الخلفاء اسكندر الاول ملك روسيا * ميلاده سنة ١٧٧٧ ب م تولى سنة ١٨٠١ ب م وفاته في كانون الاول سنة ١٨٢٦ ب م وجلس الملك نفولا بعده على كرسي الملك في السنة المذكورة

اسكندر * هو اسكندر الكبير ملك مكدونيا فاتح بلاد العجم والهند ابن فيلبس المكدوني . ميلاده سنة ٣٥٦ ق م هزمه اهل بلاد الفرس سنة ٣٣٤ ق م . دخوله الى اسيا وحصار صور واخذها وفتح الشام ومصر وقهره اهل بلاد الفرس ثانية سنة ٣٣٣ ق م . انتصاره ايضا على داريوس ملك الفرس وحصوله سلطاناً على مملكة العجم برمتها ودخوله الى القدس سنة ٣٢٢ ق م . استظهاره على مصر ورجوعه الى قريين سنة ٣٢١ ق م . وفاته في بابل سنة ٣٢٣ ق م وهو في سن الثلاث والثلاثين سنة اسياً * بعدها من الشمال البحر المتجدد الشمالي ومن الشرق وغاز بيرين والافقيانوس

لبلاط مصر كانت قديماً من أشهر مدن العالم في التجارة والعلوم وفي سنة ١٨٤٩ ب م بلغ عدد سكانها ٦٠٠٠٠٠ نفس وسنة ١٨٦٢ ب م ٨٥٠٠٠٠ نفس وهي واقعة بين فم النيل الغربي وبحيرة ماروتيس ويوصلها بقم النيل عند مدينة رشيد قناة المحمودية التي فتحت من ثمانية سنة ١٨١٩ ب م فتحها محمد علي باشا وطولها ٤٨ ميلاً وهذه المدينة كانت قديماً مبنية على البر تجاه مركزها الحالي أي أنها مبنية الآن تقريباً على جزيرة فاروس المشهورة وعلى البرزخ الذي يوصلها بالبر ولها مينأان أحدهما على الجهة الغربية وهو الأحسن والثاني على الجهة الشرقية وهو جديد لكنه يدعي بالمينا القديم وهذه المدينة بناها إسكندر الكبير سنة ٣٣٢ ق م وفي سنة ٢٠ ق م دخلت في حوزة الرومان ثم حاصرها الملك يوليوس قيصر وأخذها سنة ٤٧ وسنة ٤٨ ق م اذ حصل بها حريق فتنه مخيفة في تلك المدة . وفي سنة ٤٩ ق م احترقت المكتبة الكبرى فيها وقبل أن تلك المكتبة كانت تشتمل على ثلاثمائة أو سبعمائة ألف مجلد وبدعونها مكتبة الملك بطليموس . حدوث مقتل عظيمة فيها بأمر الملك سنة ٢١٦ ب م وفي سنة ٦١١ قبل ذلك استولى عليها الملك كسرى الثاني ملك الفرس (وكسرى اسم كل من ملوك الفرس كما أن كلا من ملوك الروم يسمى قيصراً والترك خاقاناً والبن تبعاً والحبشة نجاشياً والنبط فرعوناً ومصر عزيزاً إلى غير ذلك وهو معرب خسرو بالفارسية ومعناه واسع الملك) سنة ٦٤٠ أو سنة ٦٤١ ب م أخذها العرب تحت قيادة عمرو بن العاص وأتوا دماراً أثارها القديمة في سنة ٦٤٢ أو سنة ٦٤٤ ب م وقرر بعض المؤرخين سنة ٦٣٦ ب م أن حريق مكتبتها الغنية كان من عمر ثاني الخلفاء وقبل سنة ٦٤٠ أيضاً . ارتفاع منارتها خمسمائة قدم بناها الملك بطليموس فيلادلفس سنة ٢٨٢ ق م ونورها منتشر إلى بعد عظيم . عمود الصواري فيها المنسوب إلى الجنرال بومباي أي عمود بومباي (وهو جنرال روماني مشهور) ارتفاعه مائة قدم وقال بعضهم ٨٨ قدماً وقطره من عند قاعدته عشر أقدام وكان بناؤه أكراماً للملك ديوكليسيان الروماني الذي حاصرها سنة ٢٩٦ ب م بعد أن دافعت هذه المدينة ثمانية أشهر وأخيراً سلمت بعد أن فني منها الوف بالسيف والنار . أما مسئة فرعون فيها التي دُعبت في القدم مسئة كلبو باطرا ملكة مصر المشهورة فكانت عمودين أحدهما قائم والآخر ساقط وطول أحدهما خمس وستون قدماً وقال بعضهم ٦٤ قدماً والآخر سبعون

قدماً وقطرهما عند قاعدتها سبع أوثمان اقدام وثقلت من مقالعها في زمن تملك الملك طوطمس الثالث سنة ١٤٩٥ ق م وقد اعطى محمد علي باشا السافظ منها للحكومة الانكليزية . استيلاء نابوليون بونا بارت عليها في ٢ تموز سنة ١٧٦٨ ب م . تسليم فرنساوية هذه المدينة للدولة العلية والانكليز وخروجهم من بلاد مصر في اخر شهر ايلول سنة ١٨٠١ ب م وبقيت هذه المدينة مع الدولة العلية والانكليز من سنة ١٨٠١ الى سنة ١٨٠٢ ب م وفي سنة ١٨١٩ ب م حصل فتح قناة المحمودية الشهيرة مرة ثانية في هذه المدينة وذلك بعناية محمد علي باشا . وطول هذه القناة ثمانية واربعون ميلاً وقد جاء في تعريف الميل انه قدر مد البصر من الارض او مسافة من الارض متراخية بلا حد او مائة الف اصبع الا اربعة الاف اصبع او ثلاثة او اربعة الاف ذراع بحسب اختلافهم في الترخيل هو تسعة الاف بذراع القدماء او اثنا عشر الف ذراع بذراع المحدثين والميل الهاشي الف باع

اشارة * اختراع سلك الاشارة سنة ١٨٤٩ ب م

افسس * مدينة قديمة مشهورة في اسيا وهي الان خراب موقعها الى جنوبي ازمير على نحو ٢٥ ميلاً بقرب ريف البحر ولم يبق منها الا بعض الاثار وبعض القناطر التي كان مبنياً عليها هيكل ارطاميس ومساحة هيكل ديانا المشهور فيها طوله اربعمائة وخمس وعشرون قدماً وعرضه مائتان وعشرون قدماً وقد قاومت كثيراً الذين شنوا عليها الغارات ابتداء اتمدها في زمن تسلط الملك طراجان الذي نقل ابواب الهيكل المذكور الى القسطنطينية وخراب هذه المدينة الاخير كان في زمن تسلط الملك غالينوس سنة ٢٦٢ ب م

افريقيا * هذه القارة شبه جزيرة متصلة بقارة اسيا عند برزخ السويس يحدها شمالاً بوغاز جبل طارق والاقيانوس الانلانتكي والبحر المتوسط وشرقاً برزخ السويس والبحر الاحمر وبوغاز باب المندب والاقيانوس الهندي وجنوباً الاقيانوس الجنوبي وغرباً الاقيانوس الانلانتكي وشطوطها قليلة الروموس والمخجان والاجوان والجزائر . طولها ٤٢٢٠ ميلاً وعرضها ٤١٤٠ ميلاً وقد حُسبت مساحتها فكانت ١١٢٠٠٠٠٠٠٠ ميل مربع وقال بعضهم اثني عشر مليوناً واما اهل هذه القارة فقد حُسب عددهم في سنة ١٨٢٧ ب م نحو ١٠٠٢٠٠٠٠٠٠٠ نفس وقيل في سنة ١٨٤١ ب م بلغ عدد

اهلها نحو ستين مليوناً وطول برمتها ٢٠٠٠ ميل وعرضها ١٠٠٠ ميل وهي رمال
وحصى وفي هذه القارة من اللغات نحو ١٥٠ لغة . رجوعها الى الروم سنة ٥٣٤ ب م
غزوات الفرس فيها سنة ٦٣٢ ب م . فتوحها من الاسلام سنة ٦٤٨ ب م تغلب
المسلمين على المغاربة فيها سنة ٧٠٩ ب م فتح فرنسا جزائر الغرب فيها واخذها للامير
عبد القادر سنة ١٨٤٧ ب م

الفراد الكبير * هو ملك انكترا المشهور الذي ادرج علم الشريعة عندهم ورتب
قوة انكترا البحرية . ميلاده سنة ٨٤٩ ب م ووفاته سنة ٩٠٠ ب م

اميركا * القسم الثاني من اقسام الدنيا الخمسة وهي تنقسم الى قسمين يصل بينهما
برزخ داريان احدهما شمالي ويقال له اميركا الشمالية والثاني جنوبي ويقال له اميركا
الجنوبية اما اميركا الشمالية فمساحة سطحها ثمانية ملايين ميل مربع وهي ثالث القارات
في الاتساع بعدها شمالاً الاوقيانوس المتجمد الشمالي وشرقاً الاوقيانوس الانلاتيكي
الفاصل بينها وبين اوربا وافريقية وجنوباً بحر كريب وبرزخ داريان الذي يصل
اميركا الشمالية بالجنوبية عرضة خمسة عشر ميلاً فقط والاوقيانوس المحيط وغرباً
الاوقيانوس المحيط ايضاً الفاصل بينها وبين اسيا ومضيق بيرين وطول قارة اميركا من
الشمال الى الجنوب ليس اقل من ٩٠٠٠ ميل وعرضها من الشرق الى الغرب بين
١٥٠٠ ميل و ١٨٠٠ ميل وطول اميركا الشمالية من الاوقيانوس الشمالي الى برزخ
داريان هو ٤٨٠٠ ميل وعرضها بين ٢٢٠٠ و ٢٦٠٠ ميل وقيل ان طولها ٥٢٠٠
ميل وعرضها ٢٤٥٠ ميلاً ومساحتها ٨ ملايين ميل مربع ومساحة قارة اميركا بكاملها نحو
٥٢٠٠٠٠٠٠٠٠ ميل مربع وعدد اهل هذه القارة بلغ في سنة ١٨٥٢ ب م ٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠
نفس وقال بعضهم سنة ١٨٤١ ب م كان خمسة واربعين مليوناً منها ١٩ مليوناً من
اليض وعشرة ملايين من الهنود وثمانية ملايين من السود اي العبيد وثمانية ملايين من
اجناس مختلفة وسنة ١٨٢٧ ب م بلغ عدد اهل اميركا الشمالية عشرين مليوناً وسنة
١٨٥٨ ب م ٢٥ مليوناً وهي ثالث النارات في الاتساع اكشافها لخريستوف
كولومبوس في ١٥ اذار سنة ١٤٩٢ ب م وبعضهم قال في ٨ او ١٢ تشرين الاول
سنة ١٤٩٢ ب م . بداية زرع القطن فيها سنة ١٧٦٩ ب م تحريرها سنة ١٧٧٦ او
سنة ١٧٧٧ ب م . ابتداء الحرب بينها وبين الانكليز في ١٨ نيسان سنة ١٧٧٥ ب م

ونابيتها في ١٦ تشرين الاول سنة ١٧٨١ ب م وقبل ان مصالحه باريز ونهاية حرب اميركا واستقلاليتها الثامنة كانت سنة ١٧٨٢ ب م

أمية * بنو أمية هم ثاني طبقة من خلفاء الشرق ابتداءهم من زمن فلك معوية ابن ابي سفيان سنة ٤١ هجرية موافقة سنة ٦٦١ ب م ودامت خلافتهم لسنة ١٢٢ هجرية الموافقة سنة ٧٥٠ ب م وتسبوا هكذا نسبة الى أمية سلف اوجد معوية المذكور ويذكر المؤرخون ان خلافتهم بدمشق كانت سنة ٦٦٠ ب م

انطاكية * تأسس هذه المدينة سنة ٢٠٠ ق م اسمها اتيكون احد قواد الملك اسكندر الذي تلب بعد اخذه عدة اماكن في اسيا بملك اسيا واكمل بنائها سلوقوس الذي دعاها انطاكية باسم ابيه انطيوخوس وانطيوخوس وكانت قاعدة بلاد السلوقيين وثالث مدينة في مملكة الرومان وكان عدد سكانها يومئذ سبعمائة ألف نفس . دثارها من الزلازل سنة ١١٥ ب م محاربة الفرس اياما سنة ٢٢٢ ب م . استيلاؤهم عليها سنة ٦١١ ب م ثم سلطوها الى مملكة بزنطيا وكانت هذه المدينة حين تأسيسها معدودة قسبة سورية اي الى نحو ثلاثمائة سنة قبل المسيح كما ذكرنا وبوكد لنا التاريخ القديم ايضا انها كانت مدينة كبيرة زاهرة وعامرة . في سوريا موقعها على شطوط نهر اورانتوس بعيدة عن البحر وعن مينائها سلوقيا نحو خمسة عشر ميلا . استيلاء العرب عليها تحت راية عمر سنة ٦٣٨ ب م ثم الصليبيون سنة ١١٠٠ ب م وفي سنة ١٢٦٨ ب م . خربها سلطان مصر ثم تواترت عليها الزلازل والممالك تولوا عليها سنة ١٢٠٠ ب م ثم الدولة العلية ١٥١٦ ب م وقال بعضهم ان مدينة انطاكية موقعها الان على جانب نهر العاصي تبعد عن البحر ست ساعات وفيها سور عظيم باقى من رونقها القديم يحيط بها من جوانبها الثلاثة وعلى الرابع منها وهو الشمالي نهر العاصي المذكور وفي سنة ١٨٥٢ ب م بلغ عدد اهلها ٩٠٠٠ نفس

انكشارية * هذه اللفظة معناها عساكر جديدة بداية وجافهم من السلطان مراد الاول وهو السلطان الثالث من الدولة العثمانية سنة ١٢٦٢ ب م وقد جدد هذا الوجاق واكمل ترتيبه السلطان بايزيد الاول سنة ١٢٨٩ ب م وقد هدم وجافهم هذا السلطان محمود وكان قتلهم في توركييا في شهر حزيران سنة ١٨٢٦ ب م

انكلترا اي بلاد الانكليز . هي اكبر اقسام مملكة الانكليز واخصبها تربة واكثرها اهلاً و سطحها محترق بجبال منخفضة وتلال واودية تتخللها سهول كثيرة ولكثرة الاعتناء بامور الزراعة قد بلغ اهله الى الدرجة القصوى في كل ما ينبغي لما فصارت اكثر اراضيهم في غاية الخصب وهي تسقى بالامطار صيفاً وشتاء وفي جهة الغرب منها قسم يدعى وايلس كان قديماً مملكة مستقلة ويجدها بما فيه قسم وايلس شمالاً سكوتلاندا وشرقاً اوقيانوس جرمانيا وجنوباً البوغاز الانكليزي وبواغيزدوفر وغرباً خليج مار جرجس وبحر ايرلاندا . طولها ٤٠٠ ميل وعرضها ١٥٠ ميل ومساحتها ٥٠٠٠٠ ميل مربع وبلغ عدد سكانها في سنة ١٨٢٧ ب م ١٢٠٠٠٠٠٠ نفس ومساحة قسم وايلس ٨١٢٥ ميل مربع وعدد اهله في السنة المذكورة ٧٢٠٠٠٠٠ نفس . هجوم الرومان عليها في زمن بوليس قيصر سنة ٥٥ ق م ثم في زمن اغريكولا جنرال روماني قد اتم الرومان فتح هذه البلاد . خروج الرومان منها سنة ٤٢٨ ب م . وقال بعضهم ان خروج الرومان من بريطانيا كان في سنة ٤٢ ب م . حربها لفرنسا سنة ١٢٨٢ ب م . انضمام ايرلاندا اليها سنة ١٨٠٠ ب م

اولاد . منع الانكليز بيع الاولاد سنة ١٠٠٠ ب م
اوروبا . هذه القارة يجدها شمالاً بحر الثلج الشمالي وشرقاً جبال اورال ونهر اورال ونهر ولكا وبحر قزوين ونهر دون والبحر الاسود و بوغاز القسطنطينية وبحر مرمر او بحر جزائر الروم وجنوباً بحر الروم وهو الذي يقال له المتوسط لتوسطه بين اوروبا وافريقية والبحر الاسود و بوغاز القسطنطينية وبحر مرمر و بوغاز الدردنيل و بوغاز جبل طارق وغرباً الاوقيانوس الاطلانتيكي ومعظم طولها من مصب نهر كارا الى راس فنسنت يبلغ نحو ٢٤٦٠ ميل وقيل طولها ٢٦٠٠ ميل وقيل ٢٤٠٠ ميل ومعظم عرضها من الراس الشمالي الى راس متبان في جنوبي المورة يبلغ ٢٤٢٠ ميل وقيل ٢٢٦٠ ميل وقيل ٢٢٠٠ ميل ومساحة سطحها ٢٤٥٠٠٠٠ ميل مربع وقيل ثلاثة ملايين وتسعمائة الف ميل مربع وقيل ثلاثة ملايين وكان عدد سكانها في سنة ١٨٢٧ ب م مئتي مليون نفس وفي سنة ١٨٤١ ب م ٢٢٠ مليوناً اي ١٢٠ مليوناً من الكاثوليك و ٥٢ مليوناً بروتستانت و ٥٠ مليوناً روم وخمسة ملايين ونصف اسلام ومليونان ونصف يهود وقيل في سنة ١٨٥٨ ب م كان عدد سكانها مائتين

وثلاثة وستين مليوناً ونصفاً . اتحاد أوروبا في المتجر سنة ١٢٥٩ ب م فوز الاتراك بالنصر تحت راية السلطان مراد الاول بعد معركة هائلة ونفريهم فيها سنة ١٤٤٤ ب م . اخذ الاتراك بلغراد وبلاد المجر العليا وخوف أوروبا منهم سنة ١٦٤٩ ب م وفي سنة ١٧١٨ ب م تنازل الاتراك عن بلغراد وبعض السرب والفلاخ الى اوستريا واستلوا على المورة من مشيخة البندقية

اوقيانوس المحيط . اكتشفه (بالولا) في ٢٥ ايلول سنة ١٥١٢ ب م
 الأكسيجين . الأكسيجين هي لفظة يونانية مركبة من كلمتين (او كسو) حامض
 (جانوس) مولد . اي مولد الحامض وهو مادة مغناطيسية سالبة متحركة الى انها تكون قابلة الاتحاد مع حامض ما يكون عنصري اصلي اي انه يكون اساساً لتكوين جميع الحوامض والاملاح وهو الجزء المحيي المكون للهواء الجوي والمساعد اي النافع للاشتعال الاعتيادي وتنفس الحيوانات ذوات الدم الاحمر وبالامتحانات الجديدة يعلم ان الأكسيجين ليس هو ضروري للاحتراق في كل الاحوال او الى الحموضة والأكسيجين هو دائماً سيال متلجج غير منظور وخالٍ عن الرائحة لكنه اثقل جداً من الهواء الجوي وفي امتزاجه مع الازوت او مع النيتروجين يجعل او يكون الهواء الجوي اذ يوجد من الأكسيجين في الهواء نحو الخمس وفي الماء منه نحو تسعة وثمانين بالمائة وهو موجود في أكثر الاشياء المحاصلة عن الطبيعة كالاثار والحبوب والمعادن والنبات والحيوانات والحوامض والاملاح وجميع الاوكسيد وكان الذي عرف الأكسيجين هو الطبيب بريستلي الانكليزي الكيماوي سنة ١٧٢٤ ب م مع ان (شيل) من اسوج و(لافوازيار) من فرنسا يزعمان انها اكتشفا نظير هذا الاكتشاف في الوقت نفسه

آلات . علم تركيب الآلات قبل سنة ٢٥٠ ق م . واول آلة اصطنعت لجمع الكهرباء كانت في سنة ١٦٥٠ ب م وصانعها كان رجلاً غسالياً اسمه اوتوكيوريك وشهدت الكهرباء في جوف الارض قبل المسيح بستمئة سنة والكهربائية لفظة فارسية مركبة من كلمتين (كاه) تبن و(ربا) جاذب . اي جاذب التبن او القش ايبوية . ظهور الدولة الابوية سنة ١١٧١ ب م واستيلاؤها على مصر الى سنة ١٢٥٠ ب م

ايا صوفيا . عمار كنيسة ايا صوفيا بالقسطنطينية سنة ٥٢٢ ب م وقرر بعضهم
سنة ٥٢٥ ب م
ايزابلا الثانية . ملكة اسبانيا . ميلادها سنة ١٨٢٠ ب م جلوسها سنة ١٨٢٢
ب م . وقوع الثورة في اسبانيا وهربها الى فرنسا سنة ١٨٦٨ ب م
ايطاليا . تغلب الرومان على كل ايطاليا سنة ٩١ ق م . حدوث الشدة والجوع
الشديدين فيها سنة ٦٠٥ ب م . استيلاء بونابارت عليها سنة ١٨٠١ ب م

حرف الباء

باكين . عاصمة الصين . محيطها خمسة وعشرون ميلاً . حريق هذه المدينة
سنة ١٢١٥ ب م ويقول الصينيون ان بناء هذه المدينة من سنة ١١٠٠ او سنة
١٢٠٠ ق م والصحيح ان بناءها كان في سنة ١٢٦٧ ب م باهتمام قوبلاي خان ملك
المغول حفيد جنكيز خان الذي ولد في سنة ١٢١٤ ب م واشتهر ملكاً سنة ١٢٦٠
ب م وتوفي سنة ١٢٩٤ ب م . وفي سنة ١٨٥٢ ب م كان عدد سكان هذه المدينة
مليونين نفس . وقيل ان قبل ذلك في سنة ١٨٤١ ب م بلغ عدد سكانها
١٥٠٠٠٠ نفس

بارومتر . اي ميزان الهواء والطقس وعرفته بعضهم بميزان ثقل الجوى والهواء
اختراعه من طوريشلي احد علماء الطليان تلميذ غاليلوس سنة ١٦٤٣ او سنة ١٦٤٥
ب م . وقال بعضهم سنة ١٦٣٠ ب م . وهذا العالم اصلة من مدينة فلورنسا من
اهمال ايطاليا ومات سنة ١٦٤٧ ب م . ثم انجز هذه المأثرة العالم الفرنسي باسكال
الشهير سنة ١٦٤٨ ب م . وفي اثنتائها استعمل اولاً بارومتر منتظم والمراد في هذه
الآلة اعتبار اوقياس ثقل او ضغط الهواء وهي لفظة يونانية مركبة من كلمتين بارو
معناها ثقل ومتر قياس

البارود . في اواسط القرن السابع ب م قد كان اليونان المقيسون في المملكة
الرومانية ايام زلتها يستعملون البارود للحراقات التي كانت تحرق حتى في الماء
والمقرر ان الصينيين استعملوه في بداية التاريخ المسيحي وقيل ان العرب استعملوه
في حصار مكة سنة ٦٢٠ ب م . وانه لم يكن يعرف في اوروبا الى سنة ١٢٥٧ ب م

وقال المؤرخون ان (روجارباكو) احد علماء الانكليز المنسوب اليه اختراع البارود قد وصف البارود في مولفاته سنة ١٢٧٠ ب م في انه كان العوبة عمومية يلتهب بها الاحداث . اما استنباط البارود عموماً فمنسوب الى الراهب معلم الكيمياء المدعو شوارتز واصله من جرمانيا وذلك سنة ١٢٧٣ او سنة ١٢٣٠ ب م وقال بعضهم ان هذا الراهب اتقن صناعة البارود سنة ١٢٣٦ ب م . وقد دخل استعمال البارود في اوروبا وعرفت منه رزية القتل في القرن الرابع عشر ب م وقرر المؤرخون ايضاً ان اصطناعه كان لخمس خلون من تشرين الثاني سنة ١٦٥٢ ب م

باريس . عاصمة فرنسا موقعها على جانبي نهر سين ومحيطها ٢٠ ميلاً وهي من عهد سنة ٢٥٥ ب م . وقرر المؤرخون ان اصل هذه المدينة لم يزل غير معروف حتى عرفناه واخر ما يعتمد عليه في ذلك هو ان قبيلة راحلة قد جاءت واقامت على شطوط نهر السين مع سبعينها او قطيعها وما لها اي مواشيتها وكثيراً ما قاست من القبائل المجاورة لها شن غارات وغزوات حين لم تكن قادرة على الدفاع وكان رجالها يحملون انفسهم من غزوسائر القبائل وتلقبوا حينئذ باسم (لوتينيا) اي سكان المياه ولما كانت هذه التسمية غير مالوفة عندهم تلقبوا حينئذ باسم (باريزي) او (باريسي) ولما ظفر يوليوس قيصر ببلاد (غاليا) التي قبيلة باريزي هذه وعاصمتها سماء (لوتينيا) ملتصقة بجسرين كائنة على شط نهر السين وقد نوقت بكل شجاعة لكنها قهرت وحينما جدد الملك بناء البلد الساكنة فيه بعد ان كان خراباً في ذلك الزمان وحصنها بالاسوار وزاد تحصينها ايضاً واقام فيها قلعتين على اخر الجسرين المذكورين وفي سنة ١٤٧٠ ب م انشئت المطابع في باريس وقال المؤرخون ان انشاء المدارس فيها كان سنة ٢٠٠ ب م وفي سنة ١٨٥٢ ب م بلغ عدد اهلها مليوناً من النفوس وهي جميلة البناء مشحونة بالفصور والجناين العمومية وعيون الما والاثار القديمة ومرايح اللهور والطرب ومواضع التنزه وبها قصر عظيم يقال له اللوفر فيه نساوهر جميلة ثمينة وتحف قديمة وحديثة مجموعة من اقطار المسكونة وبها كنائس واديرة عظيمة ومدارس عديدة منها مدرسة كلية وفي سنة ١٨٥٢ ب م . كان في مكتبتها خمسمائة الف مجلد ما عدا المكاتب الاخرى التي تحوي كتباً كثيرة حتى بلغ

عدد الجميع في السنة المذكورة مليوناً مجلد وهذا المدينة مشهورة بكثرة المطابع وسهولة اكتساب العلوم بها لان أكثر المدارس والفاعات الخطائية مفتوحة لافادة الجمهور والدخول اليها مباح لكل من اراد الخطاب من غير مانع واهلها يحبون الانسباط اكثر من جميع الناس وفي هذه المدينة ايضاً مكتبة ملكية طولها خمسمائة واربعون قدماً وعرضها مائة وثلاثون قدماً موقعها في محل يدعى سوق (ريشيليا) وقيل ان الملك لويس الرابع عشر هو مؤسس هذه المكتبة وان الملك لويس الثالث عشر ترك فيها ثمانية عشر الف مجلد وعند وفاة الملك لويس الرابع عشر المذكور كان في هذه المكتبة سبعون الف مجلد وانه على موجب دفاتر سنة ١٨٢٦ م . كان فيها ما ينوف على هذه السبعين الف مجلد اما عدد ما كان فيها سنة ١٨٦٢ م فهو مليون واربعماية الف مجلد وثلاثماية الف كتاب مجلد من ورق ومائة وخمسة وعشرون الف كتاب خط وثلاثماية الف أطلس او خارطة اعني ادية وبحرية ومائة وخمسون الف نوع من المسكوكات

بابا ييوس التاسع . ميلاده سنة ١٧٩٢ م . جلوسه سنة ١٨٤٦ م
 بابل . عاصمة بلاد الكلدان وكل مملكة بابلونيا في العراق العربي من بلاد الترك في اسيا كانت مبنية على نهر الفرات الذي طوله الف واربعماية ميل ومنبعه في جبال ارمينيا ومصبه في خليج العجم تبعد عن مكان ملتقاء في نهر التيكرك ثلاثماية ميل وخطي من قال طول الفرات ١٨٠٠ ميل وكان مستديرها اربعين الف متر وكان لها ميناء جميلة ويدخل الى هذه المدينة بمائة بوابة من النحاس الاصفر وكان لها جنات معلقة كانت تعد في جملة بدايع الدنيا وكان لهذه المدينة اسوار عالية جداً وسورها فاحش جداً وكانت محصنة بمائتين وخمسين سوراً للدفاع عن المدينة وبها سرايات كثيرة الخ اما الان فالباقي منها اثار خرابات تكاد لا يعرف لها موضع وقد بنى هذه المدينة نمرود سنة ٢٦٤٠ ق م . وطول احد اسوارها كان ستين ميلاً وعلوه خمس وثلاثون قدماً وعرضه سبعة وثمانون قدماً وله من كل ناحية خمسة وعشرون باباً . وبناء برج بابل كان في سنة ٢٢٢٤ ق م . وقال بعضهم ان بناءه كان في سنة ٢٢٠٠ ق م . ثم ان من المؤرخين الثقات من قال ان بناء نمرود لهذه المدينة كان في سنة ٢٢٢٠ او سنة ٢٢٠٤ ق م . وقال آخرون انها تاسست

بعد الطوفان على الارض بمائة وخمسين سنة وفي رواية آخرين ان وقت ابتداء
هذه المدينة المشهورة هو قيد الاشكال فلم تجل حقيقة اصلها بعد فان قوماً
قالوا ان نمرود بناها وخالفهم آخرون فقالوا بناها بيلوس احد قبواد مملكة اشور
ابو الملك نينوس ملك اشور اليوناني ويمكن ان يقال ان بناءها كان يوم بني برجها
كما جاء في التوراة (دعنا نبني برجاً يبلغ راسه الى السماء) وذلك من تاريخ اربعة
الاف سنة وقال المؤرخون ان بابل في العصر القديمة كانت من افخر واشهر المدن
وان اسوارها وابراجها وابوابها كانت تعد من عجائب الدنيا انتهى

برلين . عاصمة المانيا موقعها على نهر سبيري ومحيطها اثنا عشر ميلاً بناها امير
جرماني يدعى البارث الذهب (من مقاطعة في بروسيا تدعى براند بورغ) وذلك
سنة ١١٤٢ واشتهرت هذه المدينة في زمن الملك فريدريك غليوم ملك بروسيا
ويدعى المنتخب العظيم ولد سنة ١٦٢٠ م . وتولى من سنة ١٦٤٠ الى ١٦٨٨ م
ب م . وهذا الاشتهار كما ذكر كان في سنة ١٦٥٠ م . وقد استولى سابقاً على هذه
المدينة النمساويون والروس في سنة ١٧٦٠ م . والفرنسيين في سنة ١٨٠٦ م
م . وفي هذه المدينة مكتبة ملكية كانت سنة ١٨٦٢ م . تحتوي خمسمائة الف مجلد
 وخمسة الاف كتاب بخط اليد وهذه المدينة جميلة المنظر واتساقها واسعة مستقيمة
وابنيها فاخرة وهي مقام العلماء وبها مدرسة كلية ومدارس اخرى عديدة وكان عدد
اهلها سنة ١٨٥٢ م ٢٥٠٠٠ نفس وناقض غيرهم ان عدد اهلها كان في سنة ١٨٤٩ م
ب م ٢١١٠٠٠ نفس وفي سنة ١٨٦٢ م ٢٠٠٠٠٠ اربعة وستين الف نفس

البالون او الابروسفا . وهو مركبة او قبة هوائية وقد سماه احد علماء العربية
في ابامنا منطاراً اي المرتفع في الهواء من اختراع كافنديش احد اطباء وكيمياوي
الانكليز الذي اكتشف خفة الهيدروجين سنة ١٧٦٦ م وعرف انها من سبعة
الى احدى عشرة مرة اخف من الهواء الاعيادي وان الهيدروجين حينما يكون نقياً
يكون ست عشرة مرة اخف من الهواء فالكيمياوي والطبيب بلاك من سكوتلاندا
من بلاد الانكليز والمعلم كافالو قد اثبتنا ذلك بان ملاً ا كيمياً شفافاً من الهيدروجين
لاصعاده في الهواء فتم لما ذلك فعلاً قيل وكان من اسباب توصيلها الى هذه المعرفة
انها رأيا فقاعة صابون تصعد في الهواء عند الغسل وقال بعض مؤرخي الفرنسيين

ان استنباط البالون كان في غرة كانون الاول سنة ١٧٨٢ ب م . وصناعة
 الاخوان مونغوفيه وصعدا به في الجو تلك السنة
 بحر الاحمر ويسمونه ايضا بحر القلزم او خليج العرب طوله الف واربعائة ميل
 وهو ينصل بلاد العرب عن افريقيا . وقال اخرون ان طوله الف وخمسة مائة ميل
 البخار . اول اختراع آلة او ماكينة بخارية كان في سنة ١٦٤٩ ب م . وقيل
 ايضا ان اول من شرع في عمل هذه الآلة هو طبيب بروتستانت فرنساوي الاصل
 اسمه دينيس بايين سنة ١٦٩٠ ب م وهو اول من ركب تلك الآلة على سفينة صغيرة
 في وادي فولدا في كاسل سنة ١٧٠٧ ب م ولسوء حظه قام على سفينة بعض
 الاوباش في وادي الوهرز وكسروها له ولم يعد في امكانه تجديدها ثم اعنى في هذه
 المائة يعقوب واط من سكوتلاندا الانكليزي المشهور وحسن الاختراع وكاد ينجح
 نجاحا تاما في عمل السفينة البخارية وذلك في سنة ١٧٦٨ وسنة ١٧٦٩ ب م . ومن
 ثم تداولت هذا العمل اياد كثيرة ولكن لم تات تلك المساعي بتمام المراد حتي سنة
 ١٨٠٢ ب م . اذ وضع روبرت فاطن الاميركاني الذي كان في فرنسا اول سفينة
 بخارية تامة بدواليب على نهر السين في باريز ولكن لم يتم انجاز هذه الماشية في فرنسا
 فذهب فاطن الى اميركا ووطنه وهناك صار انجازها وفي ١٠ آب سنة ١٨٠٧ ب م
 نزل الى البحر السفينة الاولى البخارية كلارمون وسافرت من نيويورك الى فيلادلفيا
 واول انشاء او عمل طاحون او فابور قطن بخاري كان في سنة ١٧٨٢ ب م . اما
 آلة الذنب للناوورات وتدعى عند الافرنج هاليس او اليس وهي المستعملة الان
 في السفن البخارية عوضا عن الدواليب فاول من فكر فيها دوكي فرنساوي سنة
 ١٧٢٧ ب م . ولكن لم يتفق انجازها الا عن يد المهندس اريكسون من اهل اسوج
 في البلاد المتحدة الاميركانية سنة ١٨٤٤ ب م . واستعملت في السنة التي بعدها
 البرطلة . المعروفة بالبرنيطة . اصطناع البراطل كان في بلد تدعى نورمبرج
 او نومبرج وهي من مملكة بافاريا وبافاريا هي مملكة صغيرة في جرمانيا اي المانيا
 الجنوبية وهذه البلد هي ذات صنائع وحرف شتى وكان اصطناعها في هذه البلد
 سنة ١٢٦٠ ب م . وقال بعضهم ان مخترعها انما هو رجل سويسري في فرنسا سنة
 ١٤٠٤ ب م

بركة لوط او بحر صادوم ويدعونه ايضاً البحر الميت . هو بحيرة مالحة في فلسطين على بعد خمسة وعشرين ميلاً في شرقي القدس الشريف كائنة في المكان الذي كانت قائمة عليه سدوم وعموره واداما وصبوام وان مدينتي سدوم وعموره المذكورتين كان موقعهما على الطرف الجنوبي من هذه البحيرة الواقعة بين جبل مواب لجهة الشرق وجبل حبرون لجهة الغرب وهي من سافل القدس على مسافة اربعة الاف قدم او الف وثلاثمائة قدم او طام من بحر الروم وقال مؤرخو الانكليز ان وسعها او مساحتها من الشمال الى الجنوب اثنان واربعون ميلاً وقال بعضهم طولها برمتي ستة واربعون ميلاً وعرضها عشرة اميال وقال مؤرخو الفرنسيين ان طولها خمسون ميلاً وانفقوا على عرضها لكن بعض مهندسي الانكليز قد قال ان معظم عرضها احد عشر ميلاً ثم ان القسم الجنوبي من هذه البحيرة عمقه ثلاث عشرة قدماً وعمقه المتوسط الف قدم لكن القسم الشمالي فيها عمقه الف وثلاثمائة قدم وهو منتهى عمقها اما الجبال المذكورة التي تحيط بها من كل جانب فارتفاعها ليس اقل من ألفي قدم ومياهها مرة جداً ثقيلة فعوض ان ترى فيها نقاذف الامواج بعضها مع بعض ترى ماءها راسباً كالزيت ولما يتأق الفرق فيها وقد اوم من قال ان الطير لا تطير فوقها حذراً من تاثيراتها الوبائية فكم مرة رئي الايوز والحمام طائراً سفاً على وجهها البركان والزلزلة . ان الزلزلة هي حركة او ارتعاش او رعدة تميد بها الارض وقد يكون احياناً هذا التزلزل خفيفاً واحياناً يكون شديداً وفي اوقات اخرى تكون حركة الارض مترددة بين الورا والامام او ترتفع الى ما قدام فقط وقد يسبق الزلازل احياناً صوت صغير سريع او قرقة في الهواء كأنها نحت سطح الارض وهذه الحركة يميد بها جزء كبير او صغير من كرة الارض فحينما يكون هذا الارتجاج شديداً يهدم ويخرب عدة اماكن من سطح الارض وقد ترتفع مياه البحر فتتمد الى مسافة عظيمة مع السفن التي عليها وتغادر السفن على الارض بعد رجوعها وقد تدك الجبال وتفيض العيون والبحيرات الى غير ذلك من الحوادث الهائلة وتكون غالباً مصحوبة بمخرج مواد كبريتية مع البخار ونيران الخ وقد ورد في اسبابها اقوال كثيرة اصحها قولان الاول أسسوه على الرعد كما انه يحصل من الكهرباء الجوية كذلك الزلزلة تحصل من الكهرباء الارضية الثاني ان البخار التي تنشأ

عن المواد المحترقة في بعض مواضع من طبقات الارض تطلب الخروج الى الخارج ولعدم منفذ لها تشق الارض وتخرج منها فيحدث عنها الراجعة المذكورة وقال بعض الكيمياء وبين ان طبيعة غاز الهيدروجين الفارقة او المنطلقة قد تحدث زلازل وبراكين وذلك لان في اجواف الارض مقداراً عظيماً من الحديد ولوجود الماء ايضاً في الارض بمقادير متساوية مع الشقوق والثقوب في الصخور فاذا الماء ماس الحديد يعطي الاكسجين الذي فيه الى هذا المعدن ويصير حيثئذ الهيدروجين غازاً وحينئذ يمتزج هذا الغاز مع الهواء الجوي فان ماس المادة المحترقة حدث عنه قرقرة وهكذا تتصور ان في الكهوف العظيمة التي في الارض اذا اخلط الهيدروجين مع الهواء يصادف شيئاً ما يشعل هذا هو التصادم الذي ياتي عنه انقلاب الارض وفي بعض الاحوال مدن برمتها تدفن في هذه الحجج والاعماق . اما جبل النار اي البركان فيبازة هو فوهة او شق يحصل في سطح الارض او في احد الجبال التي ينقذ منها دخان ولهب وحجارة واندفاع او كتلة من المعادن الذائبة او من المواد الحجرية التي تنبعث وتخرج من فم او من جوانب هذا الجبل ويخرج احياناً كميات وافرة بنوع انها تدمر وتهدم المدن وهذه الجبال توجد في جملة محال من اقطار الارض نظير بركان اتنا وفيسيفوس في سيسيليا وايطاليا وجبل هكلا في جزيرة ايسلاندا في الدانيمرك وهذه الجبال لم تنزل باقية نقذ من باطنها ناراً على الدوام بحيث ان الاراضي المجاورة لها تستضيء بنورها مدة الليل وتسافر اهلها بضوءها من محل الى اخر ونسي ارضية اذا كانت اثراكين في الارض وبحرية اذا كانت في البحر وقد يسمع من هذه الجبال صوت مخيف جدا يشبه صوت الرعد وسبب وجود هذه النيران هو احتراق بعض الجواهر الكبريتية والنصفورية وبعض مواد لغوية سهلة الاحتراق فعند احتراقها فتنبع الابخرة في تجويف من طبقات الارض وتطلب المنفذ الى الخارج فتشق الارض بقرقرة عظيمة وتنفذ المواد المنحصرة الى الخارج كما تقدم اننا

البصرة* هي مدينة في العراق العربي معرب بس راه بالفارسية اي كثير الطرق بناها الخليفة عمر سنة ٦٣٦ م اي في القرن السابع م وهي كائنة على راس الخليج العجمي وموقعها على نهر الفرات بعيدة عن فم النهر المذكور سبعون ميلاً . اما الفرات فهو نهر عظيم يلتقي مع دجلة في البطائح فيصيران نهراً واحداً ثم يصب عند عبادان

في بحر فارس وقد استولى الفرس عليها ثم الاتراك سنة ١٦٢٨ م ثم اخذها الفرس ثانية وبقيت بأيديهم من سنة ١٧٧٢ الى سنة ١٧٧٩ م . وفي سنة ١٨٥٢ م . كان عدد سكان هذه المدينة ٥٠.٠٠٠ نفس وسنة ١٨٥٨ م ٦٠.٠٠٠ نفس بطرس الأكبر قيصر روسيا مؤسس بطرسبرغ عاصمة روسيا ميلاده في ١٢ ايار سنة ١٦٧٢ م على حسب التقويم القديم وعلى حسب التقويم الجديد في العاشر من حزيران في السنة المذكورة فكان عمره حين وفاة والده ألكسيس ميخايلوتيتز اربع سنين وستة اشهر وكانت وفاة ابيه المذكور في سنة ١٦٧٧ م وله من العمر ست واربعون سنة . تولى بطرس المملكة سنة ١٦٨٢ م وتولى وحده اخيراً دون مشاركون له سنة ١٦٨٩ م وكان عمره اذ ذاك ١٧ سنة وذهاباً الى بلاد هولاندا ليتعلم صنعة انشاء السفن سنة ١٦٩٧ م . ووفاته في ١٠ اذار سنة ١٧٢٥ م اوس في الواحد والعشرين من الشهر المذكور في السنة المذكورة بحسب اختلاف التقاويم الجديدة والقديمة

بطرسبرغ . عاصمة روسيا وموقعها على راس خليج فينلاندا وعلى ملتقى نهرنافا مع الخليج المذكور وقيل على شاطئ هذا الخليج بناها الملك بطرس الكبير سنة ١٧٠٢ م وقيل سنة ١٧٠٢ وهي الان انخرمدن اوربا في الحسن والظرافة ولعظم ابنيها وكثرة قصورها سميت مدينة القصور وفيها كنائس وغيرها من الابنية وهي اول مدينة متجربة للملكة روسيا ومركز لعلومها ومعارفها وفيها مدرسة كلية معتبرة كانت سنة ١٨٤٦ م . تحتوي على تسعة وستين معلماً وسبعماية تلميذ ومكتبة فيها اربعماية وعشرون الف مجلد وفي سنة ١٨٤٩ م بلغ عدد سكانها ٤٧٠.٠٠٠ نفس وفي سنة ١٨٥٢ م خمسمائة الف نفس وفي سنة ١٨٦٢ م ٤٩٥.٠٠٠ نفس . اما الناج الملكي الموجود في سرايتها الملكية فشكلة على هيئة طربوش مغشى بالجواهر الثمينة ذات اللعان البهي مما يبهر النظر وفيها ايضاً قضيب الملك مزدان بالجواهر الفاخرة وفي جملتها جوهرة كبيرة تتلأل لا مثيل لها وهي في قدر بيضا الحمام اشتراها الكونت اورلوف نديم الملكة كاترينا الثانية بمائة الف ليرة عبارة عن خمسة وعشرين الف كيس ومائتين وخمسين كيساً وقدّمها الى جلالتها . وبناء كنيسة مار بطرس في هذه المدينة من بطرس الأكبر كان في سنة ١٧١٢ م . وفي هذه الكنيسة مدافن

كل قياصرة وقيصرات روسيا ابتداء من بطرس الاكبر الى آخر قيصر توفي في روسيا ما عدا الملك بطرس الثاني فانه مدفون في مدينة موسكو ثاني مدينة في روسيا وكانت قصبة الملكة قديماً واعظم مدن اوربا . ثم من جملة الابنية الرحبية في هذه المدينة المستشفى الفسيح المدعو مستشفى الايتام قد بنته الملكة كاترينا الثانية ملكة روسيا زوجة بطرس الثالث سنة ١٧٢٠ بم وجعل مساحة ومعه مقدار ثلاثين فدان ارض تقريباً وموقعة في احسن اقسام المدينة يحتوي ستة آلاف رجل وكان قيمة ما ينفق فيه في كل سنة خمسة ملايين ريال عبارة عن مائتي الف كيس بعلبك * بلد في سورية بها قلعة عجيبة البنا نظراً الى عظم حجارنها واحكام بنائها التي احدها يبلغ طولها تسوسبع وعشرين ذراعاً وعلوهُ نحو ست اذرع وكذلك غلظ اعمدتها وارتفاعها والنقوش الموجودة فيها ومتمهي اقوال المؤرخين في بناء بعلبك انها مدينة البعل او الشمس نسبة الى هيكل الشمس فيها وانها من الف وخمسمائة سنة قبل الميلاد وان الفينيقيين بنوها لسلیمان وان سلیمان جعل هذه المدينة بيتاً لحرش لبنان هناك قد بناء لزوجته المصرية وان اسلاف سلیمان كانوا عبدة او ثان وان الفينيقيين هم الذين رفعوا اعمدتها العظيمة ولما شرع سلیمان الحكيم ببناء هيكل الله في اورشليم استخضر بنائين من صور وهم أسسوا هذه المدينة وفي الجملة ان ذلك قيد الشك والريب فما زال مجهولاً عندهم لا سيما اسوارها القديمة وقد اقتصرنا عن ذكر عظم حجارنها جميعها وهياكلها القديمة وعن الذين شنوا عليها الغارات بعد ذلك والزلازل التي المت بها لان مرادنا الان معرفة بناء هذه المدينة فقط وتعرينها

بغداد * وتلقب بمدينة السلام وبالزوراء هي مدينة في العراق العربي من بلاد الترك في اسيا تدعى دار الخلافة بخرقها نهر الدجلة ويكنىها خندق كبير وهي محصنة بعدة ابراج ومعقل منيعة قد اسسها الخليفة ابو جعفر المنصور فاتم بناها في اربع سنوات وكان بناؤها سنة ٢٦٢ بم وصارت سنة ٨٠٠ بم كرسياً للخلفاء العباسيين وبهذا التاريخ ظهر العرب في الشرق وفي اسبانيا وقال بعضهم ان تاسيس بغداد مركز الخلافة كان سنة ٦٧٦ بم وقد وسع هذه المدينة هرون الرشيد الخامس من بني العباس وزينها واستمرت نحو خمسة اجيال عاصمة لمملكة العرب

بعد الشام والكوفة وحماه وفي سنة ١٢٥٨ ب م استولى عليها التتر تحت راية ملكهم الامير هولاكو بن تولي من امراء المغول سلطان دولة الفرس الجنكيز خانين وكان اذ ذاك انقراض الدولة العربية في خلافة المستعصم بن المستنصر ومن ذلك الزمان تتابعت الدول عليها وقد اخذها الاتراك العثمانيون سنة ١٥٢٤ ب م وقد تعاصت سنة ٦٢٢ ب م بعد ان حاصرت زمناً طويلاً واخذها السلطان مراد الرابع من الاعجام سنة ١٦٢٨ ب م وفي هذه المدينة بقايا من دور الخلفاء وقصورهم التي منها قصر زبيدة بنت جعفر المتوكل العباسي زوجة الرشيد وكثير من الجوامع والخانات والحمامات وفي سنة ١٨٥٢ ب م كان اهلها يبلغون نحو ٦٠٠٠٠ نفس وقال بعضهم سبعين الفا وكانت معدن العلماء والشعراء والفقهاء والمشاهير في كل علم وفن ومما ذكره المؤرخون انها سميت ببغداد لان كسرى اهدى اليه خصى من المشرق فاقطعه اياها وكان لها صنم يعبدونه في المشرق يقال له البغ فقال ذلك الخصى بغ اذا اي اعطاني الصنم لان بغ صنم وداذ عطية وقيل ان بغ بالعجمية بستان وداذ اسم رجل يعني بستان داذ والفقهاء يكرهون هذا الاسم من اجل هذا والذي دعاها مدينة السلام هو المنصور لان دجلة كان يقال لها وادي السلام ولذلك يقال له نهر السلام ايضاً وقيل لقبت بالزوراء لانه لما بناها الخليفة ابو جعفر المنصور جعل ابوابها الداخلة مزورة عن ابوابها الخارجية وقال ياقوت في المشترك والزوراء اسم لدجلة ببغداد سميت بذلك لميلها وانعراجها انتهى

التبرقع * ان التبرقع في الطنافس وسائر البقع المحاصلة من الحامض او من التلي او من الكلس اي البياض فان الواسطة في ازالته وإعادة لونها الاصلي كما كان اولاً هي بان تمزج نقط قليلة من كاربون الامونيا اي الشادر مع كمية قليلة من ماء المطر الحميم وتصب منها بتاً ناً عليها فتذهب لاجالة

بلغار * ان استقلال بلغار كان سنة ٦٢٥ ب م

البن * اصله من جنوبي بلاد الحبش اي حينما كان على يستعملونه اتصل الى بلاد العجم سنة ٨٧٥ ب م ومن العجم الى بلاد العرب والشرق في ابتداء القرن الخامس عشر ب م ومن هناك اخذ يكثر استعماله اما دخوله الى بلاد الانكليز فكان برجل تركي سنة ١٦٥٢ ب م واستعماله في فرنسا كان سنة ١٦٥٤ ب م ولكن لم يدرج

في باريس الا في سنة ١٦٦٩ ب م وقد نقل عن الاطباء اولاً ان تناول شراب البن لا يخلو عن ضرر جسيم قال احدهم مرة لفونتنال احد اديباء الفرنسيين ان البن هو سم نافع فاجابة هذا المؤلف الثاقب العقل بالاسمخا لا جرم انه سم نافع وهذا انا اشرب منه منذ ثمانين سنة . اما اجود البن فهو الياني ثم الحجازي

البنادق * جمع البندقية وهي البارودة نسبة الى البندق الذي يرمى بها وهي الرصاص المسبوك كروياً او الى بلاد البندقية وهي آلات اطلاق البارود وتسمى البواريد ايضاً قبل اول من اخترعها الطليان وكثر استعمالها في سنة ١٤٢٠ ب م

بونابرت * هو نابليون الاول ملك فرنسا وثاني اولاد كرلوس بونابرت ميلاده في جزيرة كورسيكا التابعة لها مقاطعة في فرنسا تدعى اجاشيو الواقعة في الجنوب منها وذلك في ١٥ آب سنة ١٧٦٩ ب م تجهيزه لسفر مصر وقدمه اليها سنة ١٧٩٨ ب م وفي ٢١ تموز من السنة المذكورة ظفر بالماليك عند الاهرام وفتح مصر واخذ جزيرة مالطه وكانت حينئذ ملحمة عظيمة بينه وبينهم وكان الماليك اذ ذاك تحت رئاسة مراد بك وعند ذلك سلمت القاهرة حين تغلب على مصر وما بقي من الماليك تفرق شملهم وتشتتوا في سنة ١٧٩٩ ب م قدم بجيشه ودخل فلسطين واخذ غزة ويافا وكان في عزمه ان يفتح سورية وحاصر عكا لكنه انكف الى الورا من القوة الانكليزية التي كان قائدها سدناي سميث واضطر بونابرت ان يرفع الحصار عن عكا وله تاريخ في تلك الواقعة لا محل لذكره هنا وفي ١١ شباط سنة ١٧٩٩ المذكورة انصرف الى فرنسا وفي سنة ١٨٠٤ ب م كان تملكه فيها وفي سنة ١٨٠٦ ب م استولى على نابولي وفي سنة ١٨١٠ ب م سجن البابا بيوس السادس وفي سنة ١٨١٢ ب م كان حربه مع روسيا وفي سنة ١٨١٢ ب م كان خلعه من الملك وقرر بعضهم في ٢ نيسان سنة ١٨١٤ ب م وكانت وفاته في جزيرة القديسة هيلانة بعد اسره فيها بخمس سنوات وذلك في ١٥ ايار سنة ١٨٢١ ب م

البوسطة * كان ملوك الاشوريين هم والعجم يضعون مراسلاتهم او بوسطاتهم في محطات لها ايام معينة للسفر فترسل مع خيل البريد المعدة لان تنقل اوامرهم بغاية السرعة من مكان الى آخر ثم كان بعد ذلك في المملكة الرومانية برد اخرى

يحدثون على خيل مسرعة جداً بنقل الاوامر الملكية فيبلغونها يدًا بيد وذلك في كل مقاطعة وكانوا يرسلون ايضاً نجاير سرية الى بعض اماكن مع العيد لانهم لم يكونوا يامنون عليها طوارق الحدثان ثم جعل شارلمان احد ملوك فرنسا حملات للبرد التي كانت تسلم البوسطات الصادرة من الحكومة لكل مكان في المملكة وبعد وفاة شارلمان ابطال ترتيب المحطات وصاروا يرسلوا رسلاً مخصوصة عند الاقتضاء وقال بعضهم ان اختراع البوسطة وترتيبها كان في سنة ١٤٥٠ ب م ولكن في سنة ١٤٦٤ ب م اعاد الملك لويس الحادي عشر ترتيب المحطات للبرد بعد ابطاله اما استعمال البوسطة وترتيبها في باريس فانه كان في القرن الحادي عشر ب م واما في غيرها من اوربا فكان في سنة ١٥١٦ ب م

بولس * كنيسة مار بولس في لوندرا المشهورة قد بناها سيركر يستفور رن وابتداه ذلك كان في سنة ١٦٧٥ ب م وانتهاه بنائها في سنة ١٧٠١ ب م فيكون قد استمر مائة وست وثلاثين سنة ورسم عمارته الكنيسة على شكل صليب طولها خمسمائة وعشر اقدام وعرضها مائتان واثنان وثمانون قدماً وعرض الكنيسة المذكور مائة قدم وفوقها قبة عظيمة معلق فيها جرس وزنه ثمانية عشر قنطاراً يسمع صوته من مسافة عشرين ميلاً وعلوها من البلاط اربعائة واربع اقدام بلغ المصروف عليها قدر اربعة ملايين من الريال والريال يعادل ستة وعشرين غرشاً عبارة عن مائتي الف كيس وثمانية آلاف كيس وقال بعضهم ثلاثمائة وخمسين الف كيس

بولاق * قد حرق الفرنسيين مدينة بولاق وهي مدينة من مصر القديمة في سنة ١٧٩٩ ب م وكان ذلك بمدة حصارهم القاهرة

بلاطون * فيلسوف يوناني مشهور تلميذ سوفراط . ميلاده في اثينا سنة ٤٢٩ ق م تلميذه في اثينا سنة ٣٦٠ ق م ووفاته سنة ٣٤٨ ق م

بيروت * بيان حقيقتها بالاختصار . هي احدى مدن فينيقية من اعمال سورية كائنة على شاطئ بحر الروم موقعها بين صيدا وجبيل على جانب الشمال الغربي من لسان طويل داخل في البحر يسمى راس بيروت ورأس اللسان في طول شرقي ٢٨ و٤٥ وعرض شمالي ٥٠ و٢٢ ودعيت هكذا من هيكل كان بها لبعل يريشاحد

آلهة الفينيقيين المنسوب اليهم بناء هذه المدينة وقيل دعيت بيروت ايضاً من كثرة أبارها لان لفظة بير في العبرانية والسريانية والفينيقية والعربية بمعنى واحد فتكون الواو والناء للجمع في العربية وكانت تدعى درّبي وكان الرومان واليونان يسمونها بيريتوس وكان يأتها الماء فوق قناطر عظيمة البناء تسمى قناطر زينة وأثارها باقية حتى الان في مجرى نهر بيروت . قيل ان بطليموس ايفانوس الذي جلس سنة ٢٠٤ ق م على تخت سوريا ثم مصر قد بنى هذه القناطر وقيل زنوبيا العربية ملكة تدمر وإن ماء بيروت كان يأتي على هذه القناطر من ينبوع نهر بيروت وقيل من ينبوع العرعار الكائن في اراضي المتن الاسفل شرقي قرية بعبداً مجروراً باناسيب حجرية لم تزل أثارها باقية بين قريتي برمانا وبيت مري وقيل ان هذه المياه كانت تأتي الى الهيكل العظيم الذي كان في قمة جبل شرفها لم تزل اثاره حتى الان من اعمدة وخلافها ويسمى الان دير القلعة وإن ماء بيروت مقسوماً الى قسمين الاول ياتيها شرقاً لمصنع ومنه يتجزأ كما يستدل من اثاره في محل القبيبات والقسم الثاني ياتيها جنوباً ماراً ما بين المحدث وراضي الشياح لمصنع هناك ومنه يتجزأ كما يستدل من بعض اثاره هناك وقد نظربهذه المدينة نقود مضروبة باسم انطيوخوس الرابع الذي جلس على تخت سوريا سنة ١٧٦ ق م وباسم ديتربوس الثاني الذي جلس سنة ١٤٦ ق م وباسم يوليوس قيصر وخلافه من لاحاجة الى ذكرهم هنا ففي سنة ١٤٠ ق م اخربها ديودوتوس اتريفون قائد جيش اسكندر بلاس ملك سورية الانطاكي وبقيت خراباً خمساً وسبعين سنة وسنة ٦٥ ق م رمها الرومان في نفس المكان التي كانت تأسست عليه المدينة أولاً ثم نسمت ايضاً فيليكس اي جوليا السعيدة باسم جوليا ابنة اغسطوس قيصر التي زوجها باغريبيا حفيد هيرودس سنة ٢٠ ق م وسنة ٥٥ ب م زينها الجنرال اغريبيا الاكبر بالابنية الجميلة وسنة ٢٢٢ ب م في ايام اسكندر سافيروس قيصر اقيم بها مدرسة عظيمة لتعليم الشرائع الرومانية وفي سنة ٥٠٠ ب م سماها الملك يوستنيانوس الكبير مدرسة الفقه وفي اواسط الجيل السادس ب م او في السنة الخامسة والعشرين من حكم يوستنيانوس في ٩ تموز سنة ٥٥١ ب م حدث فيها زلزلة عظيمة خربت بها وسنة ٧٠٠ ب م فتحها عمر بن الخطاب وقال بعضهم سنة ٦٦٥ ب م وسنة ٨٠١ ب م دهمتها بوارج الارطام وفي اواخر الجيل

التاسع ب م حدث فيها زلزلة شديدة سقط منها جانب عظيم سنة ٩١٥ ب م .
غشى مينائها ايضاً سفن افرنجية مختلفة وفي سنة ٩٢٤ ب م مرّ فيها احمد بن محمد
ابن ابي يعقوب بن هرون الرشيد العباسي بعياله وفي سنة ٩٦٢ ب م . وقعت يد
نيكافورس فوقاً ملك القسطنطينية وفي سنة ٩٧٦ ب م . بعد رجوع جوهر
بالجيوش الى مصر بعد استرجاعها سار الامير درويش ابن الامير عمر الارسلاني
الى دمشق فخلع عليه هتكين واقرة اميراً على يروت وجبلها وسنة ٩٩٢ ب م .
كتب بنجوتكين التركي الى الامير بدعوة اليه فتاخر عنه فولى عوضه الامير منصوراً
وسنة ١٠٤٢ ب م ولي المستنصر بالله الامير ابا سعيد قابوس اماره يروت والغرب
وسنة ١٠٩٩ ب م اعد فيها واليها الامير عضد الدولة منازل لعساكر الافرنج المارين
بها في طريقهم من انطاكية للقدس وسنة ١١١٠ ب م وقال بعضهم سنة ١١٠٦
ب م حاصرها الصليبيون تحت رئاسة بلدوين الاول ملك القدس الافرنجي خمسة
وستين يوماً حتى فتحها وسنة ١١٦٢ ب م توفي فيها الملك بلدوين فحملوه الى القدس
ودفنوه في مقبرة الملوك وسنة ١١٨٢ ب م وقال بعضهم سنة ١١٨١ ب م حاصرها
الملك صلاح الدين الايوبي براً وبحراً وسنة ١١٨٦ او سنة ١١٨٧ ب م رجع اليها
الملك المشار اليه وحاصرها ثمانية ايام بعد ان كان رحل عنها وقطع اشجارها لما بلغت
خبر قدوم الافرنج اليها ونسلها بالامان وسنة ١١٩٧ او ١١٩٥ ب م نسلتها الافرنج
وسنة ١٢٩٠ ب م قدمت جيوش الملك الاشرف اليها فحاصرتها وفتحها وهدمت
سورها ودكت قلعتها وكانت حصينة جداً وجعلت كنيسة مار يوحنا جامعاً (وهو
الجامع الكبير) ومحت صورتها بالكلس وسنة ١٢٣٢ او سنة ١٢٣٤ ب م وقال
بعضهم سنة ١٢٨٢ ب م ظهرت مراكب جينول عليها وسنة ١٣٤٥ ب م ارسل الامير
يلغا الاتابكي نائب دمشق اليها يدمر الخوارزمي ليشرع بعمار شون وحمالات ومراكب
كثيرة وان يحصنها جيداً وان امراء الغرب يسكنون فيها مع العساكر الشامية
ويحافظون عليها ليلاً ونهاراً وسنة ١٣٤٨ ب م نكبت مصر وسوريا بطاعون
شديد مشهور وفي جملتها هذه المدينة ايضاً وسنة ١٣٥٠ ب م توفي فيها الامير ناصر
الدين الحسين بن خضر التنوخي وعمرة ثمانون سنة وعمر داراً فيها على جانب البحر
وعمر طباقاً فوق الاقية ودار عليها سوراً وتملك الزقاق المعروف بزقاق الخيالة

وقد ظهر آثار هذه الدار سنة ١٨٦٧ ب.م. عند باب الدباغة سنة ١٢٨٨ ب.م كان القتال فيها بين امراء الغرب التنوخيين اصحاب الملك برقوق وبين عشرين البر اهل كسروان والامراء اولاد الاعى اصحاب منطاش وارغون نائيه فحاربهم فاستظهر اهل كسروان على امراء الغرب التنوخيين سنة ١٤٤٤ ب.م توفي فيها الامير عز الدين صدقة التنوخي وكان ذا سطوة وكانت ولايته من حدود طرابلس الى حدود صند وكانت العداوة بينه وبين الامراء اولاد الحمرا الذين نزلوا من البقاع واخذوا يسكنون في بيروت سنة ١٤٥٤ ب.م توفي فيها الامير زين الدين عمر بن عيسى التنوخي الذي بني فيها قصرًا مشهورًا سنة ١٥١٧ ب.م استفتح السلطان سليم الاول العثماني مصر وسورية من طومان باي وقبض عليه وامر بصلبه على باب ذويلة في مصر وموته انقضت دولة الجراكسة وكانت مدة تملكهم في الديار المصرية والشامية ٢٦٥ سنة وصارت بيروت كباقي البلاد تحت ولاية الباب العالي سنة ١٥٢٨ ب.م سار الامير جمال الدين الارسلاني بمائتي رجل منها بحرًا الى قبرس حيث حضرت عساكر الدولة لغزوها وحضرو قائعها سنة ١٥٧٢ ب.م امتدت ولاية الامير منصور العساف من نهر الكلب الى حماه باوامر السلطان سليم الاول وكان يولي من يده على المقاطعات من يريده وقد بني فيها سرايا جميلة وبني الامير عساف سيفًا جامع دار الولاية المعروف باسمه سنة ١٥٩٨ ب.م تولاه الامير فخر الدين معن بعد انقراض الامراء التنوخيين وجدد فيها في سنة ١٦٢٢ ب.م بناء برج الكشف (الذي هدم في سنة ١٨٧٢ و١٨٧٤ وبني بجارته ومكانه سوقًا) وبني خان الوحوش والجنيئات وفي سنة ١٦٢٢ ب.م توفي الامير منذر بن سليمان التنوخي الذي بني فيها جامع النوفرة المعروف الى الان بجامع الامير منذر التنوخي سنة ١٦٦٦ ب.م كانت واقعة عظيمة في الغلغول عند برجها بين القيسية واليمينية فقتل فيها عبد الله بن قائد بيه ابن الصواف مقدم اليمينية وانكسرت عزائمها وهزموا منها سنة ١٧٧١ ب.م وقول بعضهم سنة ١٧٧٢ ب.م حاصرتها العارة المسكوبية باشارة من ظاهر العمر واشهرت رجالها علامات الحرب فاحرقوا بعض ابراجها واطلقوا المدافع على المدينة فتملكوها ونهبوها وهدموا جانبًا منها وهربت الامراء الشهابيين منها الخ. جعل احمد باشا الجزائر واليًا عليها سنة ١٧٧٢ ب.م

وسنة ١٧٧٦ ب م كان تقريره فيها سنة ١٧٩١ ب م اخرج الجزار الا فرنج منها
 وسنة ١٨٢٥ ب م وقول بعضهم سنة ١٨٢٦ ب م قدم اليها عمارة اروام واطلقوا
 عليها المدافع ثم رجعوا عنها وسنة ١٨٢١ ب م تسلمها ابراهيم باشا انجل محمد علي
 عزيز مصر الذي رصف بعض اسواقها وزرع حرش الصنوبر الذي هو الي الان
 قبلها وكان باقيا فيه بعض شجرات زعم بعضهم انها من ايام الصليبيين وغيرهم الى
 انها من ايام الامير فخر الدين المعني وسنة ١٨٤٠ ب م فتحها المرحوم السلطان
 عبد المجيد العثماني وطرده ابراهيم باشا منها وسنة ١٨٤١ ب م امرت الدولة العلية
 بنقل تخت الوزارة من صيدا اليها وقد اقتصرنا عن ذكر بعض امور حدثت في
 هذه المدينة سواء كان قبل ميلاد السيد المسيح او بعده لعدم شدة لزوم بالنسبة
 الى ما ذكر هنا وايضا عن ذكر اختلافات المؤرخين عن اصل هذه المدينة وعن
 الخرائب التي كانت بها والاعمدة وحدثت الزلازل الى غير ذلك انتهى
 وفي سنة ١٨٦٢ ب م كان عدد سكان هذه المدينة ٥٠٠٠٠ نفس وسنة
 ١٨٧١ ب م ٨٠٠٠٠ نفس واثنتي قبل ذلك في سنة ١٨٥٨ ب م كان عدد اهلها
 ٤٠٠٠٠ نفس

حرف التاء

التارومتر* ميزان الحرارة او ميزان الحرارة والبرد وهي لفظ يونانية مركبة
 من كلمتين (تاروس) حار من (ثاري) حرارت (ومتروس) قياس اخترعه المعلم
 كورنيليوس در بل الهولاندي سنة ١٦٢١ ب م وكان اول استعماله في جرمانيا ثم
 فتن في العلماء نيوتون وامونتون وفرنيت وريور واهم الاشهر
 ترسوس او ترسيس* هي مدينة من اسيا الصغرى كانت عاصمة كيليكيا
 ذات السهول ثم بعده في القرن الرابع ب م صارت قاعدت كيليكيا الاولى وهذه
 المدينة بناها اليونان او حسب الروايات بناها ساردانا بال وكانت بلد متجربة
 وقد اخذها الملك اسكندر الكبير واشهرت ترسيس بمدريستها الفلسفية التي كانت
 فيها ويقولون ان القديس بولس ولد فيها . قال ابو الفداء ترسوس مدينة
 مشهورة كانت ثغرا من ناحية بلاد الروم على ساحل البحر الشامي وقال ابن حوقل
 ترسوس مدينة كبيرة عليها سوران من حجارة وهي في غاية الخصب وبينها وبين

حد الروم جبال هي الحاجزين الروم والمسلمين وكان عدد سكانها في سنة ١٨٥٢ ب م ٢٠٠٠ نفس وهي تضاهي اسكندرونة في رداءة المناخ تدمر* ان هذه المدينة في العبرانية واليونانية واللاتينية تأ ويلها مدينة شجر النخل لسبب كثرة النخل الذي كان فيها وهي مدينة قديمة مشهورة ذات منظر جميل وكما وصفها الرومان انها كائنة في بركة في سوريا او بلاد العرب وكانت مدينة مثمرة فيها مياه تسقيها وكانت لها تجارة عظيمة واسعة وذات يسار عظيم وموقعها في البرية الى الشرق من حمص على نحو ٢٠ ميلاً وإلى الجنوب الشرقي من حلب نحو ١٢٠ ميلاً وإلى الشمال الشرقي من دمشق نحو ٥٠ ميلاً وينسبون بناءها الى الملك سليمان بن داود (ملوك اول ١٨: ٢) وانه هو وسعها وهي واقعة في وسط الطريق بين نهر اردن ونهر الفرات وفي زمن نسط الملك هادريان اتحدت هذه المدينة مع رومية وحصلت على اكرام من الملك الموما اليه وكانت تدفع الجزية الى رومية ولكن ما بلغت هذه المدينة الى درجتها العظمى الا في عهد الملك غالينوس واما الملك سينيوس اودنا او اودناتوس احد ملوكها اصله من هذه المدينة فقد اشتهر بالسطوة في عهد الملك غالين او غالينوس الروماني المشار اليه وفي وقايه ايضا مع الفرس ومع كثيرين من الجبابرة الذين كانوا زهاء ثلثين من الجبابرة الظالمين وكسر وأسر الملك فالاريان بدفعه سابور وجيش فارس عند الفرات ولذلك حظي عند الملك غالينوس بمحظوة وافية فلقبة باغسطوس (ان عند الرومان كان لقبان فقط وهما اغسطوس وقيصر فاغسطوس هو ملك ممالك جلالاً وقيصر ملك ولي العهد وارث الملك) والملك غالينوس عرف الملك اودناتوس انه شريك له في المملكة وبقي الملك اودناتوس مستولياً ثلاث سنوات فقط ثم قتله ابن اخيه مونيوس وبعد قتله نمت ارملة زنوبيا ملكة الشرق وتولت تخت الملك وقتلت قاتل زوجها وامتدت سطوتها الى الجزيرة وسورية وفي مدة تسطها خمس سنوات حصلت تدمر على نجاح عظيم وحيث ان زنوبيا قد نبذت اذ ذاك سلطة رومية وتجاوزت املاك يثانيا ما حمل الملك اورليان احد ملوك الرومان ثاني خلفاء الملك غالين المذكور ان يزحف على بلاد زنوبيا بعساكره وبجاربها ودار بينهما معركتان كانت فيها الدائرة على زنوبيا فوهنت قواها واستولى اورليان

على تدمر وصارت تدمر ايلة تحت تسلط الرومان وذلك سنة ٢٧٢ او سنة ٢٧٣ م . بعد ان دافعت زنوبيا في ذلك الزمان دفاعاً لا طائل له وولت الادبار الى الفرات واخيراً اسكت وفي التاريخ ان ملوك العرب استولوا ايضاً زماناً طويلاً على تدمر وبقي فيها مستقلين بعض الاستقلال حتى القرن الثالث م واخذ هذه المدينة ايضاً الاسلام تحت راية ابي بكر وايضاً اخذها عمر بن الخطاب سنة ١٤٠٠ م واما خرابات هذه المدينة فلم تنزل الى اليوم عظيمة وفيها قلعة تشبه قلعة بعلبك في الكبر الا انه ليس فيها تلك القطع العظيمة من الحجارة والاعمدة وتزعم العرب انها من صنيع الجن والان لم يبق منها سوى اثارها كلها وابنتها القديمة

الترس * كان في القديم قبل اختراع البارود جاريماً استعمال الاتراس اما الان فلا يستعملها الا البرابرة فقط او القبائل ذات الخشونة وقد كان اليونان في زمان الصلح بينهم يعلقون اتراسهم في الهياكل وكانت عساكرهم تكتب اسماءها على اتراسها ففي العصر المتوسط كانت الخيالة يتقلدون بالسلح والفرسان او الجنود يلبسون الدروع الضافية وما كانوا يفتقرون الى الترس والدرع هي ثوب على شكل قبيص صوف (فلانلا) قصير اليدبن جداً مشغول ومجدول بصفائح وزرد من الفولاذ او الحديد متداخل بعضه ببعض والترس النورماني بقي استعماله الى واسط القرن الثاني عشر م وكان طويلاً على شكل يدعونة عندهم شكل الشوكة او شكل الكمثرى ثم بعد ذلك صاروا يصنعونه صغيراً

التشريح * هو تقطيع جثة الميت وتحليلها الى دقائق شتى للوقوف على بواطن اعضائها وهيئاتها وكيفية تركيبها وحقيقة اجزائها ومشتلاتها فاول من شرح الجسد الحيواني ووصف الاعضاء الباطنة وصفاً دقيقاً هو ارسطوطاليس في القرن الرابع ق م واول من شرح الجسد البشري هو هروفيلاوس وفيلبوس في مدرسة الاسكندرية في القرن الثالث ق م على ان افهام الاطباء لم تبلغ من هذا العلم الا شيئاً يسيراً حتى القرن السادس عشر م فاشتغل به كثيرون من علماء اوربا فبرزوا من غوامضه ما فضحت به الطبيعة التي طالما خفيت اسرارها على عقول بني البشر وبقي ذلك سائراً على قدم النجاح والتقدم حتى القرن الحاضر

التصوير * فن التصوير بالوان ونقش اصله من المصريين وهو من سنة

١٤٠٠ ق م الى سنة انتصار العجم سنة ٥٢٥ ق م اما اول علم التصوير بالوان ممزوجة بالزيت فانه كان سنة ١٤١٠ ب م واخترع تصوير الشمس الذي بدعونه (فوتوغرافيا) وهي كلمة يونانية مركبة من لفظتين (فونو) (وكرافو) فوتونو نور وكرفو نقل اورسم . فهذا اختراعه يوسف نيسافور نيبس الفرنسي من سنة ١٨١٢ ب م ونتم هذا الاختراع بالاشتراك مع دكار الباريزي وظهر للوجود في ١٩ اب سنة ١٨٢٩ ب م وكان هذا الاستنباط مقصوراً في اول الامر على الصنائع الخماسة وقد سمي دكار بوتيبي نسبة الى دكار الذي عاش من سنة ١٧٨٧ الى سنة ١٨٥١ ب م اما طريقة اخراج الصورة على الورق كما هو جار الان فقد اخترعها فوكس تالبوت الانكليزي سنة ١٨٢٩ ب م وظهرت للوجود سنة ١٨٤٥ ب م

التلغراف * آلة تبليغ الاخبار عن بعد بواسطة علامات معلومة وتعرف ايضاً بالموصل البرقي وبشريط الحديد يونانية معناها الكتابة عن بعد وقد يمزون التلغراف الهوائي عن التلغراف الكهربائي فعلى الاول في المخبرات الهوائية فهو بواسطة اشارات والمعروف انه منسوب الى الطبيب الفرنسي امونطون الماهر في العلوم الرياضية ولكن شاب اخوان من الفرنسيين قد اخذوا هذا التصور البديع واكملوه وجعلوه سهل الاستعمال وذلك في سنة ١٧٩٢ ب م واما الاتفاق العمومي المشتمل على فائدة هذا الاختراع فصار الحكم عليه في اربعة ايام خلت من شهر اب سنة ١٧٩٢ ب م وقال بعضهم سنة ١٧٩٤ ب م واما اختراع التلغراف البرقي فانه كان سنة ١٧٢٩ ب م وقبله كانوا يستعملون مشاعيل النار لها علامات معروفة عندهم تشير الى كلام او تدل على شك دنو العدو منهم وكان هذا الاستعمال عند قواد عساكر الرومان واستعمل ذلك قبائل اخرى ثم اصطالحوا على اشكال من التلغراف سنة ١٦٨٤ ب م من الجيل السابع عشر والثامن عشر ب م وما جاء ايضاً في هذا البحث ان في سنة ١٧٦٠ ب م افكر جورج ليزاج الفرنسي الاصل باصطناع تلغراف وانهاه سنة ١٧٧٤ ب م واذ لم يكن مستوفياً الشروط ما برحت الايدي تتداوله حتى سنة ١٨٢٢ ب م اذ باشر العمل به الطبيعي صمويل مورز الاميركاني وهو يعد المستنبط الاول للتلغراف وسنة ١٨٤٤ ب م نصب السلك

الاول بين واشنطنون و بالتيمور واستعمله من ثم أكثر دول اوروبا ما عدا انكلترا فانها لم تستعمل الا الطريقة التي وضعها المهندس الانكليزي وانتون وسنة ١٨٥٠ بم انتظم اول تليفراف بحري بين فرنسا وانكلترا

التقويم * ان اصل التقويم هو من روميلوس اول ملك في رومية الذي جعل السنة ثلاثمائة يوم مقسومة الى عشرة اشهر وكان ابتداء ملكه سنة ٧٥٢ ق م اما الملك نوما بوميليوس خليفة الملك روميلوس المذكور وهو ثاني ملك على رومية تولى من سنة ٧١٤ الى سنة ٦٧١ ق م فانه اضاف الشهرين الباقيين وفي سنة ٧٠٨ لرومية قد اصلح الملك يوليوس قيصر السنة ورتبها وفق سير الشمس ومن ذلك الحين دعي التقويم اليولياني نسبة الى يوليوس الذي كانت ولادته سنة ١٠٠ ق م ووفاته قتلًا سنة ٤٤ ق م وقد اضيف يوم زيادة على كل اربع سنوات ولكن وجدوا ان السنة صارت كبيرة جداً وجلبت غلطاً سبعة ايام في ختام التسعماية سنة بنوع انه في سنة ١٥٨٢ عاد الاعتدال الربيعي الى وراء عشق ايام فالبا غريغوريوس الثالث عشر اربعان الخمسة ايام في تشرين الاول من هذه السنة تدعى خمسة عشر تشرين الاول بطل السنين الكبيسة اي التي تكون من جيل الى جيل ما عدا سنة في كل اربع سنوات وهذا الترتيب او الاصطلاح يقال له الترتيب الغريغوري او كما تدعوه العامة الحساب الغربي الذي اختاره واستحسنه كل شعوب اوروبا ما عدا المسكوبيين والأتراك واليونان ومع ذلك فلم يخل عن غلط قليل وهذا الغلط ما هو الا في يوم واحد في كل اربعة الاف سنة وما جاء ايضا في هذا الصدد في توارنج الانكليز عن الحساب القديم والحساب الحديث مما يدعونه تقويم غريغوريوس وهو ترتيب السنة على حسب الاصلاح الذي ادخله البابا غريغوريوس سنة ١٥٨٢ ان الحساب القديم يتبع فيه الطريقة اليوليانية في حساب الاشهر والايام او التقويم الذي رتبته يوليوس قيصر الذي يمتدحاه كل سنة رابعة تشمل على ثلاثمائة وستين يوماً والسنين الباقية ثلاثمائة وخمسة وستين يوماً فهذا يكون على نوع ما أكثر من احدى عشرة دقيقة في سنة واحدة وهو كثير فالبا غريغوريوس الثالث عشر اصلح التقويم بان قطع او حذف عشره ايام من تشرين الاول سنة ١٥٨٢ لكي يرجع او يجيء الاعتدال الربيعي الى اليوم نفسه اي

زمن مجمع نيس (وهي مدينة من اسيا الصغرى) وذلك سنة ٢٢٥ ب م وهذا
الاصلاح قد تصح بحكم مجلس الشوري في انكلترا سنة ١٧٥١ ب م وبموجب حذف
احد عشر يوماً في ايلول سنة ١٧٥٢ وحسب اليوم الثالث اليوم الرابع عشر
وهذا الحساب دعي الحساب الجديد وبحسبه كل سنة تنقسم على اربعة تكون
كيساً كما مرّ انفاً

تمرلنك * صوابها تيمورلنك ومعنى (تيمور) الاعرج ويدعى تيمور الاعرج
وهو فاتح مشهور من بلاد الشرق من المغول او ملك التتار ولد في قرية (سبزر)
في مقاطعة كيش وهي بعيدة اربعين ميلاً جنوبي شرقي ممرقند سنة ١٢٢٥ او سنة
١٢٢٦ ب م وهو ابن احد روساء قبيلة برلاس التركية التي سكنت مقاطعة كيش
المذكورة وهو من جهة امه من نسل جنكيز خان وقد دخل في العسكرية في عمر
اثنتي عشرة سنة وفي سنة ١٢٦١ ب م صار رئيس قبيلة برلاس واتصر على حسين
خان سنة ١٢٦٦ ب م واخذ مدينة (بلخ) سنة ١٢٦٩ ب م بعد حصارها ثلاث
سنوات ولقد نسي سلطاناً سنة ١٢٧٠ ب م واذل خان خيوى في سنة ١٢٧٩ ب م
اما حربه وخرابة لسورية واستقلاله في مصر وهجومه على بغداد وحرقتها التي كانت
متعاصية عليه فكان ذلك في التاسع من شهر تموز سنة ١٤٠١ او سنة ١٤٠٠ ب م
وترك في الاماكن المشهورة في مدينة بغداد تسعين الف جثة اشلاء من البشر وفي
العشرين من شهر تموز سنة ١٤٠٢ ب م قد هدم وخرّب اماكن كثيرة في بلاد اسيا
وحارب وكسر السلطان بابزيد الاول واسره في مدينة انقره او في سهولها ومات
تيمورلنك في التاسع عشر من شهر شباط سنة ١٤٠٥ ب م وقال بعضهم سنة ١٤١٠
بعد ان تولى ستاً وثلاثين سنة صرفها جميعها في المهات الحربية وخلف بعده سنة
وثلاثين من اولاد وحفدة وسبع عشرة جفينة ومن اراد ان يقف على تاريخ حيوته
باسهاب فعليه بتاريخ شرف الدين علي العجمي

التنويم * هو فن يظهر انواعاً من النوم وهي كما يزعمون نائراً في الجسم حال ان
الخيلة او القوة المدركة تكون مشغلة اي حاضرة ومتبهة واول من علم اي كتب في
هذا الموضوع في فينا هو (مسهر) بفتح الميم وهو طبيب الماني وذلك سنة ١٧٧٦

التوراة * اشتهار نسخ التوراة اليونانية في سنة ١٢٧٢ م وفي سنة ١٢٧٢ م كان
ثمنها في اوربا نحو اربعة الاف غرش لان هذا الكتاب كان بخط القلم قبل استنباط
الطبع وفي سنة ١٤٥٠ م صار طبعها باللاتينية وكانت اول كتاب دفع للطبع
وكان ذلك في مدينة مانس من اعمال جرمانيا وبداية نشرها في ٧ اذار سنة
١٨٠٤ م

توبلفين بن لامك * قيل انه اخترع صناعة الحديد والنحاس ولد سنة
٢٩٧٥ ق م

حرف الثاء

الثريا * هي سبعة كواكب موقعها على عتق برج الثور الذي هو احد الاثني عشر
برجاً المشهورة سميت بذلك لكثرة كواكبها مع ضيق المثل
ثمود * هم العرب الاقدمون الذين يزعمون النبي صالحاً قد ارسل اليهم
حرف الجيم

المجاذبية * عند علماء الطبيعة قوة في الاجسام تجعلها قابلة للجذب والانجذاب
كما بين الكهرباء والتبن وعرف المجاذبية طاليس الفيلسوف اليوناني المشهور وذلك
سنة ٧٠٠ ق م

الجبر * قد يطلق الجبر عندهم ويراد به علم الجبر والمقابلة وهو علم تعرف به
المجهولات العددية من معلوماتها المخصوصة واول من استنبط هذا الفن ديو فانتوس
احد علماء اليونان في الجيل الرابع او في الجيل السادس م واتصل الى اوربا
بواسطة العرب سنة ٩٥٠ م الذين اخذوه عن هذا العالم المذكور ولكنه احيى
في الجيل السادس عشر م بواسطة كاردان احد علماء الطليان وطارطاليا ايضاً
لكن لم يترق هذا الفن بسرعة حتى الى نهاية القرن السادس عشر م وبداية القرن
السابع عشر حينما جعله (فيتا) و(هاربوت) و(دسكارتس) مشتهراً كسائر العلوم
وقال بعضهم ان ادخاله في اوربا كان في سنة ١٤٩٤ م والصواب كما
ذكرنا

جيل * المظنون انها مدينة ببيلوس القديمة وفي التوراة جيبال (ملوك اول
١٨: ٥ حزقيال ٢٧: ١) وهناك اثار قديمة من اعمدة ونواويس وفيها قلعة عظيمة

شاهقة وفي جوارها اثار قديمة معتبة وروى بعضهم انها في القدم كانت تدعى بيلوس عند اليونانيين وكانت تدعى جبلة او بر سبع وتذكر غالباً انها مدينة فينيقية واقعة بين طرابلس وبيروت وارضها تدعى ارض جبلة انظر يشوع ص ١٢ عدد ٥ وسكانها المذكورون في جملة بنائي حبرام ملك فينيقية الذي ساعد الملك سليمان في بناء هيكل القدس وقيل ايضاً انها مكان مولد (ادونيس) وهي الان كائنة على شاطئ بحر الروم الى الشمال مع انحراف الى الشرق من بيروت وقد استولى عليها العرب مرة تحت قيادة الخليفة عمر وقد خربت مينا جميل في زمن حروب الصليبية الذين اخذوها واستولوا عليها سنة ١١٠٠ ب م وبقيت مدة في حوزتهم اي مدة تملكهم في سورية ثم استولى عليها حاكماً الاسلام ثم المصريون ثم اخذتها الدولة العلية من عزيز مصر سنة ١٨٤٠ ب م ومعنى (ادونيس) كما روى على حسب ما جاء عندهم في معرفة سيراي حكايات الهة عبدة الاصنام ان ادونيس هو معشوق فينوس الالهة الجمال والمحبة وان ادونيس هو ابن سينيراس ملك قبرس وانه كان مغرمًا في الصيد وان خنزيراً برياً جرحه بنابه جرحاً مميتاً وان فينوس الالهة الجمال والمحبة معشوقته قد ناحت وتاسفت على فقده ونقلته اي حولته الى شقيق نعامي . (ونعامي منسوب الى النعمان بن المنذر ملك العراق لانه مرّ بكان قد انفرش فيه هذا الزهر فقال ما احسن هذه الشقائق وامر بحمايتها فنسبت اليه وقيل ان المراد بالنعمان الدم تشبيهاً لها بلحمها) واما البترون فهي المسماة عند اليونانيين بتريس قيل بناها ايثوبعل ملك صور في عصر ايليا النبي وعلى مسافة نصف ساعة منها قلعة قديمة على راس صخرة عظيمة في بطن وادي منفرج يقال لها قلعة المسيلحة وهي على جانب طريق طرابلس لكنها الان مهجورة

الجدرى البقري * ان الجدرى هي بشور حمرّ يبيض الرأس تنتشر في جميع البدن او في اكثره تنفط وتتفج سريعاً وهي في الغالب لا تصيب الانسان الا مرة واحدة وقد تصيبه في النادر مرتين وليس لها نظير في ذلك غير الحصبة التي هي شعبة منها ولذلك تسميها العامة موسماً تشبيهاً بما لا يكون في اوقات متعددة ثم ان مرض الجدرى البقري عرفة (ادوار جنر) الطبيب الانكليزي المشهور الذي ولد في سنة ١٧٤٩ ب م وقول بعضهم سنة ١٧٤٦ ومات سنة ١٨٢٢ ب م واول معرفة

لأن كانت أن الطيب المذكور لاحظ أن عامة الناس الذين كانوا مكلفين بأن
يعتنوا في حلب البقر في البراري كانوا يسمون من الجدري فالطيب الموما اليه
بعد أن نظر في خرع إحدى البقرات رأى فيه مرضاً حياً ذا عدوى مختص في هذه
الحيوانات استدلل منه وحكم أن ذلك هو تلقح الجدري عارض من السم الذي هو
تلك المادة المعدية الموجودة داخل هذه الحبوب وأن هذه المادة المذكورة كانت تقي
بنات المزارع من الجدري ومن ذلك الزمان صار اكتشاف تلقح علة الجدري
البقرية وصار جنر الطيب الموما اليه معدوداً في جملة أولئك الذين لم أوفى فضل
هظيم على الجنس البشري وكان اكتشاف هذا الطيب لهذا التلقيح في سنة ١٧٧٦
ب م وما اشهره إلا في ١٤ ايار سنة ١٧٩٦ ب م بعد أن تحققت بالملاحظات والنقص
والامتحان مدة عشرين سنة وفي حزيران سنة ١٧٩٨ اشهر كتابة في العالم فرسم ديوان
اعيان دولة انكلترا مكافأة لهذا الطيب على عمله المبرور جزاء بمبلغ خمسمائة ألف
فرنك وقول بعضهم ثلاثين ألف ليبر انكليزية وذكر المؤرخون من المظنون أن
اصل هذه العلة كانت في بلاد الهند أو بلاد الصين ولم تعرف في اولاد العرب حتى
سنة ٦٢٢ ب م وإنما امتدت من هناك بالتدريج شمالاً وغرباً ولم تبلغ انكلترا حتى
النصف الثاني من الجيل التاسع ب م وقبل جنر المذكور كانوا الاطباء في اوربا
يستعملون ما تعرفه العرب بالطعم او المطعوم وهو قمع ياخذونه من جدري الجدري
فيدخلونه تحت الجلد من الاصحاء فان المطعومين ياخذون بذلك الجدري الخفيف
وهو لا يضر منه كثيراً فلذلك لم يمت به إلا القليل الى أن ظهر جنر الموما
اليه فاصح العلاج كما مر

جزيرة سسليا * هي جزء من مملكة نابولي وإلى الجنوب منها جزيرة مالطة وهي
أكبر وأظرف وأثراً شهر جزيرة في بحر الروم ومعظم طولها مائة وثمانون ميلاً وعرضها
ينيف عن مائة ميل وهي منفصلة من طرفها الجنوبي لجهة ايطاليا ببوغاز مسينا
للضيق الذي هو نحو ميلين من الجانب الواحد إلى الجانب الآخر وهذه الجزيرة على
شكل مثلث الزوايا وهي تضيق بالتدريج كلما تقدمت نحو شواطئها الشرقية إلى أقصى
حدها الغربي وتوسطها بالطول سلسلة جبال تصل إلى جوار الشط الشمالي وترى أن
اسفل قسم من هذه الجبال يبلغ طوله ستة آلاف قدم كناية عن الفين وخمسة أذراع

اسلامبولي وكلها مملوءة زروعاً ومن النباتات الكثيرة الفاخرة وكلما صعد الانسان الى اعلاها يرى الغابات التي فيها اشجار كثيرة تحيط بهذه الجبال ولكن القسم الاعلى هو اجرد خالي عن الاشجار ومسود من جرى نيران فوهات البراكين المتواصلة فيها . اما اودية هذه الجزيرة فهي مملوءة سكاناً وبها كثير من اشجار الزيتون والعريش والحبوب والاشجار ذات الاثمار والاعشاب والحشائش العطرية وتزيتها المياه من الجداول الكثيرة الصغيرة ومينائها حسنة وقرب الطرف الشمالي من هذه الجزيرة ترى جبل اتنا العظيم فاشكل مخروطي محيط قاعدته ثمانون ميلاً وعلوه العجيب ١٠٨٧٢ قدماً كناية عن اربعة الاف وخمسمائة وثلاثين ذراعاً اسلامبولية فوق سطح بحر الروم وهذه القاعدة معبورة بالمرزوعات وفي اعلى المكان المملوء اشجاراً توجد فوق الحرش الخرابات السوداء المنقذة من فوهة هذا البركان الذي دائره فوهته مقدار ميلين ناهيك عن غيره من البراكين الصغيرة هناك التي بقيت النار داخلها وكانت تنبعث من جوانبها المنقطعة شذر من جري النيران وهذه الجزيرة كانت في العصر القديمة كرسياً لكثير من بلدان اليونان الزاهية فكانوا يرحلون من بلادهم ويقطنون فيها وكان في هذه الجزيرة قبلاً من السكان اضعاف ما فيها الان ثم على التوالي استولت عليها حكومة قرطجنة ثم الرومان والغوثيون وملوك اليونان والعرب والخلفاء الفاطميون النخ والنورمان والفرنسيين الى ان صارت اخيراً مستقلة اولاً تحت حكومة اسبانيا وتحت حكومة نابولي ومذكور في التاريخ ايضاً ان استيلاء النينيين على هذه الجزيرة لم يكن زيادة عن قرن ونصف حتى انهم لم يملكوا ساركوس (احد مدنها قديماً) واما من مدنها المشهورة الان فهي مدينة بالارمو) ولا النواحي المحيطة بها وان اهل قرطجنة المذكورين قد استولوا على القسم الغربي من هذه الجزيرة وذلك بمعاودة سنة ٢٤٠ ق م ويستدل من خرابات الهياكل العظيمة التي كانت في هذه الجزيرة قديماً انها كانت ذات ثروة واهمية الى سكانها اليونانيين ومن جملة هذه الهياكل المشهورة فيها كان هيكل بدعي هيكل الجبابرة وهيكل المشتري المنسوب الى اولمبيا (مدينة في اليونان) الذي هو الاكبر فيها بعد هيكل افسوس المشهور الذي كان اكبر بناية وكان معداً عندهم لمقاصد دينية وهيكل الكونكورديا قرب محل بدعي (جبر جنتي) ولا محل هنا لذكر تفاصيل

الفارات التي شنت عليها وتوارىخ الذين استولوا عليها المذكورين قبلاً ولقد اقتصرنا على ملخص الحال انتهى

الجزار * اصله من ايلة بوسني في بلاد الترك في اوروبا وكان مملوكاً وبيع في مصر ثم ارتقي بالتدرج من رتبة مملوك الى رتبة وزير او باشا اسمه احمد وكان مشهوراً في قضاوته تولى سنة ١٧٧٦ ب م وتوفي سنة ١٢١٩ هجرية الموافقة لسنة ١٨٠٥ او ١٨٠٤ ب م وكانت وفاته في عكا وتولى اسمعيل باشا ثم قتل وتولى عوضه سليمان باشا حيث مات سليمان باشا سنة ١٨١٩ ب م وتولى عوضه عبد الله باشا الخزندار

جعفر * (ويقال لقومه الجعافرة) هو جعفر البرمكي وزير هرون الرشيد العباسي وهو ابن يحيى بن خالد بن برمك الجوسي واليه تنسب البرامكة وهو سادس امام من نسل علي ولد في المدينة سنة ٧٠٢ ب م ومات سنة ٧٦٥ ب م الجغرافيا والجغرافيا بتخفيف الياء * صناعة يبحث فيها عن هيئة الارض واقسام سطحها وانواع اهلها وحواصلها الى غير ذلك ويقال لها رسم الارض ايضاً وهي يونانية مركبة من جي اي ارض وكرافي اي وصف فيكون تحريرها رسم الارض فاو ل من سعى في توسيع حدود المعرفة الجغرافية وانشأ فيها سفرًا مخصوصاً للاكتشاف الملك (نيكو) ملك مصر وذلك سنة ٤٠٦ ق م فانه ارسل الى البحر الاحمر والى الاوقيانوس الهندي عمارة بحرية مملوءة رجالاً من الفينيقيين الذين رجعوا في ثالث سنة بعد ان طافوا حول افريقية ووصلوا الى عواميد الملك هرقلوس او بوغاز جبل طارق في بحر الروم الى مصر وعلى ما ذكر في التاريخ ان فن الجغرافية قبل هذه المدة المذكورة كان اصله منسوباً الى الفينيقيين الذين كانوا يكتشفون اكتشافات عظيمة وجالوا افريقيا واوروبا ثم اخذ عنهم هذا العلم واتسع عند المتأخرين الذي لا يسعنا ان نورد اسماهم هنا

جنكيز خان * ملك المغول والتتر المشهور . ميلاده في اسيا سنة ١١٦٠ ب م وتولى سنة ١١٦٤ ب م وقال بعضهم سنة ١١٦٢ ب م وكانت وفاته في شهر آب سنة ١٢٢٧ ب م وقال بعضهم سنة ١٢٢٨ ب م وكان من اعظم الظافرين والقاهرين والقاتلين وفاتحي البلدان في اسيا ومعنى جنكيز خان ابي

اعظم خان في الخانات او ملك الملوك

جوليوس او يوليوس قيصر * هو جنرال روماني مشهور ميلاده في رومية في ١٢ تموز سنة ١٠٠ ق م ووفاته قتلًا في ١٥ اذار سنة ٤٤ ق م وعمره ست وخمسون سنة وبالاختصار نذكر سبب قتله وتلخيص حياته فنقول بعد وفاة كرلوس رئيس الجمهورية في سلطنة رومية حين كان الرومانيون ينتخبون ثلاثة رجال فقط على السلطنة قد بطل هذا الترتيب ووقع الجنرال بومباي الكبير الروماني هو و يوليوس قيصر المشار اليه في تنازع على الرياسة وحدث بينها حروب هائلة وانتصر يوليوس قيصر على الجنرال بومباي المذكور واذ كان لا يوافق رومية حيثئذ ان تعيد الجمهورية لم تجد رجالاً جديرًا بان يتولى عليها الا يوليوس قيصر وقد قلده علامة الملك الامر الذي جعل قلقًا وشاغلاً لخواطر الرومانيين وحينما حصلت المبادرة بتوجيه حدث شغب ولجب بينهم (ككاسيوس) (وسينا) وغيرها من اعداء يوليوس قيصر الذين اوغرو صدور الرومانيين عليه حتى اقضى الامر بقيصر الى فقدان حياته واخيرًا قد كسبوا لجزهم (ماركوس برونوس) في مدينة رومية الذي كان قد حارب قيصر في فارساليا مدينة قديمة في (نساليا) وفي هذه المدينة هزم قيصر الجنرال بومباي المار ذكره وكان اذ ذاك قد عفا قيصر عن ماركوس المذكور وصنع اليه جميلًا جزيلًا واختاره ابنًا له على ان ماركوس برونوس ولئن كان يحب قيصر كثيرًا نظرًا لفضل قيصر عليه فمع ذلك كان يؤثر رومية عليه وقد دخل بهذه المواطاة بوجه الخداع على انه محب ومكيدته كانت منصوبة من ستين عضواً من ديوان الملكة وقد عينوا الخامس عشر من شهر اذار فيه يباشرون فعل القتل فيتنفق انه قبل ان يقتلوا قيصر بليلة ان كاليفورنيا زوجته ارتاعت من حلم راته تلك الليلة وقصته على قيصر ونصحته ان لا يذهب في ذلك اليوم الى الديوان وكان قيصر يعتقد في التنجيم اي بالتشاؤل والتشاؤل وكان قبل ذلك قد نجموا له فلا وكانوا يقولون له ان خيالات واحلام شهر اذار تكون سبب ماته فاجاب قيصر بروح افتخار ان خيالات شهر اذار (انت لكن لم تذهب) وقبل ان يذهب قيصر الى هيكل المشتري حيثما كان فيه الديوان واجتماعات الرومان ضحى قيصر الذبايح وقدم القرابين للاله المشتري من اجل الخوف الذي اعتراه من جري حلم زوجته وكانت

هذه التنبؤات مشومة عليه وبدأ فيصّر ان يؤجل المجلس الى اليوم التالي على ان
واحدًا ممن اضمركه شراً طلب منه ان يؤذن له بالانصراف ثم يرجع مرة ثانية
حينما ترى زوجته (كاليفورنيا) احلاماً جيدة وجيشاً يرجع الى كرسيه ثم ان اخر من
اصحابه اعطاه بعد ذلك ورقة تتضمن خبر المواقعة عليه وسأله ان يقرأها حالاً وما
كان فيصّر يتناول الرقعة بيده حتى فاجأه المتوالمرون عليه واستداروا به وضابقوه
من كل جانب مقدمين له اعراضاً وتطلبات واخيراً دنا من فيصّر (سينا) حفيد
الجنرال بومباي المار ذكره وهو عدوه واوعز اليهم بالاشارة بان تزع خلعة فيصّر عنه
وفي الحال جردوا جميعهم سيوفاً وتراموا عليه وبينما هو يدافع عن نفسه في اول الامر
اذ نظر (ماركوس برونوس) المار ذكره بهم ان بضربة فصاح به فيصّر (أو انت
ايضاً يا ابني) وعندها نشروا رداً على رأسه وسقط مخضباً بجراح كثيرة وقيل ان
فيصّر قد فتح ثلاثمائة مملكة واخذ ثمانمائة مدينة وهزم في وقائع مختلفة ثلاثة ملايين
من الرجال منهم مليون قتل في الحرب وبقدر ما كان فيصّر عظيماً كان انساناً
سفكاً للدم وهكذا باد بسفك الدم

جوستينيان الاول * ميلاده سنة ٤٨٢ م جعله ملكاً على الشرق من سنة
٥٢٧ الى سنة ٥٦٥ م. وقال بعضهم ان تولي جوستينيانوس امبراطوراً على
السلطنة الشرقية كان سنة ٤٩٦ م

الجو * هو الهواء اي ما بين السماء والارض المحيط بكرة الارض لامتداد منها
غير معروف تماماً الا انهم يزعمون انه عال عنها نحو خمسة واربعين ميلاً او خمسة
عشر فرسخاً وقال بعضهم عليه من اربعين الى خمسين ميلاً
الجيولوجيا * علم الجيولوجيا منسوب الى فلاسفة العرب في القرن العاشر والثالث
عشر م ثم ائتمن الافرنج وهذه اللفظة يونانية مركبة من كلمتين (جي) اي الارض
(لوغوس) اي كلام والمعنى كلام عن الارض وهذا العلم يبحث عن طبقات
الارض او عن تركيب وبنية الكرة المعدني واسباب اشكالها او هيئاتها الطبيعية وفي
هذا الفن ذكر المعادن المركبة او الجواهر المجموعة المولدة منها الارض وذكر الارض
والاتحاد الحاصل عن كتل عنصرية مع بعضها بعض وعن تكوينها وتآليها
ووضعها ورسمها وهلم جرا

حرف الحاء

الحاكم بامر الله * هو المنصور بن نزار بن المعز لدين الله الفاطمي بويج بالخلافة في مصر سنة ست وثمانين بعد ثلثمائة هجرية الموافقة لسنة ٩٩٧ ب م ولقب بالحاكم بامر الله فلما ادعى الألوهية لقب نفسه بالحاكم بامر الله وكانت ولايته سنة الاربع والثمانين بعد الثلاثمائة هجرية الموافقة لسنة ٩٩٥ ب م

الحديد والنحاس * ان وجود هذين المعدنين قديم جدا فقد ذكرا في الاصحاح الرابع من سفر التكوين قبل الطوفان حيث قيل ان نوبال قاين الضارب كل اله من نحاس وحديد واما كيفية استخراجهما واصطناع الالوان منها فجهولان وقد عرفوا الحديد من سنة ١٥٢٧ ق م . وقيل ان المعلوم عند المتأخرين انه عند احتراق احراش جبل ايدافي كريت سنة ١٤٠٠ ق م سال بعض تراب هذا المعدن الحديد ويوجد فعرفوه وينسبون الى ذلك اول اكتشاف الحديد غير انه لا ينفى قدميته وفي سنة ١٥٤٤ ب م طفقوا يسكبون الحديد اما انشاء سكة الحديد فكان قبل سنة ١٦٧٦ ب م وحقق بعض المؤرخين ان اتمام انتظام سكة الحديد كان في سنة ١٨١٠ ب م واثبت اخرون من الفرنسيين ان اختراع اله فابور البر الذي يسير في طريق الحديد كان في سنة ١٧٦٩ ب م . وقال غيرهم ان اول طريق حديدية نامة محكمة تجري عليها العربات بالبخار تمت سنة ١٨٢٩ ب م وسافرت سنة ١٨٣٠ ب م من ليفربول الى منشستر وهي من اختراع جورج وروبرت ستيفانسون من انكلترا وان اصطناع الحديد كان من هنري كورث سنة ١٧٨٠ ب م واول معمل لصيد انشئ في انكلترا سنة ١٧٤٠ ب م

الحريزي * هو الشيخ ابو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريزي البصري الحرامي نسبة الى بني حرام الشاعر والمؤلف المشهور صاحب المقامات المشهورة التي قيل فيها

أقسم بالله وآياته ومشعر الحج ومبقاته
ان الحريزي حري بان تكتب بالتبر مقاماته

ولد في مدينة البصرة (مدينة في عراق العرب) وذلك سنة ١٠٥٤ ب م ومات سنة ١١٢١ او ١١٢٢ ب م

الحرير * اول خبر يقدم الحرير وتاريخه ورد عن اريسطوطلي الفيلسوف اليوناني الذي مات سنة ٢٢٢ ق م وعن فرجيل الشاعر اللاتيني الذي مات سنة ١٩ ق م وعن هوراس الشاعر اللاتيني ايضاً الذي مات سنة ٧ او سنة ٨ ق م وعن اوفيد الشاعر اللاتيني الذي مات سنة ١٨ او سنة ١٧ م وعن بلني المعلم بالطبيعات اللاتيني الذي مات سنة ٧٩ م وعن غيرهم ايضاً اما اصطناع الحرير الصيني فكان شائعاً في ايام المملكة الرومانية ما ينيف على اربعة الاف وثمان سنين ويعد محسولة في الدرجة الثانية بعد الارز ولا شك انه اقدم كثيراً من سائر الامور التاريخية الصحيحة وذكر المورخون ايضاً انه في سنة ٢٢٥ م اتي القسطنطينية راهبان من الصين واحضرا معها شيئاً من بزر القز كانا خبأاه في عكازتيها حذراً من شريعة الصين التي كانت تمنع اخراج مثل هذا الصنف من البلاد ومن القسطنطينية اتصل الى عدة بلدان كغربي اسيا وجنوبي اوروبا وشالي افريقيا والى اميركا وقبل خروجه من بلاد الصين قيل كانت قيمة الحرير في رومية تعادل قيمة الذهب واول معمل لنسج الحرير ظهر في مدينة ليون من فرنسا سنة ١٤٦٦ م

الحساب * العد. وعلم الحساب من اصول العلم الرياضي ويسمى علم العدد ايضاً وهو نوعان نظري وهو علم يبحث فيه عن ثبوت الاعراض الذاتية للعدد وسلبها عنه وهو المسمى في اليونانية بالارثماطيق وموضوعه العدد مطلقاً وعملي وهو علم تعرف به طرق استخراج المجهولات العددية من المعلومات العددية اما تاريخ صناعة الحساب في البداية فهو مفقود الا ان معرفة او علم الحساب ابتداء عند اليونان الذين دعوه حساباً ولكن فيثاغوروس وارثميدس وابولونيس وبابوس وبطلومي رفقوا الحساب اليوناني الى احسن درجة من الكمال ومع ذلك بقي ناقصاً حيث كانوا يستعملونه بغير الارقام ولم يكن عندهم علامة للصفر ثم استعملت طريقة وضع الارقام الهندية في اوروبا بواسطة العرب في القرن الرابع عشر م (وقال بعضهم سنة ٩٩١ م) ويقال لها الارقام الهندية لان اهل الهند اخترعوها اولاً ولانها وصلت اليها منهم كما تسمى عند الافرنج بالارقام العربية لانها وصلت اليهم من العرب . ثم بعد القرن الرابع عشر انتشرت معرفة الحساب في كل تلك البلاد

وذلك بالتقاويم واستمرت طريقة هذه الأرقام فلم تتجدد ولم يشع استعمالها بين العلماء حتى القرن السادس عشر بم وما قرره المورخون انه لا يعلم بوجه الحصر بداءة وضع الأرقام الهندية ولكنه محقق ان اول استعمالها كان بين اهل الهند وعندهم اخذها الفرس والعرب وعن هؤلاء اخذها الاوربيون سنة ١٦١١ م كما ذكرنا انتهى

حلب * هي من أمهات مدن سورية وتدعى حلب الشهباء مؤنث الاشهر لياض حجارتها وهي مدينة قديمة بظن انها من ايام ابراهيم الخليل كائنه في بركة خالية من الاشجار ولها نهر يقال له قويق نسقى به البساتين واهلها يشربون من مياه تنبع من مكانين الى شمالي المدينة على نحو ثمانية اميال وهي تجري في اقنية تتفرع في البيوت والاسواق والبخانات والحمامات ويكثر في بساتينها شجر النستق ويوجد فيها شجر من التوت عجيب في حجمه حتى ان البعض منه يكون محيط جذعه نحو اربع اذرع وله ثمر يقرب من ثمر النخل وهو شديد الحلاوة واسواق حلب ضيقة وابيبتها حسنة المنظر لكنها سبخينة لضعف حجرها ونصاغ اجزائها ورقتها ولذلك لا تثبت على نوائب الزمان . واسوارها قوية البناء لكنها قد تهدمت من الزلازل ومحيطها نحو سبعة اميال ففي سنة ٦٢٦ م فتحها العرب وفي سنة ١٢٦٠ م هجم على هذه المدينة المغول واخذوها وفي سنة ١٤٠٢ م اباح نهبها الملك تيمورلنك وفي سنة ١٥١٧ م استولى عليها السلطان سليم الاول وفي ارضها علامات بركانية وهي علة الزلازل التي من تواترها خربت المدينة الا قليلاً مرات عديدة ففي ١٢ اب سنة ١٨٢٢ وفي سنة ١٨٢٢ م حدث بها زلزلتان شديدتان اخرتبا جانباً عظيماً من حلب وانطاكية والقرى المجاورة لها ومات بها نحو عشرين الف نفس وفي الاوسط الجيل الثامن عشر كان اهلها يبلغون نحو مئتين وثلثين الف نفس وسنة ١٨٤٩ م كان فيها نحو سبعين الفاً وسنة ١٨٥٨ م ثمانون الفاً

حصص * مدينة من سورية وكان سكانها في القدم يعبدون الشمس على صورة او شكل حجر مخروط او هرم مستدير وباسم هاليوجا بال بمعنى انه اله الشمس عندهم وهو احد ملوك الرومان واشتهر ملكاً بواسطة اهالي حصص سنة ٢١٧ م وفي هذه المدينة قد هزم الملك اورليان الروماني الملكة زنوبيا ملكة الشرق التي كانت تنازعه في كرسي الملك وذلك سنة ٢٧٣ م وهذه المدينة هي الى الجنوب

الشرقي من حماه على بعد نحو ٢٥ ميلاً وهي بقرب العاصي وهناك يسمونه المقلوب وقد استفتحها الاسلام سنة ٦٢٦ ب م تحت راية خالد بن الوليد وابي عبيدة بن الجراح وقال ابو اسحق الاصطخري في مدينة في مستواة خصبة جداً اصح بلاد الشام هواءاً وتربةً وفيها الآن قلعة قريبة من الخراب وفي سنة ١٨٥٢ ب م كان اهلها يبلغون نحو ٢٠٠٠٠ نفس وسنة ١٨٥٨ ب م ٢٢٠٠٠ نفس. وفي سنة ١٨٢٢ ب م كان حرب ابراهيم باشا مع الدولة العلية فيها وفي سنة ١٨٤٠ ب م تم استيلاء الدولة عليها

حماة * مدينة من سورية وقد كانت غنية في متجرها قديماً وذلك لانصالها بتاجر حلب وكانت تحت حكومة اورثاسة الايوبيين وهي مدينة قديمة جداً مبنية على جانبي نهر العاصي وفيها نواعير وبساتين كثيرة تبعد خمسة وعشرين ميلاً عن مدينة حمص واهلها كانوا يبلغون في سنة ١٨٥٢ ب م نحو ثلثين الف نفس وقيل كان ذلك سنة ١٨٥٨ ب م قال ابو النداء الحموي في انزه البلاد الشامية وهي كشير مخنصة بكثرة النواعير دون غيرها من بلاد الشام. قال يوسف بن المؤرخ اليهودي بناها حمث بن كنعان بن حام بن نوح وهي المسماة في التوراة حمث باسم بانها كما في سفر التكوين (١٨:١٠) ولها سور عظيم

حيفا * اخذها من الجنرال كليبر الفرنسي في زمن بوناپرت سنة

١٧٩٩ ب م

حيات اي قساطل او قساطر رصاص * اصطناعها وابتداء استعمالها لجر

الماء سنة ١٢٥٢ ب م

حرف الخاء

خالد * احد قواد حضرة صاحب الرسالة المشهورين توفي سنة ٦٤٢ ب م خريستوفوروس كولومبوس * هو ملاح او بحار شهير ولد في مقاطعة جينوي من اعمال سويسرا سنة ١٤٤١ ب م وفي ١٥ اذار سنة ١٤٩٢ ب م اكتشف اميركا وفي قول بعضهم ان اكتشافه لاميركا كان في ٨ تشرين الاول سنة ١٤٩٢ ب م ومات في مدينة سافيل من اعمال اسبانيا في ٢٠ ايار سنة ١٥٠٦ ب م خليفة المهدي * قدومه الى دمشق سنة ٧٥٩ ب م

خلدون * ميلاد ابن خلدون المشهور كان في تونس الغرب سنة ١٢٢٢ ب م
وفاته في مصر القاهرة سنة ١٤٠٦ ب م

خليكان * مولد ابن خليكان المؤرخ والراوي المشهور كان في مدينة اربيل
من كردستان مدينة من اسيا القديمة سنة ١٢١١ ب م ومات سنة
١٢٨٢ ب م

خليل الاشرف * هو سلطان مصر ابن قلاوون المدعو ملك المنصور
سيف الدين تولى من سنة ١٢٩٠ ب م اي من حين وفاة ابيه الى سنة ١٢٩٢
ب م وقد نهب الشام وغزاها وما لبث ان استولى على كل سورية فابغضه
رعاياه وقتلوه

خليفة أمية الاول * حضاره اسلامبول سنة ٦٦١ ب م
الخلفاء * الذين خلفوا حضرة صاحب الرسالة وهم ثلاث طبقات متمايزة
الطبقة الاولى خلفاء الشرق الذين كان كرسيهم اولاً في مكة المكرمة او في المدينة
المنورة الى حين وفاة علي وذلك سنة ٦٣٢ ب م ثم بعده تمحوّل الى الشام في زمن
بني امية ثم الى بغداد في زمن العباسيين ودامت خلافتهم ستاً وعشرين
سنة اي من سنة ٦٣٢ الى سنة ١٢٥٨ ب م والطبقة الثانية هم خلفاء قردو وهي
مدينة من اسبانيا اسسها عبد الرحيم الاول نائب خلفاء الشرق في اسبانيا سنة
٧٥٦ ب م وفيه ابتداء هذه الخلافة وهو من عائلة امية ودامت خلافتهم الى سنة ١٠٢١
ب م اي الى حين تفرقهم والطبقة الثالثة هي من مصر يدعى اهلها الفاطميين واسس
خلافتهم عبدالله سنة ٩٠٩ ب م وهم من نسل فاطمة ابنة حضرة صاحب الرسالة
وقد اوّكس خلافتهم الملك صلاح الدين الايوبي سنة ١١٧١ ب م وجميع الخلفاء
في الشرق او في بغداد المشار اليهم قد انقلب خلافتهم وخسروا تسلطهم
وولايتهم الزمنية في عهد امير الامراء سنة ٩٣٤ او سنة ٩٣٥ ب م ابي حينما
نسي الرازي امير الامراء وعاد مطلق السلطان باسم خليفة ودامت الخلافة في مصر
مع ذلك الى سنة ١٥١٦ ب م او الى اول القرن السادس عشر ايام فتح الاسلام مصر
تحت راية السلطان سليم الاول ثم ما لبث السلطان سليم الاول ان اعتزل حيثئذ
الخلافة للعباسيين الاواخر الذين يدعون بالمتوكل

خلفاء الشرق وهم خلفاء العرب

اسماؤهم	سنو جلوسهم ب م	سنو انتقالم ب م
ابوبكر اول خليفة	٦٣٢	٦٣٤
عمر الاول	٦٣٤	٦٤٤
عثمان الثالث	٦٤٤	٦٥٥ او ٦٥٦
علي بن ابي طالب	٦٥٦ او ٦٥٥	٦٦٠ او ٦٦١
حسن	٦٦٠ او ٦٦١	٦٦١
بنو أمية		
أمية الاول	٦٦١	٦٨٠
يازيد الاول	٦٨٠	٦٨٣
أمية الثاني	٦٨٣	٦٨٤ او ٦٨٣
مروان الاول	٦٨٣ او ٦٨٤	٦٨٤ او ٦٨٥
عبد الملك	٦٨٥	٧٠٥
الوليد الاول ابو العباس	٧٠٥	٧١٥
سليمان	٧١٥	٧١٧
عمر الثاني	٧١٧	٧٢٠
يازيد الثاني	٧٢٠	٧٢٤
هاتم	٧٢٤	٧٤٣
الوليد الثاني ابو العباس	٧٤٣	٧٤٤
يازيد الثالث	٧٤٤	٧٤٤
ابرهيم	٧٤٤	٧٤٤
مروان الثاني	٧٤٤	٧٥٠
العباسيون		
ابو العباس راس العباسيين يلقب بالصفار	٧٥٠	٧٥٤
ابو جعفر المنصور	٧٥٤	٧٧٥
محمد مهدي	٧٧٥	٧٨٥

٧٨٥	٧٨٥	المهادي
٧٨٦	٧٨٦	هرون الرشيد
٨٠٩	٨٠٩	الامين
٨١٣	٨١٣	المأمون
٨٣٣	٨٣٣	المعتصم
٨٤١ و ٨٤٢	٨٤١ و ٨٤٢	الواثق بالله
٨٤٧	٨٤٧	المتوكل
٨٦١	٨٦١	المستنصر
٨٦١ و ٨٦٢	٨٦١ و ٨٦٢	المستعين بالله
٨٦٦	٨٦٦	المعتز
٨٦٩	٨٦٩	المهتدي بالله
٨٧٠ و ٨٧١	٨٧٠ و ٨٧١	المعتد بالله
٨٩٢	٨٩٢	المعتد بالله
٩٠٢	٩٠٢	المكتفي بالله
٩٠٨	٩٠٨	المقتدر بالله
٩٢٢	٩٢٢	قاهر بالله
٩٣٤	٩٣٤	رازي
٩٤٠	٩٤٠	منكي
٩٤٤	٩٤٤	مستكني بالله
٩٤٤ و ٩٤٥ و ٩٤٦ و ٩٤٧	٩٤٤	مؤني
٩٧٤	٩٧٤	طاهي
٩٩١	٩٩١	قادر بالله
١٠٢١	١٠٢١	قائم بامر بالله
١٠٧٥	١٠٧٥	مقتدي بامر الله
١٠٩٤	١٠٩٤	مستظهر بالله مرتدد او مرتد
١١١٨	١١١٨	مسترشد
١١٤٥		

١١٣٥	١١٣٦	١١٣٥	راشد
١١٣٥	١١٣٦	١١٣٥	مكتفي لامر الله
١١٧٠	١١٧٠	١١٧٠	مستجد
١١٨٠	١١٨٠	١١٨٠	مستهدي بامر الله
١٢٢٥	١٢٢٥	١٢٢٥	ناصر لدين الله
١٢٢٥	١٢٢٦	١٢٢٥	ظاهر
١٢٤٣	١٢٤٣	١٢٤٣	المستندر او مستنصر
١٢٥٨	١٢٥٨	١٢٤٣	معتم
(خلفاء قردو وهي مدينة من اسبانيا) وتدعى قرطبة او قرطبة			
سنو جلوسهم ب م	سنو انتقام ب م	اسماؤهم	
٧٨٧	٧٨٧	٧٥٦	عبد الرحيم الاول الملقب بالعدل
٧٩٦	٧٩٦	٧٨٨	هاشم الاول
٨٢٢	٨٢٢	٧٩٦	الحاكم الاول
٨٥٢	٨٥٢	٨٢٢	عبد الرحيم الثاني الملقب بالغازي
٨٨٥	٨٨٥	٨٥٢	محمد الاول
٨٨٨	٨٨٨	٨٨٥	المندر
٩١٢	٩١٢	٨٨٨	عبد الله
٩٦١	٩٦١	٩١٢	عبد الرحيم الثالث
٩٧٦	٩٧٦	٩٦١	الحاكم الثاني
١٠٠٠	١٠٠٠	٩٧٦	هاشم الثاني (مخلوع)
١٠٠٩	١٠٠٩	١٠٠٩	محمد المهدي (مخلوع)
١٠١٠	١٠١٠	١٠٠٩	سليمان
١٠١٢	١٠١٢	١٠١٠	محمد (الاخير) او المنتخب جديدا
١٠١٥	١٠١٥	١٠١٢	هاشم (الاخير) او المنتخب جديدا
١٠١٧	١٠١٧	١٠١٥	حمود
١٠٢١	١٠٢١	١٠١٧	عبد الرحمن الرابع

١٠٢١	١٠٢١	قاسم
١٠٢٣ او ١٠٢٧	١٠٢١	ياهي المتاله
١٠٢٢	١٠٢٢	عبد الرحمن الخامس
١٠٢٤	١٠٢٢	محمد الثالث
١٠٢٥	١٠٢٤	ياهي (المتخب جديداً)
١٠٢٦ او ١٠٣١	١٠٢٧ او ١٠٢٥	هاشم الثالث

(خلفاء الفاطميين)

اسماؤهم	سنة جلوسهم ب م	سنة انتقامهم ب م
عبد الله المهدي او عبيد الله	٩٠٩	٩٢٦
قائم ابو القاسم	٩٢٦	٩٤٥
المنصور	٩٤٥	٩٥٢
معز لدين الله	٩٥٢	٩٧٥
عزيز	٩٧٥	٩٩٦
الحاكم بامر الله	٩٩٦	١٠٢١
ظاهر	١٠٢١	١٠٢٦
ابو يعين او ابو تمين مستنصر	١٠٢٦	١٠٩٤
ابو القاسم مستعلي	١٠٩٤	١١٠١
ابو المنصور عمر	١١٠١	١١٣٠
حافظ لدين الله	١١٣٠	١١٤٩
ظافر بامر الله	١١٤٩	١١٥٥
فائز بن نصر الله	١١٥٥	١١٦٠
أحد	١١٦٠	١١٧١

استيلاء الخلفاء المار ذكرهم تقريباً على جميع ما كان يملكه الرومانيون في الشرق كان سنة ٦٣٢ ب م

الخوذة * المغفر فارسي معرب وهي أداة سلاح تغطي الرأس كانت تصنع قبلاً من الجلد وغالباً تتبركن ونقوّه بالنحاس والذهب وتجعل ملائمة لشكل الرأس

بدون صدر اوزينة وكانت تستعمل غالباً لاجل الصيد وشدة اللزوم الى وقاية
الراس في زمن الحرب ادخلت اصطناع الخوذ المعدنية ولكن من اواسط القرن
الرابع عشر م الى بدء القرن السابع عشر م كانوا يلبسون الخوذ ذات
وجوه ينظرون من خلالها ويتصرفون فيها كيفما شاءوا ولم يزالوا يلبسون
الخوذ حتى اليوم في بعض ماموريات وخاصة الخيالة او جنود المدافع
اي الطوبجية

خلافة * تنازع زيد وهاشم على الخلافة سنة ٧٤٠ م

الخيـل * قد يقسم العرب الخيل في الغالب الى خمسة اجناس وكلها في الاصل
من نجد وقال بعضهم هي متنوعة من خيل الجاهلية كالشهر وهو فرس رئيس بني
عيـدا فان بعضهم جعلها من اصل خيل حضرة صاحب الرسالة والخمسة افراس
وهي رحبزا ونعبه ووجها وصبحا وحزبه واشهر خيل السباق عندهم ما داحس
فرس قيس بن زهير بن جزيمة العبسي والغبراء فرس حذيفة بن بدر الفزاري وقد
ذكر بعضهم ان الخيول جميعها تنسلت من حصان يدعى زاد الرقيب وحجرة تدعى
سردة شقايان او الشكيبان وكلاهما من خيل المتخير بن هشام من امراء اليمن
ومن اجناسها مائة وستة وثلاثون من الجياد العربية وثلاثة من خيل العجم وتسعة
من خيل التركان وسبعة من خيل الاكراد اما الفرس التي اهدتها بلقيس ابنة
الهداد ملكة سبا المشهورة لسليمان الملك وتدعى الصافنة فهي من الخيول المذكورة
واعتماد المناخرين من العرب المستعربة في امر تاصيل خيلهم على النقل عن
روايات العرب القديمة ويزعمون ان عندهم منها خمسة اجناس اصلية تسلسلت
من خيل حضرة صاحب الرسالة اما اسمائها فهي الطويسة والمعنقية والكحيل
والسفلاوي والجلفة وانها من اقاليم مختلفة من بلاد نجد ويتفرع عن هذه الخمسة
اجناس اجناس شتى فالجنس السفلاوي يتفرع منه الجيدران والابريا او العبريا
ونجم لصبح والكحيل يتفرع منه العجوز والفردة والشجعة والضبع وابن حويشة
وحوميش وابو معراف والجلفة لها فرع واحد فقط وهو استنبلاط وهلم جراً وعندهم
من الخيل طبقة ثانية اقل اعتباراً من تلك منها الهنادي وابو عرقوب والعيان
والشراقي والشويبان والهدابة والودنه والمدمه والغبيطة والعبرية او الامريا

والسعدا طوقان وقد تختلف الخيل في بلاد العرب باختلاف الاماكن والمناخات
فاكرم الخيل اصلاً يوجد في بلاد نجد واجمل الخيل في الحجاز واقولها في اليمن
واجملها لونا في سورية واهداها فيما بين التهرين واسرعها جرياً في مصر واكثرها
اولاداً في البربر شرقي افريقية واشدها كفاحاً في بلاد العجم وكردستان
الخياطة * ان اصطناع آلة الخياطة في بلاد الانكليز كان في الرابع والعشرين

من شهر حزيران سنة ١٧٥٥ ب م

حرف الدال

داريوس كودومانوس * آخر ملوك الفرس وفاته سنة ٢٣٠ ق م .
الدخان وهو التبغ ويعرف عند الاتراك وفي بر الشام بالتبن ومعناه بالتركية
دخان وعند اهل مصر بالدخان ايضاً واهل السودان الشرقي يسمونه التابا . زعم
قوم انه من الهند واخرون انه من مكسيكو وبعضهم يقول انه من جزيرة توباغو
او تباك وكان اكتشافه فيها سنة ١٥٦٠ ب م وهي جزيرة كائنة في بحر الجزائر
الواقع بين اميركا الشمالية واميركا الجنوبية ومن ثم قد تلقب بهذا الاسم وهذه
الجزيرة قد اكتشفها كريستوفورس كولومبوس سنة ١٤٩٨ ب م وهي الان مختص
بالانكليز وبعضهم يقول ان التبغ من مدينة توباسكو في خليج فلوريدا وقرر ايضاً
المورخون ان التبغ منسوب الى يوحنا نيكوت سفير فرنسا حينئذ في مملكة
البورتغال وجلب هذا النبات الى فرنسا من مدينة ليسبون عاصمة البورتغال وذلك
سنة ١٥٦٠ ب م

الدراهم * الدرهم والدرهم والدرهم خمسون دانقاً وبه سميت القطعة المضروبة
من الفضة للمعاملة لانها درهم من الفضة كما ان الدينار مثقال من الذهب ولذلك
كانوا يتداولونها في الاخذ والعطاء بالوزن وقيل درم بالفارسية معرب درخي
باليونانية وتطلق الدراهم عند المولدين على النقود مطلقاً ثم ان اهل قرطجة كان
عندهم نوع من مسكوك الجلد ويحتل كونه من الورق التجاري استعماله في البنوك
مكان الدراهم واستمر التعامل به حتى القرن الثالث عشر وفي ذلك الوقت غيروه
وجعلوه من قشر شجر التوت على شكل مدور ورسوم عليه سكة الملك المالك
حينئذ وليس من دليل على ان اليهود كانوا يتعاملون بالمسكوكات المضروبة حتى

سنة ١٤٤ ق م في زمن المكابيين وكان اليهود يتعاملون عدا المسكوكات التي كانت جارية بالماس كدراهم اي بالماس الذي كانوا يتحلون به وعند مس الحاجة اليه كانوا يتعاملون به وفي بلاد الانكليز سنة ١٠٦٦ ب م كان يوجد ضربان من المسكوك وهما مسكوك حي* ومسكوك ميت فالاول هو العييد والماشية التي كانت تنقل مع الارض اليه نصير تحت تصرف المالك والثاني هو المعدن وعلى ما في التوراة في سفر التكوين ص ٣٢ ان ساره زوجة ابراهيم غابت مانت اشترى ابراهيم من عبرون او عفرون ارضاً لدقنها فيها ووزن لعفرون الفضة التي كان يدعوها على السماع اربعاية شافل او مثقال من الفضة بالتعامل الدارج عند التجار فيستفاد من ذلك ان المسكوكات في ذلك الحين لم تؤخذ بالعدل بالوزن وذلك المسكوك كان قطعاً من فضة مقطوعة على اوزان معلومة كالشافل وما شبه لكنها ليست بمضروبة قال هيرودونس في كلامه عن اهل ليديا انهم اول شعب ضربوا النقود ولكن قد انضح بان ذلك غلط وان اهالي ايجينا في زمن فيدون ملك ارغوس اول من اخترعه سنة ٨٩٥ ق م وفي زمن الرومان سنة ٥٧٨ ق م بمدة تملك سارفيوس توليوس احد ملوك الرومان كانوا يستعملون مسكوكات النحاس عليها صور مواش وما استعملوا المسكوكات الفضية حتى سنة ٢٨١ ق م ولا الذهبية حتى سنة ٢٠٧ ق م ثم اخذ الرومان بعد ذلك في القرن الثاني ب م بضربون دراهم مختلفة النح ثم تطرق من بلاد اليونانيين الى بلاد الفرس والعرب وغيرها فاستعملت في بلاد الانكليز سنة ٥٦٠ ب م وامتدت الى اوروبا ولا محل لذكر تواريج امتدادها الى كل مملكة انتهى

دمشق * وتدعي الشام او الشام قيل انها بلاد عن مشامة القبلة سميت به لذلك او لان قوماً من بني كنعان تشاءوا اليها اي تياسروا او سميت بشام بن نوح فانه بالشين بالسريانية او لان ارضها شامات بيض وحمروسود وهذه المدينة محسوبة من اقدم مدن العالم انظر تكوين ص ١٤ ع ١٥ على علو من سطح البحر مقدار الفين وثلاثمائة واربع واربعين قدماً واطارها ثمانية اميال وكما يقول بعض المؤرخين ان هذه المدينة القديمة قد بناها عوص بن ارام من نسل نوح وهي مذكورة في تاريخ ابراهيم وانها كانت مركزاً او مقرّاً للملوك سورية مدة ثلاثة قرون وان

بناءها هو من اربعة الاف واحد عشرين سنة وقول بعضهم ان دمشق سببت
ببانيها دمشق بن كنعان او دماشقيوس . ثم في الف واربعماية من هـ السنين
المذكورة كانت مستقلة وان ملوك بابل وفارس استولوا عليها مدة اربعة قرون
ثم افتتحها اليونان الذين استولوا عليها مدة قرنين ونصف والرومان استولوا عليها
مدة سبعة قرون والعرب استولوا عليها مدة اربعة قرون ونصف ثم في سنة ٢٢٢
ق م استولى عليها اسكندر الكبير وفي سنة ٥٤٠ ب م الم بها الفرس فاخربوها وفي
سنة ٦٣٤ ب م حاصرها قبائل العرب بامر الخليفة عبد الله بن عثمان ابن ابي قحافة
المعروف بابي بكر الصديق وطردوا عساكر قيصر منها وصارت كرسي الخلافة وفي
سنة ٦٦٠ ب م ابتدأت خلافة بني امية فيها الذين تولوا فيها اكثر من تسعين سنة
وحين سقوطهم خلفهم العباسيون وجعلوا بغداد تحت الخلافة وفي سنة ٧٠٥ ب م
نسى جامع الاموي فيها وفي سنة ١١٥٢ ب م حاصرها الصليبيون ولما تسنت الولاية
للفاطميين عادت هذه المدينة تحت تسلط هؤلاء الخلفاء المصريين على انها لم تلبث
بعده معهم حتى اخذها منهم عنوة الاتراك السلجوقيون وبمدة السلجوقيين حاصرها عبثاً
لويس السابع الفرنسي وكونراد الثالث الجرمانى اللذين كانا مع الصليبيين وذلك
سنة ١١٤٨ ب م وفي سنة ١٢٨٨ ب م حاصرها الملك الظاهر ثم وفي اول القرن
الخامس عشر ب م اخذها تملنك . وقال بعضهم انه دكها سنة ١٤٠٠ ب م وقد رم
ما تعطل فيها الممالك حين توليهم على سورية لكن اخذها منهم السلطان سليم الاول
سنة ١٥١٦ او ١٥١٧ ب م اذ صارت حينئذ قسماً من مملكة الدولة العلية وفي سنة
١٨٢٢ ب م استولى عليها ابراهيم باشا واتبعها لايالة مصر لكن ما لبثت ان استرجعها
الدولة العلية سنة ١٨٤٠ ب م وفي الثالث من شهر كانون الثاني سنة ١٨٥٩ ب م
ابتدى بفتح طريق المركبات او الكروسات من بيروت اليها ومسافة طول هذه الطريق
سبعون ميلاً اما طول جامع الاموي في هذه المدينة ذو الثلاث ما ذن فهو خمماية قدم
وعرضه ثلاثماية قدم وطول القلعة فيها ثمانماية قدم وعرضها ستمائة قدم وحقن بعضهم
ان طول الجامع المشار اليه بالذراع الاسلامي هو مائتان واربع وعشرون ذراعاً
وعرضه مائة وسبع وثلاثون ذراعاً وذلك بعد الضبط والاختبار اما طول جامع
عبد الملك فيها فهو ستمائة وخمسون قدماً وعرضه مائة وخمسون قدماً وقيل ان

في سنة ١٨٤١ بم بلغ عدد سكان هذه المدينة ١٢٠,٠٠٠ نفس وسنة ١٨٥٢ بم
١٥٠,٠٠٠ نفس وسنة ١٨٦٢ بم ١٦٠,٠٠٠ نفس

الدم * سائل احمر يسري في عروق الحيوان وهو اصل الاخلاط وقوام الحية
واول من عرف دورانه في جسم الانسان انما هو وليم هارفي فيلسوف انكليزي مشهور
سنة ١٥٩٨ بم وكان شابا في سن عشرين سنة ولخوفه من الناس لم يعلن معرفته
هذا الامر حتى مضى عليه ثلاثون سنة فيكون اذا سنة ١٦٢٨ بم وبعضهم قال
سنة ١٦١٩ لكن الاصح كما ذكرنا

الدهر او التاريخ * ان اقدم تاريخ في الدنيا عدا الصين هو تاريخ مصر التي
بناها مينيس او مصرام سنة ٢٤١٢ ق م او حسب قول لبيوس بيسيوس سنة ٢٨٩٢
ق م ومع ذلك فان المصريين لم يتقدموا جنس البشر وقرر المورخون ان التاريخ
الاصلي هي تاريخ اليهود المبتدى من اربعة الاف سنة ق م وعلى ما في التاريخ القديم
ان التاريخ المسيحي او العمومي ابتداء من ايام ميلاد السيد المسيح وان سنة العالم
٤٩٦٢ م وما على موجب علم التاريخ الجديد فان التاريخ الالومبياد (نسبة الى جبل
اولومبوس في مكدونيا) وهو تاريخ عند اليونان بدؤه من سنة ٧٧٦ ق م وقيل ان
بداية استعمال التاريخ المسيحي في الكتابات والمعالمات كان سنة ٥١٦ بم
وواضحة ديونيسيوس السكيثي وقد اقتصرنا عن البحث باسهاب في هذا الموضوع
لضيق المقام.

الدولة * استيلاء الدولة العلية على قلاع البحر الاسود سنة ١٤٢٢ بم
وتوليها الارناوط سنة ١٤٢٢ بم وعلى التسلطانية سنة ١٤٥٢ بم واستيلاؤها
على اتينا سنة ١٤٥٦ بم وفي سنة ١٦٢٤ بم اخذت مدينة بلغراد وبلاد هنكاري
اي البحر العلية في النمسا فاجست منها اوروبا. قدوم عساكر الدولة اذ تسلمت
المدن وفتحت عكا في برهة يسيرة فانهمز ابراهيم باشا بعساكره الى مصر وذلك سنة
١٨٠٤ بم وفي سنة ١٨٢٧ كانت محاربة روسيا لها وفي سنة ١٨٥٢ بم كانت
بداية حرب القرم. وفي سنة ١٨٥٥ بم كان اخذ الدولة المتحدة لسيفاستبول
بانتها الحرب المذكورة

الدورة القمرية * ان الدورة القمرية مدتها تسع عشرة سنة وحين انتهائها

يظهر في وجه القمر كما كان في ابتدائه في تلك المدة عينها حيث ان القمر بالنسبة الى الارض والشمس يطلع ثانية في نفس المكان الذي كان قد طلع فيه قبلاً في التسع عشرة سنة فلذلك يدعوها اهل اتينا العدد الذهبي لتعظيم ميلهم اليها وتغلب حبها على قلوبهم كانه انزل عليهم بوحى او الهام وهذا الاكتشاف كان من الفلكي (ماتون) واصلة من اتينا وذلك سنة ٤٢٢ ق م ومات في القرن الخامس ق م واهالي اتينا قد نقشوا وحفروا على الواح من الرخام خصائص الدورة القمرية بحروف من ذهب واخر دورة قمرية كان ابتداءها في اول كانون الثاني سنة ١٨٨١ ب م

ديار بكر * هي احدى مدن الجزيرة في اسيا مبنية بحجارة سوداء ولذلك تسميها الاتراك قره اميد ومحيطها نحو ثلاثة اميال ولها قلعة مشرفة على الدجلة والدجلة هناك نهر صغير يقطع بدون جسر ما لم يكن قد اجتمعت اليه مياه المطر وهي على بعد ١٨ ساعة من ماردين وكان عدد اهلها سنة ١٨٤١ ب م ٤٠,٠٠٠ نفس وسنة ١٨٥٨ ب م ٥٠,٠٠٠ نفس واستيلاء الاسلام عليها سنة ٩٥٨ ب م

حرف الراء

الرعد * هو صوت ياتي بعد تالى البرق ووميضه السريع اي انه صوت يتالى عن اطلاق او اندفاع الجاذبية الجوية واسباب الرعد هي سرعة انفصال ورجوع اتصال الهواء الذي يمر فيه البرق

رومية * عاصمة ايطاليا من اشهر مدن الدنيا واقدمها في الاعصار القديمة والحديثة وهي واقعة على ضفتي نهر الطيبر الذي طوله ١٨٥ ميل وبعيدة عن مخرج هذا النهر ستة عشر ميلاً وكان دائرها خمسين ميلاً وبني هذه المدينة روميلوس سنة ٧٥٢ ق م الذي كان اول ملك تسلط عليها من حين بنائها وبقي متسلطاً الى سنة ٧١٦ ق م وفيها مات وفي سنة ٢٨٩ ق م كان هجوم الغاليين الاول عليها واخذهم اياها وحرقها تحت قيادة برنيوس وقد اقرن روميلوس قوانينها الداخلية واحكم ترتيبها وفي هذه المدينة ابنية فاخرة وكنائس وقصور عظيمة حسنة واثارات او بقايا قديمة مشهورة واهلها كانوا يبلغون سنة ١٨٤١ ب م ١٤٩,٠٠٠ نفس وسنة ١٨٥٢ ب م ١٧٠,٠٠٠ نفس وسنة ١٨٥٨ ب م ١٨٠,٠٠٠ نفس وسنة ١٨٦٢ ب م

٢٠٠٠ نفس وبذكر المورخون ان هذه المدينة كانت قديماً أكبر مدن العالم وكانت تحتوي على مليونين من النفوس وكان لها ست عشرة بوابة منها عشر كانت محصنة بالاسوار وفي سنة ٦٤ ب م احرقها الملك نيرون الروماني وفي سنة ٤٥٥ ب م اخذها وسلب ما فيها الملك جانيساريك ملك شعوب قديمة في جرمانيا وجلب الملك طيطس الروماني اليها التحف والكنوز والاواني من هيكل القدس ثم ارسلها من هذه المدينة في السفن الى قرطجة اسكلة بحرية في اسبانيا وفقدت حيثئذ جميعها في البحر وفي سنة ٤٧٦ ب م كانت انقراض المملكة الرومانية في الغرب واستيلاء اودواكر ملك الهول عليها وفي سنة ٨٤٧ ب م دخل العرب في جهنما وفي سنة ١٤٥٠ ب م بنى البابا نقولا الخامس كنيسة مار بطرس المشهورة فيها وهي أكبر كنائس الدنيا واشهرها وحقق بعضهم ان بناء هذه الكنيسة كان في ١٨ نيسان سنة ١٥٠٦ ب م وقال غيرهم سنة ١٥٦١ ب م وواجهت اوارتفاع هذه الكنيسة هو ثلاثمائة وثمان وسبعون قدماً طولاً وارتفاعها اي علوها مائة وثمان واربعون قدماً وقيل دام الاشتغال في بنائها مائة واحدى عشرة سنة وانفق عليها مائة وستون مليون من الريال واما قصر الفاتيكان فيها وهو سراية حضرة البابا فطوله الف ومائتا قدم وعرضه الف قدم وفي هذا القصر ما ينيف على اربع الاف حجرة وفيه مكتبة تحتوي على مائة الف مجلد وخمسة وثلاثين الف كتاب بخط اليد وفي سنة ١٦٦٥ ب م مات فيها من الوباء في ليلة واحدة عشرة الاف نفس وفي سنة ١٨٠٦ ب م استولى بونا برت عليها وفي سنة ١٨٧١ ب م دخلها الايطاليون وجعلوها عاصمة المملكة وكان حيثئذ سقوط الباباوية المدنية وفي هذه المدينة قنوات للماء عددها اربع وعشرون واطولها يبلغ نحو ستين ميلاً واثار خرابات كثيرة من زمن قديم وابنية وقصور عظيمة فاخرة وكنائس بهية حسنة لا حاجة لاستيفائها هنا

روسيا * مجدها شمالاً ببحر الثلج الشمالي وشرقاً جبال اورال (التي طولها ١٤٠٠ ميل وارتفاعها ٤٠٠٠ قدم) الفاصلة بينها وبين املاكها في اسيا وايضاً نهر وكا ونهر دون ونهر اورال وبحر قزوين وجنوباً البحر الاسود (الذي طوله ٧٦٠ ميل) والبلاد العثمانية وجبال كوه قاف واوستراليا وغرباً البلاد العثمانية واوستراليا ايضاً وبروسيا وبحر بلتيك (الذي طوله ٨٠٠ ميل) وخليج بوثنيا واسوج ونروج وطول

هذه المملكة ١٢٠٠ ميل وعرضها ألف ميل ومساحتها تبلغ ٦٣٠ ٦٢٦ ١ ميلاً مربعاً وقال بعضهم مليونان ونصف وقيل مليونان وفي سنة ١٨٢٧ ب م كان حداثها اربعين مليوناً وسنة ١٨٥٨ ب م كان ستة وخمسين مليوناً وسنة ١٨٦١ ب م ستين مليوناً وسنة ١٨٦٢ ب م نحو ثمانين مليوناً وكانت هذه البلاد الواسعة قديماً مقردة قبائل مختلفة أكثرها رحل وفي الجيل الخامس والسادس ب م اخذت القبائل الجنوبية منها في اكتساب الهيئة الاجتماعية من اليونانيين وبنو مدينة نفوغرود ومدينة كيف والقبائل الشمالية اتحدت تحت سلطة رجل يقال له روريك سنة ٨٢٦ ب م فاستولى على المدينتين المذكورتين وبقي الملك بيد نسله الى عصر فلاديمير وفي سنة ٨٦٢ ب م صارت تنقسم سكان هذه المملكة الى احزاب وجمعيات متعددة مناقضة للحكومة التي كانت في ذلك الحين وفي سنة ٩٨٠ ب م دخل فلاديمير الديانة النصرانية الى المملكة حيث كان بعض من هذه القبائل على العبادة الباطلة وقال بعضهم ان دخول الديانة المسيحية الى روسيا كان سنة ٩٥٥ ب م وفي سنة ٩٨١ ب م صار فلاديمير ملكاً ودخل في النصرانية فتصير معه الجانب الاعظم من رعيت وفي سنة ١٢٥٨ ب م صارت مدينة موسكو عاصمة المملكة وفي سنة ١٦٨٩ ب م وقيل سنة ١٦٨٢ ب م جلس على تخت المملكة الملك بطرس الأكبر وعمره سبع عشرة سنة وادخل لبلاده شيئاً من العلوم والصنائع الشائعة يومئذ في بقية بلاد اوربا وبنى مدينة بطرسبرج على طرف خليج فينلاند ونقل اليها كرسية وفي سنة ١٧٥٧ ب م كان استيلاء هذه المملكة على القرم وفي سنة ١٧٦٢ ب م قويت شوكة روسيا في ايام الملكة كاترينا وفي سنة ١٧٦٥ ب م انقسمت بلاد بولونيا بين اهل هذه المملكة وروسيا واوستريا وفي سنة ١٨٠١ ب م زادت قوة هذه المملكة في ايام الملك اسكندر الاول وفي سنة ١٨٣٠ ب م نهض اهل القسم الذي اخذته هذه المملكة يطلبون استرجاع حريتهم فلم ينجحوا في ذلك وقيل ان في سنة ١٨٤١ ب م كان جيش مملكة روسيا المنتظم سبعائة الف جندي وقوتها البحرية كسفن حربية وغيرها كانت اذ ذاك من المائتين الى الثلاثمائة سفينة وفي سنة ١٨٥٢ ب م كان حرب فرنسا وانكلترا لهذه المملكة وفي ١٧ اذار سنة ١٨٦١ ب م تحرر فيها عشرون مليون نفس الذين كانوا تحت رق العبودية وفي

السنة المذكورة قيل كان جيشها المنظم ٨٥٩, ٥٧٧ جندياً وعمارتها البحرية ١٨٦ سفينة و ٤١ مركب قلع.

رودس * هي جزيرة من جزائر اسيا واقعة شرقي جزيرة كريت لقبها اليونان باسم الورد لسبب كثرة الورد فيها لان (رودون) باليونانية تاويلها ورد وهي معتدلة الهواء مخصبة التربة طولها نحو اربعين ميلاً وعرضها نحو ١٥ ميلاً ومحيطها نحو ١٢٠ ميلاً وبينها وبين البر مسافة ثمانية اميال واهلها كانوا يبلغون سنة ١٨٥٢ بم ٢٠٠٠ نفس وقاعدتها مدينة رودس في جهة الشمال الشرقي واهلها في السنة المذكورة كانوا يبلغون نحو ٥٠٠٠ نفس وهذه الجزيرة فتحها الاسلام في ايام معاوية بن ابي سفيان وملكها فرسان ماري يوحنا في سنة ١٢٠٧ بم وسكنوها وبنوا فيها ابنية كثيرة هي باقية الى اليوم ثم ملكها السلطان سليمان في سنة ١٥٢٢ بم وفيها الصنم المشهور مسبوگا من نحاس اصفر ارتفاعه مائة وخمسون قدماً وقيل سبعون ذراعاً ومسافة ما بين ساقيه خمسون قدماً كان راكباً قديماً فوق مدخل مرساها الشهير وكانت جميع البواخر التي تدخل وتخرج من هذه الجزيرة تمر بين رجله فكان يعد من عجائب الدنيا السبع (القدماء عدوا عجائب الدنيا سبعاً وهي صنم رودس واهرام مصر وهيكلا ارطاميس في افسس وجنات بابل المعلقة وقبر ماوسوليوس وكهف جزيرة اثني باتروس ولغز كريت) قد صنعه رجل اسمه (كاريز) وبقي يشتغل فيه اثني عشرة سنة فتم عمله سنة ٢٨٨ ق م وبقي مرفوعاً ستاً وستين سنة ثم سقط بزلزلة عظيمة واشتره بعض اليهود وحمل نحاسه على تسعمائة جمل يحمل كل منها اعتيادياً كما قال بعضهم ستائة او سبعمائة ليبره فيكون من المائة وخمسة ارطال الى مائة واثنين وعشرين رطلاً ونصف وقال اخرون الف ليبرا فيكون مائة وخمسة وسبعين رطلاً والجمل حيوان يسميه العرب مركب البر وهو سهل الانقياد حقود اذا ضربته صاحبة يترصد الظفيرة ولو بعد حين وله صبر شديد على الجوع والعطش لصغر مرارته وله اربع معد يودع قبل السفر في احدها مقدار من الماء فيصير يكتة اي وقب شاء ان يمتحب هذا الماء من تلك الاوعية الصغيرة التي يكون موعى فيها وبهذا يبرد او يروى ظاه ويبلل غذاه

حرف الزاء

زبيدة * مصغرة لقب أمة العزيز بنت جعفر بن عبد الله المنصور العباسي
اي ابنة اخي الخليفة هرون الرشيد لحاً واولى زوجاته الشرعيات كان جدّها
المنصور برقصها في صغرها وهو يقول زبدة وزبيدة فلقبت بذلك وغلب على اسمها
وهي التي مدحها بعض الشعراء بقوله

ازبيدة ابنة جعفر طوبى لزامرك المصاب
تعطين من رجلك ما تعطي الاكف من الرقاب

ماتت سنة ٨٢١ ب م وينسبون اليها بناء مدينة تبريز (مدينة في ايران العجم)
سنة ٧٩٠ او سنة ٧٩٢ ب م

الزجاج * جوهر صلب سهل الانكسار وشفاف يصنع من الرمل والقي
والقوارير وهو قديم وقد ذكر في الكتاب المقدس في سفر ايوب وامثال سليمان وفي
سنة ٢٧٠ ق م بقول ثيوفراست احد فلاسفة اليونان ان معامل الزجاج الفينيقية
كانت في مدخل نهر ييلوس في مملكة الاشوريين ولذلك يقول المؤرخون ان
الفينيقيين هم الذين استنبطوا عمل الزجاج واشتهروا في حسن الصباغ ولا سيما في
لون الارجوان وبعضهم ينسب اختراعه الى المصريين ويقول المرجح انهم اخترعوه
اولاً وتفننوا في اصطناعه ولونه وذهبوه وادخله الرومانيون الى بلادهم منذ اكثر
من قرنين قبل الميلاد واخذ عمله يتد في اوربا في القرن الثالث عشر بعد الميلاد
او سنة ١٢٢٩ ب م كما قال بعضهم وفيه قد قيل ان اهل البندقية عملوا المرأة
الاولى من الزجاج واما اتخاذ الزجاج واستعماله للشبابيك فكان سنة ١١٨٠ ب م
وناقض غيرهم بان اصطناع الواح الشبابيك منه كان سنة ٥٥٠ ب م وفي اوائل
القرن السابع عشر نقش كازيرليها مان الزجاج وخرطة وما زال يتقدم الى هذا اليوم
زنوبيا * هي ملكة تدمر المشهورة ابنة احد امراء العرب اصل ايها من
الجزيرة التي تدعى بين النهرين اي ما بين نهر الفرات ونهر التيكر الذي يختلط
مع نهر الفرات بواسطة مجاري كثيرة فسموا القسم الاعظم من نهر التيكر الى ملتقاء
مع نهر الفرات بالدجلة ولقبوا هذه الملكة ملكة الشرق وقد حاربه الرومان
من سنة ٢٦٧ الى سنة ٢٧٢ ب م وقد هزمها الملك اورليان الروماني ثم امتدت

سطوتة واقتر كرسى ملكه في الشرق من سنة ٢٧٢ ب م الى سنة ٢٧٤ ب م
 الزهرة * السبعة ازهاري تلك النجوم السيارة الكبيرة المتنازة عن سواها من
 باقي السيارات وهي تابعة للشمس وتدور حولها كما ياتي بالايجاز الاول عطارد نجم من
 الخمس وهو الاقرب الى الشمس من سواه بين سائر السيارات وقطره ثلاثة الاف
 ومائة واربعون ميلاً ويدور حول الشمس مرة في كل ثمانية وثمانين يوماً وبعده
 عنها سبعة وثلاثون مليون ميل . الثاني الزهرة وهي ثاني الكواكب بعداً عن
 الشمس ودورتها بين الارض وعطارد وسماها الاولون نجم الصبح ونجم الغروب
 وبعده عن الشمس ثمانية وستون مليون ميل وقطره سبعة الاف وسبعائة ميل
 ويدور حول الشمس مرة في كل مائتين واربعة وعشرين يوماً . الثالث المريخ
 وهو نجم سيار من الخمس قيل سمي به لسرعة سيره وقيل لان لونه اصفر واحمر
 كالمرداسنج (والعامة تقول المراسنك) ضوء احمر فيه قشبة وقطره اربعة الاف
 ميل وبعده عن الشمس مائة واثنان واربعون مليون ميل . الرابع المشتري يقال
 له بالفارسية (برجيس) وهو نجم اعظم السيارات جرماً مشهور في ضيائه وقطره تسعة
 وثمانون الف ميل وبعده عن الشمس اربعمائة وتسعون مليون ميل ويدور حولها
 مرة في اقل من اثنتي عشرة سنة وهو اكبر من الارض بalf واربعائة مرة . الخامس
 زحل كوكب من الخمس سمي به لبعده وتغيبه (وهو مثل في العلو والبعد ومنه قول
 المتنبي في مديح سيف الدولة)

وعزلة بعثتها همة زحل من تحنها بكان الارض من زحل

اي ان همة اعلی من زحل بمقدار ما زحل اعلی من الارض ولذلك يقولون له
 شيخ النجوم وهو ثاني نجم المشتري في الكبر لكنه ابعد منه عن الشمس وقطره تسعة
 وسبعون الف ميل وبعده عن الشمس نحو تسعمائة مليون ميل ويدور حولها مرة
 في كل تسع وعشرين سنة ونصف وجرمة اعظم من جرم الارض بتسعمائة مرة .
 السادس اورانوس او هرشل (نسبة للمعلم الشهير وليم هرشل مكتشفه سنة ١٧٨١
 م م) وهو بعيد عن الشمس الف وثمانمائة مليون ميل وقطره خمسة وثلاثون
 الف ميل ويدور حول الشمس مرة في كل اربع وثمانين سنة . السابع نبتونوس
 وهو سيار كبير كائن وراء نجم اورانوس المذكور وقد عرف هذا السيار في مرصد

باريس المدعولا قاريا واكتشفه في المرصد المذكور المعلم (غال) اصله من مدينة برلين عاصمة المانيا وهذا الاكتشاف كان في الثالث والعشرين من شهر ايلول سنة ١٨٤٦ م وبعده عن الشمس الفان وثمانمائة وخمسون مليون ميل ويدور حولها مرة في كل مائة وثمانية وستين سنة

زيت الحجر * تدعوه العامة غازا والا فرنج بترولاً . والبترول هو لفظة يونانية تاويلها زيت الحجر والصخر وهو مادة سيالة النهاية او من بعض مواد محترقة له رائحة حريفة ذات جواهر مختلفة ويوجد من هذه المادة التي يتركب منها هذا الزيت عدة انواع اعظمها ترمظاهراً ببعضها صادرة من الارض وتخرج راشحة رشماً طبيعياً وتجمع على سطح الماء في الابار والمنايع في اقسام مختلفة في العالم او يجري وبسيل من اجواف وبطون الصخور وهذا الزيت في الاصل مركب من الكاربون والادروجين واكتشاف هذا الزيت واستعماله في اوربا كان سنة ١٨٥٨ م

الزئبق والزئبق * سيال معدني منه ما يستقى من معدنه ومنه ما يستخرج من حجارة معدنية بالنار معرب زبوه بالفارسية والعامة تقول له الزئبق واصحاب الكيمياء المعدنية يكتون عنه بالعبد الفرار لانه يفر من النار ويستخدمونه في اكثر الاعمال وقد ابدع في التشبيه بو عنترة العسبي حيث يقول

اراعي نجوم الليل وهي كأنها قوارير فيها زئبق يترجرج

وهو مشهور بنوبانو وسيلانو حتي انه يجمد فقط بالبرد الشديد المشار اليه بنسع وثلاثين درجة او اربعين درجة تحت الصفر (في الثارمومتر) اي ميزان الحرارة والبرد وهو اثقل المعادن ثانياً للرسنك والذهب وما بعدها واكتشافه كان في زمن الرومان واريستوطلي وثيوفراستوس من فلاسفة اليونان اللذين كانا موجودين في القرن الرابع ق م وذا لك الفيلسوفان سمياه (ارجنتيوم فينيوم) اي فضة حية او سريعة ودعي هكندا نظراً لسيلانه ومبعاته

حرف السين

سامرة * مدينة في وسط فلسطين بناها عمري سادس ملوك اسرائيل سنة ٩١٢

ق م وروى بعض مورخين ثقات في سنة ٩٢٠ ق م

سام * اكبر اولاد نوح وهو ابو العرب كما ان حام ابو العبد وكان ممكن سام

اسيا وعاش ستمائة سنة اي من سنة ٢٤٠٨ الى سنة ٢٨٠٨ ق م
 الساعة * كما ذكر في التاريخ ان الساعات المنقولة يبين انها كانت موجودة
 في الشرق في القرن التاسع ب م اذ كانت من القرن الرابع الى القرن العاشر ب م
 مجهولة غير معروفة في اوروبا ومنبوذة في زاوية الجهل والغباء فكان مورد
 المعارف في ذلك الزمان عند العرب في افريقية وعند مغول اسبانيا وقد قال
 المؤرخون ان اول الساعات التي استعمالها الناس هي الساعات المائية واول من
 اخترعها اليونان وهي اشبه بالساعات الرملية المستعملة لحد هذا اليوم ثم اخذها
 عن اليونان الرومانيون واستعملت في رومية سنة ١٥٨ ق م وقد اخذها العرب
 ايضا عن اليونان وتفننوا في صنعها اما الساعات الصغيرة التي يحملها الناس فكما
 يقره هولاء المؤرخون انه لا يعلم يقيناً اول مصطنع لها ولا زمن اختراعها تماماً وفي
 سنة ١٨٠٧ وفي القرن التاسع ب م وقبل في اواخر القرن الثامن اهدى الخليفة
 هرون الرشيد احد خلفاء الشرق ساعة الى شارلمان ملك فرنسا قيل انها كانت
 ساعة مائية ذات ثقل لم يكن لها مثيل في اوروبا واما اصطناع الساعات الكبيرة
 الذقاقة فانه كان سنة ١١٢٠ ب م وسنة ١٢٧٠ ب م اخترعت اول ساعة غير
 مائية استنبطها رجل الماني يدعى هنري روفيك على ان تكمل صناعة الساعات بل
 استنباطها على رأي بعضهم كان في جرمانيا سنة ١٤٧٧ ب م واول ساعة برقية ظهرت
 هي تلك التي اخترعها ستابهل من مونيخ عاصمة بافاريا سنة ١٨٢٩ ب م ثم اتقنها
 وانستون الانكليزي سنة ١٨٤٠ ب م

السرعة * ان سرعة جري الفرس تقطع مسافة اثني عشر الف متر في كل ساعة
 وسرعة ركض اي اسنانه في اربعون الف متر في كل ساعة وسرعة فابور سكة
 الحديد المعتادة هي اربعون الف متر في كل ساعة واعظم سرعته في الساعة ثمانون
 الف متر والطير في طيرانه اذا انتهى في السرعة بطوي مسافة ثمانين الف متر في
 كل ساعة وسرعة كرة المدفع هي الى مسافة الف متر وصوتها يصل او يقطع بالثانية
 ثلاثمائة واربعين ثانية والارض بدورانها على ذاتها تدور في كل ساعة مليوناً
 وستماية وستة وستين الف متر ونور الشمس يصل اليها في ثمان دقائق وثلاث عشرة
 ثانية ولدورة الارض ينبغي من الوقت قدر ما يمشي الماشي احد عشر شهراً بغير

ابطاء وفي سكة الحديد قدر واحد وعشرين يوماً
الستينوغرافي * كلمة يونانية معناها كتابة ضيقة او مختصرة وهي كيفية تمكن
السامع استيعاب كل ما يتكلمه الخطيب باصطلاح مخصوص والواضع لها رامي من
اسكتلندا في بريطانيا سنة ١٦٨١ ب م
سعيد باشا * ابن محمد علي باشا ولد سنة ١٨٢٢ ب م وفي سنة ١٨٥٤ ب م
تولى خديوية مصر . وفي سنة ١٨٦٢ ب م نبوا مكانة السدة الخديوية اسمعيل باشا
المالك حالياً .

سقراط * هو فيلسوف يوناني مشهور ولد في اتيانا سنة ٤٦٩ ق م او سنة ٤٧٠
ق م ومات فيها سنة ٤٠٠ او في ٧ ايار سنة ٣٩٩ ق م وقال بعضهم سنة ٣٩٦
بوجوب الحكم عليه ان يشرب السم . تلميذه في مدينة اتيانا كان سنة ٤٤٠ ق م
السكاكين او المدي * اختراعها على ما روى بعضهم كان في سنة ١٥٦٢
ب م لكن رأى مشاهير المؤرخين ان اصطناع آلات حادة قاطعة مصنوعة من
حديد وفولاذ عموماً كالسكاكين والشار والفرشكات والموسى وما شاكل ذلك
فهي في الزمن القديم كانت تصنع من الحجر كالصوان ومن الصدف ايضاً فانه لم
يزل مستعملاً عند القبايل المتوحشة عوضاً عن الادوات التي هي احسن منها
واقطع ويستفاد ان القدماء من المصريين كانوا يعرفون صناعة عمل النحاس الصلب
وكانوا يستخدمونه لبعض شؤونهم فاول اصطناع الآلات المذكورة قبل اوروبا كان
في اميركا من يوحنا رُوصل من مدينة كريستفيلد في شهر كانون الثاني سنة
١٨٢٤ ب م

السكر * ماء القصب اذا غلي واشتد وقذف بالزبد معرب شكر بالفارسية
اصلهم بلاد الهند في اسيا والصين فان العرب اتوا بقصب السكر من هناك الى
بلاد العرب وبلاد اوروبا في القرن الثالث بعد السيد المسيح وذكر المؤرخون ايضاً
ان العرب اتوا بقصب السكر من الاماكن المذكورة الى رودس وقبرص وكريت
وسبيليا حين استبلاهم على هة الجزائر في القرن التاسع ب م وحيث عرفوا
طريقة استقطار السكر منه وحالاً جرى اصطناعه واستمر وشاع في بلاد الشرق
اما المؤرخون من الفرنسيين فانهم يقولون ان اول ما استقطر السكر منه كان

سنة ٦٢٥ ب م

سليمان * سليمان الحكيم هو ابن داود النبي وخليفته وثالث ملك على اليهود كان مولده سنة ١٠٢٢ ق م وجعله ملكاً في أيام ابيه داود سنة ١٠١٥ ق م وقد قيل ان سليمان كان له الف امرأة ولكي يرضي نساء مال الى عبادة الاوثان وكانت وفاته سنة ٩٧٥ ق م بعد ما ملك اربعين سنة

سلوقيوس الاول * هو ملك مؤسس دولة السلوقيين في سورية او مؤسس سلطنة سورية ولد في سنة ٢٥٨ ق م وولد ولايته في سورية كان سنة ٢٠١ ق م ومات قتيلاً سنة ٢٨٠ او سنة ٢٨١ ق م في مكان يدعى ليسيا كيا

السلطان * هذا اللقب من القرن العاشر والحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر م كان يتلقب به وكلاء او نواب روسا جنود الخلفاء وبالعجم كان يطلق على كل من كان يحوز الاستقلالية مثل الروساء والمتولين على الغزنويين والامراء السلجوقيين في بغداد وقونية و حلب والشام (كذا في الاصل القديم)

سليم * مخاربة السلطان سليم الاول لغوري في سنة ١٥١٦ ب م ومبايعه شريف مكة للسلطان سليم سنة ١٥١٨ ونولى السلطان سليم حلب ودمشق ومصر سنة ١٥١٧ ب م

سليمان باشا * وفاته في عكا وتولى عبد الله باشا سنة ١٢٢٢ هجرية الموافقة

لسنة ١٨١٨ ب م

السلجوقيون * هم قبيلة تركية كانت قد توطنت قبلاً في سهل شمالي بحر قزوين وتسموا باسم زعيمهم السلجوق وسكنوا تحت قيادته في بخارا في القرن العاشر ب م وتغلدوا الاسلامية اما حفيد طوغرول بك فقد تلقب سلطاناً وفتح على التوالي خراسان وغيرها من المقاطعات العجمية واخيراً في سنة ١٠٥٦ ب م جعل سلطاناً على بغداد فاستولى عليها ودعا نفسه خادماً وحارساً للخليفة وأكنة في الحقيقة كان ذا سلطة ملكية ملقباً بامير الامراء او امير المؤمنين ومات سنة ١٠٦٤ ب م وخلفه ابن اخيه قلب ارسلان الذي اشتهر اسمه في التاريخ الشرقي خصوصاً بتغلباته على الملك اليوناني رومانوس الرابع الذي اخذه اسيراً وحبسهُ وقد طرد الفاطميين من مصر وسورية وفتح ارمينيا وجورجيا وبول (خيمون) المورخ الانكليزي المشهور ان

احسن قسم في اسيا كان خاضعاً لاجكامو وان الفاً ومائتي امير او ابناء امراء كانت
تقوم تلقاء عرشه ومائتا الف جندي كانت تسير تحت ييارقو ومات قلب ارسلان
سنة ١٠٧٣ ب م وخلفه ابنه ملك شاه الذي بلغ من شهامته وامتداد مملكته ان
يكون اعظم سلاطين زمانه وقد جعل مدينة اصفهان العجم كرسياً له وامتدت
ولاياته واحكامه من اول حدود الى جوار اسلامبول وكثرة ما جار نيابة على
النصارى الاتين لزيارة القدس الشريف مست الحاجة الى محبي الصليبيين اليها
وفي التاريخ ان في سنة ١٠٧٤ ب م اخذ السلجوقيون اشهر مقاطعات الخلفاء الشرقية
وحينئذ ضعفت قوة الخلفاء وكان تملك السلجوقيين القدس وبر الاناضول وناسبهم
ولاية قونية وذلك من سنة ١٠٧٦ الى سنة ١٠٧٨ ب م وحين وفاة ملك شاه
المشار اليه سنة ١٠٩٢ ب م وقعت المنازعة على خلافة سرير الملك بين اخيه واولاده
الاربعة ودارت بينهم جروب انتهت بنفسه الملكة السلجوقية بين اربع انساب من
العائلة الملوكية التي منها الطائفة الملكية التي تولت العجم والثلاث طوائف الصغرى
الباقية تولت قرمان والشام والابكونيوم واخر عائلة من هذه الثلاث اشتهرت
بطول زمان مدتها خلافاً للآخرين فبقيت الى سنة ١٢٠٨ ب م وفيها خلفها آل
عثمان الذين كان بدءهم عثمان الرئيس السلجوقي وفي معظم القرن الثالث عشر ب م
عادت السلاطين السلجوقيون يؤدون الجزية لملوك المغول المدعويين في اوربا التتر
وهؤلاء خلفوهم في الملك وقتلوهم

سورية او سوريا * هي القسم السادس من بر الترك في اسيا ومساحتها خمسون
الف ميل مربع يحدها شمالاً اسيا الصغرى وشرقاً نهر الفرات وبادية الشام وجنوباً
بلاد العرب وغرباً بجزر الروم وعدد سكانها على قول بعضهم نحو ثلثة او اربعة
ملايين قد حاصرتها قبائل العرب سنة ٦٢٢ ب م بامر الخليفة عبد الله بن ابي قحافة
المعروف بابي بكر الصديق وكان افتتاحها سنة ٦٢٤ ب م وقد فتحها السلطان
سليم الاول سنة ١٥١٦ ب م وولاية المصريين عليها كانت سنة ١٨٢١ ب م وخروجهم
منها سنة ١٨٤٠ ب م .

السيكارة * اصطناع السيكارة الافرنجية التي (اول ما استعمل في اسبانيا)

كان سنة ١٥٦٠ ب م

سبويه * وهو مولى لبني الحرث بن كعب واسمه ابو بشر عمرو بن عثمان
الشيرازي بن قنبر وهو امام النخاعة اللغوي المشهور ومعنى سبويه بالفارسية رائحة
التفاح قيل له ذلك لجمال صورته لان وجنتيه كانتا كأنهما تفاحتان وقيل لقب له
لانه كان اطيب الناس رائحة واجلهم وجهاً ولد ببغداد وفي قرية من قرى شيراز
من اعمال بلاد الفرس الغربية ومات مكان مولده سنة ١٨٠ م وعمره اثنتان
وثلاثون سنة وقيل غير ذلك في تاريخ وفاته والاختلاف فيه كثير ووضعوا عند
رأسه بلاطة مكتوب فيها هذه الايات

ذهب الاحبة بعد طول نزاور ونأى المزار فاسلموك واقشعوا
تركوك اوحش ما يكون بقرعة لم يونسوك وكربة لم يدفعوا
قضي القضاء وصرت صاحب حفرة عنك الاحبة عرضوا وتصعدوا

حرف الشين

الشام * حدوث زلازل عطلت اماكن كثيرة في بر الشام سنة

٥٢٦ م

شارلمان * اول ملك في فرنسا ويدعى ملك الغرب ولد في الثاني من شهر
نيسان سنة ٧٤٢ م وفي سنة ٧٦٨ م كان جلوسه وبعده خلفه السلاطين
الاتي ذكرهم في الجدول الاتي وتولاهم على تخت فرنسا من شارلمان الى الزمان الحاضر
ثم في سنة ٨٠٠ م كان تملكه على احدى الملكتي الرومانيتين وهي الملكة
الغربية وفي سنة ٨٠٧ م اهداه هرون الرشيد ساعة وفي سنة ٨٤١
م كان انهدام المملكة الغربية وفي ٢٨ من شهر كانون الثاني سنة ٨١٤
كانت وفاته

جدول تاريخي في ابتداء سني جلوس وتولي سلاطين فرنسا

من الملك المشار اليه الى وقتنا هذا

سنة توليهم على الملكة م

٧٦٨

٨١٤

اسماؤهم

شارلمان

لويس الاول

٨٤٠	كارلس الثاني
٨٧٧	لويس الثاني
٨٧٩	لويس الثالث
٨٨٤	كارلس الثالث
٨٨٨	انداس
٨٩٨	كارلس الرابع
٩٢٣	راعول
٩٢٦	لويس الرابع
٩٥٤	لوثر
٩٨٦	لويس الخامس
٩٨٧	حوج كابت
٩٩٦	روبارت
١٠٢١	هنري الاول
١٠٦٠	فيليب الاول
١١٠٨	لويس السادس
١١٢٧	لويس السابع
١١٨٠	فيليب الثاني
١٢٢٣	لويس الثامن
١٢٢٦	لويس التاسع
١٢٧٠	فيليب الثالث
١٢٨٥	فيليب الرابع
١٣١٤	لويس العاشر
١٣١٦	فيليب الخامس
١٣٢٢	كارلس الرابع
١٣٢٨	فيليب السادس
١٣٥٠	يوخنا

١٢٦٤	كارلس الخامس
١٢٨٠	كارلس السادس
١٤٢٣	كارلس السابع
١٤٦١	لويس الحادي عشر
١٤٨٣	كارلس الثامن
١٤٩٨	لويس الثاني عشر
١٥١٥	فرنسيس الاول
١٥٤٧	هنري الثاني
١٥٥٩	فرنسيس الثاني
١٥٦٠	كارلس التاسع
١٥٧٤	هنري الثالث
١٥٨٩	هنري الرابع
١٦١٠	لويس الثالث عشر
١٦٤٣	لويس الرابع عشر
١٧١٥	لويس الخامس عشر
١٧٧٤	لويس السادس عشر
١٧٨١	مجلس معين لنهوض اشغال العموم
	مجلس مركب من ثلاث طبقات من شعوب المملكة وهم
١٧٨٩	الاكليروس والاشراف والعامة
١٧٩٣	مجلس شرعي او للمحاكمة
١٧٩٣	مجلس جمهوري من رجال واعيان الشعب
	سلطنة الخوف اي حكم صارم وكان يحصل كثيرا قتل
١٧٩٣	المدنيين وكان يخاف الشعب جدا من المتسلطين عليهم
١٧٩٥	مجلس اعلى منفذ الاحكام بمدة الانقلاب
١٧٩٩	قونسلاتو
١٨٠٤	نابليون بونابارت

١٨١٤	لويس الثامن عشر
١٨٢٥	كارلس العاشر
١٨٢٠	لويس فيليب
١٨٤٨	الجمهورية
١٨٥٢	نابليون الثالث
١٨٧٠	الجمهورية الثالثة رئيسها موسيوتيرس وسقوط الامبراطورية
سنة ١٨٧١	تثبيت الجمهورية الثالثة
١٨٧٢	الجمهورية تنازل موسيوتيرس وقيام المارشال ماكماهون رئيساً للجمهورية الفرنسية

الشطرنج * قيل هو معرب شتررنك بالفارسية اي ستة ألوان وذلك لان له ستة اصناف من القطع التي يلعب بها فيه وهي الشاه والفرزان والرخ والفرس والفيل والبيدق وكل قطعة شكل مخصوص ومشية مخصوصة يلعبون به على رقعة ذات اربعة وستين بيتاً باثنتين وثلاثين قطعة لكل من اللاعبين ست عشرة قطعة وهي الشاه وتدعى النفس ايضاً والفرد ورخان وفيلان وفرسان وثمانية بيدق وهو قديم العهد وعرف منذ ٦٠٨ ق م فيظهر ان لعب الشطرنج كان صورة حرب جعل اكراماً لمخترعه (بالاماد) اليوناني احد روساء اليونان في حصار مدينة (تروا) مدينة في اسيا الصغرى التي احتلت حصار عشر سنوات من اليونان وان (بالاماد) المذكور اخترعه في زمان حصار المدينة المذكورة لكي يبدد شمل العساكر المحاربة في ايام الهدنة والتعطيل وقيل ان واضعه الحكيم صصه ولكن الأرجح ان لعب الشطرنج اتى به من بلاد العم او من الصين وادخله العرب حيث دخل الى اوربا بعد خروج الصليبيون من فلسطين وقيل ان مصنف لعب الشطرنج هو رجل من حكماء الهند اخترعه وقدمه الى ملكهم الملك بليب جعله اكراماً له فابتهج منه الملك وقدم له جزاء ما برغبة فطلب حبة قمح لاول بيت من بيوت الشطرنج وثمانين للبيت الثاني واربعاً للبيت الثالث وهلم جرّاً بالتضعيف الى اخر بيت اي بيت الرابع والستين فامر الملك وزيرة ان يجري العدالة في طلبه هذا القليل ولكنه بعد ان اجري الحساب رأى ان كل مخازن القمح في تلك المملكة الواسعة لا تكفي ان

تملاها ومن ثم تناولت الفرس لعب الشطرنج كما ذكرنا
 الشمس * هي مركز نظامنا السيارتي ونرتب حركة ارضنا وباقي السيارات
 وهي جرم كروي منير كائن بالقرب من مركز عالمنا تبعث النور والحرارة الى سائر
 السيارات فنورها يجعل النهار والظلام الذي يصدر من غروبها او من ظلال الارض
 يجعل الليل فهي منبع الحرارة والنور وسبب حيوة كل الكائنات المنتظمة اما الفلكيون
 البارعون فانهم يصفون هذا المركز المنير فانه متجهد مظلم وربما لا يخلو عن سكان
 ومحاط بدائرة جووية منيرة ايضا لكن بعد الشمس عن الارض هو نحو مائة واربعة
 ملايين ميل او مائة واثنين وخمسون الف مليون متر وقال بعضهم مائتا وسبعة
 وثلاثون الف وخمسمائة مليون ذراع تقريبا ونور الشمس يصل اليها في ثمان دقائق
 وثلاث عشرة ثانية وهي اكبر من الارض بالف واربع مائة الف مرة ثم انه قبل
 (كوبرنيكوس) احد معلمي الفلك البروسياني كان يقال ان الشمس وكل السماء
 تدور حول الارض واما الان فمعلوم ان الارض هي التي تدور والشمس هي نجم
 ثابت وانثو فرض ان خرج صوت من الشمس وامتد الى الارض فيلزمه اربع
 عشرة سنة حتي يبلغ اذاننا

الشمع * اول اصطناع شمع الشم واستعماله للضوء هو المعروف بالشمع
 الكافوري كان في سنة ١٢٩٠ ب م

شهاب * ولاية الامير بشير شهاب الاول في ذير القمر وصفد وانقراض الامراء
 آل معن سنة ١١٠٩ هجرية الموافقة لسنة ١٦٩٨ ب م ولادة الامير بشير الشهابي
 الكبير في غزير من مقاطعة كسروان سنة ١٧٦٣ ب م وتولى سنة ١٧٨٦ ب م
 وحربة ايضا في المرة سنة ١٨٢١ ب م وتوجهه الى مصر سنة ١٨٢٢ ب م وأخذه
 الى مالطة سنة ١٨٤٠ ب م ومات بالقسطنطينية سنة ١٨٥١ ب م

الشورى * ابتداء مجلس الشورى او الشورى وهو ديوان في انكلترا يدعى
 بارلمنت وينصب لاستماع الدعاوي عرفيا كان في ١٥ تشرين الاول سنة ١٢١٢ ب م
 وقال غيرهم ان اول مجلس شورى ترتب في انكلترا كان سنة ١٢٦٣ ب م
 شيروس ملك الفرس * هو فاتح بلاد الفرس في القرن السادس ق م وملك بلاد
 مادي قد ولد في سنة ٥٩٩ ق م وفي سنة ٥٢٨ ق م استولى على مدينة بابل ومدينة

القدس وكانت وفاته قتلًا في سنة ٥٢٠ ق م في بلاد شينيا وبعضهم قال سنة ٥٢٦ ق م

الشيت او المادام * اصطناع الشيت والمادام في اوربا بعد دخوله من الهند اليها في سنة ٦٧٦ ب م ولكن لم يكثرا استعماله الا في القرن السابع عشر ب م حيثما شاع في ذلك الوقت في كل اوربا وقد يسميه الاقويج (كاليكو) بفتح الكاف وكسر اللام وسكون الواو على اسم كالكونا مدينة في بلاد الهند على ما قيل ان اصله منها

حرف الصاد

الصاعقة * الصاعقة شرر من البرق وسيل او اندفاق من السيل الكهربائي المنير مار من جهة واحدة في الفلك الى جهة اخرى وخصوصا من الغيوم الى الارض وعرفها بعضهم بانها شررة مجتمعة تندفع دفعة واحدة حينما تتلاقى سحابة ذات كهربائية زجاجية مع سحابة اخرى فيحدث في الهواء اهتزازات توصل لنا صوت الرعد الذي هو نتيجة ذلك الاندفاع اما جاذبة او مانعة الصاعقة فقد اخترعها فرانكلين الاميركاني الشهير سنة ١٧٥٢ ب م واستعملت سنة ١٧٦٠ ب م

صدوم * كان احتراق صدوم وعمورا وادمة وصبولام او صبوم بنار من السماء سنة ١٨٢٧ ق م

الصابون * كان وجود الصابون على موجب ما يلي قال المؤرخون ان سكان مدينة (بومي) وهي مدينة قديمة من نابلس او نابولي في ايطاليا بها خرابات قديمة وجدوا فيها بناء معدة لطبخ الصابون وظهرت على وجه الارض بعد ان كانت مدفونة تحت الارض منذ الف وسبعمائة وتسع سنين وفيها صابون كان جيدا صحيفا صالح * اكتشف راس الرجا الصالح لبرثماوس دياس سنة ١٤٨٦ ب م استيلاء الانكليز عليه من الفلمنكيين سنة ١٨٠٦ ب م

الصحراء الكيرة * يحدها شمالا اقاليم المغرب كلها وشرقا مصر ونوبيا وجنوبا دارفور وبرغو وبلاد السودان وسينكميا وغربا الاوقيانوس الانلاتيكي وطولها ثلاثة الاف ميل وعرضها الف ميل وهي بقعة واسعة كثيرة الرمال الثائرة وفيها اراضي كثيرة تصلح للسكن بعضها قليلة المطر لا ينبت فيها الا قليل من الاشجار القصيرة والاعشاب وبعضها ذات بنايع تخرج الاثمار والمحبوب واعظم همة

الأراضي المسكونة فزان قيل انها كانت تحتوي في سنة ١٨٥٨ ب م على سبعين ألف نفس وقصبتها مورزوك وفي هذه الصحراء كثير من الأسود والنمور والنعام والأفاعي الخبيثة وسكانها قبائل غزاة من العرب والمودريين والزنج وأخص قوتهم لحم الجبال وحليب النوق والقوافل تجناز فيها إلى جهات مختلفة وهي في خطر عظيم من الحيوانات والأفاعي وريح السموم ومن العطش لأنه حدث حادث مهول فيها وذلك سنة ١٨٠٥ ب م وهو هلاك قيروان أي قافلة من جرى عدم وجود الماء في الطريق كانت تحتوي على ألف وثمانمائة جمل وعلى ألفي رجل فجميع ما نزل ظاء

الصليبيون * ابتدا اجتماعهم للجهاد وأرسال عساكرهم لاستخلاص الأرض المقدسة في شهر تشرين الثاني سنة ١٠٩٥ ب م. تعبئة جيشهم وزحفه في الربيع سنة ١٠٩٦ ب م وتجهيز أول عساكرهم وسفره أي حربهم الأولى كانت في الرابع من شهر تموز سنة ١٠٩٧ ب م وفي سنة ١٠٩٨ ب م تملكوا أنطاكية وفي سنة ١٠٩٩ ب م تملكوا طرابلس والسواحل وفي ١٥ من شهر تموز من السنة المذكورة تملكوا القدس وفي سنة ١١٠٠ ب م كانت حربهم في نهر الكلب وفي سنة ١١٠٦ ب م فتحوا بيروت وبعضهم قال سنة ١١١٠ ب م وفي سنة ١١٤٢ ب م كانت محاصرتهم لدمشق ومن سنة ١١٨٩ ب م إلى سنة ١١٩١ ب م كان حصارهم لعكا وأخذها وفي سنة ١١٩٩ ب م تملكوا القدس ثانية وفي سنة ١٢٠٢ ب م تولوا استقبال بعد أن كانت بيد الرومان وحاصرها بعد ذلك قبائل مختلفة وهم أخذوها من يد شعب يدعى (فاريك) وهو شعب نورماندي أتى من بلاد ناروج وفي ٢٠ من تشرين الأول سنة ١٢٧٠ ب م كانت نهاية حربهم إذ كان حينئذ ملكهم لويس الفرنسي والملك إدوارد الأول الإنكليزي وغلط من زعم أن نهاية حربهم كانت سنة ١٢٨١ ب م. وسمو صليبيين لانهم حينما نهضوا لاستنقاذ الأراضي المقدسة كانوا متخذين ريم الصليب على راياتهم وملابسهم وكانوا قوم من الأفرنج من قبائل مختلفة

صور * هي على رأس لسان داخل في البحر وهي عن صيدا بمسافة يوم إلى الجنوب وبينها وبين عكا مسافة يوم ونصف وهي مدينة قديمة جداً اشتهرت في أيام الفينيقيين بالغنى والعظمة وسعة التجارة ومعرفة الأهالي بسلوك البحر ومهارتهم في الصنائع انظر نبوة اشعيا (ص ٢٤ حزقيال ص ٢٧) وكانت هذه المدينة مينا فينيقية

واسم صور كان يطلق على مدينتين في فينيقية احدهما وهي المدينة القديمة كانت على شاطئ البحراني على البر جنوبي مدينة يبلوس والثانية في جزيرة قريبة لها اي اللسان المتصل الان بالبركان بومثذ جزيرة ولكن ابتداءً وبالعمار على الجزيرة حسب تاريخ بوسيفوس فالاولى وهي القديمة تأسست سنة ١٢٠٠ ق م وقيل بناها بعض اهالي صيدون قبل بناء هيكل سليمان بنحو مئتين واربعين سنة وهي مذكورة ايضاً في سفر (يشوع ص ١٩ وصموئيل الثاني ص ٢٤) وذكر المورخون المحققون ان بناء مدينة صور القديمة كان سنة ٢٢٦٧ ق م وفي ايام شلمنصر ملك اشور سنة ٧٢٠ ق م كان الجانب الاكبر من المدينة على الجزيرة واخرها الملك بختنصر الاول ملك بابل ونيوى سنة ٥٧٢ ق م غلب ان حاصرها ثلث عشرة سنة ثم خضعت للآشوريين والكلدانيين واما صور الجديدة اية الثانية التي كانت على الجزيرة كما ذكر فقد اتاها اسكندر الكبير بن فيلبس سنة ٣٣٢ ق م وغرب حصار طويل قبل بعد سبعة اشهر استفتحها وكان قد التى خرب المدينة القديمة في البحر فانصلت الجزيرة بالبر وحدث طريق للعساكر يمشون عليه ثم ما زال البحر يقذف الرمال على هذا الردم حتي استوى ذلك الرصيف ارضاً وانصلت الجزيرة بالبر اتصالاً محكماً وحدث اللسان الذي عليه صور الان ثم بعد اسكندر استولى عليها الرومان ثم العرب ثم الاسلام واما الصليبيون فانهم اخذوها سنة ١١٢٤ ب م وذكر المورخون ان هذه المدينة خربت مراراً عديدة ثم نهضت من خرابها وكانت زاوية في مدة اقامة الافرنج بارض فلسطين واخيراً خرجوا منها في اثناء سنة ١٢٩١ ب م وخربت خراباً كاملاً وكانت كذلك في ايام ابي الفداء ملك حماه فانه قال في كتاب تقويم البلدان هي الان خراب خالية انتهى . وقد تمت فيها نبوة اشعيا (ص ٢٢ وحزقيال ص ٢٦ وص ٢٧) ثم ان الفرنسيين اخذوها سنة ١٧٩٩ ب م ولم تزل فيها اثار قديمة من اعمدة واقنية عظيمة تحت الارض وابنية مردومة متهدمة وهناك بعض حيطان كنيسة عظيمة لم تزل قائمة الى الجنوب الشرقي منها على مسافة نحو ساعة مكان يقال له رأس العين فيه مياه غزيرة تنور من تنور قد بني حولها فانحصرت فيه وهناك بساتين تشرب منها وارحية تدور بها والظاهر ان هذه كانت قديماً مأخوذة الى مدينة صور في اقنية قد بقي منها شيء الى الان وفي سنة ١٨٥٢ ب م قيل ان اهل هذه المدينة كانوا يبلغون ثلاثة

الاف نفث

الصوت * هو ما يسمع عند القرع والقطع والخلع وهو كيفية قائمة بالهواء تحدث بسبب توجهه بالقرع او القطع بحبها الهواء الى الصياح فيسمع الصوت على انه يقطع في الهواء في الثانية الواحدة مسافة الف ومائة وخمسين قدماً او كما قال بعضهم ان سرعة الصوت في الهواء هي نحو ثلاثمائة واربعين متراً في كل ثانية ولو قدرنا ان خرج صوت من الشمس وامتد على الارض وبلغ السماع لاقتضى له اربع عشرة سنة لكي يصل اسماعنا وصوت الرعد يجوز اثني عشر ميلاً ونيفاً في دقيقة واحدة او نحو ميل واحد في خمس ثوانٍ

صور * حفر الصور على النحاس والخشب التي يضمنونها في الكتب اخترعت سنة ١٤٥٢ م وواضعها مازو فينيقيرا من فلورنسا

صلاح الدين الايوبي * المدعو الملك الناصر صلاح الدين ابا المظفر يوسف ابن ايوب سلطان مصر والشام او سلطان سورية ومصر اصله من الأكراد اي انه ابن ايوب الكردي وكان صلاح الدين في خدمة نور الدين سلطان سورية واستولى على بلاد العرب وبلاد العجم وفتح سورية واستولى عليها وذلك من سنة ١١٨٢ الى سنة ١١٨٤ م وولد في قلعة تكريت في مدينة تكريس من اعمال بلاد الترك سنة ١١٢٦ او سنة ١١٢٧ م وكان افتتاحه لبيروت في سنة ١١٨٦ م واستخلاص بيت المقدس من يد الصليبيين بعد حصار اسبوعين ونهزمهم عند طبريا في الثاني من شهر تشرين الاول سنة ١١٨٧ او ١١٨٨ م وانكساره في قبرص من الملك ريتشارد الاول ملك الانكليز الملقب بقلب الاسد وذلك في زمن حرب الصليبيين سنة ١١٩٢ م ومات صلاح الدين في دمشق الشام في ٤ من شهر اذار سنة ١١٩٣ م وله من العمر سبع وخمسون سنة وقد تولى مصر اربعاً وعشرين سنة وفي الشام تسع عشرة سنة وولد سبعة عشر ولداً من الذكور فتقاسموا المملكة بعده التي انقسمت الى ثمان او تسع مقاطعات

صيداه او صيدون * هي الى الجنوب من بيروت مسافة يوم على شاطئ البحر وهي صيدون القديمة نعت على اسم مؤسسها صيدون بكر كنعان بن حام بن نوح وهي اقدم من صور (تكوين ص ١٠ وص ٤٩ يشوع ص ١١ وص ١٦ قضاة ص ١

حزقيال ص ٢٧) وكانت هذه المدينة معدودة في جملة مدن فينيقية اوقينا لفينيقية
 او لسورية وعكا وخلافها والان ابنيها متينة واسواقها ضيقة ملتوية واهلها كانوا
 يبلغون في سنة ١٨٥٨ م ٦٠٠٠ نفس وكان لها قديماً تجارة واسعة لكنها الان
 تحولت الى بيروت وكانت قديماً دار الوزارة حتى قام احمد باشا الجزار فاختار عكا
 لحصانتها ثم قام بعده اسمعيل باشا ثم سليمان باشا ثم عبد الله باشا ثم تحولت دار الوزارة الى
 بيروت بعد اقلع الدولة المصرية غير ان النسبة لم تنزل الى صيدا باعتبار الوضع
 القديم ولهذا المدينة بساكنين كثيرين وجنائن واسعة فيها من اكثر انواع الاثمار والفواكه
 وهي تشرب من ماء النهر الذي يشرب منه اهل المدينة وهو افضل المياه عند مخرجه
 في الباروك وارداها عند وصوله الى صيدا لانه يجري مسافة يوم تحت الشمس
 مخوضه المواشي والناس حتى يقارب المدينة فيدخل في اقنية مبنية تحت الارض
 يلقيون فيها السرجين لسد ما فيها من الصدوع التي تتخللها المياه فيصل الماء الى المدينة
 سخناً خيئاً . وعلى حسب زعم هيرودتس ان صيدون وصور اساسها كان في سنة
 ٢٧٠٠ ق م اما فينيقية فهي معدودة من فلسطين وصيدا هي واقعة قليلاً عن شمالي
 صور وقد اشتهرت هذه المدينة وكانت غنية في المتاجر والمعارف وكانت صور اول
 اقليم اصيدا ولم تلبث ان فاقته عليها وذلك في زمن القوة البحرية التي كانت فيها
 ولما فتح اليهود فلسطين لقبول هذه المدينة (برابا الكبيرة) وفي ذلك الان امتدت
 حكومتها الى الشمال الغربي في قسم من تلك البلاد نظير فينيقية ثم خضعت لرياسة
 صور وكانت هذه المدينة في سهم سبط اشير من اسباط بني اسرائيل كما قيل في
 يشوع (٢٨: ١٩) ولكنهم لم يقدروا عليها (قضاة ١: ١٠ و ١٢: ١) وقد اذلها الملك
 شلمنصر ملك اشور سنة ٧٢٠ ق م وصارت تابعة للملك بابل والعجم وساعدت
 ممالك العجم المذكورة بعمارتها البحرية والملك شيروس ملك الفرس اذعن هذه
 المدينة لث سنة ٢٥١ ق م وقد حدث بها عصيان ايضاً في السنة المذكورة على الملك
 العظيم المدعو ارتكزركش اخوس وقد غدر بها ملكها المخصوصي فحيث اخربها
 سكانها واهلكوا انفسهم بالنار ثم تجدد بناؤها وفتحت ابوابها خاضعة بدون مقاومة
 لالاسكندر الكبير بن فيليبس المكدوني ولخلفائه نحو سنة ٢٢٢ ق م (وفي التاريخ ان
 في ذلك الزمان كانت هذه المدينة كالأمة تارة تتبع سورية واخرى تتبع مصر)

حتى صارت كل فينيقية تابعة للملكة الرومانية ثم للإسلام وقد قرر المؤرخون ان هذه المدينة قد أخذت ونهبت وهدمت وذلك بين سنة ١١١١ وسنة ١٢٩١ بم اي حين اخذتها الافرنج ثم سلمت للملك صلاح الدين الايوبي بعد وقعة حطين سنة ١١٨٧ بم ثم عادت اليها الافرنج ونسبتها الى سنة ١٢٩١ بم وبقيت في حال الخراب الى اوائل القرن السابع عشر وفيه او سنة ١٦٣٠ بم وقد رم ميناها الامير فخر الدين معن حتي صار يمكن للقوارب ان تدخلها واخذ في اقامة ابنة بها كما فعل في بيروت ايضاً وكان بعد ذلك للفرنساوين تجارة واسعة في صيدا وكانت يومئذ في فرضة دمشق فلما قام احمد باشا الجزائر طردهم منها سنة ١٧٩١ بم ومن ثم ضعفت تجارتها حتى كادت لا تستحق ان تذكر والى الجنوب من صيدا على طريق صور قرية الصرفند وبقرها موقع صرفة صيدا المذكورة في الكتب المقدسة (ملوك اول ص ١٧ لوقا ص ٤) ويوجد في هذه المدينة وما يجاورها كثير من الاثار القديمة ومدافن الملوك سورية الاقدمين وقد خربت هذه المدينة مراراً بالزلازل التي حدثت فيها سنة ١٧٨٥ وسنة ١٧٩٦ بم وخلافها وحدث فيها ايضاً وباء اضربها وفي سنة ١٨٤٠ بم أطلقت القنابر عليها من اساطيل انكلترا وغيرها من الدول المتحاربة ولها سور وقلاع غير انه قد تهدم جانب منها بضرب المدافع الانكليزية كما ذكر اما قلعتها القديمة الخربة فقليل ان بناءها كان في ابتداء التاريخ المسيحي ولما خرابات صيدا القديمة فهي داخلة في البر نحو ميلين وعلى بعد من البحر وفي ٣٠ كانون الثاني سنة ١٨٥٥ بم اكتشف في هذه المدينة ناووساً بين هذه الخرابات ووجدوا فيه كتاباً فينيقية وطوله او طول مكانه اثنتان وعشرون قصبة عبارة عن مائة وعشرة بردات او ثلاثمائة وثلاث وستون قصبة ومنه يستفاد وجود مدفن للملك اشمو ناظر ملك الصيدونيين وهو الان في باريس في مكان يدعى (لوفر) بضم اللام وسكون الفاء ثم في سنة ١٨٥٤ بم ظهر في هذه المدينة قوارير كثيرة مطبوعة في الارض داخلها نقود ذهبية من عهد الملك اسكندر الكبير وقيمة ذلك اربعون الف ريال عبارة عن الفين وثمانين كيساً

الصين * مساحتها خمسة ملايين وثلاثمائة الف ميل مربع وقال بعضهم سبعة ملايين وقيل ستة ملايين والى محيطها نحو ١٢,٥٥٠ ميلاً وطول هذه المملكة ثلاثة

الاف ميل وعرضها الف وخمسمائة ميل . وعدد سكانها ما ينوف على ثلثمائة وثلاثة وثلاثين مليوناً وذلك يكون ثلث العالم وقيل ان في سنة ١٨٢٧ ب م كان عدد سكان هذه المملكة ثلاثمائة مليون نفس وفي سنة ١٨٥٢ ب م اربعمائة مليون نفس . بمجدها شمالاً سيبريا وبلاد التتر وشرقاً بوغاز سغاليان وبحر يابان والبحر الاصفر والبحر الشرقي وجنوباً بحر الصين وخليج تونكين والهند الصينية وهندستان وغرباً هندستان وافغانستان وبلاد التتر المستقلة وهذه البلاد مشهورة بقدميتها ومذكور في تواريخ اهلها ان (فوهي) هو مؤسس مملكة الصين سنة ٢٦٥٠ ق م وهذه المملكة من اقدم الممالك وتاريخها قد امتد من سنة ٢٢٠٠ ق م وذهب الاكثرون الا ان الذين اسسوها هم اولاد نوح وذلك عند تفرقهم وقيل ان مؤسسها نوح نفسه ولم تعرف عند سكانها بهذا الاسم الا سنة ٢٥٠ ق م ومن غرائب الصين الاصلية السور العظيم المشهور الواقع شمالي الصين وهو اعظم بناء اسسه انسان بفصل بينها وبين منشوريا ومنكوليا اوله عند البحر حيث العرض ٤٠ ميلاً شمالاً والطول ٢٠٠ ميلاً شرقاً وطول هذا السور يبلغ الفاً وخمسمائة ميل وقال بعضهم الفاً ومائتين وخمسين ميلاً وهو مبني بالحجارة والاجر وارتفاعه اربع وعشرون قدماً وقال بعضهم بين خمس عشرة وعشرين قدماً وسمكة عند اسفله خمس وعشرون قدماً وعند اعلاه نحو خمس عشرة قدماً وكان بناؤه من عهد الفين واثنين وثلاثين سنة وقاية من هجوم التتر على البلاد ولكنه الان صار في حالة الخراب اما قبة الجاي الذي يخرج منها ويرسل سنوياً الى بلاد الانكليز واميركا فتبلغ نحو ستين مليون ليرة استرليني وفي جملة أنهرها وقنواتها العديدة المسهلة التجارة الداخلية هي القناة العظيمة التي تدعى القناة السلطانية وهي اكبر قناة في العالم طولها ستمائة ميل وقيل ان ثلاثين الف رجل استمروا يشتغلون في بنائها مدة تيف على الاربعين سنة وما بحسبة الصينيون جمالا في النساء هو صغر القدمين ولذلك ياخذون الطفلة من بناتهم فيضعون قدميها في قالب من حديد مدة طويلة لاجل منع نموها ولكن ذلك يجعلها قاصرة في المشي ولذلك يكتفون بواحدة من بنات كل عائلة ليكسبوها هذا الحسن الغريب وطول احذية نسوتهم اثنا عشر حبة شعير وعرضها ست حبات

حرف الضاد

الضحية * هي تقديم حيوان أو شيء خلافة بان يحرق على المذبح وذلك كاعتراف للقوة والعناية وكفارة عن الاثم ولتسكين الغضب ولاستمداد لطف أو اسداء شكران على انعامات فالحیوانات التي تنقرب ضحية تدعى قرايين اما الضحايا التي لا يحصل فيها اهراق دم فتدعى ضحايا غير دموية فالضحايا اذا هي استغفارية وكفارية ونضرة او ابتهالية

الضباب او الغيم * هو مجموع من أبخرة منظورة او من ذرات مائية وهي الابخرة المتصاعدة من الابحر والاراضي التي اذا تجمعت على بعضها تكوّن عنها الغيم والسحاب والتصاد المذكور يختلف على حسب اختلاف النصول والاقاليم ودرجة الحرارة الخ

حرف الطاء

طاحون الماء * الطحن بواسطة قوة الماء ينسب اختراعه الى بليساريوس الروماني سنة ٥٥٥ ب م اما الطاحون الهوائية فادخلها من الشرق الصليبيون الى اوربا سنة ١٢٩٩ ب م ولا يعلم بالتحقيق زمان استعمالها في المشرق طارق * كان اخذ الانكليز لجبل طارق سنة ١٧٠٤ وطارق هو سلطان العرب من افريقيا قد كسر الملك روداريك اخر ملوك اسبانيا وجعل اسبانيا قسماً من الخلافة وذلك سنة ٧١٢ ب م وهذا الجبل كائن في اخر مملكة اسبانيا لجهة الجنوب منها ومنظره اغرب مناظر جبال الدنيا وامنع حصون العالم وفي سنة ١٨٦٢ ب م كان عدد سكانه بما فيه القلعة ٢٤٠٠٠ يبلغ ارتفاعه ١٤٢٩ قدماً

الطنجة وتعرف بالفرد ايضاً فارسية * اصطناع الفرد او الطنجة قبل ان كان اولاً في بلاد توسكانا من اعمال ايطاليا وعم استعمالها سنة ١٥٤٤ ب م في زمن نسلط الملك فرنسيس الاول احد ملوك فرنسا

طبرية * بلد في فلسطين . قال يوسيفوس اليهودي بناها هيرودس وسماها على اسم طيباريوس قيصر وكان هناك مدرسة مشهورة لليهود وكان من علمها الخاخام بهوثا وكان ذلك بين سنة ١٩٠ وسنة ٢٢٠ ب م وقد استفتح بلاد طبرية الاسلام في خلافة

عمر بن الخطاب سنة ٦٣٧ ب م ثم استرجعتها الا فرنج وبقيت بايديهم الى سنة ١١٨٧ ب م فتغلب عليها صلاح الدين الايوبي بعد وقعة حطين ثم اخذتها الا فرنج سنة ١٢٤٠ ب م باتفاق مع سلطان دمشق ثم استرجعها سلطان مصر سنة ١٢٤٧ ب م وخرب منها جانب كبير بزلزلة حدثت في اول سنة ١٨٢٧ ب م وبقر بها مياه بحنة وعليها حمام يغتسل الناس به بعدونها ذات فاعلية قوية في شفاء الامراض العصبية اولوجع المفاصل وقد زاد في ابنته ابراهيم باشا صاحب الديار المصرية واصح ما كان تهدم منه وفي ما يلي هذا الحمام بمئة عظمية واسعة طولها اربعة عشر ميلاً وعرضها سبعة اميال تخضع اليها المياه وتفيض منها جارية في نهر الاردن وهي ذات امواج واسماك وكان حولها غياض وبساتين كثيرة ثم من طبرية الى بانياس طريقان الواحدة عن طريق صفد وقادش نفتالي ومسافة ذلك ثلاثة ايام والثانية راساً على طريق طاحون للملاحة ومكان يدعى (دان) وذلك بمسافة يومين. وعدد سكان طبرية قبل في سنة ١٨٦٢ ب م كانوا يبلغون ٢٥٠٠ نفساً

الطبع * المظنون ان الطباعة قديمة عند اهل الصين نقرأ على الخشب اما اختراع الطباعة او صناعتها على ما هي عليه الان فكان سنة ١٤٢٦ وسنة ١٤٢٨ ب م اخترعها (كتنبرج) من مدينة (مايانس) في جرمانيا واشرك معه (يوحنا فيست) و (شافر) كلاهما من جرمانيا قد اكملوا اختراعه وجرباه سنة ١٤٤٢ ب م ويظهر ان هذه الصنعة العظيمة قد عرفها الصينيون قبل استعمالها في اوربا غير انه يظهر ان الصينيين كانوا يستعملون الواحاً محفورة عوضاً عن حروف متقلة واول من صبّ قوالب لاصطناع حروف الطبع من المعدن انما هو بطرس شافر سنة ١٤٤٤ ب م ومن ثم نسب اليه اختراع الطبع جميعه وروى ايضاً المؤرخون ان الطبع كان في اواسط القرن الخامس عشر في سنة ١٤٥٠ ب م اعني اربعين سنة قبل زمن اكتشاف اميركا سنة ١٤٩٢ ب م وان الاحرف المتقلة وصيها قد اخترعه كتنبرج المسمى اليوان في السنة المذكورة اي سنة ١٤٥٠ ب م كان اول كتاب دفع للطبع هو الكتاب المقدس وذلك باللغة اللاتينية وكان ذلك في مدينة (ماتس) من اعمال جرمانيا واول مطبعة ميكانيكية اي التي تطبع من نفسها اخترعها نيكولسون الانكليزي سنة ١٧٢٠ ب م

الطب * في الاصطلاح علم باصول تعرف بها احوال ابدان الانسان من جهة الصحة وعدمها لتحفظ حاصلة وتحصل غير حاصلة اما تاريخ الطب وابتدائه فمجهولان واخر ما عندهم من معرفة اصله انه ماخوذ عن اليونان نظير (شبرون) الحكيم المشهور وعن تلميذه (اسكيبولايوس) الحكيم وان كثيراً من الفلاسفة اليونان اشتغلوا بهذا العلم وعلى الخصوص ابقرط الحكيم الطبيب المشهور الذي كان ميلاده سنة ٤٦٠ ق م وكان اذ ذاك علم الطب اخذاً تقدماً ظاهراً على ان هذا الطبيب هو هو اول من كتب في هذه الصناعة بعد ان كانت سرّاً مكتوماً بين بني اقليبيوس يتوارثونها خلفاً عن سلف ولا يبوحون بها لاحد ولذلك يقال كان الطب معدوماً فاوجده بقراط وكان ميتاً فاحياه جالينوس وكان متفرقاً فجمعه الرازي وكان ناقصاً فكمّاه ابن سينا وهو الشيخ ابو علي الحسن بن عبدالله بن سينا البخاري فانه اعنى بهذه الصناعة وزاد فيها مسائل كثيرة في العلم والعمل ففاق كل من تقدمه ولذلك بلقبونه بالشيخ الرئيس

طرابلس شام * هي مدينة قديمة كانت من اجمل مدن سورية وهي قسمان المدينة والمينا اما المدينة فعلى جانبي نهري علي والمياه دائنة في شوارعها وابياتها وفي سنة ١٨٥٢ م قبل كان عدد اهلها ١٢٠٠٠٠ نفس وفي سنة ١٨٥٨ م ب ٢٠٠٠٠ نفس واما المينا فهي على راس لسان داخل في البحر وقيل عدداً لها كان سنة ١٨٧١ م ب ٤٠٠٠ نفس وهي موقع المدينة القديمة وقيل ان اصلها من اناس رحلوا من صور وصيدا ورواد في الايام القديمة فبني كل قوم مدينة لهم او محلة كبيرة خارجة ثم انضمت تلك الابنية الى واحدة ودعيت طرابلس لان معناه في اليونانية المدن الثلث من (ترا) ثلاثة (وبوليس) مدينة وكانت طرابلس القديمة معدودة من مدن فينيقية فالاولى بناها اهالي صور والثانية الصيدونيون والثالثة اهالي رواد او ارادبان ولهذه المدينة بساتين كثيرة تكثر فيها الاثمار والفواكه وهي مشهورة بطبيب السفرجل والبردقان والورد قيل لما اتت الافرنج الى بر الشام في القرن الثاني عشر م بني قلعة طرابلس ريموند من نولس سنة ١٠٢٠ م وكان في المينا يومئذ مكتبة قد اعنى بجمعها القاضي ابو طالب حسن حتى اشتملت على ثلث مئة الف مجلد في اللغة العربية والفارسية واليونانية فاحترقت في افتتاح المدينة وفي سنة ١١٠٩ م اخذ

هذه المدينة الصليبيون وفي سنة ١١٨٨ ب م حاصرها الملك صلاح الدين الايوبي فلم يقدر عليها ثم استفتحها السلطان قلاوون سلطان مصر سنة ١٢٨٩ ب م وقتل خلقاً كثيراً من اهلها ثم استرجعها ملك قبرص سنة ١٢٦٦ ب م فاحرقها واخرب الاماكن التي على شاطئ البحر الى اللاذقية واخرب جانباً منها قبل ذلك . حدوث الزلازل عليها سنة ١٢٠٢ ب م وسنة ١٢٨٥ ب م ايضاً وعلى شاطئ البحر في الجانب الشمالي من اللسان ستة ابراج قد بنيت للمحافظة من مهاجمة الاعداء بحراً ومن راس اللسان سلسلة جزائر صغار تمتد الى جهة الشمال الغربي نحو عشرة اميال انتهى

الطلومبة * كان استنباط الطلومبة النارية لدفع الماء واطفاء الحريق سنة

١٦٦٢ ب م

طوغرل بك * هو مؤسس دولة السلجوقيين حفيد السلجوق كانت وفاته سنة

١٠٦٢ ب م وله من العمر سبعون سنة

حرف الظاء

الظهور * قد يحدث ظهورات جوية منها الشفق الشمالي والعمود النوري ونسي عموماً بالانوار الشمالية وهي نوع من النور او من الشهب يظهر غالباً في القسم الشمالي من الافلاك وغالباً تكون هذه انظهورات في فصل الشتاء وفي اوقات تجلد الماء ثم في البلدان الشمالية قد تكون في اعظم كمالها وبما ان مجاري هذا النور هي ذات حركة مرتعشة فيسكن سكان جزائر شيتلاند هذه الشهب والاثار العلوية (الرقاصات الفارحات) وهم تنعم ابصارهم بنورها اذ تنور ارضهم ونطرد جيوش لياليهم الشتوية الطويلة وقد تكون هذه المناظر في الغالب عند الشفق قرب الافق او فوق الافق الشمالي بدرجات قليلة ذات خط ذي لون مغمض ضارب الى الاصفرار وقد يستمر بعض الاحيان على هذه الحالة عدة ساعات بدون ادنى حركة محسوسة او مدركة وبعدها تنبعث مشتهرة بسيول ومجاري من النور الساطعة المنيرة جداً صاعدة نحو سمت الراس وتنتشر الى اعمدة وتغير الى عشرة الاف شكل او تتخذ هذه المجاري كل الاشكال ويكون لها اللون مختلفة اي تتبدل الوانها من الصفرة الى لون السمرة المائل الى الاحمرار لكنه مظلم جداً او كما قال بعضهم من اللون الاحمر الذي يضرب الى

الاصفرار الى اللون الاحمر الناصع كلون الدم وقد يحدث هذا الظهور ايضاً في الاماكن الواقعة في العرض الشمالي من خط الاستواء وفي بعض الاحيان يكون منظره متموجاً كما حدث مرة في امركا في اذار سنة ١٧٨٢ ب م اذ امتد على كل اميركا فغطاها واحياناً يظهر في اوقات اخرى على اماكن متفرقة ويغطي نحو نصف الكرة وبعض الجبهة من الناس يتشائمون ويظنونها علامات حروب ودواهي ولكن العلماء المخبرون يعرفون ان هذه الحوادث هي ناشئة عن مجرد اسباب طبيعية ولا علاقة لها بالحوادث المستقبلية فهي ناتجة عن طلوع الشمس او ظهور قوس قزح وقال بعضهم انه ظهر هذا الشفق مرة سنة ١٨٥٩ ب م في شرقي اوربا وحدث ايضاً في افق سورية يوم الثلاثاء الواقع في ٢٥ تشرين الاول سنة ١٨٧٠ حساباً غريباً ومعني (سمت الراس) كما تقدم (هو نقطة من الفلك ينتهي اليها الخط الخارج من مركز العالم على استقامة قامة الشخص)

حرف العين

العالم * الخلق كله او ما حواه بطن الفلك وكل صنف من اصناف المخلوق عالم وتكوين العالم كان قبل التاريخ المسيحي باربعة الاف واربع سنين وقرر بعضهم سنة ٤٩٦٢ ق م ومن الخليفة الى الطوفان الف وستمئة وست وخمسون سنة وقال بعضهم ان خلق العالم على حسب منطوق سفر التكوين كان من ستة الاف سنة العازرية * طبقة او رهبنة من المرسلين وذلك عند الكنيسة الرومانية الكاثوليكية تاسست في سنة ١٦٢٢ ب م وقال بعضهم سنة ١٦٢٥ ب م وتسمى هكذا على اسم دير مار العازر في مدينة باريس حيث هناك كان مركزهم الاصلي العباسيون * هم خلفاء متسلسلون من عباس عم حضرة صاحب الرسالة وبعد قتل بني امية قد تولى العباسيون نحو مائتي سنة الى ان تنصب امير الامراء فعندها غادر الخليفة وصاروا معلمين وروحانيين واستمرت خلافتهم من بعد بني امية الى سنة ١٢٥٨ ب م اما ابو العباس الصفاء اول الخلفاء العباسيين فقد مات سنة ٧٥٤ ب م وخلفه المنصور ابو جعفر ومن هذا النسل كان هارون الرشيد المشهور ولا حاجة الى الاسباب في هذا الصدد واذا اردت مزيد تفصيل فعليك بحرف الخفاء اطلب الخلفاء

عبد الله المهدي * هو منشي دولة الخلفاء الفاطميين ولد سنة ٨٨٢ ب م ونسب
امير المؤمنين سنة ٩٠٨ ب م ومات سنة ٩٢٤ ب م وخلفه ابنة القائم بامر الله ويقسم
الخلفاء بعده الى ثلاثة خلفاء وهم خلفاء بغداد وخلفاء قردول مدينة في اسبانيا
وخلفاء المهدي

عبد الله باشا * هو والي ايلة صيدا سابقا كان ابن رجل من ممالك الجزائر
يقال انه على اغا الخزندار ثم ارتقى الى ولاية عكا سنة ١٢٢٥ هجرية الموافقة سنة ١٨٢٠
ب م بعد وفاة سليمان باشا فيها الذي تولى ايلسا ايلة صيدا بعد وفاة احمد باشا
الجزائر سنة ١٢١٩ هجرية الموافقة سنة ١٨٠٥ ب م. هجوم عبد الله باشا على قلعة
سنار واستيلائه عليها سنة ١٨٢٠ ب م وموقع هذه القلعة على يسار ضيعة الجبة
وذلك في جهة السامرة وجنين ولقد ثبتت هذه القلعة نجاة محاصرات كثيرة

العم * هذه المملكة يحدها شمالا بعض ارمينية وكرجستان وبحر قزوين وبحر الخزر
وبعض بلاد التتر المستقلة وشرقا افغانستان وبلوخستان وجزء من بلاد التتر.
وجنوبا بحر الهند وخليج فارس وخليج اورمس . وغربا خليج فارس والعراق العربي
وكرجستان وبعض الجزيرة وارمينيا ومساحتها نحو خمس مئة الف ميل مربع وقيل
طولها الف ميل وعرضها ثمانمائة ميل واهلها كانوا يبلغون في سنة ١٨٧١ ب م نحو
اثني عشر مليوناً وقيل في سنة ١٨٥٨ ب م قبل ذلك كانوا ثمانية ملايين نفس وكانت
هذه المملكة في الاصل القديمة اقوى الممالك في اسيا واما الان قد انحطت عن
شهرتها القديمة في العلوم والغنى والقوة وقد بقي الى الان اثار كثيرة تدل على عظمتها
القديمة وكان يقال لها قديماً عيلام نسبة لما باسم مؤسسها عيلام بن سام بن نوح
وقال المورخون ان خوزستان احد اقسام هذه المملكة (وهو ما يلي شرق العراق
العربي) كان قديماً جزءاً من مملكة بابل وكان فارس احد اقسامها ايضاً (وهو
ما يلي الشمال الشرقي من خليج فارس) مملكة مستقلة والاجزاء الشمالية كانت تابعة
لمملكة اشور ثم استقلت وقويت وهي مملكة مادي ثم تزوج ملك فارس بابنة ملك
مادي وولد له ابن نحو ٥٨٠ ق م وهو الملك كورش المشهور الذي جعل فارس
ومادي مملكة واحدة وبقيت على ذلك الى نحو ٢٢٠ ق م لما انتصر اسكندر على
داريوس وبعد وفاة اسكندر صار هذه البلاد لسوقوس ثم قامت قبيلة الفرثيين

وأحدثت دولة أخرى وطردت الروم من بلاد فارس ومادي وبقيت هذه الدولة الى سنة ٢٦٠ ب م فابتدأت دولة قارسية اصلية تعرف بالدولة الماسانية نسبة الى ساسان وهي محلة بمرق من بلاد خراسان وملوك هذه الدولة هم أكاسن العجم وفي تلك الايام حدثت بينهم وبين الروم وقائع كثيرة وكانت الحرب بينهم سجلاً تارة تكون النصرة للفريق منهم وتارة عليه وقال المؤرخون ان محاربة الروم لم كانت سنة ٥٠٢ ب م وابرام الصلح بينهم وبين الروم سنة ٥٦١ ب م ثم تغلب عليهم الاسلام وفتحوا البلاد سنة ٦٢٩ ب م وكانت الوقعة الاولى بنهر قادسية الكوفة في غربي العراق العربي واستمرت تحت ولاية الخلفاء الى ان قامت الدولة السلجوقية سنة ١٠٥٥ ب م غير ان الدولة الماسانية كانت قد اختلفت ما وراء النهر وانقرضت هذه الدولة قبل قيام الدولة السلجوقية وقويت الدولة الاسمعية في العراق العجمي ثم تسلط التتر على تلك البلاد جميعها سنة ١٢٥٨ ب م وذلك تحت راية ملكهم هلاكو وانقراض الدولة العربية في خلافة المستعصم بن المستنصر وقد اخذ المسكوب املاًكاً واسعة من هذه المملكة في جهات كرجستان وشمال اذربيجان انتهى.

العرب * انتصارهم على مغاربة افرينيا كان سنة ٧٠٩ ب م اما بلاد العرب فيجدها شمالاً فلسطين وبعض سوريا والجزيرة وشرقاً الجزيرة والعراق العربي وخليج اورمس وبحر فارس ويدعى ايضاً خليج العجم وبعض بحر الهند وجنوباً ما بقي من بحر الهند المذكور وغرباً بوغاز باب المندب والبحر الاحمر وبوغاز السويس وبعض الشام ومعظم عرضها ١١٥٠ ميلاً وقيل الف ميل ومعظم طولها ١٤٠٠ من الاميال الجغرافية وقيل ١٥٠٠ ميل ومساحتها نحو مليون ومائة الف ميل مربع وقيل مليون ميل وقيل مليون وخمسمائة الف ميل مربع وعدد اهلها في سنة ١٨٥٨ ب م نحو عشرة ملايين نفس وقيل ان ليس لهذه البلاد تاريخ موثق به في الاعصار القديمة ولذلك اقتصرنا عن امراده هنا

عساف * انقرض بني عساف في لبنان سنة ١٥٩٠ ب م ومواقع بني عساف النصارى في حوران كانت سنة ٦٣٦ ب م
عكاه * بلد في سورية من الثغور فهي الى الجنوب من صور على مسافة يوم

ونصف وسميت قديماً بطلمائس (اعمال ٧: ٢١) على اسم احد بطلميسية مصر في سنة ١٨٩ ب م في زمن حرب الصليبية حاصرها الملك فيليب اوغسطس الثاني ملك فرنسا وفي سنة ١١٩١ ب م اخذها الصليبيون وفي ١٢٩١ ب م اخذها العرب واشتهرت كثيراً في الحروب بين الافرنج والاسلام الى ايام الملك الاشرف بن الملك الظاهر برقوق فتسلها وقال المؤرخون ان استيلاء الاسلام عليها كان في القرن الخامس عشر ب م واستمرت بايديهم الى سنة ١٧٩٩ ب م التي فيها حضر نابليون بونابرت الفرنسي وحاصرها مدة فلم يقدر على فتحها وكان بها احمد باشا الجزار مقاومة برأ وامسك عليه البحر القبطان سيدني سميث الانكليزي فانصرف عنها بعد ما كاد يستولي عليها ولما خرج ابراهيم باشا صاحب مصر على السلطان محمود العثماني حاصرها نحو ثمانية اشهر وقيل تسعة اشهر ثم استفتحها مهاجمة في الواحد والعشرين من شهر ايار سنة ١٨٢١ ب م وقال بعضهم سنة ١٨٢٢ ب م وقبض على واليها يومئذ عبد الله باشا وارسله الى القاهرة وشرع في تحصينها وما زال يقويها بالالات الحربية ومهمات الحصار حتي حضرت مراكب الافرنج وهم الانكليز سنة ١٨٤٠ ب م وضربتها فاخذتها فيما دون ساعة من الزمان وحول هذه المدينة سهل مخصبة وكان ياتيها الماء من مسافة اربع ساعات في اقنية على قناطر عالية قد بقي جانب كبير منها قائماً الى الان وفي سنة ١٨٥٨ ب م قيل كان عدد اهلها ٦٠٠٠ نفس

عملة الورق * اصطناع دراهم الورق من سنة (١٧٩٠ ب م الى سنة ١٧٩٦ ب م) وفي هذا التاريخ نفسه صار اصطناع اربعين مليار قطعة من هذه العملة واما ادخال عملة الورق من الصين الى ايطاليا فقد كان سنة ١٢٣٦ ب م

عملة * أجر العمل ومنه العملة عند العامة للتفود لانها تعطى اجرة للعمل .
اختراع دولا ب ضرب العملة سنة ١٦١٧ ب م ولا يعلن التاريخ ابتداء التعامل بالنفضة والذهب غير ان في ما قرره المؤرخون ان ذلك كان سنة الفين قبل الميلاد تقريباً

العوينات * آلة من الزجاج تتخذ لتقوية او اصلاح حاسة البصر
واول من اخترع العوينات راهب من مدينة فيزا في ايطاليا يقال له اسينا سنة

١٢٩٩ ب م

حرف الغين

غازته * كلمة افريقية معناها جربة حوادث واخبار قيل ان لفظة (كازته)
تفيد سكة فينيسيا وهي مدينة في شمالي ايطاليا وان هذه السكة كانت ثمن اول جرنال
نشرومن ثم صار يطلق اسم كازته على جربة حوادث واخبار الخ . وذكر مشاهير
المؤرخين ان ابتداء طبع الغازات في لوندرا كان سنة ١٥٨٨ ب م وفي
اوكتفورد مدينة في انكلترا سنة ١٦٦٥ ب م وقال اخرون ان اول غازته نشرت
كانت سنة ١٦٢٠ ب م

الغرب * جزائر الغرب واسمها القديم نوميديا وهي مسماة الان باسم مدينة
الجزائر التي كان يقال لها جزائر بني مزغان . فيجدها شمالاً البحر المتوسط ويدعى
بحر الروم وشرقاً تونس وجنوباً بلاد الجريد والصحراء وغرباً مراكش ومعظم طولها
نحو ٥٦٠ ميلاً وعرضها بين ٤٠ و ١٠٠ ميل وهذه البلاد كانت ايضاً تابعة المملكة
العثمانية ثم استقلت نوعاً في سنة ١٥٨٥ ب م واشتهر اهلها كثيراً بخروجهم في البحر
للفزو والنهب فكانوا يطوفون البحار ويمسكون سفن التجارة وينهبون امتعتها
ويقتلون من فيها او يستأسرونهم فحاربهم اهل اوربا في البحر مراراً عديدة واتلفوا
كثيراً من سفنهم وكانوا كل مرة يجدونها ويعودون الى ديارهم القديم حتى خربت
مراكبهم بالكلية في وقعة حدثت لهم مع مراكب انكلترا وهولندا في ٢٧ اب سنة ١٨١٦
ب م وهدم نحو نصف مدينة الجزائر وحينئذ اضطروا ان يطلقوا جميع الاسرى
الذين عندهم فكانوا ١٢١١ اسيراً وبعد ذلك صاروا يجنبون المراكب الانكليزية
ويتعرضون للمراكب الفرنسية وغيرهم حتى ارسلت دولة فرنسا عسكرياً بحرياً
يلغى عنه ٢٧,٥٧٧ نفراً فاستفحل مدينة الجزائر في ٥ شهر تموز سنة ١٨٣٠ ب م
وقبل ان هذا الجيش الذي هجم عليها غنم من مدينة الجزائر نحو عشرة ملايين ريال
عدا المراكب الكثيرة وغزا المخازن ومهات الحرب الى غير ذلك وان (بوننا) احد
بلدان هذه البلاد الواقعة في القسم الشرقي منها المعدودة من جملة اساكلها البحرية
مشهورة بالمرجان الذي يخرج منها البالغة قيمته في السنة ثلاثمائة او اربعمائة الف
ريال ومن ثم امتدت الدولة الفرنسية هناك بعد حروب شديدة مع الاهالي

القائمين تحت لواء سعادة الامير عبد القادر الجزائري الشهير واخذ الامير المشار اليه الى فرنسا فصارت اكثر البلاد تابعة للدولة الفرنسية وقيل ان هذه الغلبة النامة كانت سنة ١٨٤٧ ب م ومدينة الجزائر المذكورة هي فرضة مشهورة وهي قصبة هذه البلاد قيل كان بها قبل حرب فرنساوية نحو ٢٠٠٠ بيت
غسان * مواقع امراء بني غسان النصاري في حوران سنة ٦٢٦ ب م

حرف الفاء

الفخار والصيني * الفخار قديم جداً واول ما اصطنع منه الطوب في بناء برج بابل سنة ٢٢٠٠ ق م ولا بد ان كان قبل الطوفان ثم تقفن فيه الناس وعملوا منه الآنية وكان للفرس والعرب معرفة باصطناع الفخار الشبيه بالصيني وقد اخذه الاوريون عنهم سنة ١٤٥ ب م اما الخزف المعروف بالصيني فكان يصطنعه اهل الصين ويايان في القرن الاول ب م وادخله البورتوغاليون الى اوربا سنة ١٥١٨ ب م

فخر الدين الرازي المشهور * ميلاده في بلد (را) اورازي في العجمي في العراق العجمي سنة ١١٥٠ ب م ووفاته سنة ١٢١٠ ب م

الفرس * حرب الروم معهم سنة ٥٠٢ ب م ثم حربهم مع الروم سنة ٥٢٨ ب م عقد الصلح بينهم وبين الروم سنة ٥٩١ ب م واعلم ان تاريخ بلاد الفرس لا يتبدى حقيقته الا من الملك شبروس وذلك سنة ٢٥٨ ق م. تسلط الفراعنة على بلاد الفرس سنة ٦٥٨ ق م

فرنسا * يحدها شمالاً الخليج الانكليزي وبوغاز دوفر وبلجيوم . وشرقاً بروسيا وجرمانيا وبافاريا وبادن وبلاد السويس وسردينيا وابطاليا . وجنوباً البحر المتوسط واسبانيا . وغرباً خليج بسكي ومسافة سطحها ٢٠٥٠٠٠ ميل مربع وقيل ٢٠٠٠٠٠ ميل مربع وقيل مايتان وسبعة الاف ميل مربع وطولها ستماية وخمسون ميلاً وعرضها خمسمائة وستون ميلاً وعدد اهلها في سنة ١٨٢٧ ب م قيل كان يبلغ ثلاثين مليوناً من النفوس وفي سنة ١٨٥٢ ب م ثلثة وثلاثين مليوناً وفي سنة ١٨٥٨ ب م خمسة وثلاثين مليوناً . واعلى جبال فرنسا جبل اورال الذي ارتفاعه ٦٢٢٠ قدماً وقيل ان جيشها في زمن نابليون بوناپرت كان مليون جندي وان في سنة ١٨٤١

ب م كان ينوف على اربعائة الف جندي . مهاجمة يوليوس قيصر لها سنة ٥٨ ق م
مهاجمة قبيلة الافرنك لها واستيطانهم فيها سنة ٢٥٨ ب م . تاسيس الملكية فيها
بواسطة كلوفيس احد العائلة المير وفنجية سنة ٤٨١ ب م حرب الانكليز لها سنة ١٢٨٢
ب م . حربها مع النمسا سنة ١٤٧٩ ب م . حدوث طاعون شديد فيها سنة ١٧٢٠
ب م . أخذها جزائر الغرب سنة ١٨٢٠ ب م . حربها مع المانيا واسر
نابليون الثالث في سيدان وسقوط الامبراطورية وقيام الجمهورية الثالثة سنة
١٨٧٠ ب م

فريدريك ويلهم الرابع ملك المانيا * ولادته سنة ١٧٩٥ ب م
جلوسه سنة ١٨٤٠ ب م تويجه امبراطوراً على المانيا في فرساليا سنة
١٨٧١ ب م

فرنسيس يوسف امبراطور النمسا * ولادته سنة ١٨٢٠ ب م جلوسه سنة
١٨٤٨ ب م

فكتوريا الاولى ملكة انكلترا * مولدها في ٢٤ ايار سنة ١٨١٩ ب م جلوسها في
٢٠ حزيران سنة ١٨٣٧ ب م بعد الملك وليم الرابع

فلسطين * في الاصل تطلق على بلد الفلسطينيين وعلى ما يظن انها تمتد من
بلدة تدعى العريش الى يافا مسافة نحو سبعين ميلاً وعرضها من بحر الروم الى مسافة
نحو عشرين اميال شرقاً وطول فلسطين من دان الى بئر سبع مائة وثمانون ميلاً وفي سنة
٧٢١ ق م اخربها الاثوريون وفتح اليهودية حيثئذ الملك بختنصر ثم تولاها الكلدانيون
واهل مادي وفارس الى ان تغلب عليهم الملك اسكندر الكبير وحين تقسيم تلك
الاراضي الواسعة التي كان مسلطاً عليها الملك اسكندر المشار اليه وفي عصره صارت
فلسطين تحت تسلط السوريين والمصريين الى سنة ١٣٠ ق م وفي سنة ٧١ ب م في
زمن قوة الرومان وسطوتهم في فلسطين وسورية اذ كانت سياستهم ثابتة ومن
الصعب ان يقاومها شعب او تستدرك عليها امة نظير امة اليهود في ذلك الزمان
وقد عصي اليهود حيثئذ الامر الذي اوغر صدور الرومان جداً من ان رعاياهم
نعصاهم ناهيك بانها كانت تخنقهم ايضاً فصمم حيثئذ الرومان على ان يعاقبوا اليهود
عقاباً شديداً بحيث يبيدوهم عن اخرهم وغلب حصار طويل هائل قد اهلك الرومان

منهم مليوناً ومائة ألف نفس بالجوع والنار والسيوف واخذ طيطس ابن الملك فاسباسيان الروماني منهم مائة ألف اسير بيع منها سبعة وتسعون ألفاً عبيداً ما عدا جموعاً لا تحصى هلكت في اماكن اخرى في اليهودية وحق الرواة ان جملة من قتلوا في مدة هذه الحرب كانت الف الف واربعائة واثنين وستين ألفاً وفي سنة ٦٣٦ م اخرجها العرب تحت راية عمر . وفي سنة ٦٣٨ م استولى عليها الاسلام . وقال المورخون ان في عصر موسى النبي كان عدد رجال القتال في فلسطين يزيد على نصف مليون نفس لكن بموجب الطريقة الاعنيادية يتخمين جميع النفوس بما في رجال القتال فيبلغ اذاً ما ينوف على مليونين وخمسمائة ألف نفس كما يشهد يوسفوس المورخ بقوله ان في زمن طيطس كان في اقليم الجليل وحده مائة الف مقاتل

الفلك * علم الفلك علم يبحث فيه عن احوال الاجرام العلوية اما اصله فمجهول لكن قبل فيثاغوروس الفيلسوف لم يكن منه الا بعض فوائد متفرقة منشورة وهذا الفيلسوف العظيم عرف دورة الارض اليومية على محورها وحركتها السنوية حول الشمس ثم قاس النجوم السيارة ذوات الذنب على الطريقة الشمسية وذلك سنة ١٤٠ ق م وبطلومي الفلكي المشهور من مدرسة الاسكندرية رتب قاعدة مطردة استصوبها جميع القبائل وناقض فيثاغوروس في ان الارض واقعة في مركز العالم وان جميع الكواكب تدور حولها ثم في القرن الخامس عشر م خطأ كوبرنيكوس البروسياني الفلكي المشهور راي بطلومي وعول في المعرفة الفلكية على راي فيثاغوروس

فلسفة * الفلسفة لفظة يونانية مركبة في الاصل من فيلوس اي محبة وصوفيا اي حكمة فيكون تاويلها محبة الحكمة وتطلق في عرف المتأخرين بوجه الاجمال على بيان اسباب الاشياء المادية وغير المادية او ذكر الاشياء مع اسبابها وقال في التعريفات هي في اصطلاح الصوفية التشبه بالاله حسب الطاقة البشرية لتحصيل السعادة الابدية وقد يراد بالفلسفة التائق في المسائل العلمية والتقن فيها ومنه قول الشاعر

فقل لمن يدعي في العلم فلسفة عرفت شيئاً وغابت عنك اشياء

ومفسر الفلسفة سقراط واول من جعل الفلسفة بعد ذلك في حالة موافقة للتعليم والقانون كان بلاطو وذلك من سنة ٤٣٠ الى سنة ٣٤٧ ق م

فينيقية * ارض فينيقية على شاطئ بحر الروم غربي سورية واهلها من نسل حام

ابن نوح قد اخلطوا مع ذرية سام وهي تمتد من قرب جبل الكرمل جنوباً الى قرب
 مصب نهر العاصي شمالاً وكان لها مدن كثيرة عظيمة على شاطئ البحر منها عكا
 والزيب ثم صور ثم الصرند ثم صيدا التي هي اقدم منها ثم بيروت ثم جبيل ثم
 البترون ثم طرابلس ثم روعد ثم اللاذقية وكان فيها بنايات اخرى حصينة وقال
 بعضهم في تعريف فينيقية انه يراد بها السواحل الواقعة بين مصب العاصي شمالاً
 وجبال النصيرية وجبل لبنان شرقاً ونواحي صور جنوباً والبحر المتوسط غرباً وفي
 سنة ١٥٠٠ ق م فتحها سوسترس ملك مصر ونقش تاريخ افتتاحها على بعض الصخور
 بجانب نهر الكلب وفي سنة ٦٢٥ ق م وقال بعضهم سنة ٧٣٦ او سنة ٧٢٥ ق م اتي
 سخاريب ملك الاثوريين وفتحها وحاصر صور ثلاث عشرة سنة ونقش ملك اثور
 صورته وكتب اعماله ايضاً على الصخور بجانب نهر الكلب وفي سنة ٦٠٠ ق م صارت
 تحت حكم بختنصر الثاني ملك بابل ثم انتقلت الى الفرس وبقيت فينيقية تحت ولاية
 ملوك نينوى وبابل الى ظهور اسكندر المكدوني قبل الميلاد بثلاث مائة واربع
 وثلاثين سنة فخضعت له البلاد الا مدينة صور فحاصرها وملاً البحر الفاصل بينها
 وبين البر باخشاب وحجارة من انقاض صور القديمة ثم بعد وفاة اسكندر بقيت
 فينيقية في حوزة خلفائه تحت ولاية مصر وغالباً تحت ولاية ملوك انطاكية ثم دخلت
 في يد الرومان وفي سنة ٦٥ ق م صار والي سورية وفينيقية وفلسطين من قبل
 الرومان وسنة ٦٣٢ او سنة ٦٢٤ ب م اتي العرب واخضعوها تحت راية عبد الله ابي
 بكر الصديق وفي سنة ١٠٤٩ ب م اتي الافرنج الصليبيون واستفحلوا جانباً عظيماً منها
 وفي سنة ١١٨٢ ب م طردهم الملك صلاح الدين الايوبي وسنة ١٤٠٠ ب م غزاها
 تيمورلنك بمجيوش التتر وسنة ١٥١٦ ب م قدم السلطان سليم الاول لمحاربة الغوري
 واستولى على البلاد وسنة ١٧٩٩ ب م قدم بونا بارت وحاصر عكا وسنة ١٨٣١
 ب م حاصرها ابراهيم باشا وسنة ١٨٤٠ ب م قدمت العساكر البحرية وتسلت المدن
 وفتح عكا وانهمز ابراهيم باشا وصارت فينيقية مع بلاد سورية تحت ولاية ساكن
 الجنان السلطان عبد المجيد العثماني

فيلبس المكدوني * ملك مكدونيا ابو اسكندر ذي القرنين الملقب باسكندر
 الكبير. صيرورته ملكاً على بلاد اليونان سنة ٢٢٨ ق م ووفاته وقيام ابنه اسكندر

سنة ٢٣٦ ق م والقرنان هما كناية عن مشرق الارض ومغربها قيل له ذلك لاتساع ملكه اولانه بلغ قطري الارض اولضفرتين له

فينيس * هي مدينة مشهورة في ايطاليا مبنية على اثنتين وسبعين جزيرة صغيرة متصلة ببعضها بخمسائة جسر وموقعها على جون اولسان قرب خليج فينيس كان بناؤها سنة ٤٥٢ ب م واهلها في سنة ١٨٤٩ ب م كانوا يبلغون ٩٧.٠٠٠ نفس وفي سنة ١٨٦٢ ١٠٦.٠٠٠ نفساً

فيينا * عاصمة بلاد النمسا محيطها اثنا عشر ميلاً وهذه المدينة مبنية على جانبي نهر الدانوب ويقال له الطونا الذي طوله الف وستماية ميل في وسط بقعة جميلة المنظر التي تعلو خمسمية قدم فوق سطح البحر اما علوها فوق سطح نهر الطونا المذكور فهو قليل جداً وهي واقعة قرب شاطئه الجنوبي وفيها كثير من الابنية الفاخرة التي بينها ١٨ ساحة لاجتماع الناس وسكان هذه المدينة كانوا يبلغون في سنة ١٨٤١ ب م ثلاثماية وستين الفا وقال بعضهم ان في سنة ١٨٥٢ ب م كانوا ثلاثماية الف وفي سنة ١٨٦٢ ب م اربعماية وسبعين الفا ثم من جملة مجموع حجارة الاثار العلوية التي سقطت من الجوف في عدة اقسام من الدنيا المحفوظة حتى الان مع باقي المعادن والجوهر الثمينة في خزينة التحف في هذه المدينة حجرزنته سبعون ليرة عبارة عن اثني عشر رطلاً ومايتي درهم وفي جملة هذه الجواهر المحرزة جوهر كان قد فقدها الملك كارلس الملقب بكارلس الجسور اثناء معاركته في واقعة (كرانسون) ولقي هذه الجوهرة رجل عسكري من بلاد السويس فباعها بريالين ونصف وزنتها مائة وثلاثة وثلاثون قيراطاً عبارة عن ثمانين درهماً وثلاث وفي هذه الخزينة ايضاً زمردة زنتها الفان وتسعمائة وثمانون قيراطاً عبارة عن مائة وستة وثمانون درهماً وربع وقيل في هذه الخزينة ايضاً سيف الملك نيمورلنك المشهور وفيها مكتبة ملكية تشتمل على ثلاثماية وخمسين الف مجلد وستة عشر الف كتاب خط وجامع هذه المكتبة الملك كرلوس الرابع اما خزينة الانتيكات في هذه المدينة فيوجد فيها مائة وخمسة وعشرون الف صنف من العملة القديمة وخمسون الف مسكوك بين يونانية ورومانية ولكل هذه الاماكن الفسحة العظيمة ايام معينة في الاسبوع للدخول اليها قال المؤرخون ان هذه المدينة قديمة وفيها توفي الملك مرفس اوراليوس وكانت

تتوالى عليها هجمات الفونيين والهنوئين ويستولون عليها ثم شارلمان الذي جعلها
تحت حكومة اشراف الشرق وقسم من ابالان ثم استولى عليها الدوكات واستمروا
مستولين عليها الى اواسط القرن الثالث عشر م وعندها استولى عليها الملك
فرادريك الثاني ثم الملك رودولف وحاصرها اهالي هنكارييا وهم المجر سنة ١٤٧٧
بم ولم يقدروا على فتحها ثم بعده بنحو ثمان سنين سلمت الي مايتاس وعندها استولى على
عرش هنكارييا وبوهيميا وجعلها كرمي حكمه وفي عهد مكسليان الاول كانت هذه
المدينة مقراً لارشيدوكات النمسا (وهم امراء نمساويون اشراف) ولملوك جرمانيا
وفي سنة ١٦٨٢ ب م حاصرها الجيش العثماني تحت قيادة قرا مصطفى وكان عدده
مائتي الف جندي واخيراً رفع عنها الحصار بوحناسو بسكي ملك بولونيا المشهور
وفي سنة ١٦١٩ ب م حاصرها برونستانت وبوهيميا فلم يقدروا عليها وفي سنة ١٨٠٥
ب م سلمت لجنود نابليون الاول وايضاً في سنة ١٨٠٦ ب م غلب ان دافعت
زمنًا قصيرًا

حرف القاف

القاهرة * هي دار خديوية مصر واقعة في شاطئ النيل الذي طوله ٢٨٠٠ ميل
على مسافة ميل اي انها كائنة قرب يمين او شط هذا النهر الشرقي على مسافة عشرين
ميلاً فوق منتهى الدلتا وعند العرب البجينة والدلتا هي الارض الكائنة بين شطر
النيل الذي يصب في بحر المتوسط قرب رشيد والشرط الذي ياخذ الى دمياط .
ومحيطها سبعة اميال وسببت بهذا الاسم من القائد جوهر الصقلي الكاتب بوظيفة
جنرال عند اول خلفاء مصر الفاطميين المدعوا المعز لدين الله بن المنصور النسي
آمر بوضع اساس هذه المدينة سنة ٩٦٨ وقيل سنة ٩٦٩ وقيل سنة ٩٧٠ ب م
واصل المعز الموما اليه من غربي افريقيا وروى المؤرخون ايضاً ان الذي دعاها
بالقاهرة هو الخليفة نفسه ليعني ذكرًا لافتتاح مصر وقد اتم بناء هذه المدينة في
خمس سنوات وزادها سعة السلاطين الذين تعاقبوا فيها الخلافة ومن ثم صارت
مصر القديمة مقراً للخلفاء الفاطميين وفي سنة ١٢٠٠ ب م انتقل مركز الحكومة الى
القاهرة بعد ان كانت مصر القديمة هي المركز قبلاً ومنذ ذلك الحين لقببت بمصر
وصارت هي العاصمة ومن وسعها من السلاطين توسيعاً عظيماً السلطان صلاح

الدين الايوبي الذي جعل المدينة الجديدة والقديمة في حكم مدينة واحدة ودعاها
 مصر وبنى لها سوراً دائرته ستة وعشرون الف ساغد واما القاهرة القديمة ففي التاريخ
 المذكوران الذي بناها هو قاهر الرومان عمر بن العاص سنة ٦٢٨ ب م وبنى فيها
 جامعاً ونسب باسمه كما سيذكر واما انشاء الجامع الازهر في القاهرة الذي هو اول
 جامع كبير فيها فقد انشأه القائد جوهر المذكور وكان ابتداء بنائه نهار السبت
 استر خلون من شهر جمادي الاولى سنة ٢٥٩ هجرية الموافقة سنة ٩٧١ ب م واتم
 بناءه في سبعة من شهر رمضان سنة ٢٦١ هجرية الموافقة سنة ٩٧٢ ب م وهو مشهور
 بتعليم فنون العربية والفقه وبها جامع يدعى جامع عمر بن العاص وهو اقدم جامع
 في القاهرة بناء عمر سنة ٢١ هجرية الموافقة سنة ٦٠٤ ب م وجامع برقوق بناء الملك
 برقوق سنة ٥٢٧ هجرية الموافقة سنة ١١٢٤ ب م وبها جامع يدعى جامع طولون او
 طابلون وهو من الجوامع القديمة فيها ايضاً بني قبل بناء القاهرة بتسعين سنة وبانيه
 احمد بن تابلون الذن كان والياً على مصر سنة ٨٦٨ ب م او كما قال مشاهير المؤرخون
 ان بناء جامع تابلون كان سنة ٨٧٩ ب م وفيها جامع كالون او قلاوون الميني سنة
 ٦٨٢ ب م وجامع السلطان حسن المعداد من اجل الجوامع في القاهرة قيل ان
 السلطان المشار اليه قطع يد البناء الذي بناءه لكي لا يبني جامعاً اخر نظيره ومن
 الغرائب التي توجب المشاهدة في القاهرة هي بئر يوسف التي يزعمون ان قدماء
 المصريين نحتوه بصخرة كانت هناك وصادفة السلطان صلاح الدين حينما كان يبني
 القلعة في هذه المدينة وقطر هذه البئر خمس عشرة قدماً وعمقها مائتان وسبعون
 قدماً وفي اوائل القرن الخامس عشر ب م صارت هذه المدينة من اجل مدن
 الدنيا رونقاً لكونها كانت مركزاً للتجارة بين اوروبا والهند ومرسى او بندراً للتجارة
 افريقيا وفي سنة ١٧٥٤ ب م كابدت شدائد عظيمة من جري زلزلة الملت بها وفي
 ٢١ من شهر تموز سنة ١٧٩٨ ب م استولى عليها الفرنسيين وعلى جانب عظيم من البلاد
 المصرية ثم طردوهم منها الانكليز سنة ١٨٠١ ب م ومن هذا التاريخ الى عصرنا هذا
 استولت عليها الدولة العلية وصارت تحت حكومة خديوي مصري في سنة ١٨٤١
 ب م قيل بلغ عدد سكان القاهرة ثلاثماية الف نفس وفي سنة ١٨٦٢ ب م اربعماية
 الف نفس

قاسم بن الرشيد * قدومه الى دمشق سنة ٨٠٤ ب م
 قبرس * جزيرة عظيمة في بحر الروم طولها مائة وثمانية واربعون ميلاً وقيل
 ١٤٠ ميلاً وعرضها مائة ميل وقيل ٦٠ ميلاً ومساحتها اربعة الاف وخمسمائة ميل
 مربع وتخرقها من الشرق الى الغرب سلسلتان من الجبال يغطيها الثلج في الشتاء
 وهما تصدان الريح الشمالية في الصيف فتسلط على الجزيرة الريح الجنوبية الحارة
 التي تهب من صحاري افريقية ولذلك هي شديدة الحر وهواها ردي وقد كان فيها
 قديماً تسع ممالك واثنى عشرة مدينة وثمانماية وخمس ضياع فضلاً عن المزارع وكان
 اهلها يبنفون على مليون نفس واما الان اي في سنة ١٨٥٢ ب م فبلغ عدد سكانها
 نحو ٧٠٠٠٠ نفس وهذه الجزيرة كانت قديماً للفينيقيين الذين كانوا يجوارها ثم اخذها
 اليونان وجعلوها اقليماً مع باقي الممالك العديدة المستقلة التي اسسوها ثم صارت هذه
 الجزيرة تحت تسلط الفراعنة والفرس والبطلميين ما عدا زمن قيصر الذي فيه
 استقلت تحت تسلط الملك ابنا كوراس وذلك في القرن الرابع قم وروى المؤرخون
 ايضاً ان استخلاصها كان سنة ٩٦١ ب م لكن افتتاحها كان سنة ٤٨ ب م ثم
 انفصلت هذه الجزيرة في عهد الصليبية عن المملكة الرومانية وفي سنة ١١٨٩ ب م
 اخذها الملك ريتشارد الاول ملك الانكليز الملقب بقلب الاسد في زمن حرب
 الصليبية وفي سنة ١٥٧٠ الى سنة ١٥٧١ ب م افتتحها الاسلام في ايام السلطان سليم
 الثاني وفي سنة ١٨٢٢ ب م استولت مصر على هذه الجزيرة ثم استرجعها الاسلام منهم
 سنة ١٨٤٠ ب م

القبان * معرب كبان بالفارسية وهو آلة توزن بها الاشياء الثقيلة كان في
 عصر الرومان ويدعى الفسطاس ايضاً

قبله نامه * اي البوصلة او بيت الابرة يقال ان الصينيين اول من استعمالها
 في البر منذ نحو ٤٠ جيلاً ولا يوجد دليل لاستعمالها بحراً الا في القرن التاسع ب م
 في اسفارهم الى خليج الفرس والبحر الاحمر وعن الصينيين اخذها الهود وعن هولاء
 اخذها العرب ثم اخذها عنهم الاوريون وهم الصليبيون في القرن الثاني عشر ب م
 وقفنوا في انقائها ولم تستعمل عندهم قبل واسط القرن الثالث عشر وروى بعضهم
 ان اكتشافها في اوروبا كان في القرن الثالث عشر ب م لكن مشاهير المؤرخين

قالوا ان اختراعها كان من (فلافيو جيوجا) من نابولي من اعمال ايطاليا سنة ١٢٠٢ م وكانت قبلاً مجهولة عند القدماء ويظهر ان اهالي الصين استعمالوها في مدة تيف على الالف سنة قبل التاريخ المسيحي

قبة ايلياس * بناء قلعة قبة ايلياس سنة ١٠٢٢ هجرية الموافقة سنة

١٦٢٢ م

القدس * هي مدينة قديمة جداً وكانت تسمى قديماً مدينة السلام او سالم وعلى ما يظن ان اول ملوكها كان ملكي صادق الكاهن الملوكي الذي اخذ العشور من ابراهيم واما تاريخ بنائها فلم يزل مجهولاً وهذه المدينة هي قصبة اليهودية كانت مبنية على اربعة جبال وهي صهيون وموريا واكرا وبزينا وفي سنة ١٠٠٤ او سنة ١٠١٢ ق م كان فيها بناء هيكل سليمان الذي في ايامه اتسعت وتزينت كثيراً وفي سنة ٩٧١ ق م ضايقها شيشق ملك مصر وسلب منها الذخائر المستودعة في الهيكل وفي سنة ٨٢٦ ق م افتتحها يولاش ملك اسرائيل ودك جانباً كبيراً من سورها ونهب ما وجده في الهيكل من المال وفي سنة ٦٨٧ ق م استولى عليها اسرحدون بن الملك سنخاريب ثم ارجعها . وفي سنة ٥٨٧ او ٥٨٨ ق م افتتحها الملك بختنصر البابلي وهدم الهيكل الاول منها والسور والبيوت وهيكل الله وسب كثيرين من اهلها الى بابل وبقيت المدينة خراباً واهلها اسارى سبعين سنة وفي سنة ٥١٥ وسنة ٥٢٥ ق م بنى عزرا ونحشيا هيكلها ثانية وفي سنة ٤٤٥ ق م جدّد نحشيا اسوارها وفي سنة ١٦٩ ق م ارسل الملك انتيخوس ايفانوس احد وزرائه لغزو المدينة ودك سورها وفي سنة ١٤٢ ق م ظهر قوم من الماكانيين وكانوا ذوي شجاعة فاغرو اليهود بالعصيان على انتيخوس ايفانوس وامتلكوا المدينة الا قلعة منيعة منها وطردوا عساكره من القلعة وفي سنة ٦٣ ق م جاء بومبيوس القائد الروماني وافتتحها بالسيف وقتل من اليهود اثني عشر الفا في ساحة الهيكل ودخلتها عساكر رومانية وبعد ذلك بنحو عشرين سنة جاء كرسوس القائد الروماني ايضاً فنهب الهيكل وفي سنة ٧١ م فتحها نيطس بن فسباسيافوس وقال بعضهم سنة ٧٠ م وفي سنة ١٢٤ م تجدد بناؤها وسميت ايليا وفي سنة ٢٢٦ م بنيت كنيسة القيامة فيها وفي سنة ٦١٢ م حاربها العجم وفي سنة ٦٣٧ م استولى عليها العرب تحت راية الخليفة عمر وفي سنة ٦٤٨ م بنى السلطان

سليمان لهذه المدينة سور وهي الآن محاطة بـ ١٤ أربعة ابواب على الجهات الاربع
وبجانب الباب الغربي القلعة وهي قديمة جداً حولها خليج وفي سنة ١٠٧٦ م تم ملكها
الاسلام مع جميع اسيا الصغرى وفي خمسة عشر من شهر تموز سنة ١٠٩٩ م
استولى عليها الصليبيون وفي سنة ١١٠٠ م رمت هذه المدينة وصار القائد الاول
عند الصليبية المدعو (كودفراي دي بولون) ملكاً عليها وفي سنة ١١٨٧ م استخلصها
الملك صلاح الدين الايوبي من ايدي الصليبيين وفي سنة ١١٩٦ م استرجعها
الصليبيون واستولوا عليها وفيها جامع يسمى جامع عمر طوله ألف وخمسمائة قدم وهو
وعرضه ألف قدم وهو مركز على اساس اسوار هيكل سليمان والصخرة قائمة في وسطه ويدعى
خرم الصخرة وهو على شكل مشن مزخرف بالرصائف والنفوش الكثيرة بناءً عمر بن
الخطاب بعد ما استفتح هذه المدينة وأما برك سليمان في هذه المدينة فموقعها على
جنوبي غربي بيت لحم وهي ثلاث برك تبعد عن بيت لحم ثلاثة اميال ومساحتها
ثلاثمائة قدم مربع وعمقها اربعين قدم وبالتفصيل نقول ان عمق البركة العليا
خمس وعشرون قدماً وعمق الثانية اربعون قدماً وعمق الثالثة خمسون قدماً
وياتي الماء اليها كلها من الينابيع المجاورة لها ومن ماء المطر . وبيت لحم المذكورة
الواقعة جنوبي القدس تبعد عن المدينة ستة اميال قال السباح ان من القدس الى
حبرون ويقال لها الخليل وهي لجنوبي القدس مسيرة يوم وأما عن طريق بيت لحم
وقبر راحيل وبرك سليمان فهو مسافة نهارين وكل نهاري سبع ساعات ومن القدس
الى البحر الميت والاردن واربعاً مسافة ثلاثة ايام ومن البحر الميت الى الاردن فقط
مسافة ساعة على الخيل وان من يافا الى القدس اثنتي عشر ساعة او ستة وثلاثين
ميلاً باعتبار الساعة ثلاثة اميال وبطريقك تصادف الرملة التي هي الى الجنوب
الشرقي من يافا على مسافة ثلاث ساعات وقربة الدية وهي الى الشمال الشرقي من
الرملة على نحو ساعة ومن القدس ايضاً الى نابلس (اي المدينة الجديدة وهي مدينة
شكيم القديمة) اثني عشر ساعة وأما الى يروت عن طريق نابلس والسامرة وجنين
والناصر وجبل طبريا وكفرناحوم وصفد وبانياس وقيصرية فيلبس والشام
وبعلبك فهو ثلثة عشر يوماً . ثم قد اختلف في عدد سكان القدس فقيل ان في سنة
١٨٤٦ م كان خمسة وعشرين ألف نفس وقال غيرهم ان في سنة ١٨٥٨

ب م كان عددهم ثمانية عشر ألف نفس وقال اخرون في سنة ١٨٦٢ ب م كان
عددهم اربعة عشر الفا

القمر * هو جرم او دائرة كروية سماوية تدور حول الارض اصغر منها بتسع
واربعين مرة وقطره الفان ومائة وستون ميلاً او هو سيارة ثانوية او تابع للارض
ونوره مستعار من نور الشمس يتكسر على الارض طارداً لظلام الليل وهو ثاني
الشمس في حجمه بحسب الظاهر وبعدة عن الارض ثلاثمائة واربعون مليون متر
او كما قال بعضهم مائتان وثمانية وثلاثون الف وخمسمائة وخمسة واربعون ميلاً
عبارة عن خمسمائة وستة وتسعين مليوناً وثلاثمائة واثنين وستين الفا وخمسمائة ذراع
وقال بعضهم ان بعده عنا ٦٥٠ ٢٢٨ ميلاً اما معلو الفلك فقد نظروا في القمر
اودية صفاراً وبراكين غير انه ليس له هالة اي كرة جوية لانهم لم ينظروا فيه
غياً واشعة الشمس الساطعة الانية اليه فلا تحدث فيه اذني انعكاس اي ان نور
لا ينتقل يدونها وهذا مما يؤذن بكونه غير ماهول البتة من ذوي طبيعتنا ويتم القمر دورة
حول الارض في تسعة وعشرين يوماً واثنين وعشرين ساعة واربع واربعين دقيقة وثلاث
ثوان وقد قرّر مشاهير الفلكيين انه يدور حول الارض في مدة سبعة وعشرين يوماً
وسبع ساعات واربع واربعين دقيقة مرة وفي كامل مدة دورانه نراه يظهر لنا دائماً
على الارض بوجه واحد ولهذا السبب يقولون انه على شكل اليضة وان القسم الاكبر
المكشوف منه متجه نحو الارض وان نصف دائرته المخالف لا يرى من عالمنا هذا ابداً
وان المد والجزر في البحرهما مسببان عن جاذبية القمر المتجهة مع جاذبية الشمس لان
تأثير القمر المخالف على المياه في اقسام مختلفة على الارض بعكس موازنة تلك المياه
وهذا التأثير الحاصل عن القمر هو اكثر منه عن الشمس بثلاث مرار

قسطنطين * هو قسطنطين الاول الملقب بالكبير كان توليه سنة ٢٠٦ ب م
جعل النصرانية ان تمتد في المملكة الرومانية وصير يزنطيوم اي اسلامبول كرسي
المملكة سنة ٢٢٢ ب م وقال بعضهم ان نقله كرسي السلطنة الرومانية الى القسطنطينية
كان في سنة ٢٢٠ ب م وتوفي سنة ٢٢٧ ب م بعد ان قسم المملكة بين اولاده الثلاثة
قسطنطين وقسطنطيوس وقسطنس

القسطنطينية * (نحت ملك السلاطين بني عثمان) نسبة الى الملك قسطنطين

الذي بناها وكانت قديماً تسمى بالرومية بوزنطيا والان تعرف باسلامبول ولاستانة
العلية . وفوق حريقة كبيرة فيها سنة ١٥٦٦ م . محاربتها من مسيلة بن عبد
الملك سنة ٦٣٧ م . مهاجمة الخليفة معاوية لما سنة ٦٦١ م . تخليصها من
مهاجمة المسلمين سنة ٦٦٧ م . افتتاحها من الاسلام سنة ١٤٥٣ م استيلاء
الصليبيين عليها سنة ١٢٠٢ م . حدوث زلزلة عظيمة فيها سنة ٧٤٠ م وقيل
ان اهلها كانوا يبلغون في سنة ١٨٤٨ م ستمائة الف نفس وفي سنة ١٨٦٢ م
تسعمائة وستون الفا وقد استوفينا الشرح بالتفصيل عن هذه المدينة في الجزء الاول
من هذا الكتاب

القطن * نبات يقوم على ساق واحد ثم يتفرع ويحمل كنافج تنفتح عن شيهابيض
في خلالها يغزل وتنسج منه الثياب كان اول زرع في امركا سنة ١٧٦٩ م واول
من اخبر عن القطن هيرودونس المؤرخ اليوناني المشهور قال انه عرف من سنة
٤٥٠ ق م وذكر هذا المؤرخ ايضا اشجار الهند وقال انه يخرج منها ثمر يجز باحسن
ما يجز شعر الغنم الخ واول معمل لنسج القطن ظهر في انكلترا ثم في فرنسا في القرن
السابع عشر م

القهوة * اول ما استعملت القهوة في لندرا كان سنة ١٦٥٠ م وقال
بعضهم سنة ١٦٥٢ م

قوس قزح . قوس السحاب * وهو نصف دائرة يشاهد على شكل قوس
يشتمل على كثير من الالوان وذلك في وقت استحالة السحاب الى مطر وهو يتكون
من تكسراي انعكاس اشعة النور على قطرات الماء او البخار ويظهر في الجهة المقابلة
للشمس من الفلك وحينما تكون الشمس في الافق يكون قوس قزح على نصف
دائرة لكن لونه اضعف من القوس الاول وسي بذلك لتلونه من القرحة للطريقة
من صفره وخضره وحمرة او لارتفاعه وقبل قزح اسم ملك موكل بالسحاب
وقيل اسم ملك من ملوك العجم اضافوا القوس الى احدهما وقيل اسم شيطان وروى
عن ابن عباس انه قال لا تقولوا قوس قزح فان قزح اسم شيطان ولكن قولوا قوس الله
والعامة تسميه قوس القذح

حرف الكاف

كالكونا * عاصمة الهنداي هندستان او الهند الغربية وهي كرسي حاكم البلاد من قبل الدولة الانكليزية ومتجرها متسع بجرأ وبراً موقعها على جدول نهر الكنج يدعي هوكلي وهي بعيدة مائة ميل عن البحر وينسب بناؤها الى ابوب شارنوك سنة ١٦٨٦ ب م استيلاء الانكليز عليها سنة ١٧٥٧ ب م وقيل ان عدد اهلها في سنة ١٨٥٨ ب م بلغ مائتين وثلاثين الفا

الكروسة * ان الكروسة ذات الاربعة الدواليب وداخلها مقعدان التي تسع اربعة انفس وهي غير مكشوفة فيقرر التاريخ ان مثل هذه الكروسات كانت معروفة قديماً وكان الفراعنة يستعملونها في مصر وجلبت في زمن الملك سليمان الى سورية كما تشاهد مرسومة على مدافن مصر القديمة وهي كالعربات او العجالات الحديثة وقد اُنشئ مركبة واحدة مثل المرسومة هناك واُدخلت الى بلاد الانكليز في القرن الاول ب م وذكر النبي حزقيال عجالات اهل بابل وكل الكلدانيين وغيرهم الذين كانوا ياتون القدس الشريف وقد استعمل الرومان عدة انواع من العربانات اما في واسط الازمنة الماضية فاول عربانة جرتها الخيل كانت في غاية القرن الخامس عشر ب م

كالفين * هو يوحنا كالفين المشهور المصلح الاديان في كنائس اوربا رفيق مارتين لوثار وكان ابتداء هذا الاصلاح في سنة ١٥١٧ ب م وكان ميلاد كالفينوس المذكور في ١٠ تموز سنة ١٥٠٩ ب م في مدينة بيكاردي من اعمال فرنسا وبزعم البعض انه ولد في مدينة نويون في فرنسا وفي سنة ١٥٢٦ ب م انتخب معلماً لللاهوت وقسيساً لكنيسة جنيف عاصمة بلاد السويس ونوفي في المدينة المذكورة في ٢٧ ايار سنة ١٥٦٤ ب م

كاترينا الاولى ملكة روسيا زوجة بطرس الاكبر * ميلادها سنة ١٦٨٩ ب م خطبة او زواج بطرس بها في ٢٩ ايار سنة ١٧١١ ب م - تنويجها في ١٨ ايار سنة ١٧٢٤ ب م - وفاتها سنة ١٧٢٧ ب م ولها تاريخ لا محل لذكره هنا
كاترينا الثانية ملكة روسيا زوجة بطرس الثالث * ميلادها سنة ١٧٢٩ ب م جلوسها وحدها بدون شريك سنة ١٧٦٢ ب م وفاتها سنة ١٧٩٦ ب م

كرلوس الاول ملك انكلترا من آل سطورث * ميلاده سنة ٦٠٠ اب م
امانة بحكم المجلس عليه بالموت سنة ٦٤٩ ! او سنة ٦٤٠ اب م
كيسة * ان السنة الكيسة كانت عند الرومان ثلاثاثة وخمسة وستين يوماً
وتكمل الارض دورانها السنوي الان حول الشمس في مدة ثلاثاثة وخمسة وستين
يوماً وربع والست ساعات الباقية ادخلوها في عصر جوليوس قيصر فهذا هو الخلل
الكائن بين تواريج العامة وبين التغييرات الفلكية فجوليوس قيصر ليحري هذا الفرق
على وثيقة واحدة احضر الى رومية (صوصيجان) وهو فلكي مشهور في الاسكندرية
فاوضح ان السنة المعتادة ان تكون على ثلاث نوبات متوالية هي ثلاثاثة وخمسة
وستون يوماً والنوبة الرابعة تكون ثلاثاثة وستة وستون يوماً وان هذا اليوم الزائد
يضاف الى شهر شباط اي انه يكون في كل اربع سنوات تسعة وعشرين يوماً
عوضاً عن ثمانية وعشرين يوماً فلذلك تدعى السنة الرابعة كيسة فكل سنة تقسم على
اربعة تماماً بدون باق تكون كيسة واياها ثلاثاثة وستة وستون يوماً فيكون شباط
فيها تسعة وعشرين يوماً

الكبوشية * الكبوشية فرقة من رهبان مار فرنسيس اللاتينيين سهل به من
الكأبو اي القلنسة التي يلبسونها وبدء تاسيس جمعية الكبوشية من (مانوباسكي)
سنة ١٥٢٥ اب م

الكتابة والاحرف * لا يعلم يقيناً من اخترع اولاً احرف الهجاء فالبعض نسبوه
الى ممنون المصري نحو سنة ٢٠٠٠ ق م وظن البعض انه كان قبل ذلك ويستدل
من عدة امور على ان الكتابة استعملت ادواتها من قصب واقلام وخبر وقد عم
استعمالها في مصر وذلك منذ اكثر من ألف وخمماية سنة قبل ميلاد الخليفة عمر
ويقال ان الفينيقيين جعلوا عندم احرف الهجاء بان انتخبوا بعضاً من الاحرف
الهجائية القديمة التي كانت عند كهنة المصريين ومقاطع واصواتاً وانهم اصحبوا معهم
صناعة الكتابة قبل عمر بزمان طويل وذلك في تطوانهم حول بحر الروم ويظنون
انهم هم اول من اخترعها . واما الكتابة باليد على الاوراق والكتب فقد كان
ابتداهوها على الرق من القرن السابع والثامن ق م حتى القرن الرابع عشر م
وقيل ان (كدموس) ابن احد ملوك فينيقية ارتحل الى المورة وبني هناك مدينة

(ثيبس) وعلم اهل المورة غرس الكرم وصناعة الكتابة بحروف هجائية كانت مستنبطة في بلاده وضع منها ستة عشر حرفاً اكملها فيما بعد بلاميدس وسيهونيدس وكان المصريون يرسمون الاشياء بصورها او يضعون لها علامات وقد استنبط الفينيقيون الطريق السهل المتعارفة وجعلوا لكل صوت احدى علامة خصوصية وبحسب اعتماد الاصوات بركبون العلامات وهكذا يتهجون الكلمات كما نفعل في قراءتنا وقد تعلم منهم اهل المورة وجميع الافرنج هذا الفن وذكر في تواريخ الصينيين ان (فوي) مؤسس مملكة الصين سنة ٢٦٥٠ ق م علم الاهالي تربية المواشي والكتابة وقسم السنة وقرر الزواج وكان الصينيون في القديم يستعملون الكتابة البارغلفية فكانوا يرسمون راس انسان مقروناً بجثة حية للدلالة على رئيس انهم فوي المشار اليه لما كان عليه من الحكمة والدراية في سياسة المملكة وكانوا يرسمون راس ثور مقروناً بجثة انسان للدلالة على اول من ادخل صناعة الحراثة والزراعة الى بلادهم ووضع النير على اعناق الثيران ولم تبرح ملوك الصين تنقل هذا الملك العالي الهبة الى يومنا هذا وهلم جراً والمعول هو على ما تقدم انفاً

كريت ويقال لها اقريطش ايضاً * جزيرة الى جنوب بلاد اليونان كائنة في بحر الروم عاصمتها (كاندا) امتدادها من الشرق للغرب مائة وسبعون ميلاً وقيل ١٧٢ ميلاً واثبت بعضهم مائة وستين ميلاً وعرضها خمسة وعشرون ميلاً ومساحتها اربعة الاف وخمسمائة ميل مربع ومحيطها نحو ٥٠٠ ميل وهي غنية بالاثار والاشجار وسائر الحواصل ولا سيما الزيتون واسطها مخترقة بجبال شامخة ومن مدنها كانيا في جهة الشمال الغربي وفي سنة ١٨٥٢ م قيل كان عدد اهلها نحو ١٥٠٠٠ نفس وكاندا عاصمتها المذكورة في الشمال واهلها كذلك في السنة المذكورة وقد سكنها قديماً جماعة من المهاجرين والمظنون انهم كانوا من الفينيقيين وغيرهم وعلى قول المؤرخين ان اول من نولها الملك (مينوس) صاحب الشرائع المشهورة بين علوم اليونان ثم اتى اليها قبيلة من الروساء الذين كانوا من تبعة حكومة جمهورية ومكثوا مستولين عليها الى ان افتتحها الرومان سنة ٦٧ ق م وحين تقسمت مملكة الرومان صارت اكريت تابعة للشرق وبقيت الى سنة ٨٢٢ م التي فيها افتتحها العرب ولم تزل بقايتهم في نواحي جبل ايدا في اواسط الجزيرة وهم يتكلمون باللغة العريب

وبقي استيلاؤهم عليها الى القرن العاشر ب م وفيه استولى عليها اهل جينوا الذين وهبوا للماركيث بونيفاس وللدوق مونت فيرات من ايطاليا والماركيث الموما اليه قد باعها الى اهالي فينيسيا مدينة من اعمال ايطاليا سنة ١٢٠٤ ب م وبقيت معهم مدة تنيف على اربعة قرون ثم اخذها منهم الاتراك سنة ١٦٦٩ ب م بعد جهاد اربع وعشرين سنة ثم استولت عليها الدولة العلية سنة ١٨٢١ وسنة ١٨٤١ ب م وحدث فيها عصيان سنة ١٨٤٢ ب م وايضا سنة ١٨٦٦ و١٨٦٨ وقيل ان في سنة ١٦٦١ استولى عليها نيسافوروس فوقا سنة ١٨٢٠ وقيل سنة ١٨٢٣ ب م كانت بيد الدولة المصرية برضا الباب العالي واما الان فهي كائنة تحت ظل الدولة العلية

كسوف الشمس وخسوف القمر * قد عرف الفلاسفة الكسوف الذي هو من صفات الشمس بانه استتار وجهها للمواجه للارض كلاً او بعضاً بسبب حيلولة اية توسط القمر بينها وبين وجه الارض واما خسوف القمر فهو استتار وجهه للمواجه للارض كلاً او بعضاً لسبب توسط الارض بينه وبين الشمس وذلك بان خيال الارض الذي يقع حيثئذ عليه بظلمة كلة او قسماً منه ولكن لا يخفيه بالتمام على مذهب المتأخرين او حيلولة بعض الاجرام الفلكية بينها على مذهب القدماء وكانت هذه المناظر من زمن طويل تجعل رغبة في قلوب الامم الذين كانوا يحسبونها علامة غضب سماوي فكان الرومان يضرمون ناراً عظيمة لاعادة نور النجم ذي الخسوف وكان سكان مكسيكو يخافون من ذلك ويصومون وكان قوم من سكان بلاد في شمالي اوروبا تدعى (لابون) يطلقون البنادق نجاء السماء لكي يخفوا الجن او الارواح الشريرة وكان الصينيون يخشون على الارض ضاريين جباهم عليها وكان اهل بلاد صيام من الهند الصينية في اسيا يدقون ويعزفون بضوضاء وهيلولة كصوت الرعد الخوفي كل ذلك دلائل على ان الكلدانيين جعلوا بعض ملاحظات على الكسوف والخسوف في القرن الثامن قبل الميلاد

كلوفيس الاول * هو احد ملوك فرنسا وهو ملك نصراني . ارتداده الى النصرانية وتأسيسه مملكة الافرنج سنة ٤٩٦ ب م ولنظرة (افرنج) معرب فرنك ومعناه حر وهي عند الاتراك واليونان والعرب تطلق على اي كان من سكان الاقسام

الغربية في بلاد اوروبا كالانكليز والفرنسيس والطلبان وهلم جرا
كليوبا طرا * ملكة مصر المشهورة بالجمال توفيت في سن ٢٩ بلسعة افعى
كهربائية * الكهربا والكهرباء صمغ شجرة الجوز الرومي وهو انواع واجودها
التي يجذب التبن والهشام اذا حكت ويشاركه السندروس في ذلك معرب كاه
ربا بالفارسية معناه كاه تبن وربا جاذب والكهربائية هي احدى المواد الثلاث
الطبيعية الغير القابلة للوزن التي هي الكهرباء والحرارة والنور ودُعيت هذه المادة
المتشعة في الكون بالكهربائية لانها ظهرت اولاً في الكهرباء التي هي نوع من راتنج
لا يشاهد الا في جوف الارض واصلة مجهول حتى اليوم وذلك قبل المسيح بستمائة
سنة وقد عرف القدماء بعض خصائص الكهرباء واول اكتشافها في اوروبا كان
سنة ١٤٦٧ م واول اكتشاف طبع منها كانت سنة ١٦٥٠ م من رجل الماني من
مدينة مكديبورج اسمه اوتودوكيودريك ثم تفنن فيها العلماء فتقدمت كثيراً ونجم عنها
قوائد جزيلة كالتلغراف وغيره

كوتاهية * مدينة مشهورة في بلاد الاناضول من بلاد الترك في اسيا وهي داخل البلاد
ومقر والي ايلة الاناضول. افتتحها سنة ١٢٨١ م وفي سنة ١٨٥٢ م قيل كان
عدد اهلها ٥٠٠٠٠ نفس

الكوفة * هي مدينة مشهورة في العراق العربي وهو القسم الجنوبي من الاراضي
الواقعة بين الفرات والديجلة كائنة جنوبي بغداد بقرب نهر الفرات المذكور تأسست
سنة ٦٣٦ م في ايام عمر بن الخطاب وان الذي مصرها سعد ابن ابي وقاص احد
الصحابه ونقل اليها اهل الحيرة والى الكوفة تنسب جماعة من النخاة وكان اهلها ممن يوثق
بعريتهم ويستشهد بكلامهم وهي مولد احمد بن الحسين المعروف بالمتنبي المشهور
بالشعر وكان مولده بها سنة ثلث وثلث مئة للهجرة وبالقرب منها مسجد علي وهو
مدفن علي بن ابي طالب وابنه الحسين قيل سميت كوفة لاستدارتها واجتماع الناس
بها ويقال لها كوفان وكوفة الجند لانه اختلفت فيها خطط العرب ايام عثمان
(والخطط) جمع الخطط الارض التي تنزلها ولم ينزل نازل قبلك والارض
التي يخططها الرجل لنفسه بان يعلم عليها علامة يخططها بها ليعلم انه قد
اخترها لبينها

الكيميا * الكيميا عند الاكثر يونانية معناها المكر والحيلة . وعند البعض معرب خيميا باليونانية ايضاً ومعناها برد الساعة او من خيموس ومعناها عصير وقيل الكيميا عبرانية الاصل ومعناها من الله ولا يبعد ان تكون الكيميا مأخوذة من مادة الكوم بمعنى الجمع او الكمي بمعنى السترا والقيمة . وعلم الكيميا عند القدماء علم يراد به تحويل بعض المعادن الى بعض وعلى الخصوص تحويلها الى الذهب بواسطة الاكسيراى حجر الفلاسفة او اسنباط دواء لجميع الامراض واما عند المتأخرين فهو علم او صناعة يبحث بها عن طبيعة وخصايص جميع الاجسام بواسطة الحف والتركيب واصل هذا العلم من مصر وكانت الكيميا معروفة عند اليونان سنة ١٠٠٠ ق م اخذوها عن المصريين والفنيين واولد مؤلف تكلم عن هذا الفن هو (جوليوس ماترنيوس فرنيكوس) الذي كان في زمن تسلط الملك قسطنطين سنة ٣٤٠ م وقد قال (سويداس اليوناني) في قاموسه سنة ١١٠٠ م عند كلامه عن هذا العلم انه عمل الذهب والفضة وقال (ليبافوس) سنة ١٥٩٥ م انه صنعة استحضارات كيمياوية اي استخراج خلاصات صافية بشكل منفرد من المزيج (ولاماري) احد الكيمياء ويين الفرنسيين يقول في سنة ١٧٥٠ م انه فن موضوعه ان يفرز الجواهر المختلفة التي تحدث في الامزجة و (بركان) في اخر قسم من القرن الثامن عشر م يقول انه علم يبحث عن مؤلفات الاجسام من طبيعتها وخصائصها وكيفية تاليفها انتهى

حرف اللام

لبنان * انظر سفر تثنية الاشتراع الاصحاح الثالث عدد ٢٥ وما قاله موسى النبي (دعني اعبروا رى الارض الجيدة التي في عبر الاردن هذا الجبل اتجيد ولبنان) ولبنان لفظة عبرانية معناها ايضاً او الجبل الابيض قيل سي به لياض صخوره الكلسية وقيل ايضاً لياض ثلوج الحليبي وقيل سميت سلسلة لبنان هكذا لان بعضاً من جرى بياض جوانبه الصخرية وبعضاً لسبب الثلج الذي يغشي قمم عشق شهور في السنة . وطول لبنان ثلاثون ساعة زمانية وعرضه عشر ساعات وعدد سكانه مائتان وخمسون الف نسمة تقريباً وارتفاع اعلى قمة فيه تبلغ ٨٠٠٠ متر وقال غيرهم ان بعضها يبلغ علوه ٩٠٠٠ او ٩٥٠٠ قدم وقال بعضهم ان معظم ارتفاع جبل لبنان

هو احد عشر الف قدم او ميلين اما الاحجار المتكون منها لبنان فهي صلبة بياض
مرمرية اورخامي وكانت تؤخذ قديماً من مقالع الكرستة لا فخر ابنية العبرانيين
ومن هناك جلب سليمان الحجارة الكبيرة الكريمة المنخونة لقيام الهيكل انظر سفر الملوك
الاول الاصحاح الخامس عدد ١٢ كما يقول (وسخر الملك سليمان من جميع اسرائيل
وكانت الصخر ثلاثين الف رجل فارسلهم الى لبنان عشرة الاف في الشهر بالنوبة
يكونون شهراً في لبنان وشهرين في بيوتهم وكان ادونيرام على الصخر وكان
لسليمان سبعون الفا يحملون احمالاً وثمانون الفا يقطعون في الجبل ما عدا روساء
الوكلاء لسليمان الذين على العمل ثلاثة الاف وثلاث مئة المتسلطين على الشعب
العاملين العمل وامر الملك ان يقطع حجارة كبيرة حجارة كريمة لتأسيس البيت حجارة
مربعة ففتحها بناؤو سليمان وبناؤو حيرام والجبليون وهياؤو الاخشاب والحجارة
لبناء البيت) وفي لبنان معادن حديدية كثيرة وسواقي الماء تشبع من الثلج
والجليد وتصدر من على الصخور في اماكن كثيرة يتكون عنها شلالات ظريفة المنظر
التي اشار عنها سليمان في سفر نشيد الانشاد الاصحاح الرابع عدد ١٥ هكذا (ينبوع
جنات بئر مياه حية وتبول من لبنان) وايضاً في سفر ارميا الاصحاح الثامن عشر
عدد ٤ ؛ هكذا (هل يخلو صخر حقلي من ثلج لبنان او هل تنشف المياه المنفجرة الباردة
الجارية) واما ارز لبنان فالكتب المقدسة تشير عنه بجملة اشارات وهو انه في ايام
سليمان كان احراش ارز كبيرة مغطية هذه الجبال لكنها تناقصت في القرون الاخيرة
والذي باقى منها للآن فهو قليل ناهيك عن مداومة القطع منها في الازمان وما قطع
منها وتلف من جرى الحروب الخ . وقد تركها النمرور وحوش البر التي كانت
تلتجئ اليها ففي سنة ١٥٥٠ ب م قد عد احد السباح اثنين وثمانين شجرة قديمة فيها
ومن بعد ذلك بخمسين سنة انتشأ ثلاث وعشرون وفي سنة ١٧٣٨ ب م كان
قائم فيها خمس عشرة وكان واحدة منها القتها قبلاً العواصف الشديدة وعدا هذا
يوجد شجيرات صغيرة تنمو بقربها ويقال ان هذه الاشجار من بقايا الحرج التي كان
سليمان ياخذ منها الاخشاب لبناء الهيكل وذلك من مدة تنيف عن ثلاثة الاف سنة
وكما قيل في سفر الملوك الاول الاصحاح السابع عدد ١ هكذا (وبني بيت وعر
لبنان الخ من اعمدة ارز وجوائز ارز الخ) وقد نشاهد عند اجذاع او قرامي الاشجار

القديمة مرقوم اسماء السباح وخلافهم من الزوار. حدوث حرب اهلية في لبنان سنة ٧٥٩ ب م ولاية فخر الدين معن في لبنان وتوابعه سنة ١٦٣٤ ب م. حدوث الحرب الاهلية الكبيرة فيو بين القيسية واليمينية في قرية عين دارا سنة ١٢٣ هجرية الموافقة سنة ١٧٢٠ ب م وحدثت حرب اهلية ايضا سنة ١٢٥٧ هجرية الموافقة الى ١٤ ايلول سنة ١٨٤١ ب م وايضا في اواخر تشرين سنة ١٨٤٢ ب م وايضا حدوث حرب اهلية سنة ١٢٦٠ هجرية الموافقة سنة ١٨٤٤ ب م وايضا سنة ١٨٤٥ ب م في شهر نيسان وايضا في ٣٠ شهر آب سنة ١٨٥٩ ب م وايضا سنة ١٢٧٦ هجرية الموافقة شهر ايار سنة ١٨٦٠

اللغة * اللغة اصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم وقيل ماجرى على لسان كل قوم وقيل الكلام المصطلح عليه بين كل قبيلة وقيل اللفظ الموضوع للمعنى قبل اشتقاق اللغة من لغى بالشئ اي لهج به ولا يبعد ان تكون مأخوذة من لوغوس باليونانية ومعناها كلمة اما اللغات المستعملة في الدنيا اصلا وفرعا فهي ٢٠٦٤ لغة منها في اوربا ٢٥٨ لغة وفي اسيا ٩٨٧ وفي افريقيا ٢٧٦ وفي اميركا ١٢٦٤ والباقي وهو ١٧٩ في الجزائر وقد كان لغة الناس واحدة ولكن بعد ان تلبلت الالسن تفرع لغات عديدة منها ما هو مستقل بنفسه ومنها ما وضع تحت اربعة اصول بدليل المشابهة بينها . الاصل الاول اللغة السامية ومنها العربية والسريانية وما يجرى مجراها . الثاني اللغة الهندية ومنها الفارسية وفروعها والسنسكريتية الثالث اليونانية ومنها اللاتينية التي من امتزاجها مع لغات اخرى تقومت اللغة الفرنسية ونظايرها . الرابع الجرمانية وهي اصل اللغة الانكليزية ولغات واسط اوربا

لون * الالوان الاصلية هي سبعة الاحمر والبرتقائي والاصفر والاخضر والازرق والنيلي والبنفسجي ويشق منها باقي الالوان

لوتار * هو مارتيين لوتار المصلح المشهور . ميلاده في ١٠ تشرين الثاني سنة ١٤٨٣ او سنة ١٤٨٤ ب م في مدينة ايسليبين مدينة من سكسونيا مملكة من ممالك المانيا وكان ظهوره ومناذاته بالاصلاح في جرمانيا وزونكلوس في بلاد السويد من سنة ١٥١٧ الى سنة ١٥١٩ ب م وكان ارفاقه مالنكتون وزونكلوس وكالفين

او كالفيوس . ومات لوثيروس في ١٨ شباط سنة ١٥٤٦ ب م
لندن ويقال لها لوندرة * عاصمة المملكة البريطانية اي بلاد الانكليز موقعها
على جانبي نهر التيمس (الذي طوله ٢١٥ ميل وقال غيرهم ٢٢٢ ميل) واخصها اي
ذات موقعها على الشط الشمالي من هذا النهر في مقاطعة تدعى مدلسكس وقسم كبير
منها واقع داخل مقاطعة (صوري) على الشط الجنوبي من هذا النهر على مسافة
خمس واربعين ميلاً فوق فم وقال بعضهم انها تبعد ثلثين ميلاً عن مصبه وطول
هذه المدينة سبعة او ثمانية اميال وعرضها من خمسة الى ستة ومساحتها كلها مع
صوايحها البرانية نحو مائة وعشرين ميلاً مربعاً واهلها كانوا يبلغون في سنة ١٨٤١
ب م ١٨٧٤.٠٠٠ نفس وفي سنة ١٨٥٢ ب م مليونين نفس وفي سنة ١٨٥٨ ب م
٢٢٦٢.٢٦٢ نفس وفي سنة ١٨٦٢ ب م ثلاثة ملايين نفس واسواقها عشرة الاف
سوق . وهذه المدينة مقسومة الى ثمانية اقسام وهي لوندرة ووستمنستر وماريلبون
وفنسبري ولامبت وطورهملتس وتشيلدا وصوثورك والناس يعبرون من احد
جانبها الى الاخر على ستة جسور تدهش الناظر بظرافتها وتوجب التأمل بمنافعها
وهي خمسة من حجر واحد من حديد وقال بعضهم ان لها خمسة ثلاثة من حجر
واثنين من حديد وتحت ارض النهر دهلز او سرداب معنود بالحجارة واسع بحيث
يمر فيه اكبر العربات وهو طريق لم تحت الماء واسماء الجسور المشهورة المارة في
هذا النهر هي هنكرفورد وفوكسهول وصوثورك ووستمنستر ولندن وبلاك فرايارس
واطرلو وتشليزا والجسر المعلق الجديد وهذه المدينة اعظم مدن العالم في كثرة
الاهل والتجارة والغنى والجمعيات الادبية والعلوم والفنون وبالصدقة نحو الفقراء
 والمرضى والجهلة وفيها كثير من الابنية العظيمة ومن اشهرها كنيسة مار بولس
وتقدم الكلام عنها في حرف الباء والبرج وكنيسة وستمنستر وساحل انكلترا اما
اسواقها فهي واسعة نظيفة مرصوفة جيداً بالبلاط وابنيها متقنة البناء طلقة المنظر
واشهرها مبنى للاستعمال وليس لقصد الزينة وفي هذه المدينة قلما يضع المسافر عن
طريقه لكون نهر التيمس يمر طويلاً في وسطها والاسواق الاصلية فيها كائنة على
موازائه واسفل هذه المدينة عن بعد خمسة اميال منها شاهد على نهر التيمس
المذكور مكان يدعى (كرينوك) مشهور بمستشفى البحرية فيه وهو معد لاجل المرضى

من الملاحين وفيه مرصد النجوم أيضاً وعلى هذه المدينة مكان يدعى تشلنزا وفيه دار
الشفاء للمرضى من العساكر ومكان يدعى (وندسور) يبعد ٢٢ ميلاً عن هذه المدينة
مشهور بالقلعة التي فيه وهي مصيف للملك أنكلترا من زمن ينوف عن ٧٢٢ سنة .
وقوع القحط العجيب في هذه المدينة سنة ١٢٥٨ بم وحدث الطاعون المهول فيها
الذي به فقد مائة ألف نفس وذلك سنة ١٦٦٥ بم وفي ٢ و ٣ و ٤ وه ايلول حدث
فيها حريق هائل تلف به ثلاث عشرة ألف بناية وذلك سنة ١٦٦٦ بم وفي سنة
١٨٥١ بم أنشئ أول معرض عام فيها وفي خزانة كتبها ما ينيف على نصف مليون
من المجلدات وفي خزانة تحفها من الاتيكات المصرية الفاخرة ما لا مثله في الدنيا
ومن التحف المودعة في خزانة الجواهر في هذه المدينة التاج الملكي المرصع بالجواهر
القيمة وقد جعل لتتويج جلالة الملكة فيكتوريا ملكة أنكلترا المعظمة وقيمة ستمائة ألف
ريال عبارة عن واحد وثلاثين ألف كيس ومائتي كيس ولجميع هذه الحال النسيجة
هناك اوقات معينة في الاسبوع للدخول اليها وهذه المدينة هي قديمة جداً قد
حصنها الرومان قديماً بالاسوار وتاريخ ابتداء بنائها مجهول وإن تكن قد ترققت في
عهد (نارو) الخامس من ملوك الرومان وصارت تسمى اقليم جماعة المهاجرين في
مدة الثمانمائة والاحدى عشرة سنة الغابرة فقد قاست كثيراً من البلايا لسبب ما
انتشر فيها من النار والطاعون والوباء واما الان فتعد من المدن الاولى في جودة
مناخها وحسن سياستها وقد اقتصرنا عن ذكر جناتها ومنتزهاتها وغيرها واما كن
الملاهي فيها ومن جملة هذه الجنات جنات تدعى الجنات الملكية موقعها على بستان
يدعى بستان رجنت فيها من جميع انواع الحيوانات بزورها كل قاصد التفرج على
غرائب هذه المدينة

الليثوغرافية * وهي مطبعة الحجر كان اختراعها سنة ١٧٩٩ بم ومخترعها
ألويس سنفلدر من مدينة براغ في المانيا

ليشبون * عاصمة مملكة البورتغال مبنية على جانبي نهر تاغوس بالقرب من
مصبه وقال بعضهم انها مبنية على قم هذا النهر على شطو الشمالي ومحصنة بقلعة (يليم)
وميناها حسنة ولها تجارة واسعة وفيها ابنية فاخرة وقصور وساحات جميلة وبها
١٤٠ كنيسة و٧٥ ديراً ولها مكتبة فيها ٨٠٠٠٠ ألف مجلد وسكانها في سنة ١٨٥٢

بهم قيل كانوا يبلغون ٢٦٠.٠٠٠ نفس وفي سنة ١٨٦٢ بهم ٢٧٥.٠٠٠ نفس وقد حدث فيها زلزلة مهلكة سنة ١٧٥٥ بهم خرب فيها أكثر المدينة ودكت سراياتها حتى صارت قاعاً نصفاً واهلكت سكانها نحت خرائبها اذ فتحت الارض فاهاً وابتلعهم وغشاهم البحر وغرقهم وكان عدد الذين هلكوا ثلاثين الف نفس في ساعة من الزمان وقال بعضهم عدد الذين هلكوا ستون الفا

حرف الميم

الماء * نقول بوجه مستوفٍ مقتصرين على خلاصة معناه الضرورية وترك خلاف شروحات للكياويين فالماء جسم رقيق مائع يشرب به حيوة كل نامٍ وهو بعد الهواء لبقاء البدن بدونه أكثر من بقائه بدون الهواء وهو أكبر جزء تكوّنت منه كرة الارض لانه يغطي الجزء الأعظم من سطحها وقال المعلمون انه مغطى أكثر من ثلاثة أخماس من سطحها والماء يوجد في الطبيعة على تلك حالات فيوجد بخاراً معكوثاً للسحاب والغيوم وسائلاً مائلاً للبهار والبحيرات والأنهر وجامداً مكلاً للجبال العالية ومغطياً لأكثر جزء من الاراضي الموجودة نحو القطبين وذلك على هيئة الثلج والتجليد. والماء جسم مركب ليس بسيطاً كما كانت تزعم القدماء وهو ثقل شفاف وإذا كان نقياً لا لون له ولا طعم ولا رائحة ومقدار قليل منه قابل للانضغاط ويذيب أكثر الاجسام وإذا سخن تمدد فان وصلت الحرارة الى مائة درجة من ميزان الحرارة تصاعد بخاراً وان برد تكاثفت اجزائه وذلك في الدرجة الرابعة فان برد زيادة عن ذلك تمدد ثم تجمد جليداً وثلجاً وشغل مسافة تزيد عن مسافته قبل التجمد سبع مرات وحينئذ يصير اخف وزناً وأكبر حجماً من السائل وقوة التمدد الناشئة من تباعد جزيئات الماء عن بعضها تكون شديدة جداً حتى انها تغلب قوة تماسك الاناء ولو كانت معها كانت فلولاً مدفع مثلاً من الماء ملأ تاماً وسدّ عليه سدّاً محكماً بسدادة تدخل فيه بالبرم ثم عرض الماء الذي فيه للتجمد لانكسر المدفع من سبب تمدد جزيئات الماء وشغلها مكان أكبر من المكان التي كانت عليها قبل التجمد. والماء متكون من جزئين هما الايدروجين والأكسجين اي انه مقدارين من غاز الايدروجين ومقدار واحد من غاز الأكسجين واما نسبة ثقل اي وزن الاجزاء التي يتركب منها فهي ٨٨ جزءاً من الأكسجين و١١

من الادروجين فتلفظ ثمانية وثمانون جزءا وتسعة اعشار من الاكسيجين واحد عشر جزءا وعشر من الادروجين

مالطة * جزيرة مشهورة ببحر الروم طولها ١٧ ميلاً وعرضها ٩ اميال واقعة جنوبي جزيرة سيسيليا عن بعد خمسين ميلاً عنها ولها حصون محيطة بها عالية جداً وعرض اسوارها خمسة عشر قدماً ودائرها ميلين ونصف ويخترقها خندق ماز في وسطها اي من الكورتينا الى الميناء الكبير المنفصل عن المدينة لوحده طولها نحو الف قدم وعمقه مائة وعشرون قدماً وعرضه مائة وعشرون قدماً ايضاً يعبرون اليه على خمسة جسور وكانت هذه الجزيرة في سنة ١٨٤١ ب م تحوي على ثمانين الفاً من السكان وهي مشهورة ايضاً بحصونها المنيعة وكانت قديماً تحت تسلط وجاق من العساكر تدعى (كوالير ماري يوحنا) التي كانت ذات قوة وغنى واما الان فهي تحت حكم الانكليز وعاصمتها ومينائها (فالاطا) التي كانت تحوى من السكان في سنة ١٨٤١ ب م على ٢٢,٠٠٠ الفاً وفي سنة ١٨٦٢ ب م بلغ عدد سكان مالطة عدا جزيرة غزو ١١٠,٠٠٠ وجزيرة غزو المذكورة هي واقعة شمالي غربيها كان عدد اهلها في السنة المذكورة ١٧,٠٠٠ واب نكن مالطة جزيرة صغيرة لكنها ذات اهمية عظيمة لصيانة التجارة الانكليزية في بحر الروم وهي كخزّن فحم للبواخر الآتية الى الشرق وطبيعياً هذه الجزيرة جرداء ولكن ترى الان اكثرها محروثة ومزروعة بالنطن والقمح والشعير وغير ذلك من المحبوب ومراعي جزيرة غزو المذكورة واسعة ولذلك ترى الاغنام فيها كثيرة ومن اثمارها تين الجزيرتين اي مالطة وغزو اللبون والعنب وغيرها من الاثمار الفاخرة وعدا عن القوت الذي يخرج من ارضها ترى كثرة وسعة صيد السمك فيها الكافي سوقها يومياً والمالطيون هم اشدها اقوياء البنية ولا يحمل لاطالة الشرح عنهم هنا اذ ليس هو موضوع كلامنا ثم ومن المشهور ان اول من استولى على مالطة كان الفينيقيون الذين طردهم منها اليونان ومن بعد حصار (تروادا) رجع كثير من اليونان لاطانهم وما بقي تفرق على جزائر بحر الروم وبعضهم توطن في جزيرة سيسيليا وبنى (سيراكوس واجهريجنتي) وفي سنة ١٧٥٨ ق م اي من عهد ٢٦٤٥ سنة استولى عليها وعلى سيسيليا اهالي قرطبة الذين كانوا توطنوا على ساحل افرقيا الشمالي وقال المؤرخون ان طرد اليونان من مالطة كان دونه احوال وسفك

دماء لكون اليونان كانت تزداد قوتهم على الدوام ويمدون من جزيرة سيسيليا لكن بمجرد قيادة الجنرال (هانيبال) من قرطجة المشهور انهزم اليونان حيثئذ ومدفنة قرب مكان في هذه الجزيرة يدعى (بجيزا) وعلى هذا المدفن حجر مربع مرقوم عليه كتابة باللغة القرطجية تشير الى انه ثوى هناك وقال المؤرخون ان هذه الغارات من الرومان او اليونان على مالطة التي بها كان خرابها وتدميرها من طلائع اساطيلهم كانت سنة ٢٥٧ ق م وانه ايضا في زمن (اتيلوس ريكولوس الروماني) اخربتها العمارة الرومانية وسلمت حيثئذ للرومان سنة ٢١٨ ق م وغلب سقوط المملكة الرومانية تولاهامدة القبائل الحشنية ومن الغوطيين الذين غزوا ايطاليا وسيسيليا واستولوا عليها وشنوا الغارة على قرطجة وسلبوا ما بها ووصلوا الى مالطة وذلك سنة ٥٠٦ ب م وبعد ان استولوا على مالطة مدة ٢٧ سنة طردهم منها جيش الملك جوستينيان تحت قيادة (بيليزاريوس) جنرال روماني وقال بعضهم ان استخلاص بيليزاريوس المذكور مالطة من ايدي هذه القبائل كان سنة ٥٣٣ ب م ومن ثم بقيت هذه الجزيرة خاضعة للملكة بيزنطيا اي للوك اسلامبول الى اخر القرن التاسع ب م وقال بعضهم لسنة ٨٧٩ ب م ثم في اول القرن العاشر ب م غزاها وفتحها العرب الذين في ذلك الحين غزوا كل الشرق واستولوا على اسبانيا وبورتوكال وايطاليا وعلى قسم من فرنسا ونزلوا على جزيرة غوزو المذكورة وذبحوا كل اليونان الذين كانوا فيها ومن غوزو عبروا الى مالطة التي دافعت حيثئذ دفاعا عظيما واخيرا التزمت ان تسلم لقوة اعظم مما كانت وبعداستيلاهم عليها استاصلوا وابادوا كل اليونان واستعبدوا نساءهم واولادهم واحسنوا المعاملة نحو اهالي مالطة واطلقوا لهم حرية الدين وكان مركز هذه الجزيرة موافقا لم يكون موانيها الكثيرة كانت ملجأ لغاراتهم القرصانية (اي النهب في البحر) وبنوا قلعة على اساس مكان يدعى (القديس انجلو) ليحمي سفنهم من هجوم الاعداء وبنوا اسوارا جديدة ايضا علاوة على تلك التي كانت مبنية حول المدينة ويقول مستوطنون عليها مدة ٢٢٠ سنة ثم في ابتداء القرن الثاني عشر ب م اتى النورمان ففتحوا سيسيليا وطردوا العرب منها والتحقت حيثئذ بسيسيليا حتى القرن السادس عشر ب م وما قرره المؤرخون ان من جملة اولئك النورمان الكونت روجر المشهور كان من

اصحاب الوجاهة وسكان هذه الجزيرة كانوا يعدونه انه متقدم وعزموا ان يسبوه ملكاً وصار نتويجة حيثئذ ملكاً على سيسيليا ومالطة مع كل مقاومة ملك القسطنطينية وبابا رومنة له وكان يعامل الاهالي بلطف وراقة عظيمة وبني وزين كنائس كثيرة وسمح للعرب ان يسكنوا بقودم الذهبية على الجانب الواحد هكذا (لا اله الا الله ومحمد رسول الله) وعلى الجانب الاخر (الملك روجر) وقال المورخون ايضاً ان في اواسط القرن السادس عشراي سنة ١٥٦٦ م هاجمها الاتراك وفي ٩ حزيران سنة ١٧٩٨ م استولى عليها الفرنسيس في زمن الملك كرلوس الخامس اي حين سفر الفرنسيس الى مصر تحت رئاسة بوناپرت وفي الخامس من شهر ايلول سنة ١٨٠٠ م حدث فيها مخيصة شديدة اضرت بهاجدا ثم استولى عليها الانكليز سنة ١٨١٤ م وأخذ الامير بشير الشهابي اليها سنة ١٢٥٦ هجرية الموافقة سنة ١٨٤٠ م ولم تزل هذه الجزيرة حتى الان في حوزة دولة انكلترا الفخيمة

مادريد * قصبة مملكة اسبانيا مبنية في بقعة مفردة في وسط المملكة كان بناؤها في القرن العاشر م وهي مدينة حسنة كان عدد اهلها سنة ١٨٥٢ م نحو ١٧٠٠٠٠ نفس وسنة ١٨٥٨ م ٢١٧٠٠٠ نفس وسنة ١٨٦٢ م ٤٧٥٧٨٥ نفس وبها ابنية كثيرة فاخرة من الدور والكنائس والمدارس والمكاتب والنصور وعلى مسافة ٢٢ ميلاً منها دار من دور الملك تحسب من افخر ابنية الدنيا وتقدم الكلام عنها في باب اسبانيا اطلب حرف الالف وهذه المدينة ما لها صوايح خارجة عنها قد حاصرها العرب سنة ١١٠٨ م ودخلها الفرنسيس سنة ١٨٠٨ م والانكليز ١٨١٣ م ثم ايضاً رجع اليها الفرنسيس سنة ١٨٢٢ م وفي سنة ١٨٦١ م كان في مكتبتها الوطنية ٢٢٥٠٠٠ مجلد وفي خزانة السلاح الملكية فيها ليس فقط تشتمل على افخر المجموعات في اوروبا لكن ايضاً على بقايا قديمة ثمينة وهي خوذة الجنرال هانيبال المشهور (من مدينة قرطبة) والملك جوليوس قيصر وعلى سيوف وخوذ وتروس جميع الفواد والامراء والابطال الشجعان الذين كانوا في العصر المتوسط والقديمة والحديثة

المأمون * المأمون الكبير هو ابن هرون الرشيد رابع الخلفاء العباسيين تولى من سنة ٨١٣ الى سنة ٨٢٢ م

المتنبى * صاحب الديوان المشهور وهو ابو الطيب احمد بن الحسين المتنبى ولد بالكوفة في كندة سنة ٢٠٢ هجرية الموافقة لسنة ٩١٦ ب م خرج الى بني كلب وادعى انه حسني ثم ادعى النبوة فشهد عليه بالشام وحبس دهرًا ثم استتيب واطلق وكان شاعرًا مشهورًا ومكرّمًا من الملوك والكبراء وهو شاعر سيف الدولة

المتوكل على الله * قدومه الى دمشق سنة ٨٧٥ ب م محمد علي باشا خديوي مصر او عزيز مصر * ولد في اسكندرية بحرية صغيرة تدعى كافالا او كما قال بعضهم انها من بلاد الارناؤوط من اعمال الروملي وذلك سنة ١٧٦٩ ب م وكان توليه سنة ١٨٠٤ ب م ومات في القاهرة في الثالث من شهر اب سنة ١٨٤٩ ب م وقال بعضهم انه مات في الاسكندرية في الثاني من شهر اب في السنة المذكورة بعلة سوداوية وعمره اذ ذاك تسع وسبعون سنة وكان ابوه اغا وكان تعلق محمد علي اولاً على التجارة الى سنة ١٧٩٨ ب م ثم ترك التجارة وتعلق على الخدمة العسكرية وقد اقتصرنا عن وصف شجاعة وفراصة هذا الرجل المشهور الحقيقية اعماله بان تغلد في بطون الاسفار وله تاريخ لا يسعنا ان نذكره هنا واما تاريخ ذبحه للمالِك هو وولده طورسم باشا فانه كان في غرة اذار سنة ١٨١١ ب م

محمد الغوري * هو ملك هندستان والمتولي ايلة الغوريين في العجم تولى مشاركا لاختيه غياث الدين سنة ١١٧١ ب ومات سنة ١٢٠٦ ب م

محمد غياث الدين * سلطان السلجوقيين في العجم وثاني اولاد ملك شاه تولى كل العجم سنة ١١٠٥ ب م ومات سنة ١١١٨ ب م

مدافع * هي آلات خربية تقذف الكرات الحديدية التي تدعوها العامة كلاً على الابراج كما يقذفها المنجنيق فتهدم ما اصابته وعلى موجب تواريخ الصينيين كما يذكر الخواجه (بارفي) في تقرير قدمه الى مدرسة (الأكاديمية) الفرنسية في سنة ١٨٥٠ ب م مآلة ان المدافع كانت معروفة منذ سنة ٦١٨ ق م واما استعمال المدافع في مدينة فلورنس (مدينة عظيمة في ايطاليا) فكان في سنة ١٢٢٥ ب م واول من استعمالها في الحرب ادورد الثالث ملك الانكليز ضد الفرنسيين وذلك

في موقعة كريسبي سنة ١٣٤٦ ب م وكان فم المدفع اوسع من اسفله وقال بعضهم انه يستدل ببعض الاثار القديمة على ان المدفع والبارود كانا معلومين منذ الف سنة في الصين

مدارس * انشاء المكاتب اليومية كان في سنة ٥٢٩ ب م ثم انتظمت في ابتداء القرن الثالث عشر ب م وقال بعضهم ان وجود المدارس في اوربا كان في سنة ١٧٨١ ب م

المرايا * جمع المراة وهي ما تراءيت فيه من بلور وغيره وهو اسم آلة وقد يستعار للمكان الذي جعل منظره . اما (بلوطوس) الشاعر اللاتيني الذي مات سنة ١٨٣ ا ق م فقد ذكر وتكلم عن المرايا ثم انه في القرن الرابع ق م اشتهرت المرايا بين الرومان ثم بعد ذلك صار اصطناعها في اوربا واتقانها وتليساها من مكب ورق التثك الزيفي وذلك في القرن السادس عشراي سنة ١٥٩٠ ب م

مرسيليا * مدينة في فرنسا وهي مرسى عظيم على شاطئ البحر المتوسط ميناها يسع الف ومائتي سفينة وهي اقدم مدن المملكة بناها الفينيقيون سنة ستماية ق م اي قبيلة من اليونان الراحلة او النازحة وهم اليونانيون تنسب الى (يونيا) من اعمال اليونان واصل هؤلاء الجماعة من (فوسيا) في اسيا الصغرى وكانت هذه المدينة للفينيقين كعلما لم من انتقام الملك شبروس وقال بعضهم ان بناءها كان سنة ٥٤٨ ق م وعدد اهلها كان سنة ١٨٥٢ ب م مائة وخمسين الفا وناقض غيرهم ان في سنة ١٨٤١ ب م كان عدد سكانها مائة وسبعين الفا وقد انشأت هذه المدينة ايضا كولونيات كثيرة جميلة واشتهرت في ذلك الحين بالعلوم والصنائع وفي سنة ١٧٢٠ ب م حدث فيها طاعون شديد اهلك نحو اكثر من نصف سكانها (والكولونية) جماعة من الناس يهاجرون وطنهم الى بلاد اخرى لتعبيرها واستيطانها مع بقائهم تحت ولاية بلادهم الاعلية وربما سميت تلك البلاد بكولونية ايضا وهي لاتينية معناها حراثة

المركب * ان القبائل القديمة التي كانت تسكن شطوط البحر المتوسط والبحر الاحمر لم يعرفوا حق المعرفة ما في بناء السفن من الاهمية بل كانوا ينجون في فن تسيرها في البحر لكونهم كانوا يباشرون اسفاراً طويلة في البحر ومن جملة هذه

القبائل الفينيقيون الذين كانوا اول من امتازوا في ذلك وفي العهد القديم مذكور
 نقلاً عن تاريخ الملك سليمان ومرافقته للفينيقيين والعبرانيين في اسفارهم في البحر الى
 بلدان بعيدة لجلب الخشب الذي كانوا يستعملونه في بناء الهيكل والذهب والحجارة
 الثمينة من ارض اوفير ثم ان اقدم مركب مشهور كان فلك نوح الذي كان بطول
 ثلاثماية ساعد وبعرض خمسين ساعداً وبعلو ثلاثين ساعداً ولما سافرت الصينيين
 كما بيان متفوشاً على قبورهم القديمة فانها كانت اباريق طويلة لها ساري واحد وقطع
 كبير مربع ولما اليونان فقد تعلموا من الفينيقيين صناعة بناء المراكب وسفر البحر
 واهل قرثية كانوا يجرون في بناء السفن على مثال قوالب المركب القديمة والرومان
 عندو مجلساً للذاكرة في لزوم نزول عمارة بحرية وذلك سنة ٢٦٠ ق م وفي رواية
 احد المؤرخين ان احدي سفن اليونان في عهد الملك (طراجان) اليوناني (المشهور
 في حكمه العادل) غرقت في بحيرة (ريكيا) وبانت بعد ان مضى عليها الف وثلاثماية
 سنة وهي منشأة من الواح خشب الصنوبر والسرو ومدهونة بالزفت اليوناني وعروق
 هذا المركب او خطوطه الواصلة بمحشاة من خرق كتان من الداخل لتمنع الرشح او
 التوكف وكان خشب هذا المركب سالماً ومحموظاً جيداً ومن الخارج كان مغطى
 اي مصفحاً بالرصاص مسمرة بمسامير صغيرة من النحاس وفي الاصر المتوسطة كان
 قد زال وانقطع سفر البحر وبناء المراكب وكانوا يعرفون قليلاً عن السفن في ذلك
 الان وكان الانكلوساكسون اي الانكليز الساكسونيون يسافرون الى بلاد الانكليز
 سنة ٤٤٢ م في مراكب قابلة الانكسار وكانت جوانبها من قضبان متشابكة
 ومنشاة بالجلد ثم بعد ذلك في سنة ٨٩٧ م احكم بناء المراكب ثم انتشر هذا
 العمل في اواخر القرن الرابع عشر اي في سنة ١٢٤٤ م وفي اواسط القرن الخامس
 عشر م صارت السفن الكبيرة تبني بسهولة وفي الاصر الخوالي كانوا يصنعون
 مراكبهم بالرصاص اما تمويه السفن اي تصفيحها بالنحاس فان اول ما استعمل بعد
 ذلك في سفائن العمارات الملكية سنة ١٧٨٢ م وقال المؤرخون ان اختراع
 البواخر كان سنة ١٨٠٧ م وقال اخرون سنة ١٨٠٢ م وان الذي اخترع الة
 البخار انما هو (يعقوب واط) اصله من سكوتلاندا من اعمال انكلترا واول من استعمل
 قوة هذه الة البخارية في البحر كان المعلم (دانيس بابان) الفرنسي وذلك

سنة ١٧٠٧ ب م

مصر * مدينة بافرقية واقعة على برزخ السويس الذي عرضه ٥٠ ميل وكان
فتحة سنة ١٨٦٩ ب م بمحفل حافل وبخترقها نهر النيل الذي طوله ٢٨٠٠ ميل
تلقب بالقاهرة وتكنى بأم الدنيا وسيا تي ذكر بنائها. يحده بلاد مصر شمالاً البحر
المتوسط وشرقاً خط مفروض من خان يونس على البحر المتوسط الى السويس
والبحر الاحمر (طول البحر الاحمر ١٥٠٠ ميل) وجنوباً بلاد النوبة وغرباً الصحراء
وبلاد برقة ومعظم عرضها ٤٦٨ ميلاً ومعظم طولها ٢٢٠ ميلاً من الاميال الجغرافية
ومساحتها ٨٠٠٠٠ ميل مربع وفي سنة ١٨٥٢ ب م كان عدد سكان هذه البلاد
٢٠٠٠٠٠ نفس وقيل ان قبل ذلك في سنة ١٨٢٧ ب م كانوا سكان بلاد
مصر يبلغون ٢٥٠٠٠٠ نفس وسنة ١٨٦٢ ب م ٥٠٠٠٠ نفس . مناخها
حارّ اما القسم او الاراضي الكائنة على شطوط النيل فيها التي تصلح للحرارة اي تلك
التي يجري فيها النهر المذكور فعرضها من ١٥ الى ٢٠ ميلاً واما جميع ارض بلاد
مصر بكاملها التي تحترق مع جوانب اوديتها فهي بمساحة ١٦٠٠٠ ميل مربع اما
جانب وادي النيل الذي طوله من الشمال الى الجنوب ٥٥٠ ميل فهو اجرد اي غير
مثمر لكن ارض بلاد مصر مثمرة جداً ولها ثلاثة مواسم سنوياً واشهر محصولاتها الارز
والقمح والقطن والتبن والنيل وقصب السكر ونوع من الذرة واشهر الاثار القديمة
فيها هي الاهرام ومسلة فرعون او عمود بومباي ومن المدن المخروبة المشهورة فيها
ايضاً مدينة ثيبس كانت الى الجنوب منها وهي من مصر العليا ثم الاعمدة
والمقابر الخ وقد يقسمون بلاد مصر الى ثلاثة اقسام الاول مصر السفلى واشهر
مدنها الاسكندرية ورشيد ودمياط والثاني مصر الوسطى واشهر مدنها القاهرة
والسويس وبورت سعيد والثالث مصر العليا ويقال لها الصعيد واشهر
مدنها اسيوط واصوان اما الاماكن المستقلة الخاضعة لبلاد مصر فهي الاماكن
المثمرة في البر الرملّي او الجرداء الكائنة غربي بلاد مصر ثم وبلاد نوبية وقاعدتها سنار
لجهة الجنوب منها وكردوفان غربي بلاد الحبش التي قاعدتها غندارا اما بناء مملكة مصر
قديمًا فكان من الملك مصرام او مينييس او مصر بن بيص بن حام بن نوح سنة ٢٤١٢
ق م او حسب قول (ليوس بسبوس) سنة ٢٨٩٢ ق م وقال اخرون سنة ٢١٨٨

ق م ولكن الأرجح ما ذكرناه أولاً فهو أول من تملكها وكان جلوسه سنة ٢٢٢٠ ق م
 وإن أصل القبيلة المصرية وقاريخ ملكوها لم يزل مطوّياً تحت خباء الجهالة
 والشك وفي سنة ١٩٢٠ ق م أتى إبراهيم عليه السلام إلى مصر وفي زمن ملوك مصر
 الحديثين سنة ١٧٠٦ ق م قدم يوسف إليها الذي كانت وفاته سنة ١٦٢٥ ق م في
 أيام أولئك الملوك وفي سنة ١٥٧٥ ق م استولى على كرسي الملك للملك عموصيص
 وإصله من مدينة تدعى ثيبس وهي من مصر القديمة وهو الذي أسس مملكة ديسبوليس
 المسماة أيضاً ثيبس باسم المدينة المذكورة (وهذا هو الملك الذي لم يعرف يوسف)
 ومن بعده باربع سنين ولد موسى النبي وفي السنة الأربعين من عمره هرب من مصر
 واستمرت دولة ديسبوليس في مصر سبعماية وخمسين سنة وفي ذلك الزمان كان
 تأسيس حكومة الحبشة وبقية مائة وأربع عشرة سنة وفي ذلك الحين كانت عبودية
 العشر القبائل وفي سنة ٦٦٤ ق م تفرقت حكومة الصابيين ودامت مائة وتسعاً
 وثلاثين سنة وفيه بلغ المصريون الدرجة العظمى من اليسار والتقدم ورتبوا أمر
 حكومتهم جيداً إذ كانت القبائل الكثيرة العدد المحيطة بهم على جانب عظيم من
 التوحش والخشونة وفي سنة ٥٢٥ ق م أضاف الملك كامبيسس ملك فارس ابن
 الملك شيروس وخليفته مصرًا إلى باقي أقاليمه واستمرت تابعة لمملكة فارس مائة
 وثلاثاً وتسعين سنة وكانت في تلك المدة تتهجر بالعصيان على فاتحها وأما الملك
 إسكندر الكبير الملقب بذي القرنين فلم يشق عليه فتوح مصر بل فتحها في أيام تملك
 دار يوس سنة ٣٢٦ ق م وقد كان بناء الإسكندرية حيثئذ سبباً لأن تكون مصر
 مرسىً للتجارة الواسعة وعزم الملك إسكندر المار ذكره أن يجعل فيها مركزاً لحكومة
 مملكته الواسعة وحين وفاته استولى على البلاد بطولومي الأول ابن لاغوس وفي مدة
 سلطنة هذا الملك انقادر وخلفائه المتواليين بعده حصلت مصر على قسم عظيم من
 الترقى والنجاح كما كانت عليه قديماً وبقيت مرسىً حسناً للتجارة والصناعة والعلوم مدة
 ثلاثة قرون غير أن نساها ملوك مملكة مكدونيا المتأخرين وضعفهم وأخرم
 كليوباترا ملكة مصر قد سهل للرومان افتتاح مصر أما الملك أوغسطس ابن
 أخي الملك جوليوس قيصر فقد استولى عليها بعد أن صرف مدة بتعب وعناء جزيل
 ثم في تالي ستائة وست وستين سنة كانت مصر كلها تابعة لملوك الرومان واليونان

ونالت وتقررت فيها احسن مقاطعاتهم وبقيت زمناً طويلاً فحسب عندم مخزن
مدينة رومية وقال المؤرخون ان اخضاع الرومان بلاد مصر وضعها الى الولايات
الرومانية كان في سنة ٢٠ ق م واما اللبرنت الذي في مصر فقد بناه الملك بساميتكس
على شاطئ النيل وكان هذا البناء العظيم بحوى ثلاثة الاف بيت واثنى عشر قصرًا
ملكيا داخل باب واحد وجميعها مستوفة بالرخام المرمرى وكان بناؤه سنة ٦٥ ب م
وفي سنة ١١٥ ب م كان عصيان اليهود في مصر وفي سنة ٦١٥ ب م غزاها الفرس
وفي سنة ٦٤٠ ب م سلمت الى عمرو بن العاص قائد جيش الخليفة عمر بن الخطاب
فهذا الفاتح قد قال في كتابه ارسله للخليفة المشار اليه بعلمة الحادثة وما توقع معه لما
فتح المدينة (انني اخذت مدينة الغرب العظمى ولا يمكن ان اصف انواع غناها
وروثها ولا ان اعددتها غير انني اجنذي بقولي عما شاهدته فيها انها تشتمل على
اربعة الاف سراي او قصر واربعائة حمام واربعائة مرتج لعب واثنى عشر الف
دكان لبيع البقول واربعين الفاً من اليهود الذين كانوا يدفعون الجزية) وقد
بقيت مصر تحت نسلط عمر وخلفائه اي كانت تابعة للخلفاء العباسيين الى سنة
٩٦٧ ب م حينما قامت فيها الدولة الفاطمية التي بقيت الى سنة ١١٧١ ب م اذ طرد
التركان الخلفاء منها وقرر المؤرخون ان في ذلك الحين ملك عليها السلطان
صلاح الدين الايوبي وفي سنة ٧٥٤ ب م كان تأسيس مدينة بغداد وصارت تحت
الخلافة وبعد ثلاثين سنة استولى على مصر هرون الرشيد المشهور كما ذكرنا معاهد
شارلمان احد ملوك فرنسا الذي كانت الرومان تخشاه ثم طرد المماليك التركان
ايضاً سنة ١٢٥٠ ب م وجعلوا بعد ذلك على كرسي الملك احد رؤسائهم الخاص
ولقبوه بلقب سلطان وفي سنة ١٢٧٧ ب م كان قيام بيبرس اشهر ملوك الدولة
المركسية في مصر صاحب الفتوحات الكثيرة ولقد دامت دولة المماليك على مصر
حتى سنة ١٥١٧ ب م التي فيها السلطان سليم الاول هزم وكسر جميع المماليك وقتل
اخر سلطان منهم وقرض هذا الوجاق ونظمه على منهاج جديد واقام عليه رئيساً
احد الوزراء معيناً اياه رئيس مجلس مؤلف من اربعة وعشرين رجلاً من البكوات
او من رؤساء المماليك وصارت مصر حيثئذ اقليماً من المملكة العثمانية في ايام
السلطان المذكور حتى سنة ١٧٩٨ ب م التي فيها تسلطت عليها الفرنسية تحت

لواء نابوليون بوناپارت فحيثذيه وهنت وضعفت قوة الممالك وبقيت في ايدي
الفرنسيين الى سنة ١٨٠١ ب م التي عندها خرج الفرنسيين من الديار المصرية
ثم رجعت الى المملكة العثمانية حتى تولى عليها محمد علي باشا الذي تسلط ايضا على
الديار الشامية من اثناء سنة ١٨٢٠ ب م الى سنة ١٨٤٠ ب م ثم عادت الى ايدي
آل عثمان وبقي محمد علي باشا متوليا في مصر من قبل الدولة العلية ولم تنزل الى
الآن بيد نسله وليس محل هنا ليراد تلك الوقائع المشهورة التي حصلت هناك
لكونها معلومة ولها توارخ مخصوصة

المعادن * علم صب المعادن اي تدويرها وجعلها قوالب لاجل البيع وخلافة
حسبما يذكر المؤرخون كان معروفا قبل التاريخ المسيحي بالف واربعة وخمسين
سنة انظر سفر ايوب الاصحاح الثامن والعشرين واما علم المعادن الذي يبحث فيه
عن خصائص الجواهر المعدنية ويعلمنا كيف نصفا وان نيزها وترتيبها او نعددها
حسب طبقتها الى غير ذلك فهذا العلم كان في القرن الحادي عشر ب م والفيلسوف
والطبيب العربي المشهور المعلم افيسينا الذي تدعوه العامة ابن سينا فانه قسم
المعادن الى اربع طبقات وهي . الحجارة والاملاح . (والاجسام الكبريتية والقابلة
الاشتعال والاحتراق والمعادن)

معن * ولاية الامير فخر الدين معن على لبنان وملحقاته سنة ١٦٢٤ ب م
وفاته سنة ١٦٢٥ ب م . انقراض الامراء آل معن والسلالة المعنية وولاية الامير
بشير شهاب الاول في دير القمر وصند سنة ١١٠٩ هجرية الموافقة سنة ١٦٩٨ ب م
المغناطيس * هو حجر يجذب الحديد معرب مغنيثيس باليونانية وهو اسم موضع
في اسيا الصغرى وقد قيل ان اول من اكتشف المغناطيس الارضي كان (روبارط
نورمان) سنة ١٥٧٦ ب م وقال بعضهم انه اكتشف خصائص حجر المغناطيس رجل
من مدينة نابلس او نابولي (من اعمال ايطاليا)

المغاربة * هم يدعون انفسهم برايرة والعرب تدعوم مغاربة اصلهم من شمالي
افريقية وبسببهم الرومان لعب لون الشعب (موريتانيا) اي بلاد شعب ذي اللون
او البشرة السوداء وهذه البلاد لم تنزل تدعى لان موركو وتونس والجزائر الخ وقد
دخلوا في الاسلامية حينما فتح بلادهم العرب وذلك في القرن السابع ب م

مغول * حربهم للتتر في جهة حمص سنة ١٢٨١ ب م (ومغول) جمع مغل
جيل من الناس قيل هم من نسل مغل بن النجيه خان بن ترك بن ياقث بن نوح
مكيس * اول استعمال مكيس على البخار في ٢٦ تشرين الثاني سنة ١٨١٤
ب م واول مكيس الآتي كان اختراعه من (نيكولسن) الانكليزي العالم بالآلات
والكيمياء والطبيعات في سنة ١٧٩٠ ب م

الممالك * اصلهم عبيد من الشركس والتتر كان دخولهم الى مصر بواسطة
السلطان الصالح في اواسط القرن الثالث عشر ب م وكانوا يادي بدء يتالفون
من شبان اسيا وكان يشتريهم الملك جنكيزخان عبيداً له ويقدمهم الى ابن الملك
الصالح المدعو طوران شاه سنة ١٢٥٠ ب م وابتداء توليهم في مصر كانت بواسطة
سلطانهم نور الدين علي سنة ١٢٥٤ ب م وقال بعضهم من سنة ١٢٤٩ او سنة ١٢٥٠
ب م وفي سنة ١٢٨٧ ب م تقدم الممالك البرجية على الممالك البحرية (حيث كانوا
قبلاً يدعون الممالك البحرية لكونهم كانوا يتربون في جزيرة في النيل فتسبوا
ممالك بحرية او نهرية نسبة الى النهر). (والبرجيون هم المؤلفون من الشراكسة ومن
الكرج او من التتر) وجعلوا عليهم رئيساً السلطان برقوق وبقي الملك بايديهم الى
سنة ١٥١٦ او سنة ١٥١٧ ب م اي الى حين تغلب عليهم السلطان سليم الاول
وقال بعضهم ان في سنة ١٧٦٥ ب م تولى الممالك البحرية على الديار المصرية من
طرف الدولة العثمانية في زمن السلطان مصطفى الثالث

المملكة * تقسيم ناودسيوس احد ملوك الرومان المملكة الرومانية الى مملكة

شرقية ومملكة غربية سنة ٢٦٥ ب م

مناخ * كان استعمالها في بلاد اليونان سنة ٥٥٤ ق م

المنذر * محاربة لجبل لبنان سنة ٧٥٩ ب م

موسكو * هي ثاني مدن روسيا وكانت عاصمتها قديماً وهي على مسافة ٤٨٧ ميلاً
الى جهة الجنوب الشرقي من بطرس برج وكان محيطها قبلاً ٢٠ ميلاً كائنه في
وسط البلاد على شطوط نهر موسكنا بناها (جرجس دولكوروكي) امير كييف في
اواسط القرن الثاني عشر اي سنة ١١٤٧ ب م وقطرها من الشمال الى الجنوب ثمانية
اميال ومحيطها الان ثلاثة وعشرون ميلاً وكان غزروا ونهب هذه المدينة من اللوتنيان

ومن تترملنك في اواخر القرن الرابع عشر ب م وثابتت عليها ثقلبات كثيرة في القرن الخامس عشر والسادس عشر ب م وكادت ان تلتشى من النار سنة ١٥٣٦ وسنة ١٥٤٧ ب م وفي سنة ١٥٧١ ب م لما احرق التتر ضواحيها الخارجية وفقد قسم عظيم من سكانها وحصلت في معامع ايضاً كان قد سبها (بسيديوس ديمتريوس) وذلك من سنة ١٦٠٥ الى سنة ١٦١٢ ب م الذي فيها استولى عليها اهل بولونيا والفرق وفي ذلك الحين خرب منها جانب ايضاً وفي سنة ١٨١٢ ب م دخلها الفرنسيين في ١٤ ايلول فحمت قيادة (مورات) صهر نابليون الاول وفي ١٥ ايلول في السنة المذكورة فحمت قيادة نابليون الاول المذكور وهو بونابرت التي فيها احرقها سكانها وهجروها بامر الحاكم الذي كان اذ ذاك واليا عليها وذهب نحو ثلثها فريسة للنار ولم يبق للجيش الفرنسي ماوى ياوون اليه من شدة البرد والزمهرير فاضطروا حيث ان يخلوها ولو لم تدهما هذه الداهية لكانت الان اكبر مدن اوروبا وفي سنة ١٨٥١ ب م مدت طريق الحديد منها الى بطرسبرج عاصمة روسيا وفي ١٧ ايلول سنة ١٨٥٦ ب م تتوج الملك اسكندر الثاني الحالي فيها وذلك في كنيسة الصعود وكان في ذلك الوقت احتفال عظيم مما يروق الناظر والى الان يتتوج ملوك روسيا بها لانها قصبة المملكة في الاصل والى تنسب البلاد وبها قصور اكابر روسيا القدماء وفيها مكاتب وقاعات للعلوم ومدرسة كلية وجنات وعدد اهلها بلغ سنة ١٨٥٢ ب م ثلاثمائة الف نفس وسنة ١٨٥٨ ب م ٢٥٠.٠٠٠ نفس وسنة ١٨٦٢ ب م ٢٦٨.٠٠٠ نفس وهي مركز تجارة برية ليست بقليلة وفي شهر اب سنة ١٨٦٠ ب م زارها الامبراطور اسكندر المشار اليه وفي احدى كنائسها برج يدعى (برج ابوان فلكي) ارتفاعه مائتان وسبعون قدماً وبشاهد من اعلاه منظر بهج جداً وفيه ما ينيف على اربعين ناقوساً عظيماً مختلفة المقادير ويحانق قاعدة هذا البرج على بسطة او رجل من الحجر الصواني ترى ملك جميع الاجراس والنواقيس معلقاً وقد سبك هذا الجرس في سنة ١٧٢٠ ب م في ايام ولاية الملكة حنة ايلانونا ملكة روسيا محيطه ٦٤ قدماً وقال بعضهم ٦٧ قدماً وعلو هذا الجرس ينيف على احدى وعشرين قدماً وقال بعضهم ١٢ قدماً ودائرته ٦٧ قدماً وزنته اربعماية الف ليبرا عبارة عن سبعمائة قنطار وقيمة ثمنه مليونان من الريال عبارة عن مائة واربعه الاف

كيس وقرّر بعضهم ان هذا الجرس الفاقد النظير في الدنيا زنته اربعماية واثنان وثلاثون الف ليبرا فيكون اذا سبعماية وستة وخمسين قنطاراً وقال اخرون ٧٤٥ قنطاراً وفي خزينه هذه المدينة كثير من البقايا القديمة الفاخرة الثمينة من جملتها نيجان الممالك والابالات التي كانت قهرتها دولة الروس وفيها ايضا أسرة ملك لكثير من قباصة روسيا نظير بطرس الاكبر واخيه ايوان حينما تقاسموا الملك وقيل ان في تاج بطرس الاكبر ثمانماية وسبعة واربعون جوهرة وفي تاج الملكة كاترينا زوجته ٢٥٢٦ وفي هذه الخزينه ايضا من عربات ومركبات كانت قديماً للحكومة ومن التحف التي لا يحل لايرادها هنا وفي خزنه السلاح فيها ترى المدافع الماخوذة من كثير من دول اوربا عدا انكلترا مصفوفة في صحنها على الترتيب وكثير من الاسلحة الى غير ذلك انتهى

موسى النبي بن عمرام من بوخا باد* وهو معرب موسى بالعبرانية ومعناه منتشل لان ابنة فرعون انتشلت من الماء . ذكر المؤرخون الثقات ان ولادة موسى في مصر كانت سنة ١٥٧١ ق م ووفاته على جبل نابو في فلسطين سنة ١٤٥١ ق م اجنبيازه البحر الاحمر مع بني اسرائيل سنة ١٤٩١ ق م

المورة* هي شبه جزيرة في جنوب بلاد اليونان ومعدودة قسماً منها وكانت تسمى عند الاتراك تريبوليزا ويحدها من الشمال جون لبيتته ومن الشرق جون اتينا وجون نابولي ومن الجنوب جون قولوشينة وجون قورون ومن الغرب خليج اركاديا وكانت تشتمل سابقاً على ابالات عديدة كثيرة العمران واكثر ارضها حُرُون ووعور الا ان فيها كثيراً من السهول والهضاب البديعة والودية النضرة ذات الخصب يزرع فيها حب القمح وبغرس فيها الكرم وانواع شجر الناكهة وهي من اصلح البلدان واحسنها موقعاً بالنظر الى التجارة البحرية وفيها للسفائن عدة مراسي امينة كمرسى بتراس ومينا قورون ومينا ناواران الشهيرة بالواقعة العظيمة التي حدثت فيها سابقاً بين السلطان محمود وملوك الافرنج الذين استنصر بهم اهل مورة عندما هنت قوام امام جيوش والي مصر وولده ابراهيم باشا وتاريخ هذه الواقعة كان في العشرين من تشرين الاول سنة ١٨٢٧ م وقيل ١٨٢٦ م وفيها كان استغلال اليونان بموافقة الباب العالي في معاهدة ادريانوبلي سنة ١٨٢٩ م

حرف النون

نابوليون الثالث امبراطور فرنسا * ميلاده في قصر توليري في ٢٠ نيسان سنة ١٨٠٨ م. جلوسه سنة ١٨٥٢ م. وفاته في انكلترا سنة ١٨٧٢ م.
النار اليونانية * كان بداية استعمالها في القسطنطينية سنة ٦٧٢ م. ومخترعها كالينيكوس السوري وهذه النار كانت تحرق في وسط الماء والمظنون ان اختراعها كان قبل هذا العهد برجمون ذلك لاهل النصبين وقال بعضهم ان اختراع الحاربيق النارية اليونانية كان سنة ٦٦٧ م.

النجم * هو جرم صغير منير ظاهر عياناً في الافلاك وهو يضيء في الليل ما لم يظلم نوره بالغيوم او يتوارى لعظم اشعة الشمس الكثيرة فالنجوم بين ثوابت وسيارة فالنجوم الثوابت تعرف من لمعانها المستديم ومن وجودها دائماً في نفس مراكزها بالنسبة الى بعضها بعض والنجوم السيارة لا تلمع وهي تدور حول الشمس. ان معلمي الفلك يعدون النجوم الثوابت شمساً وان في عددها العظيم غير المحدود لينات على اتساع الخلقه وعظم قدرة الله الخالقة العجيبة

ناصره * بلد في فلسطين موقعها على ارض مرتفعة في الجانب الغربي من وادي هي اجمل اودية سوريا ويحيط بهذه الوادي حقول وبساتين وجنائن حسنة المنظر وفيها دير لللاتين محاط بسور وفيه كنيسة عظيمة وسكان هذه البلدة قليل كانوا يبلغون في سنة ١٨٦٢ م ثلاثة الاف نفس ومن الناصرة الى طبريا راساً مسافة خمس ساعات

النجم السيارة * هو جرم فلكي او سماوي يدور حول الشمس بسير او بدورة ذات درجة متوسطة بالمسافة عن مركز الشمس اي خلافاً للقاعدة وذلك اذ انه يتميز عن نجمة ذات الذنب التي لها سير او دورة حادثة عن مركزها ومخالفة للقاعدة جداً فالسيارات تدعى احياناً سيارات اولية لتمييز عن تلك الاجرام التي تدعى سيارات ثانوية كالقمر والنجوم الصغيرة وهي النجوم المتوابع التي تدور حول بعض من السيارات كمركرها ومع هذا تدور حول الشمس ايضاً فاسماء السيارات الاولية هي هذه . عطارد . الزهرة . الارض . المريخ . المشتري . زحل . (اورانوس او هرشل) . پتونوس . ثم ان خمس سيارات اصغر منها سماها بعضهم (استرويد) وهي الاربع

سيارات التي دعاها المعلم هرشل اذ اكتشفت حديثاً بين دورتي المريخ والمشتري وهي هذه (سيريس) اكتشفها موسيو (بيازي) في مدينة (بالارمو) من اعمال سيسيليا وذلك سنة ١٨٠١ ب م (وبالاس) (وجونو) (وفسنا) التي اكتشفها المعلم (اولبرس) وذلك سنة ١٨٠٧ ب م وايضاً السيارة (استرا) المعدودة مع هذه السيارات المذكورة التي اكتشفت حديثاً بين دورتي المريخ والمشتري كما ذكرنا وتدور حول الشمس وهذه السيارة (لاسترا) المذكورة كان اكتشافها في كانون الاول سنة ١٨٤٥ ب م وهي تدور حول الشمس في كل الف وخمسمائة وعشرة ايام مرة ثم ان المريخ والمشتري وزحل واورانوس ونبتونوس حيث لا دورة ارضية لها يسمونها احياناً السيارات العظي واما الزهرة وعطارد حيث انهما داخلان في الدورة الارضية يدعيان سيارين اسفلين او ادينين فالسيارات هي اجرام غير منيرة اي مظلمة تاخذ نورها من الشمس ودعيت سيارات نظراً لحركتها ودورانها اذ انها خلافاً للنجوم الثوابت التي تتميز عنها في عدم اضاءتها بينما ان النجوم الثوابت تلمع دائماً واذا اردت بيان كل من السيارات المذكورة عدا عن الارض فاطلب (الزهرة) بحرف الزاي

النجوم ذوات الاذنان * هي تلك النجوم التي هي اعضاء النظام الشمسي المشتملة سواء كان على كل المادة التي منظرها غاس فيه قتمة كالبحار حسبما تبيان صورة هذه النجوم المظلمة او على شكل بقعة ضباب التي تنحل وتتميز غالباً وليس دائماً بواسطة التلسكوب الى نجوم صغيرة لا تحصى او تشتمل على قسم من هذه المادة وهذه النجوم غالباً تنتقل في دورات مخالفة للقاعدة جداً وانبعاث او مجتمع اشعة الشمس المندفعة تكون عليها وتقترب هذه النجوم جداً الى الشمس في احد اقسام دوائرها التي تكون على ادنى او اقرب مسافة فيها عن الشمس ثم ترجع الى الوراء منصرفه عنها بنقطة دائرتها الى مسافة عظيمة جداً اي عكس اقترابها اولاً حسبما ذكرنا فنجم ذو ذنب حينما يكون بالتام كاملاً يشتمل على ثلاثة اقسام وهي جرمه او راسه وعلى غطاءه وغلافه الاربد كالبحار المتلبد الذي يحيط به ثم على ذنبه . ولكن قسمٌ واكثر من هذه الاقسام المذكورة لا بد ان يكون في هذه النجوم النساطرة * منسوبون الى (نسطور) رجل من مدينة مرعش كان في القرن

الخامس اي سنة ٤٢٠ ب م وترجي في انطاكية واقم بطريركا على القسطنطينية .
حروب النساطرة كانت في سنة ٤٢٥ ب م

نسيج * ان آلة النسيج الميكانيكية اخترعها جاكوار الفرنسي وهي التي تنسج من
نفسها من دون واسطة الايدي سنة ١٨٠١ ب م

النروجين * لفظة يونانية مركبة من كلمتين (نظرو) نظرون (وجانوس)
مولد اي مولد النظرون وكان يدعى قبالا ازوت ولم يزل الفرنسيين للان يسمونه
ازوت والازوت يونانية ايضا مركبة من كلمتين (ا) عادم اوسالب (وزو) حبة
او روح اي عادم الروح لكون هذا الغاز يبيت الحيوان حينما يحاط به وهو يشبه
الاوكسيجين بكونه غازا وحينما يكون نقيا فلا لون له ولا رائحة ولا طعنة لكنه يختلف
عنه في خصائصه الذاتية وهو عنصر جوهري لحامض النتريك المسمى بماء الفضة
وجزء اصلي من الهواء الجوي وهو يوجد في الطبيعة في المواد الحيوانية والنباتية على
هيئة املاح ومركبات وفي الحالة الغازية كما يوجد في الهواء فانه يكون في الهواء
الاغنيادي اربعة اخماس منه وخمس من الاوكسيجين اي انه لو ملأنا اربعة اقداح
من النظروجين وقدحا من الاوكسيجين ومزجناها معا لخرج عنها شيء يشبه بالهواء
الجوي وبالنظر للثقل نرى ان المقادير مختلفة لان النظروجين اخف من الهواء
بقليل والاوكسيجين اثقل قليلا على ان ثقل مقدارين من النظروجين مع مقدار من
الاوكسيجين يكونان الهواء الاغنيادي والمقداران المذكوران كل مقدار هو ١٤
جزءا فالاثنتان ٢٨ جزءا من النظروجين والثالث هو ٨ اجزاء من الاوكسيجين
فيكون الهواء الجوي مركبا من ثمانية اجزاء من الاوكسيجين و ٢٨ جزءا من
النظروجين وطريقة استحضاره بسيطة وهي ضع زجاجة شكلها على شكل الجرس اي
قدح كبير من زجاج يشبه قدح الشرب فوق وعاء فيه ماء قليل وتدخل تحته شمعة
مضوية وحينما تنطفئ الشمعة يثبت لنا الحال جليا بان الاوكسيجين الهواء فرغ وتلاشى .
فالنظروجين لا يتحد مع الجسم المشتعل اي الشمعة فيبقى وحده وبقدار ما تكون
سرعة ملاحظة الاوكسيجين وفراغة يكون صعود الماء في الزجاجة المذكورة لكي يملأ
او يشغل مكانه وبطريقة استحضار النظروجين هكذا فهذا الغاز لا يبقى بكامله نقيا
حيث ان بعض الابخرة من الشمعة الشاعلة تكون قد امتزجت معه ولكن تفاوته

هذه تكفي لظهار خصائص هذا الجوهر أو المادة العجيبة **اول** من عرف هذا الغاز هو الطبيب (روثفورد) وذلك في سنة ١٧٧٢ بم وقال بعضهم سنة ١٧٧٤ بم النظرارة * آلة في طرفها زجاجات ينظر بها الاجسام البعيدة كالاجرام السماوية ويسمى بالافرنج بالتلسكوب ثم ان النظرارة التي تستعمل في التباطرات ومرايح اللعب وخلافها والنظرارة المكبرة التي تدعى (دورين) والنظرارة المثربة كان اكتشافها جميعاً من (فيتوس) اصله من هولاندا او كان اكتشافها من اولاده اتفاقاً لانهم بينما كانوا يلعبون قد وضعوا زجاجة مملوءة امام زجاجة ممددة او مفعرة وكان ذلك في سنة ١٦٠٩ بم وقيل ايضاً ان اول نظرارة فلكية اخترعها يوحنا ليبرسي من ميدلبورغ في هولاندا سنة ١٦٠٨ بم ثم تفنن فيها الفيلسوف اسحق نيوتون والبارون هرشل والامير روس وغيرهم وقال اخرون ان اختراع النظرارة كان سنة ١٦٤٦ بم ومما يكن فانا نقول ان اختراع النظرارة والمكرسكوب كان في الثاني والعشرين من شهر تشرين الاول سنة ١٦٠٨ بم وفي رواية بعض المؤرخين ان اختراع المكرسكوب او النظرارة المكبرة كان سنة ١٥٧٢ من رجل هولاندي يدعى كرنيليوس درييل وقال بعضهم بل هو زخريا جانسن وهو هولاندي ايضاً وذلك سنة ١٥٩٠ بم واخترع التالسكوب سنة ١٦٥٢ بم اما الستيربوسكوب وهي النظرارة ذات العينين التي تجسم بها الصور وتستعمل في البيوت لاجل الفرجة فاخترع سنة ١٨٢٨ بم وواضعة وانستون الانكليزي

نمرود * جبار من القدماء هو حفيد حام وبزعمون انه هو الذي اسس بابل المشهورة وفي ذلك الزمن عينه تولى بابل حينما كان الملك اشور ملكاً على اسيا وقيل ان نمرود هو اول ملك **اول** فاتح واستقامت له الدولة من سنة ٢٦٤٠ الى سنة ٢٥٧٥ ق م

النور * يتحرك بسرعة عجيبة وينقطع قدر مائتي الف ميل في كل ثانية ويقدر ان يمر شعاع النور من الشمس على الارض قدر سبع دقائق وهو يصدر عن الشمس والنجوم الثوابت وعن القمر وعن السيارات بالانعكاس الخ وقال بعضهم ان سرعة سير النور تعادل سبعين الف فرسخ في كل ثانية فيكون وصوله اليها من الشمس في ثمان دقائق اذا كان بعدها ستة وثلاثين الف الف ميل على ان الشمس بعيدة عنا

نحو أربعة وثلاثين مليوناً من الفرائخ ولا يصل إلينا الضوء منها إلا في مدة ثمان دقائق
وثلاث عشرة ثانية وكن المدفع تقطع هذه المسافة في اثنتين وثلاثين سنة أعني أنها
تقطع في كل دقيقة ستة فرائخ فلو سترت الشمس عنا دفعة واحدة لبقيت منظورة منا
بعد انقضاء مدة ثمان دقائق وثلاث عشرة ثانية

نور الدين محمود * يدعى ملك العدل كان سلطان سورية ومصر تولى على
حلب والشام وغيرها سنة ١١٤٥ ب م حين كان أخوه سيف الدين الغازي يتولى
الموصل ومات نور الدين في الشام سنة ١١٧٣ ب م ونقل بعضهم أنه مات سنة ١١٧٤
ب م وعمره اذ ذاك ٥٨ سنة

نوح * كان دخوله للسفينة حين الطوفان على الأرض بأمر الله تعالى هو
وزوجته وبنوه ونساء بنيو في السابع عشر من شهر تشرين الثاني ونزول المطر على
الأرض أربعين يوماً واستمر الماء على الأرض مائة وخمسين يوماً وذلك جملة كان
في سنة ٢٣٤٨ ق م وعاش نوح من سنة ٢٩٤٨ إلى سنة ١٩٩٨ ق م أي كان عمره
تسعين وخمسين سنة وكان له ثلاثة أولاد سام وحام ويافت وكتشاف شجر العريش
كان من نوح

النواقيس أو الأجراس * أن الأجراس الصغيرة قديمة جداً بدليل ما جاء في
سفر الخروج من أنها كانت من جملة ما يتزين به رئيس الكهنة أما الأجراس الكبيرة
المستعملة في الكنائس فأول من اخترعها باولينوس أسقف مدينة نولا في ولاية
كامبانيا من إيطاليا سنة ٤٠٠ ب م وقال بعضهم أن اصطناع النواقيس أولاً
للكنائس كان سنة ٨٦٥ ب م

نينوى * تدعى في اللاتيني (نينوس) وفي اللغة الآشورية (نينوى) وهي مدينة
قديمة في آسيا أشهر مدن العالم ولان باقي من آثار خراباتها وكانت عاصمة آسيا
القديمة أي آشور أو عاصمة مملكة الآشوريين أو الآثوريين كانت واقعة على الشط الشرقي
من نهر (تيكر) قبالة مدينة الموصل الحاضرة وتبعد نحو مائتين وعشرين ميلاً عن
بغداد وبانيها أولاً الملك آشور سنة ٢٦٨٠ ق م ثم وسعها الملك (نينوس) ملك
سورية المشهور ولقبها باسمه وذلك سنة ١٩٦٨ ق م ومات (نينوس) في سنة ١٩١٦
ق م وروى الثقات أن بناء مدينة نينوى وتأسيس مملكة آسيا القديمة وعاصمتها

هذه المدينة كانا في سنة ٢١٥٩ ق م اوسنة ٢٢٠٠ ق م وهو المرجح عندهم وكانت خراب هذه المدينة سنة ٦١٢ ق م وقيل وجد بين انقاض هذه المدينة جسد من خشب التوت بغير بلى اصلاً مع انه مضى عليه نحو الفين وخمسمائة سنة مدفوناً تحت الارض اما اسيا القديمة المذكورة فيجدها شمالاً ارمينيا وغرباً الجزيرة وشرقاً مادي وجنوباً بابلونيا

النيل * هو نهر مشهور في افريقيا واكبر نهر يصب في بحر الروم كائن قرب مدينة الخرطوم في ايلة مصر تدعى السودان اوسنار ودو مصطنع من نهرين او اكثر يقال للواحد البحر الابيض والاخر البحر الازرق ويظن انه منبجس من جبال القمر في واسط افريقية اي ان اقصى ينابيعه من تلة صغيرة خارج من روضة ماء في وسط اقليم جيش ومنبعه يبعد نحو ستة الاف قدم علواً عن البحر وطول مجرى هذا النهر برمنه هو خمسة الاف وخمسمائة كيلومتر وقال بعضهم ٢٨٠٠ ميل ويصب فيه انهر ونهيرات من بلاد الحبش وقبل دخوله الى مصر يتعرض لجريانه صخور فيحدث نوع من الشلالات وتسمى جنادل النيل وحينما يكون هذا النهر على حاله الاعتيادية لا يصلح لركوب سفينة وسفنها اكثر من ٢٠٠ اقنطار من مدخله الى الجندل الاول ولكن عند فيضه تجرى فيه السفن الكبيرة الى حد القاهرة اذ يكون عمقه حينئذ نحو ٤٠ قدماً وقيل ان عند وصول هذا النهر الى القاهرة ينقسم الى قسمين احدها يصب بقرب مدينة رشيد والاخر بقرب دمياط واما علة فيضه فهي وقوع الامطار الغزيرة في الجبال المجاورة لمخارجه وهو يبتدى في الزيادة عند الانقلاب الصيفي اي في اخر حزيران ويصل الى اعلى درجة الارتفاع عند الاعتدال الخريفي اي الاول تشرين الاول فيستمر على ذلك عدة ايام ثم ياخذ في التناقص الى الانقلاب الشتوي وبعد انحدار الماء من الاراضي تراها مكتسبة بالطين وهو يملها ويقويها على تغذية النبات والزروع وكلما زاد فيض النيل زاد الخصب في بلاد مصر وقد قال المؤرخون انه نهر من بجرد القديمة ان من زمن ينيف عن ٢٠١١ سنة كان يصير هذا الفيضان نفسه بمدة وفصوله الخ ثم ان ماء النيل في الغالب لا يصلح للشرب الا بعد ترشيحه وتصفيه لما به الخالطة من الاكدار وفيه انواع شتى من السمك وكثير من النماذج واكثرها في بلاد الصعيد وضد التماسح حيوان صغير يقال له

النمس باكل بيضة ولكنة قليل لا يالاً لف السيوت وفي سنة ١٧٩٨ ب م كان تغلب الاساطيل الانكليزية التي كانت تحت إمرة الاميرال نيلسون على الاساطيل الفرنسية وذلك عند خليج ابي قير بقرب مخرج هذا النهر وكانت معركة هائلة بل ملحمة فدارت الدوائر على العماراة الفرنسية فتدمرت

حرف الهاء

هرون الرشيد * الخليفة المشهور الخامس من بني العباس ولد في مدينة (را) او (راطي) في العراق العجبي سنة ٧٦٥ ب م. تولى وخلف اخاه موسى الهادي من سنة ٧٨٦ ب م ومات سنة ٨٠٨ او سنة ٨٠٩ ب م

الهجرة * هي من الهجراي حين هجر حضرة صاحب الرسالة من مكة المكرمة الى يثرب اي المدينة المنورة ومن ثم ابتداء التاريخ الاسلامي المدعوسنة هجرية وحدث ذلك الهجر يوافق السنة الميلادية في السادس عشر من تموز سنة ٦٢٢ او بموجب الحساب الفلكي في الخامس عشر من تموز سنة ٦٢٢ لكن ابو الفداء ذهب الى انها بعد ذلك بثمانية وستين يوماً وقال غيره بشهرين اما السنة الاسلامية فهي اقصر من السنة الميلادية. وبين التقاويم الاسلامية والتقاويم المسيحية دائماً اختلاف واي تاريخ كان في احدهما يمكن نقله وتحويله الى الاخر لكن على ترتيب مخصوص ف فيما بين جميع القبائل المتمدنة ترى البعض يحرون في حساب السنة على القمر بدون ان يلتفتوا الى الشمس او الى الفصول وستتم تشتت على اثني عشر شهراً قمرياً او ما بين ثلاثمائة واربعة وخمسين يوماً وبين ثلاثمائة وخمسة وخمسين يوماً فلذا يكون ابتداء سنتهم راجعاً الى وراء بما ينيف على احد عشر يوماً في كل سنة بسبب اختلاف الفصول وتكمل دائرة الرجوع الى الورا والسنة كلها تزداد مرة في ثلاث وثلاثين سنة فلذلك كل ثلاث وثلاثين سنة اسلامية توافق تقريباً ثلاثين وثلاثين سنة مسيحية واما وجه العمل في ما اذا اردنا نقل او تحويل تاريخ اسلامي الى تاريخ مسيحي اي جعله موافقاً عليه فقال مورخو الفرنسيس ذلك بان نضيف ستماية واثنين وعشرين سنة الى السنة الاسلامية ونحذف ثلاث سنوات من كل مائة سنة وذهب مؤرخو الانكليز الى طريقة ثانية وهي ان نسقط اولاً واحداً من التاريخ الاسلامي المطلوب في كل ثلاث وثلاثين

سنة وبعد ذلك نضيف اليوستاية واثنين وعشرين سنة ووجه العمل هكذا اذا اردنا ان نعرف السنة الموافقة مثلاً لسنة ١٢٧٦ هجرية فنقسم ألف ومائتين وست وسبعين سنة على ثلاث وثلاثين سنة والخارج بعد القسمة نسقطه من المقسوم اي من السنة المذكورة والمتبقي بعد الاسقاط نضيف اليوستاية واثنين وعشرين سنة والجموع يكون السنة المسيحية المطلوبة الموافقة للسنة الاسلامية المذكورة هكذا

(صورة العمل) المقسوم

الخارج ٢٨) ١٢٧٦ سنة هجرية (٢٢ المقسوم عليه

٢٢

٢٨٦

٢٦٤

٢٢

السنة المذكورة ١٢٧٦

نسقط الخارج ٢٨

١٢٢٨

٦٢٢ نضيف اليه

الجواب ١٨٦٠ تكون السنة المسيحية موافقة للاسلامية ١٢٧٦

المذكورة اعلاه

هرشل * سيروليم هرشل هو فلكي انكليزي مشهور ولد في الخامس عشر من شهر تشرين الثاني سنة ١٧٣٨ ب م في ايالة (هانوفر) من اعمال بروسيا وهذا الفلكي اكتشف سبارة (اورانوس او هرشل) نسبة اليه وذلك في ١٣ اذار سنة ١٧٨١ ب م ثم اكتشف نجوماً صغيرة تابعة لنجم اورانوس المذكور وذلك سنة ١٧٨٧ ب م ثم اكتشف ايضا نجمين صغيرين جديدين تابعين لنجم زحل سنة ١٧٨٩ ب م وله اكتشافات عظيمة مشهورة خلاف هذه ثم ان الملك جرجس الثالث احد ملوك الانكليز ساعد وليم هرشل واقام له مرتباً قدره اربعماية ليرة سنوياً مدة حياته وحتى لا يظله بالعطية اقطعة ضيقة تدعى (سلو) وهي قريبة من قصر الكائن في بلد يدعى (وندسور) وهو مكان في بلاد الانكليز مخصص لمصيف ملوك الانكليز

وقد صنع وليم هرشل الموما اليه نظارة معظمة كان ينظر بها السيارات طولها اربعون قدماً عبارة عن ثمان عشرة ذراعاً وقطر زجاجتها اسبى مرآتها وهو قطرها اربع اقدام عبارة عن ذراعين وسمك زجاجتها مقدار عشر حبات شعير ونصف ووزنها ينيف على الفين لبره عبارة عن ثلاثة قناطير ونصف وقد توصل المعلم هرشل الى ان يجعل كل ما نظر اليه في نظارتو اكبر ما هو في نفسه ستة الاف واربعمائة وخمسين مرة اما نظارة الامير (راس) فان طولها اثنان وعشرون ذراعاً وقطرها نحو ثلاث اذرع وهي اكبر نظارات الدنيا والامير (راس) المذكور توصل الى ان يرى بنظارتو في القمر كل جسم يكون قياسه مائة وخمسين ذراعاً . وقد مات وليم هرشل في بلدة (سلو) المذكورة في الثالث والعشرين من شهر اب سنة ١٨٢٢ م

الهرم * قيل ان المقصود قديماً ببناء الاهرام انما هو للشمس وذلك في زمان قوة وتسلط الصابئين او مدافن الملوكهم وهم كانوا عبدة اوثان ويعبدون الشمس والاقمار والنجوم وكان اوليك الوثنيون يسكنون بلاد الكلدان وبلاد الفرس في زمن ابتداء تكوين العالم وتكاثروا من السكان الذين هاجروا الى غربي اوروبا وبقيت هذه العبادة عند الاولين الى ان تنصروا وقال المؤرخون ان الاهرام كانت تبنى تذكراً لذلك الشخص المتوفي الذي بناها او اشارة الى حادث او واقعة مشهورة وهذه البنايات العظيمة الماثلة لبناء الجبابرة كانت تبنى في مصر وفي الزمن القديم خصوصاً لمدافن الملوك او للحيوانات التي زعموا انها مقدسة لكن على حسب قول المتأخرين ان الغرض من بناء الاهرام كان منع اقتحام رمال الشول او الصحراء وقال بعضهم من المحتمل ان هذه الاجسام العظيمة التي تبدو للناظر عن بعد ثلاثين او خمسة واربعين ميلاً كان القصد فيها ان تهدي السيارة في البر اي القافلة او المسافرين في بحر النيل فكل هذه المذاهب بالنظر الى حقيقة المراد ببناء هذه الاهرام هي غير سالمة من الخلاف ثم ان بين الاهرام في مصر ثلاثة اهرام مشهورة وممايزة عما سواها وهي هذه . الهرم الاول . هو هرم الملك (كيوبس) احد ملوك المصريين يدعى الهرم العظيم بناء الملك المذكور سنة ١٠٨٢ ق م وطوله من اربعماية وثمانين قدماً الى خمماية قدم او مائة وخمسين متراً وهذا الهرم قائم على قاعدة مساحة

وسعها سبعة وأربع وستين قدماً عبارة عن أحد عشر فدان أرض والملك كيوبس بانيه قد اشغل فيه مائة ألف رجل مدة عشر سنوات وقال بعضهم عشرين سنة لكي يمدوا جسراً من نهر النيل الى الهرم المذكور تسهيلاً لنقل الحجارة اليه وثلاثمائة وستون ألف رجل استمر على عشرين سنة في بنائه . والهرم الثاني بناه (سنسوفيس) ابن الملك (كيوبس) المار ذكره سنة ٢٠٨٢ ق م وقاعدة هذا الهرم ستاية وتسعون قدماً مربعاً وعلوه اربعماية وسبع واربعون قدماً وقد فتح هذا الهرم مرة بادية بداة سنة ١٢٠٠ ثم سدوة ثانية وفي هذا الهرم حجرة فقط داخلها ناووس تحت الارض ولهذا الحجرة مدخلان . والهرم الثالث بناه (منشار) قاعدة ثلاثاية وثلاث وثلاثون قدماً مربعاً وعلوه مائتان وثلاث اقدام وفيه حجرة داخلها ناووس من حجر وقد فقد هذا الناووس في احد المراكب التي كانت سائرة فيه الى بلاد الانكليز لكن التابوت الخشب والموميا (اي جسم محنط) التي وجدت في مدخل هذه الحجرة هي باقية الان في خزينة التحف والفنون في بلاد الانكليز

هرقلوس ويدعى هرقل كزبرج * ملك الروم من ملوك الشرق اول من ضرب الدنانير واول من احدث البيعة . مهاجمة للملك كسرى ملك الفرس وحصاره لاسلامبول سنة ٦١٠ ب م

الهندسة * المحدث والقياس واصلة اندازه بالفارسية وفي الاصطلاح علم يبحث فيه عن احوال المقادير من حيث التقدير . ان تاريخ فن الهندسة ينسب (شارلس) الى خمسة اوقات الاول تاريخ هندسة اليونان التي استمرت نحو الف سنة وانتهت سنة ٥٥٠ ب م ثم بعد مضي الالف سنة ابتداء الزمن الثاني في تجديد الهندسة القديمة في سنة ١٥٥٠ والزمن الثالث كان في ابتداء القرن السابع عشر وفيه تجددت الهندسة بواسطة (رانيس كارتس كوردبناس) احد فلاسفة الفرنسيين والزمن الرابع كان ابتداءه من جمعية الاختراع العالية في مباحث مثل هذه الفنون وعمل قياسات وحسابات فيها وذلك سنة ١٦٨٤ ب م والملك الخامسة هي في جيلنا كانت من (مونغو) احد علماء ومهندسي الفرنسيين الذي كشف وحل المشكلات الصعاب في الهندسة اذ جعلها مسائل مرسومة ومن بعد اشتهار كتاب (شارلس) المذكور في علم الهندسة دخل زمن سادس سنة ١٨٥٢ ب م وقصاري ما نقول ان

علم الهندسة اصله من فلاسفة اليونان كظاليس وفيثغوروس وغيرها فهم اخذوه عن المصريين قديماً ومن بلاد الهند

الهواء * هو السائل الذي نستنشقه وهو عديم الرائحة غير منظور ليس له طعنة ولا لون وهو (مغطا او مداد) ذو ثقل يتحرك بسهولة ويكون رقيقاً وكثيفاً فلو جزأنا قسماً من الهواء الجوي الى مائة جزء وكان الغازان اللذان يتكون منها ينفصلان عنه لوجدنا انه مركب من عشرين او واحد وعشرين جزءاً من العنصر المعروف بالاكسيجين وتسعة وسبعين او ثمانين جزءاً من العنصر المعروف بالنطروجين وبالنظر الى الوزن هو من ثمانية اجزاء من الاوكسيجين الى ثمانية وعشرين جزءاً من النطروجين وفي الهواء ايضاً من البخار المائي وجزءي من الحمض الفضي اي الكاربونيك قدر جزء في الالف وان يكن يتصعد من الارض غازات مختلفة وتنتج بالهواء لكنها لا هي ولا الحمض الفضي تعد اجزاء اصلية منه . فالهواء المحيط بالارض يدعى الهواء الجوي وثقله النوعي بالنسبة الى الماء هو كنسبة واحد الى ٨٢٨ وقال بعضهم انه اخف من الماء بنحو سبعماية وسبعين مرة وهو ضروري لقيام الحياة وحينما نستنشقه الى الرية ينفصل منه جزء الاوكسيجين عن جزء الازوط ويظن انه يعطي للجسم حرارة وتقوية او انتعاشاً وهو الواسطة ايضاً في توصيل الصوت وفي بعض الاحوال يكون ضرورياً للاشتعال ويقدر ان يرتفع الهواء الجوي عنانحو اربعة وخمسين ميلاً

هيدروجين * هي لفظة يونانية مركبة من كلمتين (هيدرو) ماء « وجانو » مولد . اي مولد الماء وهذا الغاز هو احد عنصري الماء اي ان الماء يتكون من تسع منه ومن الاوكسيجين ثمانية اتساع او نقول احد عشر جزءاً وعشر منه وثمانية وثمانون جزءاً وتسعة اعشار من الاوكسيجين وغاز الهيدروجين هو سيال ذو شكل او طبيعة هوائية او سيال متلرج اي متبغط وهو اخف من اي جسم كان عرف واخف من كل الجواهر القابلة للوزن واخف من الهواء الجوي باربع عشرة مرة واخف من الاوكسيجين بست عشرة مرة وثقله النوعي هو ٠.٠٦٩٤ ومن الهواء هو ١٠٠ والسبب خفته العظيمة يستعمل لاملأه البالونات وهي القباب الهوائية التي تساعد في الهواء الى مسافة عظيمة من الجو وهو قابل للاحتراق بنفسه بغاية ما

يكون ويطفي ويخمد الاجسام المتقدة والملتهبة وهو مبيت وقاتل ومبطل للحياة الحيوانية وقد عرفوا الهيدروجين في اواخر القرن السابع عشر م وقال بعضهم سنة ١٢٨١ ب م وحيث سموا هواء قابلاً للاحتراق ودعي ايضاً مصدر الحرارة او النار واول من تكلم في حقيقته على ما رواه بعضهم « كافنديش » الطبيب الانكليزي والكيمائي وذلك سنة ١٧٦٦ ب م ثم اعلم انه لكون الماء مكوناً من الهيدروجين والاكسجين فاذا التصق الاكسجين بمعدن ما لانطلق الهيدروجين منفرداً ومبتعداً عنه بشكله الغازي واستحضاره يتم بوضع بعض برادة الحديد في قنبلة او برميل صغير له من اعلى فتحتان احدهما معدة لوضع الحمض والبرادة وثانيتها عليها محكم انبوبة منخنية من الصنج اعني التلك ذاهبة الى تحت الوعاء المقصود حصر الهيدروجين داخله ثم بعد تحضير الجهاز المذكور ووضع برادة الحديد من احدى الفتحتين يصب عليها حمض الكبريتيك المخفف وحين وصول الحمض الى الحديد يحدث غليان قوي فحالاً يتطاير غاز الهيدروجين ويحلل كمية من الماء الى اوكسجين وهيدروجين فالاكسجين يتحد مع الحديد فيكون اوكسيد الحديد فيتحد بمحضر الكبريتيك فيكون كبريتات الحديد والهيدروجين يذهب الى الجهاز المعد له انتهى . ثم لو حمينا الحديد حتي صار شكله احمر نرى انه يحل بخار الماء العالي بانجاده مع الاوكسجين وجعله الهيدروجين لوحده وقال الكيمائيون انه حينما يمتزج الهيدروجين مع الاوكسجين او مع الهواء الجوي فيحترق ويسمع له صوت كهو صوت البارود وايضاح ذلك هو انه لو ملانا وعاء نك من مركب جزء واحد من الهيدروجين مع جزئين من الهواء ووضعنا فليئة في الطرف المفتوح ووضعنا شمعة مضوية في خرق او ثقب اة صغير لا تشتعل الغاز وامتد لمقدار هكذا حتي انه يدفع الفليئة بقوة عظيمة وصوت عال ثم لسبب طبيعة الهيدروجين الناقمة يظن ان هذا الغاز له دخل في حدوث الزلازل الارضية حيث في بطن الارض يوجد كميات وافرة من الحديد ووجود الماء ايضاً بكميات متساوية مائلاً خروق وثقوب الصخور بناء عليها الماء يلامس الحديد هناك يعطيه الاوكسجين الذي فيه فيصير الهيدروجين غازاً وبامتزاجه مع الهواء الجوي فان كانت ملاسنة مع مادة محترقة حدث عنه ارتجاج بصوت فكذا في الكهوف اللواسعة في الارض اذا الهيدروجين لامس الهواء بصادف شيئاً يشعله وبهذا التصادم

والانطلاق النافع الذي ياتي بعده قد قلب الارض وفي بعض الاحوال يخرب المدن
وتضحي مدفونة في هذه الشقوق العظيمة التي تتج عنه واذا اردت شرحاً مطولاً
فعليك بكتاب فن الكيميا

هيدروكرافي * وهي لفظة يونانية مركبة من كلمتين وهما (هيدرو) ماء
(وكرافي) او (كرافوس) وصف اوسم وهو علم يبحث فيه عن قياس اوساحة
وتخطيط البحور والبحيرات والانهر وباقي الامواه او هو فن عمل خارطات تظهر رسم
وشكل شطوط البحور والخلجان والاجوان (ج) جون والثغور والجزائر والرؤوس
والاقنية والبواغيز والمجاري والاماكن التي يصل الي عمقها مقياس الاعماق في البحر
وخلافها فكان اصطناع هذه الخارطات المذكورة واختراع هذا الفن من الملاح هنري
وذلك من سنة ١٢٩٤ الى سنة ١٤٦٣ ب م

هيكل * ان اشهرها كل الوثنيين القديمة العجيبة التي كانت تذهل الناظرين
وقد بقي منها شيء الى ايامنا هذه هي هيكل (بيلوس) في بابل . وهيكل (فولكان) في
مصر . وهيكل (المشتري) في مدينة (ثيبس) من اعمال مصر قديماً ويطلق اسم (ثيبس)
ايضاً على مدينة في اليونان . وهيكل (ديانا) في افسس وهيكل (ابولو) في ملبطوس
وهيكل (المشتري) المدعو اولمبيوس في اثينا وهيكل (ابولو) في مدينة (دلفي) وهيكلا
الشمس والقمر في مدينة (هاليبوليس) والثلاثة هياكل المشهورة في بعلبك وهي الاول
هيكل الشمس ويدعى الكبير كان طوله ٢٩٠ قدماً وعرضه ١٦٠ قدماً ومحاط
باربعة وخمسين عموداً عظيمة وارتفاع كل منها ٧٥ قدماً وقطره عند قاعدته
سبع اقدام وربع والثاني هيكل المشتري كان او طاً من الهيكل الكبير المذكور بعشرة
اقدام ومساحته من الخارج كانت ٢٢٠ قدماً طول ومائة وعشرين قدماً عرض
ولكن اشهر جميع هذه الهياكل المذكورة هيكل الملك سليمان الذي كان لاجل عبادة
الاله الحقيقي بناءً في القدس الشريف سنة ١٠٠٤ ق م خراب هياكل الوثنيين في
المملكة الرومانية سنة ٢٢١ ب م

حرف الواو

الورق للعب * شدة الورق للعب المتبين ان اصلها من اسيا ولكن الأرجح
ان العرب واليهود وغيرها من الاجناس الشرقية ادخلوها الى اوروبا قبل القرن

الثالث عشر ب م اي انه في سنة ١٢٧٥ ب م وشاع استعمال شدة الورق في
ايطاليا سنة ١٢٩٩ ب م

الورق * ان القدماء لم يكونوا يعرفون الورق وكانوا يكتبون قبلاً على ورق
النخل وعلى لحاء الشجر وعلى الرق المطلي بالشبع وعلى الواح الرصاص وخلافها ثم
صاروا يكتبون على قشر القصب المصري الذي كان ينبت على شواطئ النيل وبدعى
باللاتينية (بايروس) وبعد ان فتح الرومان الديار المصرية صاروا يستعملون
قشر هذا القصب على وجه مخصوص في ايطاليا وفي بلاد اليونان وقيل التاريخ
المسيحي غلب استعمال الرق على استعمال قشر القصب المذكور لكن اصطناع الورق
اخذ عن اصحاب المعامل في (سمرقند) التي دخل اليها هذا الاصطناع من بلاد
الصين سنة ٦٥١ ب م ولكن دخول ورق الشرطوط كان في القرن العاشر ب م
واما اصطناع الورق من القطن في بلاد الشرق حين فقد العرب هذه الصناعة
فانه كان خيئذ في اسبانيا سنة ١١٠٠ ب م واما ورق الكنان فاصطناعه كان
بعد اصطناع ورق القطن اي في سنة ١٢٠٠ او سنة ١٢٠٢ ب م وقد وهم من قال
ان اختراع الورق كان سنة ١٤٠٩ ب م وروى اخرون ان اصطناع الورق الايض
كان سنة ١٦٩٠ ب م

وشنطون * جورج وشنطون هو اول (برزدنت) رئيس جمهورية في امريكا
الشمالية ومؤسس الجمهورية فيها وهو مشهور عندهم ولد في ٢٢ اوا ١٧٣٢
ب م وقيامه رئيساً اولاً للجمهورية الاميركانية سنة ١٧٨٩ ب م وتوفي في ١٤ كانون
الاول سنة ١٧٩٩ ب م وقيل سنة ١٧٩٧ ب م

وشنطون * عاصمة الولايات المتحدة الاميركانية في امريكا الشمالية وموقعها في
مقاطعة كولومبيا تأسست بعناية جرجس وشنطون اول رئيس مشيخة في امريكا
وتسمت باسمه وذلك سنة ١٧٩٢ ب م وقيل ١٧٩١ ب م وفي سنة ١٨٠٠
ب م نقل مركز الحكومة من مدينة فيلادلفيا اليها وهي مقر لرئيس المشيخة
والحكومة وفي سنة ١٨٤٠ ب م قيل كان عدد اهلها ٢٢٠٠٠ نفس وسنة ١٨٥٨
ب م ٤٠٠٠٠ نفس

ولتار او فولتار * هو عالم فيلسوف مشهور ككائنات ولادته في ٢٠ شباط سنة

١٦٩٤ ب م ووفاته سنة ١٧٧٨ ب م وله مؤلفات شتى قيل بعضها كفرية
الوهابية * ظهور الوهابي سنة ١٨٠٥ ب م في وسط «اليمين» او في الاوسط
القرن الثامن عشر ب م وهم فرقة من الاسلام محدثة اتباع الشيخ محمود
بن عبد الوهاب رئيس هذه الامة ومن ثم تلقب بالوهابيين اعتزوا الى
رئيسهم وكان عليهم رئيس ثان يدعى «سعود» واليمن هي بلاد كاثنة في جنوبي
شرقي بلاد العرب

حرف اللام ألف

اللاذقية * حدوث زلزلتين عظيمتين في هذه المدينة كادت تدمرها وذلك
سنة ١٧٩٦ وسنة ١٨٢٢ ب م وهي كثيرة الزلازل كاثنة على ريف البحر المتوسط
وهو بحر الروم على الشمال الغربي من راس داخل في البحر وبين المدينة والمينا نحو
نصف ساعة وفيها عدة خرابات واثار ابنية قديمة من جملتها بقايا عمار دير
او كنيسة قد بنيت في القرن السادس ب م ويقال لها الفاروس وفي رواية
التاريخ القديم ان كان اسمها «راميطا» اولاً وان الملك «سلوقيوس نيكاتور»
ويدعى سلوقوس الغالب بناها وسماها «لودينا» على اسم امه «لاوديق» وبعد
السلوقيين زينها الرومان وما لبثت ان اخرجها التتار والمغول والأتراك وكانت
مقاماً للتتوخيين امراء تلك الاعمال وبها توفي الامير محمد بن اسحق التتوخي وكانت
للاذقية قديماً تجارة واسعة في الخمر ويقال لها لاذقية العرب تميزاً لها واهلها كانوا
يبلغون في سنة ١٨٥٢ ب م ٤٠٠٠ نفس وفي سنة ١٨٥٨ ب م ٥٠٠٠ نفس وهذا
ملخص تاريخها بالايجاز

حرف الياء

يافا * هي على شاطئ البحر وفيها آبار وبساتين كثيرة وابنيها جيدة متينة كلها
معقودة بالحجارة ولو كانت غرقاً عالية ولها تجارة واسعة في محاصيل البلاد كلها في
طول شرقي ٥٢ ٢٤ وعرض شمالي ٢٢ ٢٢ وهي على بعد من القدس الشريف مقدار
ثلاثة وثلاثين ميلاً او ٢٦ ميلاً عبارة عن ١٢ ساعة وقال بعضهم ٤٠ ميلاً وفي
سنة ١٨٥٢ ب م كان عدد اهلها ٦٠٠٠ نفس وفي اعلاها قلعة مستديرة ومبناها
محكمة بطايتين اي بطريتين ومملو رملاً حتى يمكن للقوايق الصغيرة فقط ان تمر

فيها وفي الطقس الشديد او العواصف لا يمكن للبواخر تنزبل الركاب منها للبر الا بعد كل عناء شديد وهذه المدينة قديمة جداً حتى زعموا انها كانت في عهد نوح قبل الطوفان وان نوح بنى فيها النلك ولقد نقل المؤرخون ان بين الاساكل البحرية التي تقسمت بين قبيلة «دان» اسم «جافو» يافا ومينها معدودة من اقدم موالي العالم وحيرام ملك صور كان ينقل اليها السرو والصنوبر من لبنان لبناء هيكل سليمان في القدس الشريف وقد لقبها اليهود باسم «جوبا» اي الظريفة وقد عانت كثيراً من المخطوب التي امت بها لاسيما في وفائع المكايين ومعارك الرومان وصارت مأوى للفرسان وقد احرقها «سنيوس» وقتل عند ذلك ثمانية الاف من سكانها وحقق التاريخ ان في القرن السابع م قد استولى عليها العرب وفي القرن الثاني عشر م اخذها الصليبيون وكانت مدعاة لاهتمامهم ثم دخلت في حوزة سلاطين مصر ثم اخذها الاسلام اي سلاطين مصر من الصليبيين وذلك في غاية القرن الثاني عشر م وفي القرن الثالث عشر م حصنها «لويس التاسع» ملك فرنسا ثم اخذها الفرنسيين سنة ١٧٩٢ م تحت قيادة نابليون بونابرت بعد حصار عظيم وقتال شديد وقد قاسى الفرنسيين كثيراً في هذه البلد ازاء الوباء الفاشي حيثئذ وفي سنة ١٨٣٢ م اخذها محمد علي باشا وفي سنة ١٨٣٧ م حدث فيها زلزلة دمرت جانباً كبيراً منها واضرت بسكانها ثم استولت عليها الدولة العلية سنة ١٨٤٠ م. وقيل ان سكانها في سنة ١٨٦٢ م كانوا يبلغون خمسة الاف نفس ومسافة ما بينها وبين القدس الشريف هوائتا عشر ساعة او ستة وثلاثين ميلاً باعتبار كل ساعة ثلاثة اميال

يزدجرد الاول ملك فارس المشهور* هو من دولة الساسانيين تولى من سنة ٢٩٩ الى سنة ٤٢٠ م وكان سبب وفاته انه سقط عن ظهر الجواد وهو اخر ملوك الساسانيين والفرس وقد غلبه الخليفة عثمان وصارت بلاد فارس حيثئذ قسماً من مملكة الخلفاء وذلك سنة ٦٥١ م او سنة ٦٥٢ م

اليسوعيون* ان الطريقة اليسوعية اسمها (اغناطيوس دي لويولا) وذلك في الثلثين من كانون الاول سنة ١٥٣٤ م وهو من عائلة وجيهة في اسبانيا وقد اثبتها البابا بولس الثالث اي قضى بوجوب انتشارها وكان اثباتها لها في سنة ١٥٤٠

بم وتوفي «اغناطيوس» مؤسس هذه الجمعية سنة ١٥٥٦ بم
 اليود * لفظة يونانية تأويلها «شبه البنفسج اوبلون» اكتشفه في باريس
 «كورتوا» صانع ملح البارود او الصودا وذلك سنة ١٨١١ بم بينما كان يحرق
 عشبة تدعى العشبة البحرية ليخرج منها الصودا وتحققت معرفة اليود سنة ١٨١٢
 بم ولاستحضاره تؤخذ المياه الامية لصوداواريك المستخرجة من النباتات البحرية
 لانها تحتوي على يودايدرات البوتاسا فتوضع في معوجة مع حمض الكبريتيك النقي
 وبواسطة الحرارة يصعد اليود على هيئة بخار بنفسي اللون ينعقد صفائح صغيرة في
 عنق المعوجة ويستحضر من الرماد الناشي من حرق بعض النباتات البحرية والكلام
 في اليود وخصائصه ومنافعه من مباحث الاطباء فلا مبالغ فيه ذكره هنا
 اليونان * هذه المملكة يقال لها هلاس طولها من الشمال للجنوب ٢٠٠ ميلاً
 ومن الشرق للغرب ١٦٥ ميلاً فقط ومساحتها كلها مع جزائرها ١٥٢٠٠ ميل
 مربع وقيل خمسة عشر الف ميل مربع وقال بعضهم ١٧٠٠٠ ميل مربع وبلغ
 عدد سكانها في سنة ١٨٥٢ بم ١٠٠٠٠٠ نفس وسنة ١٨٥٧ بم ١٠٦٧٢١٦
 نفس وبعضهم اوه وقال ان عدد سكانها في سنة ١٨٥٨ بم ثمان مائة وستة وخمسون
 ألفاً. وتقسّم هذه المملكة الى ثلاثة اقسام وهي يونان الشمالية والمورة والجزائر. يحدها
 شمالاً المملكة العثمانية ومن بقية الجهات البحر المتوسط وهي مختزقة بجبال عديدة
 منها جبل ايتا ارتفاعه ١١٥٠ قدماً وجبل بارناسوس ارتفاعه ٧٥٠٠ قدماً.
 حرب اليونان فيها مع الفرس وطلبهم الحرية وكانت نهايتها سنة ٤٦٩١ ق م ثم حدوث
 حرب اهلية فيما بينهم استمرت ٢٧ سنة اي من سنة ٤٢١ اسنة ٤٠٤ ق م. استيلاء
 فيلس المكدوني عليها في معركة قورونيا سنة ٣٣٨ ق م. وكانت هذه المملكة قديماً
 منقسمة الى جملة ولايات جمهورية ثم خضعت للرومان سنة ١٤٦ بم. هجوم الملك
 «الاريك» عليها وهو من الغوثيين بمرافقة «جنساريك وظايرخان» له وذلك في
 القرن السادس والسابع بم ثم «النورمان» في القرن الحادي عشر بم وفي سنة
 ١٢٦١ بم رجعت الى المملكة الرومانية بواسطة الملك «بالولوغوس». هجوم
 الاتراك سنة ١٤٢٨ بم واستيلائهم عليها سنة ١٤٨١ بم. حروب اهالي «فينيسيا»
 فيها وهي مدينة من ايطاليا في القرن السادس عشر والسابع عشر واستمرت الى سنة

١٧١٨ ب م وفيها استولى استيلاء الاتراك عليها وصارت حيثند جزءاً من المملكة العثمانية ثم نهضت بطلب الحرية سنة ١٨٢١ ب م وبعده استقلت واقاموا عليها ملكاً اوثو ابن ملك بافاريا وذلك في اخر شهر آب سنة ١٨٢٢ ب م ثم طردوه وملكوا عليهم جاورجيوس ابن ملك دنمارك وكانت هذه المملكة من عهد ٢٠٢٢ سنة ام العلوم والفلسفة ومنها ظهرت الفلاسفة العظام مثل ارسطوطاليس وافلاطون وسقراط وغيرهم وفيها كان منشأ علم الطب عند آل اقليموس الذين كانوا يتداولونه لساناً لا خطاً حتى ظهر منهم بقراط فكتب كتابه المعروف بالفصول الذي شرحه ابن الفف وظهر بعده جالينوس وروفس وغيرهما فانسحل فيه وكانوا قديماً في هذه المملكة يعبدون الاصنام ويبنون لها هياكل عجيبة نذهل الناظرين وقد بقي منها شيء الى ايامنا هذه انتهى.

الى هنا تمت ترجمة كتاب التحفة السنية وتعريبه وكان الفراغ من تبييضه في ٧ خلت من شهر تشرين الاول سنة ثلاثة وسبعين وثمان مئة والـف من التاريخ المسيحي الموافق الى ١٦ من شهر شعبان سنة ١٢٩٠ والحمد لله اولاً و آخراً
تنبيه . اعلم ان طول وعرض اكثر الاماكن التي ذكرناها في هذا الكتاب مقيس بالاقدام والاميال والفراخ حسماً اُخنت عن اصلها . فليعلم ان كل قدم منها تساوي عشرة قراريط من الدراع الاسلامي فيكون كل ثلاث اقدم ذراعاً وربعاً اسلامياً وكل ثلاث اقدم وربع يساوي متراً . والميل في اصطلاح الانكليز خمسة الاف ومائتان وثمانون قدماً والميل الجغرافي ستة الاف وخمس وسبعون قدماً والفراخ ثلاثة اميال او سبعة الاف وخمسمائة ذراع اسلامي نحو ثمانية عشر الف قدم والحروف المرقومة بعد التاريخ ق م وب م . بمعنى قبل ميلاد السيد المسيح وبعده

اعادة طبعه محفوظة للتزمية



تقاريط الكتاب التي وردت إلينا فأدرجناها على ترتيب حروف المعجم

قال المرحوم المعلم ابراهيم سركيس

سليمان الخليل أجاد لما بدت للناس تحفة السنية
بها جمع الشتات وقد رأينا عن التاريخ تحفة غنية

وقال اسكندر افندي حبيب جاويز

شغلي كتابي والقراءة لي اذا يوما تخارعت المذاهب مذهب
هبة لاهل العلم اني لا اري من دونها هبة تليد ونعذب
ان كان يطربك الحبيب بحسنه فكتابي المأنوس عندي أطرب
لك تحفة كتبت حوادث من مضى بيد نراها في البلاغة نكتب
فاشكر مؤلفها الاديب فانه بسما النصاحة والبراعة كوكب
وانشد لساق بات في اقداحه من راح لذات الحوادث بسكب

وقال بولس افندي زين

كتاب لا شتات الحوادث جامع يروق لابصار المطالع في الدهر
دعاه لما فيه المؤلف تحفة فافصح عما كان من سالف الامر
بان تذكر الال السراة بفضلهم وحدث عن دار السعادة والنصر
فجاء على ما مر خير رواية اضافت من التاريخ عمرا الى عمر
ومن طالع الاسفار وطاف في الملا فذلك يدري غير ما قومه يدري
الاكل من شاد المآثر ماجد وكل كتاب مخبر عنه ذو شكر
فطب يا ابن جاويز الذي نلت رفعة بتاليف سفير في الملوك مدى العصر
فدبه تحفة غراء عادت سنه بتاريخ عثمان وذكر ذوي الفخر
لذلك قد حق الثناء للجامع جميلا وان يبقى له طيب الذكر

وقال جرجس افندي صفا ابو عكر مورخا

أهدى سليمان لنا سفرا يشوق النظرا
تاريخ اعصار به ما كاد يظوى نشره
جاء لنا بنباء عن كل عصر غبرا

تخال وقتاً قد مضى كأنه قد حضرا
تاريخه سفر تـلا عن كل فن خبرا

سنة ١٨٧٤

وقال المعلم شاكر شقير

نعم الكتاب الذي عمت افادته مطالعته كبحر ينفذ الدررا
أبدى لنا وهو مرآة الغريبة ما مضى من العصر ما يهيج الفكرة
من آل عثمان من جلت مآثرهم بالفضل والفخر قد أبدى لنا الخبرا
فالفضل أكثر مما يستقر به الى مؤلفه من بالثنا اشهرها
هنيء هي التحفة الغراء السنية قد ارى سليمان فيها للورى العبرا
فرح اتى من بني الجاويش وهو لم ميين طيب اصل طالما اعتبرها

وقال حضرة النفس لويس صابونجي المحترم

برآة التاريخ تنظر صورة ال اجيال ان طالعت ذا المؤلفا
بحوى من العلم الشريف نوادرا ووقائع الابطال ممن أسلفا
قد جمعت ابوابه الغراء ما جادت به الافرنج ما اشرفا
سفر حكى عن حكمة حاكت سلو بان الذي بالعرف اضحى أعرفا
خذه اليك مصنفاً نغني به ولغيره اباك أن نتكلفا

اعلان

قد تم بحولہ تعالى طبع كتاب التحفة السنية في تاريخ القسطنطينية مضموناً على تاريخ
القسطنطينية واصلنا سببها وتاريخ سلاطين بني عثمان العظام مع شجرة سلالته الطاهرة
وبعض فوائد تاريخية مقتطفة لاجل زيادة الفائدة وقد عينا ثلثة اثنى عشر غرض
ونصف ومن اراد مشتراها بالجملة فيسقط له عن كل خمسة نسخ نسخة بدون ثمن
فمن اراد الحصول عليه ام على سائر الكتب المطبوعة في الديار السورية ام في الديار
المصرية ام في القسطنطينية فعليه بطلب قائمة مكتبتنا المخصوصية المسماة (بالروضة
البيضاء في اسماء كتب المكتبة العمومية) خاصة

ابراهيم صادر واولاده

في بيروت